الأحاديث الموضوعة

التي تنافي توحيد العبادة

جمعًا ودراسة

تأليف

أسامة بن عطايا بن عثمان

المجلد الثاني

مكتبة الرشد

ناشرون



الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م



مكتبة الرشد ـ ناشـــرون
المملكة العربية السعودية ـ الرياض
شارع الأمير عبد الله بن عبد الرحمن (طريق الحجاز)
ص.ب.: ١٧٥٢٢ الرياض: ١١٤٩٤ - هاتف: ٤٥٩٣٤٥١ - فاكس: ٤٥٧٢٢٨١
E-mail: alrushd@alrushdryh.com
Website: www.rushd.com

فروع المكتبة داخل المملكة
الريـاض: فـرع طريـق الملـك فهـد - هـاتف: ٢٠٥١٥٠٠ - فـاكـس: ٢٠٥٣٣٠١
فـرع مكـة المكرمـة - شـارع الطـائف - هـاتف: ٥٥٨٤٠١ - فـاكس: ٥٥٨٣٥٠٦
فـرع المدينـة المنـورة - شـارع أبي ذر الغفـاري - هـاتف: ٨٣٤٠٦٠٠ - فـاكس: ٨٣٨٣٤٢٧
فـرع جـدة - مقـابـل ميـدان الطـائرة - هـاتف: ٦٧٧٦٣٣١ - فـاكس: ٦٧٧٦٣٥٤
فـرع القصيـم بـريـدة - طـريـق المدينـة - هـاتف: ٣٢٤٢٢١٤ - فـاكس: ٣٢٤١٣٥٨
فـرع أبـهـا - شـارع الملـك فيـصـل - تـلـفـاكـس: ٢٣١٧٣٠٧
فـرع الدمـام - شـارع الخـزان - هـاتف: ٨١٥٠٥٦٦ - فـاكـس: ٤٨١٨٤٧٣
فـرع حـائل - هـاتف: ٥٢٢٢٢٤٦ - فـاكـس: ٥٦٦٢٢٤٦
فـرع الاحسـاء - هـاتف: ٥٨١٣٠٢٨ - فـاكـس: ٥٨١٣٠١٥

مكاتبنا بالخارج

القـاهرة - مدينـة نصـر - هـاتـف: ٢٧٤٤٦٠٥ - موبايل: ٠١-١٦٢٢٦٥٣
بيـروت - هـاتف: ٠١/٨٥٨٥٠١ - موبايل: ٠٣/٥٥٤٣٥٢ - فاكس: ٠١/٨٥٨٥٠٢

الأحاديث الموضوعة

التي تنافي توحيد العبادة

جمعًا ودراسة



الباب الخامس

الأحاديث الموضوعة المتضمنة للتبرك المنوع المنافي لتوحيد العبادة

وفيه تمهيد وفصلان :

التمهيـــد : تعريف التبرك وأنواعه .

الفصل الأول : التبرك الممنوع بالأنبياء والصالحين لبنائه على أحاديث موضوعة .

الفصل الثاني : التبرك الممنوع بالأحجار والبقاع والأزمان لبنائه على أحاديث موضوعة .



التمهيد

تعريف التبرك وأنواعه

وفيه مبحثان

المبحث الأول : تعريف التبرك .

المبحث الثاني : أنواع التبرك .



المبحث الأول
تعريف التبرك

المطلب الأول
تعريف التبرك في اللغة

التبرك لغة:

مصدر تبرك يتبرك تبركًا، وهو طلب البركة.

والتبرك بالشيء طلب البركة بواسطته.

والبركة: ترجع إلى ثلاثة معانٍ:

المعنى الأول: الثبوت واللزوم وهو أصل معنى البركة:

قال ابن فارس: (برك: الباء والراء والكاف: أصل واحد وهو ثبات الشيء ثم يتفرع فروعًا يقارب بعضها بعضًا. يقال: برك البعير يبرك بروكًا. قال الخليل: البرْك: يقع على ما برك من الجمال والنوق على الماء أو بالفلاة من حر الشمس أو الشِّبع، الواحد بارك، والأنثى باركة... وقال أبو الخطاب: البرك: الإبل الكثيرة تشرب ثم تبرك في العطن)[١].

وقال الراغب الأصفهاني: (برك البعير: ألقى ركبه واعتبر منه معنى اللزوم فقيل: ابتركوا في الحرب أي: اثبتوا ولازموا موضع الحرب)[٢].

---

(١) «معجم مقاييس اللغة» (١/ ٢٢٧-٢٢٨).

(٢) «المفردات» (ص: ٤٤).

المعنى الثاني: النماء والزيادة:

قال ابن دريد: (يقال: لا بارك الله فيك: أي: لا نماه)[١].

وقال الخليل بن أحمد: (البركة من الزيادة والنماء)[٢].

المعنى الثالث: السعادة:

قال الفراء: في قوله تعالى ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾[٣] قال: البركات: السعادة[٤].

وقال في القاموس: «البركة: محركة-: النماء والزيادة والسعادة»[٥].

فالتبرك كما سبق طلب البركة والنماء والزيادة والسعادة.

قال ابن منظور: «تبركت به: أي تيمنت به»[٦].

وقال الجوهري: «واليمن البركة وقد يمن فلان على قومه فهو ميمون إذا صار مباركًا عليهم... وتيمنت به: تبركت به»[٧].

«ويقال: فلان يتيمن برأيه: أي: يتبرك به»[٨].

وقال ابن الأثير: «وقد تكرر ذكر اليمن في الحديث وهو البركة، وضده الشؤم»[٩].

---

(١) «جمهرة اللغة» (١/ ٢٧٢).
(٢) «معجم مقاييس اللغة» (١/ ٢٣٠).
(٣) سورة هود آية: (٧٣).
(٤) «معاني القرآن» (٢/ ٢٣).
(٥) «القاموس» (ص: ١٢٠٤).
(٦) «لسان العرب» (١٣/ ٤٥٨).
(٧) «الصحاح» (٦/ ٣٢٢).
(٨) «لسان العرب» (١٣/ ٤٥٨).
(٩) «النهاية في غريب الحديث والأثر» (٥/ ٣٠٢).

المطلب الثاني

تعريف التبرك شرعًا

التبرك في الشرع:

هو طلب حصول الخير والسعادة بما شرعه الله في كتابه أو سنة رسوله ﷺ.

وقد ورد لفظ البركة وما تصرف منها في القرآن والسنة في مواطن كثيرة وبصيغ عديدة أعرض لبيانها باختصار.

أولا: في القرآن الكريم:

وردت لفظة (البركة) وما تصرف منها في القرآن الكريم ٣٤ مرة في٣٢ آية على ثمانِ صيغ هي: (بارك - باركنا - بورك- تبارك - بركات - بركاته - مبارك- مباركة).

وتعود معانيها إلى معنيين:

المعنى الأول: ثبوت الخير ودوامه: وهذا يتفق مع المعنى اللغوي الأول للبركة وهو الثبوت واللزوم.

قال الراغب في المفردات: (والبركة: ثبوت الخير الإلهي في الشيء قال تعالى: ﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾[1] وسمي بذلك لثبوت الخير فيه ثبوت الماء في البركة والمبارك ما فيه ذلك الخير)[2].

---

(١) سورة الأعراف آية: (٩٦).

(٢) «المفردات» (ص: ٤٤).

وقال ابن جرير الطبري رحمه الله مفسرًا قوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا﴾(١): «أي: التي جعلنا فيها الخير ثابتًا دائمًا لأهلها»(٢).

المعنى الثاني: كثرة الخير وزيادته: وهذا يتفق مع المعنى اللغوي الثاني للبركة: وهو النماء والزيادة.

قال القرطبي رحمه الله في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾: «**جعله مباركًا لتضاعف العمل فيه فالبركة كثرة الخير**»(٣).

وقال ابن القيم رحمه الله: «وأما البركة فإنها لما كان مسماها كثرة الخير واستمراره شيئًا بعد شيء كلما انقضى منه فرد خلفه فرد آخر فهو خير مستمر يتعاقب الأفراد على الدوام شيئًا بعد شيء كان لفظ الجمع أولى بها لدلالته على المعنى المقصود بها ولهذا جاءت في القرآن كذلك في قوله تعالى: ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ فأفرد الرحمة وجمع البركة وكذلك في السلام في التشهد(السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته»(٤).

وقال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله: ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ﴾ «أي: لا تزال رحمته وإحسانه وبركاته وهي الزيادة من خيره وإحسانه وحلول الخير الإلهي»(٥).

---

(١) سورة الأعراف آية: (١٣٧).
(٢) «تفسير الطبري» (٩/ ٤٣).
(٣) «تفسير القرطبي» (٤/ ١٣٩).
(٤) «بدائع الفوائد» (٢/ ١٨٢-١٨٣).
(٥) «تفسير السعدي» (٣/ ٤٤٢).

وقال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ﴾: «أي: كثير البركات والخيرات لأن فيه خير الدنيا والآخرة»(١).

ثانيًا: في السنة النبوية:

وردت لفظة «البركة» وما تصرف منها في مواضع كثيرة من أحاديث الرسول ﷺ تزيد على مائتي موضع بصيغ متعددة منها:

برَّك: أي دعا بالبركة.

ومنها: بارك، بورك، يبارك، بارِك، مبارَك، مباركة، مباركات.

ومنها: تبارك، تباركت.

ومنها: البركة.

ومعنى البركة في الأحاديث هو المعنى نفسه الوارد في القرآن وهو على معنيين: ثبوت الخير ودوامه، أو كثرة الخير وزيادته، أو هما معًا.

قال ابن الأثير: («وبارك على محمد وعلى آل محمد»: أي: أثبت له وأدِم ما أعطيته من التشريف والكرامة، وهو من: برَكَ البعير إذا ناخ في موضع فلزمه، وتطلق البركة أيضًا على الزيادة، والأصل الأول)(٢).

وقال ابن القيم رحمه الله في معنى الصلاة الإبراهيمية: «فهذا الدعاء يتضمن إعطاءه من الخير ما أعطاه لآل إبراهيم، وإدامته، وثبوته له ومضاعفته له، وزيادته، هذه حقيقة البركة»(٣).

---

(١) «أضواء البيان» (٤/ ٥٨٧).
(٢) «النهاية» لابن الأثير (١/ ١٢٠).
(٣) «جلاء الأفهام» (ص: ١٨١).

ومن شواهد الحديث الشريف على أنه يقصد بالبركة كثرة الخير ؛ قصة جويرية بنت الحارث بن المصطلق -رضي الله عنها- حين أعتق الصحابة - رضي الله عنهم- سباياهم من غزوة بني المصطلق لما تزوج الرسول ﷺ بها فقد قالت عائشة -رضي الله عنها- : (فما رأينا امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها أعتق في سببها مائة أهل بيت من بني المصطلق) رواه أحمد[١] وأبو داود[٢] بسند حسن[٣].

تنبيه : معظم التمهيد مستفاد من كتاب «التبرك أنواعه وأحكامه» للدكتور ناصر الجديع .

***

(١) «المسند» (٦/ ٢٧٧).

(٢) «سنن أبي داود» (٤/ ٢٢رقم٣٩٣١).

(٣) «صحيحه ابن حبان» (٩/ ٣٦١رقم٤٠٥٤) والحافظ ابن حجر في «الدراية» (٢/ ٢٩٤) وحسنت سنده لأن مداره على محمد بن إسحاق بن يسار وهو صدوق يدلس كما في «التقريب» (ص:٤٠٣) وقد صرح بالتحديث.

المبحث الثاني
أنواع التبرك
المطلب الأول
التبرك المشروع

تقدم أن التبرك في الشرع: هو طلب حصول الخير والسعادة بما شرعه الله في كتابه أو سنة رسوله ﷺ.

فكل ما شُرع في الكتاب والسنة التبرك به فهو تبرك مشروع، وسأذكر في هذا المطلب الأشياء التي جاء الشرع بالتبرك بها؛ إما على سبيل الوجوب، أو الاستحباب باختصار يناسب هذا التمهيد.

الأمور التي يتبرك بها:

الأول: التبرك بذكر الله وتلاوة القرآن.

حث الله عباده على ذكره لما فيه من الخير والسعادة والنماء والزيادة.

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾(١) وقال تعالى مبينًا ثواب الذكر عنده ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾(٢) فجعل بركة ذكره أن يذكر من ذكره.

قال ابن كثير رحمه الله: «وعن سعيد بن جبير: اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي. وفي رواية: برحمتي. وعن ابن عباس قال: ذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه.

---

(١) سورة الرعد آية: (٢٨).
(٢) سورة البقرة آية: (١٥٢).

وفي الحديث الصحيح: «يقول الله تعالى: من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه»(١)(٢).

وقد قال ﷺ: «سبق المفردون» قالوا: وما المفردون؟ قال: «الذاكرون الله كثيرًا»(٣).

هذا ومن أعظم الذكر تلاوة القرآن والذي وصفه الله بالبركة في آيات عديدة.

قال تعالى: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ ۚ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ﴾(٤).

وقال تعالى: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾(٥).

وقال: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾(٦).

إلى غير ذلك من الآيات.

ومن بركة تلاوة القرآن قوله ﷺ: «من قرأ حرفًا من كتاب الله فله بكل حرف حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول: ﴿الٓمٓ﴾ حرفٌ، ولكن «ألف» حرف، و«باء» حرف، و«ميم» حرف»(٧).

---

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (٤/ ٢٠٦٧رقم٢٦٧٥)، ومسلم في «صحيحه»(٤/ ٢٠٦١ رقم٢٦٧٥) من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٢) «تفسير القرآن العظيم» (ص: ١٣٤).

(٣) «رواه مسلم» (٤/ ٢٠٦٢رقم٢٦٧٦).

(٤) سورة الأنبياء آية: (٥٠).

(٥) سورة الأنعام آية: (١٥٥).

(٦) سورة ص آية: (٢٩).

(٧) «رواه الترمذي» (٥/ ١٧٥رقم٢٩١٠) وغيره عن ابن مسعود ﷺ. رَ: «صحيح الجامع للشيخ الألباني» (٢/ ١١٠٣رقم٦٤٦٩).

الثاني: التبرك المشروع بالنبي ﷺ:

إن التبرك بالنبي ﷺ الذي دل عليه الشرع على نوعين:

الأول: التبرك باتباعه والعمل بسنته وهذا هو الباقي إلى يوم القيامة.

الثاني: التبرك بدعائه وجسده الشريف حال حياته وما بقي من آثار جسده ومتاعه بعد وفاته.

أما الأول فأدلته متكاثرة لا يمكن حصرها فمن ذلك:

قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾[١].

فمن بركة محبته ﷺ محبة الله له.

قال ابن كثير رحمه الله: «أي يحصل لكم فوق ما طلبتم من محبتكم إياه وهو محبته إياكم وهو أعظم من الأول كما قال بعض العلماء الحكماء: ليس الشأن أن تحب ولكن الشأن أن تُحب»[٢].

ومنه أنه حصل به ﷺ كمال الدين وإتمام النعمة.

قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[٣].

ودينه ﷺ ناسخ لجميع الأديان.

قال تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾[٤]. ودينه محفوظ على مر الأزمان.

---

(١) سورة آل عمران آية: (٣١).

(٢) «تفسير ابن كثير» (ص: ٢٣٦).

(٣) سورة المائدة آية: (٣).

(٤) سورة آل عمران آية: (٨٥).

قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[١].

ودينه ﷺ يسر رافع للأغلال والآصار.

قال تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾[٢].

وقال عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[٣].

قال ابن كثير رحمه الله: (وقوله: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ أي: أنه جاء بالتيسير والسماحة كما ورد في الحديث من طرق عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**بعثت بالحنيفية السمحة**»[٤]، وقال ﷺ لأميريه معاذ وأبي موسى الأشعري -رضي الله عنهما- لما بعثهما إلى اليمن: «**بشرا ولاتنفرا، ويسرا ولاتعسرا، وتطاوعا ولاتختلفا**»[٥]، وقال صاحبه أبو برزة الأسلمي رضي الله عنه: إني صحبت رسول الله ﷺ، وشهدت تيسيره[٦].

---

(١) سورة الحجر آية: (٩).

(٢) سورة البقرة آية: (١٨٥).

(٣) سورة الأعراف آية: (١٥٧).

(٤) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٢٦٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ١٧٠، ٢١٦رقم٧٧١٥، ٧٨٦٨) والروياني في «مسنده» (٢/ ٣١٧رقم١٢٧٩)، وغيرهم من حديث أبي أمامة رضي الله عنه وسنده ضعيف، ولكن الحديث صحيح بشواهده؛ كما بينه الشيخ الألباني -رحمه الله- في «السلسلة الصحيحة» (٦/ ١٠٢٢رقم٢٩٢٤).

(٥) «رواه البخاري» (٣٠٣٨) و«مسلم» (١٧٣٣).

(٦) رواه البخاري في «صحيحه» (١/ ٤٠٥رقم١١٥٣).

وقد كانت الأمم التي قبلنا في شرائعهم ضيق عليهم فوسع الله على هذه الأمة أمورها، وسهلها لهم، ولهذا قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تجاوز لأمتي ماحدثت به أنفسها ما لم تقل أو تعمل**»[(١)] وقال: «**رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه**»[(٢)]، ولهذا أرشد الله هذه الأمة أن يقولوا: ﴿**لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ**﴾[(٣)]. وثبت في صحيح مسلم[(٤)] «**أن الله تعالى قال بعد كل سؤال من هذه: قد فعلت قد فعلت**».

وقوله: ﴿**فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ**﴾ أي: ووقروه، وقوله: ﴿**وَٱتَّبَعُوا ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ**﴾ أي: القرآن والوحي الذي جاء به مبلغا إلى الناس، ﴿**أُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ**﴾ أي: في الدنيا والآخرة)[(٥)].

إلى غير ذلك من دلائل بركته ﷺ.

---

(١) «رواه البخاري» (٢٥٢٨) و«مسلم» (١٢٧).

(٢) رواه ابن ماجه في «سننه» (١/ ٦٥٩رقم٢٠٤٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦/ ٢٠٢رقم٧٢١٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢١٦) وصححه على شرط الشيخين من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما-، ولفظ ابن ماجه: «**إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه**»، وصححه الشيخ الألباني بطرقه في «إرواء الغليل» (١/ ١٢٣رقم٨٢)، وفي «صحيح موارد الظمآن» (٢/ ٦٠رقم١٤٩٨) وغيرهما من كتبه.
تنبيه: الحديث بلفظ: «**رفع عن أمتي...**» لا أصل له مع اشتهاره على الألسنة. رَ: «الدراية للحافظ ابن حجر» (ص: ١٧٥).

(٣) سورة البقرة آية: (٢٨٦).

(٤) «صحيح مسلم» (رقم١٢٦).

(٥) «تفسير ابن كثير» (ص: ٥٤٧).

وأما أدلة النوع الثاني فكثيرة جداً، وقبل ذكرها يجدر التذكر بأنه ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: التبرك بدعائه وجسده الشريف حال حياته.

القسم الثاني: التبرك بآثاره بعد وفاته.

فمن أدلة القسم الأول:

دعاؤه ﷺ لجمل جابر بن عبدالله ﷺ فقد روى أنه غزا مع رسول الله ﷺ وقال: فتلاحق بي النبي ﷺ وأنا على ناضح لنا قد أعيا فلا يكاد يسير فقال لي: «ما لبعيرك؟» قلت: عيي. قال: «فتخلف رسول الله ﷺ فزجره ودعا له فما زال بين يدي الإبل قدامها يسير فقال لي: «كيف ترى بعيرك؟» قلت: بخير قد أصابته بركتك»[1].

ومن تبرك الصحابة بدعائه ﷺ ما رواه أنس ﷺ أن رجلًا دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله ﷺ قائم يخطب فقال يا رسول الله! هلكت الأموال، وجاع العيال، وانقطعت السبل، فادع الله أن يغيثنا، فرفع رسول الله يديه، ثم قال: «**اللهم أغثنا اللهم أغثنا**». قال أنس ﷺ: ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة، وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار، فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس، فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت، فلا والله ما رأينا الشمس سبتًا[2]، ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله ﷺ قائم يخطب-، فاستقبله

(١) «رواه البخاري» (٤/ ١٠) و«مسلم» (٢/ ١٠٨٩).

(٢) يعني: لم نرَ الشمس مدة أسبوع.

قائمًا فقال: يا رسول الله! هلكت الأموال، وانقطعت السبل، فادع الله يمسكها عنا، فرفع رسول الله ﷺ يديه، ثم قال: «**اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الآكام والظِّراب وبطون الأودية ومنابت الشجر**» فأقلعت، وخرجنا نمشي في الشمس. رواه البخاري ومسلم[(١)].

ومن التبرك بذاته الشريفة حديث علي رضي الله عنه في غزوة خيبر وفيه قال ﷺ: «**لأعطين الراية رجلًا يفتح الله على يديه**» فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى فغدوا كلهم يرجو أن يعطى فقال: «أين علي؟» فقيل: يشتكي عينيه فأمر فدعي له، فبصق في عينيه، فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء[(٢)].

ومنه ما روته عائشة -رضي الله عنها- «**أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عنه بيده رجاء بركتها**»[(٣)].

ومنه ما رواه أنس رضي الله عنه «**أن رسول الله ﷺ أتى منى فأتى الجمرة فرماها، ثم أتى منزله بمنى ونحر، ثم قال للحلاق: خذ، وأشار إلى جانبه الأيمن ثم الأيسر ثم جعل يعطيه الناس**»[(٤)].

قال النووي: «من فوائد الحديث التبرك بشعره ﷺ وجواز اقتنائه للتبرك»[(٥)].

---

(١) «سبق تخريجه» (ص: ١/ ٣٣٧).

(٢) «رواه البخاري» (٤/ ٥) و«مسلم» (٤/ ١٨٧٢).

(٣) «رواه البخاري» (٧/ ٢٢) و«مسلم» (٤/ ١٧٢٣).

(٤) «رواه مسلم» (٢/ ٩٤٧).

(٥) «شرح مسلم» (٩/ ٥٤).

ومنه ما جاء في صحيح البخاري[١] في حديث صلح الحديبية أن عروة ابن مسعود الثقفي ﷺ قال عن أصحاب رسول الله ﷺ: «**فوالله ما تنخم رسول الله نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده**».

وأما أدلة القسم الثاني: وهو التبرك بآثاره ﷺ بعد وفاته.

من ذلك ما رواه البخاري في صحيحه[٢] عن عيسى بن طهمان قال: أخرج إلينا أنس نعلين جرداوين لهما قبالان فحدثني ثابت البناني بعد عن أنس: أنهما نعلا النبي ﷺ.

وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها أخرجت جبة طيالسة وقالت: هذه كانت عند عائشة حتى قبضت، فلما قبضت قبضتها وكان النبي ﷺ يلبسها فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها[٣].

وعن عثمان بن عبد الله بن موهب قال: أرسلني أهلي إلى أم سلمة زوج النبي ﷺ بقدح من ماء فيه شَعر مِن شَعر النبي ﷺ وكان إذا أصاب الإنسان عين أو شيء بعث إليها مخضبة...)[٤].

قال الحافظ ابن حجر: (والمراد أنه كان من اشتكى أرسل إناء إلى أم سلمة فتجعل فيه تلك الشعيرات وتغسلها فيه وتعيده فيشربه صاحب الإناء أو يغتسل به استشفاء بها فتحصل له بركتها)[٥]. إلى غير ذلك من الأدلة.

---

(١) «رواه البخاري» (٣/ ١٨٠).
(٢) «صحيح البخاري» (٤/ ٤٧).
(٣) «صحيح مسلم» (٣/ ١٦٤١)
(٤) «صحيح البخاري» (٧/ ٥٧).
(٥) «فتح الباري» (١٠/ ٣٥٣).

مما سبق يتبين لنا أن التبرك المشروع به ﷺ على نوعين:

النوع الأول: التبرك باتباعه والعمل بسنته وهذا هو الباقي إلى يوم القيامة.

النوع الثاني: التبرك بدعائه وجسده الشريف حال حياته وما بقي من آثار جسده ومتاعه بعد وفاته.

ولكن هل بقي شيء من آثاره ﷺ؟

قال الشيخ الألباني رحمه الله: «ونحن نعلم أن آثاره ﷺ من ثياب أو شعر أو فضلات قد فقدت وليس بإمكان أحد إثبات وجود شيء منها على وجه القطع واليقين»[(١)].

لا سيما مع مرور أكثر من أربعة عشر قرنًا من الزمان على وجود تلك الآثار النبوية ومع إمكان الكذب في ادعاء نسبتها إلى الرسول ﷺ للحصول على بعض الأغراض كما وضعت الأحاديث ونسبت إلى الرسول ﷺ كذبًا وزورًا[(٢)].

الثالث: التبرك بدعاء الصالحين ومجالسهم

سبق أن ذكرت في الباب الثاني أن من أنواع التوسل المشروع التوسل بدعاء الرجل الصالح وقد ذكرت الأدلة هناك.

وإنما شرع التبرك بدعاء الرجل الصالح لما يرجى من بركة دعائه، وحصول الإجابة به.

---

(١) «التوسل أنواعه وأحكامه» (ص: ١٤٦).

(٢) رَ: «التبرك أنواعه وأحكامه» (ص: ٢٦٠).

وكذلك مجالسة الصالحين تجلب البركة والخير لما تشتمل عليه مجالسهم من ذكر الله، وتدارس لكتابه وسنة نبيه ﷺ.

وقد جاءت الأدلة بالحث على مجالسة الصالحين، ومصاحبتهم؛ لما تؤدي إليه مجالستهم من زهد في الدنيا، وإقبال على الآخرة، وتذكر وعد الله ووعيده.

ومن تلك الأدلة:

١- قال تعالى: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾[١].

قال ابن كثير رحمه الله: (أي: مع الذين يذكرون الله ويهللونه ويحمدونه ويسبحونه ويكبرونه ويسألونه بكرة وعشيًا من عباد الله سواء كانوا فقراء أو أغنياء أو أقوياء أو ضعفاء)[٢].

٢- عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحًا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحًا خبيثة**» رواه البخاري ومسلم[٣].

قال الشيخ السعدي رحمه الله: أقل ما تستفيده من الجليس الصالح -

---

(١) سورة الكهف آية: (٢٨).

(٢) «تفسير ابن كثير» (ص: ٨٠٩).

(٣) «صحيح البخاري» (٢/ ٧٤١ رقم ١٩٩٥، ٥/ ٢١٠٤ رقم ٥٢١٤) و«صحيح مسلم» (٤/ ٢٠٢٦ رقم ٢٦٢٨).

وهي فائدة لا يستهان بها- أن تنكف بسببه عن السيئات والمعاصي رعاية للصحبة ومنافسة للخير وترفعًا عن الشر[١].

وأما التبرك بذوات الصالحين فغير مشروع، وهو من التبرك الممنوع كما سيأتي بيانه -إن شاء الله تعالى.

الرابع: التبرك بماء زمزم.

وردت أحاديث كثيرة في بركة ماء زمزم وفضلها أذكر بعضها:

١- عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ عن ماء زمزم: «**إنها مباركة إنها طعام طعم، وشفاء سقم**»[٢].

وفي الحديث السابق قصة إسلام أبي ذر ﷺ، وأنه أقام في مكة ثلاثين بين ليلة ويوم ليس له طعام إلا ماء زمزم.

قال ابن القيم -رحمه الله-: (شاهدت من يتغذى به الأيام ذوات العدد قريبًا من نصف شهر أو أكثر، ولا يجد جوعًا، ويطوف مع الناس كأحدهم. وأخبرني أنه ربما بقي عليه أربعين يومًا، وكان له قوة يجامع بها أهله ويصوم ويطوف مرارًا)[٣].

٢- عن عبد الله بن عباس ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «**خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام الطعم، وشفاء السقم**»[٤].

---

(١) بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في «شرح جوامع الأخبار» (ص :١٧٨).

(٢) «رواه مسلم» (٤/ ١٩٢٢).

(٣) «زاد المعاد» (٤/ ٣٩٣).

(٤) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٩٨) وسنده حسن. وانظر «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للشيخ الألباني(٣/ ٤٥رقم١٠٥٦).

قال ابن القيم -رحمه الله- : (وقد جربت أنا وغيري من الاستشفاء بماء زمزم أمورًا عجيبة ، واستشفيت من عدة أمراض فبرأت بإذن الله)(١) .

٣- وعن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال : قال رسول الله ﷺ : «**إن الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء أو ماء زمزم**» (٢) .

٤- عن جابر ﷺ أن الرسول ﷺ قال : «**ماء زمزم لما شرب له**» (٣) .

قال مجاهد -رحمه الله- : (ماء زمزم لما شرب له ؛ إن شربته تريد شفاءً شفاك الله ، وإن شربته لظمأ أرواك الله ، وإن شربته لجوع أشبعك الله ، هي هزمة(٤) جبريل ، وسقيا الله إسماعيل)(٥) .

قال ابن القيم رحمه الله : (ماء زمزم سيد المياه ، وأشرفها ، وأجلها قدرًا ، وأحبها إلى النفوس ، وأغلاها ثمنًا ، وأنفسها عند الناس ، وهو هزمة جبريل ، وسقيا إسماعيل)(٦) .

وهناك أمور مباركة دلت عليها الأدلة من الكتاب والسنة يطول شرحها ويرجع في ذكرها إلى كتاب : التبرك أنواعه وأحكامه للدكتور ناصر الجديع (ص/ ٢٩٥-٣١١) ، ومنه استفدت معظم مادة هذا التمهيد .

---

(١) «زاد المعاد» (٤/ ٣٩٣) .

(٢) «رواه البخاري» (٣/ ١١٩٠ رقم٣٠٨٨) .

(٣) «رواه ابن ماجه» (٢/ ١٠١٨) و«أحمد» (٣/ ٢٥٧) والحديث صححه الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص/ ٣١٨) وابن القيم في «الزاد» (٤/ ٣٩٣) والزركشي في «إعلام الساجد بأحكام المساجد» (ص/ ٢٠٦) والألباني في «إرواء الغليل» (٤/ ٣٢٠) وغيرهم .

(٤) هزمة جبريل : أي : ضربها برجله فنبع الماء . «النهاية لابن الأثير» (٥/ ٢٦٣) .

(٥) رواه عبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ١١٨) والأزرقي في «أخبار مكة» (٢/ ٥٠) واللفظ له . وسنده صحيح .

(٦) «زاد المعاد» (٤/ ٣٩٢) .

المطلب الثاني

التبرك الممنوع

تقدم في المطلب السابق بيان التبرك المشروع وفي هذا المطلب أبين التبرك الممنوع وجملة من الأمور التي لا يجوز التبرك بها.

تعريفه:

هو طلب حصول الخير والسعادة مما نهى عنه الشرع ومما لم يشرعه الله في كتابه أو سنة رسوله ﷺ.

فكل ما نهى عنه الشرع فلا يجوز التبرك به إذ كيف يطلب عبد الخير والسعادة فيما نهى الله عنه وحرمه؟!

والله عز وجل رحيم بعباده عليم بما يصلحهم ويسعدهم، حكيم في فعله وأمره ونهيه، فما نهى الله عن شيء إلا والخير والسعادة في اجتنابه، وما أمر بشيء إلا والخير والسعادة في فعله.

وكذلك أكمل الله لنا الدين، وأتم علينا النعمة، ورضي الإسلام لنا دينًا؛ فالخير كل الخير والسعادة كل السعادة في اتباع ما شرع، والبعد عما لم يشرع.

ولقد مات رسول الله ﷺ وما ترك لأمته خيرًا يعلمه لهم إلا دلَّهُم عليه ولا شرًّا إلا نهاهم عنه وحذرهم منه.

وقد قال ﷺ: **«وشر الأمور محدثاتها»** (١).

---

(١) رواه مسلم «في صحيحه» (٢/ ٥٩٢ رقم ٨٦٧) من حديث جابر بن عبد الله ﷺ.

وقال: «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**»[١] أي: مردود على صاحبه غير مقبول.

فابتغاء البركة في المحدثات وفيما لم يشرعه الله في كتابه أو في سنة رسوله ضلال وشقاء، ونقص لا خير فيه، ولا بركة، ولا سعادة.

هذا وإن أوجه التبرك الممنوع كثيرة لا يمكن حصرها، ولكن أذكر في هذا المطلب أشهرَ هذه الوجوه، وأبينُ بطلانَ التبركِ به، وما لم أذكره يُرجع فيه للأصل العام -وهو حصر التبرك فيما شرع- .

ولمعرفة أفرادها الأخرى يُرجع إلى كتاب الدكتور ناصر الجديع (التبرك أنواعه وأحكامه) فقد توسع في «ذكر أنواع التبرك الممنوع» من: (ص/ ٣١٤) إلى: (ص/ ٤٦١).

أنواع التبرك الممنوع:

للتبرك الممنوع أنواع وصور متعددة فمن أهمها وأشهرها:

الأول: التبرك بأمور تتعلق بالنبي ﷺ لم يأت بها الشرع:

سبق في المطلب السابق بيان التبرك المشروع بالنبي ﷺ وأنه:

على نوعين:

النوع الأول: التبرك باتباعه والعمل بسنته وهذا هو الباقي إلى يوم القيامة.

(١) «رواه البخاري» (٢/ ٩٥٩رقم٢٥٥٠) و«مسلم» (٣/ ١٣٤٣رقم١٧١٨) من حديث عائشة -رضي الله عنها- .

النوع الثاني : التبرك بدعائه وجسده الشريف حال حياته وما بقي من آثار جسده ومتاعه بعد وفاته .

وسبق التنبيه على أنه لم يبق - على وجه اليقين- شيء من آثار الرسول ﷺ .

هذا ومن صور التبرك الممنوع بالنبي ﷺ ما يلي :

١- التبرك بقبره ﷺ :

لقد شرع الله لنا زيارة القبور لتذكر الموت والآخرة وللدعاء لأصحابها فهذا هو الحكمة من مشروعية زيارة القبور وإنما تحصل البركة من زيارة القبور الزيارة الشرعية والتي تتحقق بثلاثة أمور :

الأمر الأول : عدم شد الرحال إلى القبور .

الأمر الثاني : السلام على أهل القبور .

الأمر الثالث : أن يكون الغرض من الزيارة الدعاء لأصحاب القبور وتذكر الموت .

بعد أن عرفنا الزيارة الشرعية أذكر بعض مظاهر التبرك الممنوع بقبره ﷺ :

أ- شد الرحال لزيارة قبر الرسول ﷺ :

إن شد الرحال لمكان لقصد التعبد في ذلك المكان قد خصه الشرع بأماكن مخصوصة وهي المساجد الثلاثة .

فشد الرحال لغير هذه البُقَعِ لأجل بركة المكان محرم على الصحيح من أقوال أهل العلم .

قال شيخ الإسلام: «إذا كان قصده بالسفر زيارة قبر النبي ﷺ دون الصلاة في مسجده؛ فهذه المسألة فيها خلاف، فالذي عليه الأئمة وأكثر العلماء أن هذا غير مشروع، ولا مأمور به، لقوله ﷺ: «**لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد...**»[١]، ولهذا يذكر العلماء أن مثل هذا السفر إذا نذره لا يجبُ الوفاء به، بخلاف السفر إلى المساجد الثلاثة» وقال: «ورخص بعض المتأخرين في السفر لزيارة القبور»[٢]

وقال أيضًا: «الأحاديث في زيارة قبر النبي ﷺ كلها ضعيفة، باتفاق أهل العلم بالحديث، بل هي موضوعة، لم يرو أحد من أهل السنن المعتمدة شيئًا منها، ولم يحتج أحدٌ من الأئمة بشيء منها، بل مالك إمام أهل المدينة النبوية-الذين هم أعلم الناس بحكم هذه المسألة- كره أن يقول الرجل: «زرت قبر النبي ﷺ» ولو كان اللفظ مشروعًا عندهم، أو معروفًا، أو مأثورًا عن النبي ﷺ لم يكره عالم المدينة، والإمام أحمد -أعلم الناس في زمانه بالسنة- لما سئل عن ذلك - أي زيارة قبر النبي ﷺ لم يكن يعتمد عليه في ذلك من الأحاديث إلا حديث أبي هريرة ﷺ أنَّ النبي ﷺ قال: «**مامن أحد سلم عليَّ إلا ردالله عليَّ روحي حتى أرد عليه السلام**» وعلى هذا اعتمد أبوداود في سننه... إلخ[٣].

---

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (٣/ ٨٤-٨٥رقم١١٩٧)، و«كرره» برقم(١٨٦٤، ١٩٩٥)، و«مسلم في صحيحه» (٢/ ٩٧٥-٩٧٦رقم٨٢٧) عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: «... **ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام، ومسجد الأقصى، ومسجدي**».
وحديث النهي عن شد الرحال إلى غير المساجد الثلاثة: متواتر، وقد توسع في تخريجه، وبيان طرقه: الشيخ الألباني-رحمه الله- في «إرواء الغليل» (٣/ ٢٢٦-٢٣٢)، والدكتور صالح الرفاعي في رسالته للماجستير«الأحاديث الواردة في فضائل المدينة جمعًا ودراسة» (ص :٤٣٩-٤٥٥).

(٢) «مجموع الفتاوى» (٢٧/ ٢٦، ٢٧). وانظر «الرد على الإخنائي» (ص: ٢٩، ٣٠).

(٣) من «كتاب الرد على الأخنائي» (ص :١٨٩) بتصرف. وانظر «كتاب التبرك» (ص :٣٢٣).

وذكر رحمه الله تعالى في موضع آخر أمثاة مايروى من تلك الأحاديث، ومنها حديث «**من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي**»، ومثل مايروون أنه ﷺ قال: «**من زارني بعد مماتي كنت له شفيعًا يوم القيامة**»[١].

إلى أن قال: «فهذه الأحاديث وما أشبهها كلها كذب موضوع على النبي ﷺ لم يثبت عنه لفظ واحد في زيارة قبره» وقال: «كيف يكون زائر قبره كالمهاجر إليه في حياته؟ فإنما زيارته في حياته إنما شرعت لمن سيأتي ويبايعه على الاسلام والجهاد، أو يطلب منه العلم، أو نحو ذلك من المقاصد المأمور بها في حياته، التي لايحصل شيء منها بزيارة قبره». اهـ[٢].

ب- طلب الدعاء أو الشفاعة من الرسول ﷺ عند قبره:

إن هذا العمل من أنواع التوسل الممنوع بالرسول ﷺ وقد سبق بيانه في الباب الثاني.

وقد ذكرت أن التوسل المشروع بالنبي ﷺ هو بدعائه في حياته لمن طلب منه ذلك.

أما بعد وفاته فلا يملك ذلك أعني الدعاء لمن طلب منه فهذا من التوسل الممنوع الذي يصل إلى الشرك.

قال شيخ الإسلام: (أما طلب ذلك بعد وفاته، عند قبره، أو غير قبره ﷺ، كأن يقول الشخص: يارسول الله استغفر لي، ادع الله أن يغفر لي، أو أن يهديني، أو ينصرني، فهذا وما يشبهه من البدع التي لم يستحبها أحد

---

(١) وسَبَقَ بيانها في الباب الرابع.

(٢) «الرد على البكري» (ص: ٥٥).

من أئمة المسلمين، وليست واجبة ولا مستحبة باتفاقهم، وكل بدعة ليست واجبة ولا مستحبة فهي بدعة سيئة، وهي ضلالة باتفاق المسلمين)(١) .

أما سؤال الرسول ﷺ بعد وفاته حاجة، أو الاستعانه به لكشف كربة، ونحو ذلك، فهذا أبعد مراتب البدع، وهو من أنواع الشرك بالله تعالى، لأنه من باب الاستعانة أو الاستغاثة بمخلوق بما لايقدر عليه إلا الله تبارك وتعالى (٢) .

جـ- أداء بعض العبادات عند قبره ﷺ .

من أشهر هذه العبادات الصلاة والدعاء عند القبر، وإن من يعمل ذلك يظن أو يعتقد أن الدعاء عند قبره ﷺ مستجاب، أو أنه أفضل من الدعاء في المساجد والبيوت، وأن الصلاة عند القبر أرجى للقبول فيقصد زيارته لذلك .

قال شيخ الإسلام : (فهذا من المنكرات المبتدعة باتفاق أئمة المسلمين وهي محرمة وما علمت في ذلك نزاعًا بين أئمة الدين)(٣) .

وقال أيضًا مبينا حكم الدعاء عند قبره ﷺ : **«ولا يقف عند القبر للدعاء لنفسه فإن هذا بدعة ولم يكن أحد من الصحابة يقف عند القبر يدعو لنفسه ولكن كانوا يستقبلون القبلة ويدعون في مسجده»** (٤) .

ويدخل فيما تقدم من بدع الزيارة الجلوس عند القبر وحوله لتلاوة القرآن الكريم وذكر الله(٥) وما يتبع ذلك من رفع الصوت وطول القيام أو

---

(١) «قاعدة جليلة» (ص :١٤-٢١) .
(٢) انظر : «التبرك» (ص :٣٢٥) .
(٣) «الرد على البكري» (ص :٥٦) .
(٤) «مجموعة الرسائل الكبرى» (٢/ ٤٠٨) وانظر «اقتضاء الصراط المستقيم» (٢/ ٦٨١) .
(٥) «اقتضاء الصراط» (٢/ ٧٣٧) بتصرف ورسالة الشيخ الألباني : «مناسك الحج والعمرة» (ص :٦١) .

الجلوس عند القبر مما يضايق الآخرين من المصلين أو الزوار أو يشوش عليهم وأيضًا تجديد الزائر التوبة عند القبر كما ادعى بعضهم استحبابه.

وهكذا فإن قصد أي نوع من أنواع العبادة الأخرى كالطواف ونحوه مما قد يعمل عند القبر تبركًا فإن ذلك كله من البدع المحدثة في الدين ولأن الطواف خاص بالكعبة[١].

وكما قال شيخ الإسلام رحمه الله معللًا عدم مشروعية أداء العبادات عند القبر النبوي: «لو كان للأعمال عند القبر فضيلة لفتح للمسلمين باب الحجرة، فلما منعوا من الوصول إلى القبر وأمروا بالعبادة في المسجد؛ علم أن فضيلة العمل فيه لكونه في مسجده، ولم يأمر قط بأن يقصد بعمل صالح أن يفعل عند قبره ﷺ»[٢].

د- التمسح بالقبر أو تقبيله ونحو ذلك.

إن التمسح بحائط قبر الرسول ﷺ باليد أو غيرها على أي وجه كان، أو تقبيله رجاء الخير والبركة مظهر من مظاهر البدع عند بعض الزوار.

وقد نص على كراهة ذلك الفعل وعلى النهي عنه جماعة من العلماء[٣].

وقال الغزالي: «إنها عادة النصارى واليهود»[٤].

---

(١) «انظر المدخل لابن الحاج» (١/ ٢٦٣) والإيضاح في «المناسك» للنووي (ص/ ١٦٠) الإبداع في «مضار الابتداع لعلي محفوظ» (ص: ١٦٦) وغيرها.

(٢) «مجموع الفتاوى» (٢٧/ ٢٣٦-٢٣٧).

(٣) «الشفا» للقاضي عياض (٢/ ٨٥) و«الحوادث والبدع» للطرطوشي (ص/ ١٤٨) و«المغني» لابن قدامة (٣/ ٥٥٩) وغيرها.

(٤) «إحياء علوم الدين» (١/ ٢٧١).

وقد ذكر شيخ الإسلام اتفاق العلماء على أن من زار قبر النبي ﷺ أو قبر غيره من الأنبياء والصالحين من الصحابة وأهل البيت وغيرهم أنه لا يتمسح به ولا يقبله[(١)].

أما ما يروى عن بعض العلماء أنه فعل ذلك أو أجازه ففيه نظر[(٢)].

وقال رحمه الله مبينًا حكم تقبيل الجمادات: (ليس في الدنيا من الجمادات ما يشرع تقبيلها إلا الحجر الأسود وقد ثبت في الصحيحين أن عمر ﷺ قال: «**والله إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك**»[(٣)(٤)].

وقال في موضع آخر مبينًا سبب كراهة العلماء للتمسح بقبر النبي ﷺ أو تقبيله.

قال رحمه الله: لأنهم علموا ما قصده النبي ﷺ من حسم مادة الشرك وتحقيق التوحيد وإخلاص الدين لله رب العالمين[(٥)].

وقال أيضًا: (لأن التقبيل والاستلام إنما يكون لأركان بيت الله الحرام فلا يشبه بيت المخلوق ببيت الخالق)[(٦)].

قال النووي رحمه الله: «يكره مسحه باليد وتقبيله؛ بل الأدب أن يبعد منه كما يبعد منه لو حضر في حياته ﷺ هذا هو الصواب، وهو الذي قاله العلماء وأطبقوا عليه، وينبغي ألا يغتر بكثير من العوام في مخالفتهم ذلك؛ فإن

---

(١) «مجموع الفتاوى» (٢٧/ ٧٩).
(٢) انظر: «الرد على الإخنائي» (ص/ ١٧١، ١٦٩).
(٣) «صحيح البخاري» (٢/ ١٦٠) و«مسلم» (٢/ ٩٢٥).
(٤) «مجموع الفتاوى» (٢٧/ ٧٩).
(٥) المرجع السابق(٢٧/ ٨٠).
(٦) «مجموعة الرسائل الكبرى» (١/ ٢٩٨).

الاقتداء والعمل إنما يكون بأقوال العلماء، ولا يلتفت إلى محدثات العوام وجهالاتهم، ولقد أحسن السيد الجليل أبو علي الفضيل بن عياض في قوله -ما معناه-: اتبع طرق الهدى ولا يضرك قلة السالكين، وإياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين. ومن خطر بباله أن المسح باليد ونحوه أبلغ في البركة فهو من جهالته وغفلته؛ لأن البركة إنما هي فيما وافق الشرع وأقوال العلماء، وكيف يبتغي الفضل في مخالفة الصواب؟!»[1].

وهكذا يتضح أن التمسح بالقبر أو تقبيله ونحو ذلك مما قد يعمل عند قبره ﷺ تبركًا كإلصاق البطن أو الظهر بجدار القبر، أو التبرك برؤية القبر؛ كل هذا من البدع المذمومة إلى غير ذلك من مظاهر التبرك غير المشروع بقبر النبي ﷺ التي يراها من يزور مسجده ﷺ ويسلم عليه.

٢- التبرك بآثاره ﷺ غير المنفصلة من جسده الشريف.

تقدم في بيان المشروع من التبرك بالنبي ﷺ أن الصحابة -رضي الله عنهم- كانوا في حياته ﷺ، وبعد وفاته؛ يتبركون بآثاره الشريفة الحسِّيَّة المنفصلة منه -عليه الصلاة والسلام- كشعره، أو عرقه، أو ثيابه، أو ماء شربه أو وضوئه، وأن التابعين أيضًا كانوا يتبركون بما وجد من آثاره ﷺ بعد وفاته، وهذا لأن الرسول ﷺ مبارك الذات والآثار.

ولكن هل بركة ذاته الكريمة، وآثاره ﷺ الشريفة تتعدى إلى الآثار المكانية أيضًا كمواضع جلوسه، أو صلاته، أو نومه، ونحو ذلك؟ ومن ثم يجوز التبرك بها؟ أو أنها لاتتعدى فلا يجوز التبرك إذن؟ هذا ماستيضح لنا إن شاء الله .

---

(١) «الإيضاح في المناسك» (ص/ ١٦١).

وقبل الدخول في تفصيل حكم وأدلة هذه المسألة لابد من معرفة الفرق بين هذين الأمرين :

أحدهما : ماقصده الرسول ﷺ من العبادات كالصلاة ونحوها في أي بقعة أو مكان ؛ فإنه يشرع قصده وتحري مكانه ، اقتداء به ﷺ وطلبًا للأجر والثواب ، وهذا لاخلاف فيه .

الثاني : مافعله الرسول ﷺ من العبادات وغيرها في أي مكان دون قصده المكان بذاته ، أو أداء العبادة فيه ، فهذا مما لايشرع أو تحريه ، وهو محل البحث هنا .

وعلى هذا فإن مافعله الرسول ﷺ على وجه التعبد فهو عبادة يشرع التأسي به فيه ، فإذا خص زمان أو مكان بعبادة ، كان تخصيصه بتلك العبادة سنة .

فقصد الصلاة أو الدعاء في الأمكنة التي كان النبي ﷺ يقصد الصلاة أو الدعاء عندها سنة اقتداءٍ برسول الله ﷺ واتباعٌ له كما إذا تحرى الصلاة أو الدعاء في وقت من الأوقات فإن قصد الصلاة أو الدعاء في ذلك الوقت سنة كسائر عباداته ، وسائر الأفعال التي فعلها على وجه التقرب .

ومن أمثلة هذا قصد الرسول ﷺ الصلاةَ خلف مقام إبراهيم –عليه السلام– ، وكما كان يتحرى الصلاة عند الاسطوانة في مسجده ﷺ ، وكما كان يقصد المساجد للصلاة ، ويقصد الصف الأول ، ونحو ذلك .

أما ما لم يكن كذلك فلا يشرع قصده .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية –موضحًا حكم هذه المسألة– : «لم يشرع الله تعالى للمسلمين مكانًا يقصد للصلاة إلا المسجد ، ولامكانًا يقصد للعبادة إلا المشاعر ، فمشاعر الحج ، كعرفة ومزدلفة ومنى تقصد بالذكر والدعاء والتكبير لا الصلاة

بخلاف المساجد، فإنها هي التي تقصد للصلاة، وما ثم مكان يقصد بعينه إلا المساجد والمشاعر، وفيها الصلاة والنسك... وماسوى ذلك من البقاع فإنه لا يستحب قصد بقعة بعينها للصلاة ولا الدعاء ولا الذكر، فلم يأت في شرع الله ورسوله قصدها لذلك، وإن كان مسكنًا لنبي أو منزلًا أو ممرًا، فإن الدين أصله متابعة النبي ﷺ وموافقته بفعل ماأمرنا الله به وشرعه لنا وسنه لنا، ونقتدي به في أفعاله التي شرع لنا الاقتداء به فيها، بخلاف ما كان من خصائصه.

فأما الفعل الذي لم يشرعه هو لنا، ولا أمرنا به، ولا فعله فعلًا سن لنا أن نتأسى به فيه، فهذا ليس من العبادات والقرب، فاتخاذ هذا قربة مخالفة له ﷺ». اهـ[1].

وبناءً على ماتقدم فإن المواضع التي صلى فيها الرسول ﷺ بالمدينة ما عدا مسجده ﷺ ومسجد قباء، أو على طرقها، أو بمكة ماعدا المسجد الحرام، ونحو ذلك مما لم يقصده بذاته كبعض المساجد بمكة أو المدينة وما حولها المبنية على آثار صلاة الرسول ﷺ في حضره أو سفره أو غزواته - إن صح ذلك- لاتشرع الصلاة فيها على سبيل القصد والقربة والتبرك.

وكذلك فإن المواضع والبقاع والجبال التي جلس أو أقام فيها الرسول ﷺ ماعدا المشاعر لا تقصد العبادة فيها التماسًا للبركة.

وكذا فإن الآبار التي شرب منها الرسول ﷺ ما عدا بئر زمزم أو اغتسل منها؛ لا تقصد تبركًا واستشفاءً.

ويدل على عدم شرعية التبرك بالمواضع التي جلس أو صلى فيها ﷺ أمور:

الأول: لا يوجد دليل من النصوص الشرعية يفيد جواز ذلك الفعل أو استحبابه.

---

(١) «مجموعة الرسائل والمسائل» (٥/ ٢٦٤، ٢٦٣).

ولا شك أن الجلوس في تلك المواضع للصلاة أو الدعاء أو الذكر ونحو ذلك قربة وتبركًا من أنواع العبادة، والعبادات مبناها على الاتباع لا على الابتداع.

الثاني: أن الصحابة -رضي الله عنهم- لم ينقل عن أحد منهم أنه تبرك بشيء من المواضع التي جلس فيها رسول الله ﷺ، أو البقع التي صلى عليها ﷺ اتفاقًا، مع أنهم أحرص الأمة على التبرك بالرسول ﷺ، ومع علمهم بتلك المواضع، وشدة محبتهم للرسول ﷺ وتعظيمهم له، واتباعهم لسنته.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: «كان أبوبكر وعمر وعثمان وعلي وسائر السابقين الأولين، من المهاجرين والأنصار، يذهبون من المدينة إلى مكة حجاجًا وعمارًا ومسافرين، ولم ينقل عن أحد منهم أنه تحرى الصلاة في مصليات النبي ﷺ، ومعلوم أن هذا لو كان عندهم مستحبًا لكانوا إليه أسبق، فإنهم أعلم بسنته، وأتبع لها من غيرهم»[1].

فتحري هذا ليس من سنة الخلفاء الراشدين ﷺ التي حث الرسول ﷺ على التمسك بها، بل هو مبتدع.

ولم ينقل قصد الصلاة في تلك البقاع التي صلى فيها الرسول ﷺ إلا عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وهو لم يكن يقصد التبرك مع أن قول الصحابي إذا خالفه نظيره ليس بحجة، فكيف إذا انفرد به عن جماهير الصحابة ﷺ[2].

وكما أن أداء الصلاة ونحوها من أنواع العبادة غير مشروع عند الآثار

---

(١) «اقتضاء الصراط المستقيم» (٢/ ٧٤٨).
(٢) «اقتضاء الصراط المستقيم» (٢/ ٧٤٨).

النبوية تبركًا، فإن التمسح أو التقبيل لشيء منها ممنوع أيضًا، كما كان عليه سلفنا الصالح -رحمهم الله تعالى-.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -قدس الله روحه-: «المكان الذي كان النبي ﷺ يصلي فيه دائمًا، لم يكن أحد من السلف يستلمه ولا يقبله، ولا المواضع التي صلى فيها بمكة وغيرها»(١).

الأمر الثالث: نهي السلف الصالح عن هذا التبرك قولًا وفعلًا.

لقد أنكر هذا التبرك السلف الصالح -رحمهم الله-، من الصحابة والتابعين فمن بعدهم.

وكان على رأس هؤلاء أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخليفة الراشد.

فعن المعرور بن سويد -رحمه الله- قال: «خرجنا مع عمر بن الخطاب فعرض لنا في بعض الطريق مسجد، فابتدره الناس يصلون فيه، فقال عمر: ما شأنهم؟ فقالوا: هذا مسجد صلى فيه رسول الله ﷺ، فقال عمر: أيها الناس، إنما هلك من قبلكم باتباعهم مثل هذا، حتى أحدثوها بيعًا، فمن عرضت له فيه صلاة فليصل، ومن لم تعرض له فيه صلاة فليمض»(٢).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- معلقًا على هذه القصة: «لما كان النبي ﷺ لم يقصد تخصيصه بالصلاة فيه، بل صلى فيه لأنه موضع نزوله، رأى عمر أنَّ مشاركته في صورة الفعل من غير موافقة له

---

(١) «اقتضاء الصراط المستقيم» (٢/ ٨٠٠).

(٢) رواه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (ص/ ٤١-٤٢) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٣٧٦-٣٧٧) وسنده صحيح، وصححه الشيخ الألباني -رحمه الله- في تخريجه لفضائل الشام للربعي (ص/ ٤٩).

في قصده ليس متابعة، بل تخصيص ذلك المكان بالصلاة من بدع أهل الكتاب التي هلكوا بها، ونهى المسلمين عن التشبه بهم في ذلك، ففاعل ذلك متشبه بالنبي ﷺ في الصورة، ومتشبه باليهود والنصارى في القصد، الذي هو عمل القلب وهذا هو الأصل، فإن المتابعة في السنة أبلغ من المتابعة في صورة العمل»[١] اهـ.

وورد في قصة أخرى أن عمر بن الخطاب ﷺ بلغه أن ناسًا يأتون الشجرة التي بويع تحتها النبي ﷺ، فأمر بها فقطعت[٢].

هذا قول عمر بن الخطاب ﷺ وفعله، الذي قال عنه النبي ﷺ **«إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه»**[٣].

وقد قال ابن وضاح القرطبي -رحمه الله- بعد أن روى هاتين القصتين: (وكان مالك بن أنس، وغيره من علماء المدينة يكرهون إتيان تلك المساجد، وتلك الآثار للنبي ﷺ ماعدا قباء وأحدًا.

ثم قال: «وسمعتهم يذكرون أن سفيان الثوري دخل مسجد بيت المقدس، فصلى فيه، ولم يتبع تلك الآثار، ولا الصلاة فيها، وكذلك فعل غيره أيضا ممن يقتدي به، وقدم وكيع أيضا مسجد بيت المقدس فلم يعْدُ[٤] فعلَ سفيان».

---

(١) «مجموع الفتاوى» شيخ الإسلام ابن تيمية (١/ ٢٨١).

(٢) رواه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (ص/ ٤٢-٤٣) وابن أبي شيبة(٢/ ٣٧٥) وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٠٠) عن نافع وسنده صحيح.

(٣) رواه الترمذي(٥/ ٦١٧) من حديث ابن عمر ﷺ وقال: حديث حسن. ورواه ابن ماجه (١/ ٤٠) وأحمد في مسنده(٢/ ٥٣) وابن حبان في صحيحه(٩/ ٢٢) وغيرهم من حديث أبي ذرﷺ وسنده صحيح.

(٤) بمعنى: لم يتعد ولم يتجاوز ما فعله سفيان الثوري -رحمه الله-.

ثم قال أخيرًا: «فعليكم بالاتباع لأئمة الهدى المعروفين، فقد قال بعض من مضى: كم من أمر هو اليوم معروف عند كثير من الناس كان منكرا عند من مضى»(١) إلخ.

تلك نماذج لنهي السلف الصالح رحمهم الله بأقوالهم وأفعالهم عن هذا التبرك المبتدع.

الأمر الرابع: أن منع هذا التبرك من باب سد الذريعة، ويمكن إيضاح ذلك من وجوه:

أحدها: أن النهي عن هذا الفعل سد لذريعة الشرك والفتنة، فهو وسيلة إلى الفتنة بتلك المواضع، وتعظيمها، وربما أفضى ذلك إلى جعلها معابد(٢).

الثاني: أن ذلك الفعل يشبه الصلاة عند المقابر، إذ هو ذريعة إلى اتخاذ تلك الآثار مساجد.

والنصوص الشرعية تحرم اتخاذ قبور الأنبياء مساجد مع أنهم مدفونون فيها، وهم أحياء في قبورهم، فما بالهم بالمواضع الأخرى لهم.

الثالث: أن هذا الفعل ذريعة إلى التشبه بأهل الكتاب في أفعالهم، كما حذر عمر ﷺ.

الأمر الخامس: أن بركة ذوات الأنبياء والمرسلين -عليهم الصلاة والسلام- لا تتعدى إلى الأمكنة الأرضية، والله أعلم، وإلا لزم أن تكون كل أرض وطئها النبي، أو جلس عليها، أو طريق مر بها تطلب

---

(١) البدع والنهي عنها لابن وضاح القرطبي (ص: ٤٣).

(٢) من كتاب «التنبيهات السنية على العقيدة الواسطية» لعبد العزيز بن ناصر الرشيد (ص٣٤٠)، وانظر كتاب «هذه مفاهيمنا» للشيخ صالح آل الشيخ (ص٢١٢).

بركتها، ويتبرك بها، وهذا لازم باطل قطعا، فانتفى الملزوم إذن[١].

قال الشيخ صديق حسن -رحمه الله-: «قالوا: المشي في أرض مشى فيها رسول الله ﷺ يكفر السيئات، خصوصا مع النية الصالحة ... وفيها بشرى له برجاء أن يكون متبعا آثاره الشريفة، قلت: وذلك يحتاج إلى سند، لأن المُكَفِّر إنما هو اتباع هديه وسننه ظاهرًا وباطنًا دون تتبع آثاره الأرضية فقط، فتدبر»[٢].

وبهذه الأمور (الأوجه) وغيرها يستدل على عدم مشروعية التبرك المذكور.

الثاني: الممنوع من التبرك بالصالحين.

تقدم لنا في المطلب الأول من هذا المبحث بيان المشروع من التبرك بالصالحين، وأن هذا التبرك ممكن عن طريق الانتفاع بعلمهم، ودعائهم، والاستماع إلى وعظهم ونصائحهم، والحصول على فضائل مجالستهم.

وهذه البركات المتعددة تحصل من خلال مجالسة الصالحين ومصاحبتهم في حياتهم.

كما يمكن التبرك بهم أيضًا بعد وفاتهم عن طريق الانتفاع بما ورَّثُوه من العلم النافع ونحوه، واتباع ما دعوا إليه في حياتهم.

هذا خلاصة ما شرع من التبرك بالصالحين في حياتهم وبعد وفاتهم.

وماعدا ذلك من طرق التبرك بهم فليس بمشروع، بل ممنوع كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى.

هذا وإن التبرك الممنوع بالصالحين قد تعددت مظاهره واختلفت صوره وسأذكرها إن شاء الله في المبحث الثاني من الفصل الأول من هذا الباب.

---

(١) من كتاب «هذه مفاهيمنا» (ص٢١١)، وانظر: «مجموعة الرسائل» لابن تيمية (٥/٢٦٣).
(٢) من كتاب «رحلة الصديق إلى البيت العتيق» لصديق حسن خان (ص٢١)

الفصل الأول

الأحاديث الموضوعة في التبرك الممنوع بالأنبياء والصالحين وغيرهم من البشر

وفيه مبحثان

المبحث الأول : الأحاديث الموضوعة في التبرك الممنوع بالأنبياء والصالحين وغيرهم من البشر .

المبحث الثاني : الأثر السيء لتلك الأحاديث على الأمة .



المبحث الأول
الأحاديث الموضوعة في التبرك الممنوع بالأنبياء والصالحين وغيرهم من البشر

الحديث الأول

١٠٧- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من مسلم يسلم علي في شرق ولا غرب إلا أنا وملائكة ربي نرد عليه السلام فقال له قائل: يارسول الله! فما بال أهل المدينة؟ فقال له: وما يقال لكريم في جيرته وجيرانه مما أمر الله به من حفظ الجوار وحفظ الجيران؟!»**.

تخريجه: أخرجه الدارقطني في الأفراد - كما في لسان الميزان (٤/ ٥٥٢)- وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٣٤٩) من طريق عبيدالله بن محمد العمري ثنا أبو مصعب ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة فذكره.

الحكم عليه:

الحديث موضوع آفته: عبيدالله بن محمد بن عبد العزيز العمري: رماه النسائي بالكذب، وضعفه الدارقطني [١].

وقال الدارقطني -عقب إخراجه الحديث-: ليس بصحيح تفرد به العمري وكان ضعيفًا.

وقال أبو نعيم-عقب إخراجه الحديث-: غريب من حديث مالك تفرد به أبو مصعب.

(١) «ميزان الاعتدال» (٢/ ١٥)، و«لسان الميزان» (٤/ ٥٥١-٥٥٣).

وقال ابن عبد الهادي : هو حديث موضوع على رسول الله ﷺ ليس له أصل ، والمتهم بوضعه هذا الشيخ العمري المدني ، ويكفي في افتضاحه روايته هذا الحديث بمثل هذا الإسناد الذي كالشمس ، ويجوز أن يكون وضع له وأدخل عليه فحدث به نعوذ بالله من الخذلان (١) .

وقال السخاوي : وفي سنده عبيد الله بن محمد العمري واتهمه الذهبي بوضعه(٢) .

وعده الحافظ بن حجر من مناكير العمري هذا (٣) .

وحكم بوضعه - أيضًا - الشيخ الألباني(٤) .

الحديث الثاني

١٠٨- عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «**من حج حجة الإسلام ، وزار قبري ، وغزا غزوة ، وصلى في بيت المقدس لم يسأله الله فيما افترض عليه**» .

تخريجه : أخرجه أبو الفتح الأزدي في الثامن من فوائده - كما في «لسان الميزان» (٢/ ٩) - قال حدثنا النعمان بن هارون ثنا أبو سهل بدر بن عبد الله المصيصي ثنا الحسن بن عثمان الزيادي ثنا عمار بن محمد ثنا خالي سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن بن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

---

(١) «الصارم المنكي» (ص : ١٧٦) .

(٢) «القول البديع في الصلاة والسلام على الحبيب » !!الشفيع (ص : ١١٧) .

(٣) «لسان الميزان» (٤/ ٥٥٢) .

(٤) «السلسلة الضعيفة والموضوعة» (١/ ٣٧١رقم٢٠٥) .

الحكم عليه:

الحديث باطل موضوع. فيه آفات:

الآفة الأولى: أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي وهو غير الأزدي صاحب كتاب الضعفاء.

قال محمد بن صدقة الموصلي: قدم أبو الفتح الأزدي بغداد على الأمير فوضع له حديثًا فأجازه! وأعطاه دراهم كثيرة![١].

وقال ابن العديم في تاريخ حلب: قدم على سيف الدولة ابن حمدان فاهدى له كتابا في مناقب علي رضي الله عنه وقد وقفت عليه بخطه وفيه أحاديث منكرة تتضمن تنقيص عائشة رضي الله عنها وغيرها وصحح رد الشمس على علي رضي الله عنه [٢].

وقال ابن النجار: وسمى أهل السنة نواصب وقال: إنهم يثبتون رد الشمس على يوشع ولا يثبتونه لعلي ويوشع وصي موسى وعلي وصي محمد ومحمد أفضل من موسى فوصيه أفضل من وصيه قال: وأتى في هذا الكتاب بالطامات[٣].

وقال ابن عبد الهادي: متهم بالوضع وإن كان من الحفاظ[٤].

الآفة الثانية: أبو سهل بدر بن عبد الله المصيصي:

قال ابن عبد الهادي: لم يعرف بثقة ولا عدالة ولا أمانة[٥].

---

(١) «لسان الميزان» (٦/ ٦١).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) «الصارم المنكي» (ص/ ١٥٥).

(٥) المصدر السابق.

وقال الذهبي : بدر بن عبد الله أبو سهل المصيصي عن الحسن بن عثمان الزيادي بخبر باطل وعنه النعمان بن هارون[١] .

وأقره الحافظ ابن حجر[٢] .

قال الحافظ ابن عبد الهادي : هذا الحديث موضوع على رسول الله ﷺ بلا شك ولا ريب عند أهل المعرفة بالحديث وأدنى من يعد من طلبة هذا العلم يعلم أن هذا الحديث مختلق مفتعل على سفيان الثوري وأنه لم يطرق سمعه قط .

والحمل في هذا الحديث على بدر بن عبد الله المصيصي فإنه لم يعرف بثقة ولا عدالة ولا أمانة أو على صاحب الجزء أبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي فإنه متهم بالوضع وإن كان من الحفاظ[٣] .

وحكم ببطلانه الحافظ الذهبي وأقره الحافظ ابن حجر كما سبق ذكره .

وحكم بوضعه السيوطي[٤] والشيخ الألباني[٥] .

تنبيه : سبق ذكر هذا الحديث في الباب الرابع .

الحديث الثالث

١٠٩ - حديث «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه» .

تخريجه : روي هذا الحديث مرفوعًا عن أربعة عشر صحابيًا وأربعة من التابعين وهم :

---

(١) «ميزان الاعتدال» (١/ ٣٠٠) .
(٢) «لسان الميزان» (٢/ ٩) .
(٣) «الصارم المنكي في الرد على السبكي» (ص/ ١٥٥) .
(٤) «ذيل الأحاديث الموضوعة» (رقم ٥٧١) .
(٥) «السلسلة الضعيفة والموضوعة» (١/ ٣٦٩رقم٢٠٤) .

أبو هريرة وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عمرو وجابر بن عبدالله وأنس وعبدالله بن عباس وعبدالله بن رواحة أو حسان بن ثابت وأبوبكرة وأبوخصيفة ويزيد القسملي وعبدالله بن جراد ورقاد بن ربيعة وكليب بن جري وعائشة رضي الله عنهم .

وأبو مصعب وعمرو بن دينار وعطاء والزهري -رحمهم الله- .

١- أما حديث أبي هريرة ﷺ:

فروي عنه من ثلاثة طرق :

الطريق الأول: رواه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج»(ص/٥٨رقم٥٣) وأبوالشيخ في «الأمثال» (ص/١٠٨-١٠٩رقم٦٩) والدارقطني كما في «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٨٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٤٩٨ رقم١٠٦٤) من طرق عن يزيد بن عبدالملك بن المغيرة عن عمران بن أبي أنس عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**ابتغوا الخير عند حسان الوجوه**» .

الطريق الثاني: ورواه الطبراني في «الأوسط»(٤/ ١٢٩رقم٣٧٨٧) وأبو الشيخ في «الأمثال» (ص/١٠٩رقم٧٠) وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٥٩) وتمام في «الفوائد» (٤/ ٧٣ رقم ١٢٨٩- الروض البسام) والخطيب في الرواة عن مالك، كما في «لسان الميزان» (٣/ ١٥٢) من طرق عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**اطلبوا الخير عند حسان الوجوه**» .

الطريق الثالث: ورواه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٢٠) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٤٩٧-٤٩٨رقم١٠٦٣)من طريق محمد بن الأزهر البلخي قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**اطلبوا الخير عند حسان الوجوه**» .

٢- وأما حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

فروي عنه من ثلاثة طرق :

الطريق الأول : ما رواه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج»(ص/ ٥٧رقم٥٢) وعبد بن حميد في «مسنده»(١/ ٢٤٣رقم٧٥١) والخلال في «العلل» (١٠/ ١/١٩٦ ، منتخبه لابن قدامة) كما في «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٦/ ٣٨٠)- والسهمي في «تاريخ جرجان»(ص/ ٣٨٥) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٣٨٤رقم٦٦١) وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٣/ ٣٢٠) وأبو الشيخ في «الأمثال» (رقم٧١) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٩٦) وابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص/ ٣٢٥-٣٢٦) وفي «الموضوعات» (٢/ ٤٩٥-٤٩٦رقم ١٠٥٧، ١٠٥٨) من طرق عن محمد بن عبدالرحمن بن المجبر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : **«اطلبوا الخير عند حسان الوجوه»** .

ولفظ ابن أبي الدنيا : **«اطلبوا الحوائج ...»** .

ولفظ الخطيب ورواية لابن الجوزي : **«إذا سألتم الحاجة فسلوا حسان الوجوه»** .

وذكره العقيلي في «الضعفاء»(٤/ ١٠٢) بدون سند .

الطريق الثاني : ما رواه ابن حبان في «كتاب المجروحين»(١/ ٢٤٨) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٤٩٦رقم١٠٥٩) من طريق محمد بن يونس الكديمي عن روح حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر - رضي الله عنهما- مرفوعًا : **«اطلبوا الخير عند حسان الوجوه»** .

الطريق الثالث: ما أخرجه السِّلَفي في «الطيوريات» - كما في «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٧٩) «وكشف الخفاء»(١/ ٢٠١)- من طريق إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله الحلبي عن عثمان بن سعيد عن عبدالله بن محمد البغوي عن آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «**اذا سألتم الحوائج فاسألوها الناس**» قالوا: ومن الناس يا رسول الله ؟! قال: «**أهل القرآن**» قالوا: ثم من يارسول الله؟! قال: «ثم أهل العلم» قالوا: ثم من يارسول الله؟! قال: «**ثم صباح الوجوه**».

٣- وأما حديث عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما-

فرواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء»(٦/ ٢٢١) من طريق عبد العزيز بن علي بن لقمان السرخسي ثنا إسماعيل بن بشر بن إسماعيل الباهلي ثنا عصام بن يوسف الباهلي ثنا محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير ابن قتادة الليثي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**اطلبوا الحاجات إلى حسان الوجوه**».

قال ابن عدي عقبه: وهذا يستغرب بهذا الإسناد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

٤- وأما حديث جابر رضي الله عنه:

فروي عنه من ثلاثة طرق:

الطريق الأول: رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦/ ١٧٦رقم٦١١٧) والبزار في «مسنده» (٢/ ٣٩٨ رقم ١٩٤٨-كشف الأستار) والخرائطي في «اعتلال القلوب» - كما في «اللآلئ المصنوعة»(٢/ ٧٩) والعقيلي في

«الضعفاء» (٢/ ١٣٨) وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٣/ ١١٣٨) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ١٥٦) وفي «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ١٥١) وتمام في «الفوائد» (٤/ ٧٢رقم١٢٨٨ - الروض البسام) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٤٩٦رقم١٠٦٠) والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٦٢) من طريق سليمان بن كراز قال حدثنا عمر بن صهبان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «**اطلبوا الخير عند حسان الوجوه**».

الطريق الثاني: رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ٨) وأبو القاسم المهرواني في «الفوائد المنتخبة» - المهروانيات- (ص/ ٤٤-٤٥رقم١٦) والدارقطني - كما في اللسان(٦/ ٩٩)- من طريق أبي العباس بن عقدة الكوفي نا محمود بن علي بن عبيد بن زهيد بن الشاه الهروي الفراشاني نا محمد بن خليد الخثعمي نا مالك بن أنس عن سفيان الثوري عن طلحة ابن عمرو عن عطاء عن جابر بن عبدالله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اطلبوا الخير عند صباح الوجوه**».

الطريق الثالث: رواه الطبراني في «ما انتقاه ابن مردويه عليه» (١٢٣/ ١) - كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة(٦/ ٣١١)- وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ١٥٨) وعنه؛ أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ٢، ٣٠٩/ ٢١٤) وأبو سهل عبدالصمد بن عبد الرحمن البزار -كما في «اللآلئ المصنوعة»(٢/ ٧٩) - من طريق خلف بن يحيى قاضي الري عن مصعب بن سلام عن العباس بن عبدالله القرشي عن عمرو بن دينار عن جابر به مرفوعًا.

٥- حديث أنس ﷺ:

روي عنه من ثلاثة طرق :

الطريق الأول : رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/٥٧) من طريق أبي الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن النعمان نا أبو يزيد المبارك ابن سعيد بن المبارك البعلبكي نا ناعم بن السري نا قبيصة بن عقبة نا الثوري نا ابن أبي ذئب عن مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال : **«اطلبوا الخير عند حسان الوجوه»** .

الطريق الثاني : رواه الخطيب في «تاريخ بغداد»(٣/ ٢٢٦) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٤٩٧رقم١٠٦١) من طريق أبي بكر محمد بن محمد الطرازي عن أبي سعيد العدوي عن خراش عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : **«التمسوا الخير عند حسان الوجوه»** .

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ٥٧) بالسند السابق لكن بلفظ : **«النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر، والنظر إلى الوجه القبيح يورث الكلح»** .

الطريق الثالث : رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٤٩٧ رقم١٠٦٢) من طريق سليمان بن سلمة عن عبد العظيم بن حبيب الفهري عن محمد ابن عبدالرحمن بن أبي ذئب عن الزهري عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : **«اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه»** .

٦- حديث ابن عباس - رضي الله عنهما -:

وروي عنه من ستة طرق :

الطريق الأول : رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤/ ٣٨٦رقم٤٥٠٦) وفي

«المعجم الصغير» (١/ ٣٨٠رقم٦٣٥) وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٣/ ١١٦٧) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ٢٧٨-٢٧٩رقم ٣٥٤٣، ٣٥٤٤) ومحمد بن عبد الواحد الأصبهاني في «مجلس إملاء في رؤية الله» (ص/ ١٦١رقم٣٧٥) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ٧١) (٤٨/ ٣٦٢) (٥٢/ ١٧٨) من طرق عن سليم الخشاب عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «**من آتاه الله عز وجل وجهًا حسنًا، واسمًا حسنًا، وخلقًا حسنًا، وجعله في موضع غير شائن له؛ فهو من صفوة الله في خلقه**».

وقال ابن عباس -رضي الله عنهما-: قال الشاعر:

أنت وصف النبي إذ قال يومًا　　　اطلبوا الخير في حسان الوجوه

الطريق الثاني: رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٣٤٠) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٤٩٤-٤٩٥رقم١٠٥٦) من طريق عصمة بن محمد الأنصاري عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعًا: «**اطلبوا الخير عند حسان الوجوه**».

الطريق الثالث: رواه تمام في «فوائده»(٤/ ٧١رقم١٢٨٧-الروض البسام) وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان»(٢/ ٥٩) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٤٣، ١٣/ ١٥٨) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٢٢٥) (١٧/ ٧٢) وابن الجوزي في «الموضوعات»(٢/ ٤٩٣رقم١٠٥٣) من طرق عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ قال: «**التمسوا الخير عند حسان الوجوه**».

الطريق الرابع: رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٨١ رقم١١١١٠) من طريق عبدالله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن

عباس -رضي الله عنهما- أُراه رفعه- قال: «**اطلبوا الخير والحوائج من حسان الوجوه**».

الطريق الخامس: رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ١٨٥) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٤٩٣-٤٩٤ رقم ١٠٥٤) من طريق أبي موسى عيسى بن خشنام المدائني حدثنا أحمد بن سلمة المدائني صاحب المظالم حدثنا منصور بن عمار أخبرنا أبو حفص الأبار عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «**اطلبوا الخير عند صباح الوجوه**».

قال الخطيب عقب روايته: في أصل المدائني أحمد بن محمويه بن أبي سلمة وما أظن هذا الحديث إلا عنه؛ فإنه يروى عن منصور بن عمار وسنورد حديثه بعد في موضعه.

الطريق السادس: رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ١١) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٤٩٤ رقم ١٠٥٥) من طريق يحيى بن يزيد أبو زكريا الخواص حدثنا مصعب بن سلام التميمي عن عباد القرشي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «**اطلبوا الخير عند حسان الوجوه**» قال: فقيل لابن عباس: كم رجل قبيح الوجه قضّاء للحاجة!! قال إنما يعني حسن الوجه عند طلب الحاجة.

٧- حديث عبد الله بن رواحة أو حسان بن ثابت -رضي الله عنهما-.

رواه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (ص/ ٥٩ رقم ٥٧) والعسكري في «الأمثال» كما في «كشف الخفاء» (١/ ١٥٢-١٥٣) ذكر الحسن بن عبدالرحمن نا أبو إبراهيم الترجماني ذكر بعض مشايخ الشاميين أن عبدالله بن رواحة أو

حسان بن ثابت قال: قد سمعنا نبينا ﷺ قال قولًا -هو لمن يطلب الحوائج راحة-: «**اغتدوا فاطلبوا الحوائج ممن زين الله وجهه بصباحه**».

٨- حديث أبي بكرة ﷺ:

رواه تمام في «الفوائد»(٤/ ٧٠رقم١٢٨٦-الروض البسام) حدثنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب ثنا أحمد بن خليد الكندي -بحلب- ثنا أبويعقوب الأفطس ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي بكرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اطلبوا الخير عند حسان الوجوه**».

٩- حديث أبي خصيفة ﷺ:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير»(٢٢/ ٣٩٦رقم ٩٨٣) وأشار إليه أبو نعيم في «معرفة الصحابة»(٥/ ٢٧٩٧-٢٧٩٨) من طريق يحيى بن يزيد ابن عبدالملك عن أبيه عن يزيد بن خصيفة عن أبيه عن جده ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**التمسوا الخير عند حسان الوجوه**».

١٠- حديث أبي الحجاج يزيد القسملي ﷺ.

رواه أحمد بن منيع في «مسنده» -كما في «المطالب العالية المسندة» (٧/ ١٩٣رقم٢٩٤٠)- وابن قانع في «معجم الصحابة»(٣/ ٢٢٦رقم الترجمة ١٢٠٧)[(١)] وأبو الشيخ الأصبهاني في «الأمثال» (ص/ ١١١ رقم٧٢) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥/ ٢٧٩٦رقم٦٦٣١) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٤٩٨رقم١٠٦٥) من طريق هشام بن زياد عن الحجاج بن يزيد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ترِّبُوا الكتاب فإنه أنجح للحوائج، وإذا طلبتم الحاجات فاطلبوها إلى حسان الوجوه،**

---

(١) و«انظر لسان الميزان» (٢/ ٣٣٢).

وسلوا الله مع الهدىٰ هداية الطريق، وسلوا الله السداد، وسلوه مع السداد تسديد السهم» واللفظ لأبي نعيم.

١١، ١٢، ١٣- حديث عبدالله بن جراد وكليب بن جري ورقاد بن ربيعه.

رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء»(٧/ ٢٧٤٢) وأبو الشيخ في «الأمثال»(ص/ ١١٢رقم٧٣) والبيهقي في «شعب الإيمان»(٧/ ٤٣٥) من طريق يعلى الأشدق عن عبدالله بن جراد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ابتغيتم المعروف فاطلبوه عند جمال الوجوه**».

وعند أبي الشيخ: عن عبدالله بن جراد ورقاد بن ربيعة وكليب بن جري به.

١٤- وأما حديث عائشة - رضي الله عنها -:

فروي عنها من طرق:

الطريق الأولى: رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٢/ ٧٢٦رقم١٢٤٦) وأبو الشيخ في «الأمثال» (ص/ ١٠٦-١٠٧رقم٦٧) والشجري في «الأمالي» (٢/ ١٥٤) وابن عساكر في «تاريخ دمشق»(٥١/ ١٥٧) والبيهقي في «شعب الإيمان»(٣/ ٢٧٨-٢٧٩) من طرق عن إسماعيل بن عياش والبيهقي في«شعب الإيمان»(رقم٣٥٤٢) من طريق خالد بن عبدالرحمن المخزومي والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٥١ رقم ١٠٦، ١٥٧رقم ٤٦٨) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٤٩٩ رقم ١٠٦٦) من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي كلهم عن خيرة (وفي بعض الروايات: جبرة) بنت محمد بن ثابت بن سباع عن أبيها عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**اطلبوا الخير عند حسان الوجوه**».

ورواه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج»(ص/ ٥٧رقم٥١) وأبو يعلى في «مسنده» (٨/ ١٩٩) من طريق إسماعيل بن عياش ذكرت جبرة (وعند أبي يعلى :خيرة) بنت محمد بن ثابت عن أمها عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**اطلبوا الخير عند حسان الوجوه**» .

تنبيه : عند أبي يعلى[١] : داود بن رشيد عن (إسماعيل) غير منسوب والأظهر أنه ابن عياش لأنه معروف بهذا الحديث وقد ذكر الشيخ الألباني[٢] -رحمه الله- أنه إسماعيل بن جعفر لأن الحديث السابق لهذا الحديث في مسند أبي يعلى[٣] فيه إسماعيل بن جعفر فظنه الشيخ كالسابق[٤] وداود بن رشيد روى عن إسماعيل ابن جعفر وإسماعيل بن عياش فأمره مشكل والذي يظهر أنه ابن عياش لأنه معروف بهذا الحديث والله أعلم .

وأما الطريق الثانية : فرواه العقيلي في «الضعفاء»(٢/ ١٢١) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ١٨٤-١٨٥) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٤٩٩- ٥٠٠ رقم١٠٦٧) من طريق محمد بن إسماعيل الصايغ نا الحسن بن علي نا يزيد بن هارون أنا شيخ من قريش عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «**اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ، وتسموا بخياركم ، وإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه**» .

---

(١) «مسند أبي يعلى» (٨/ ١٩٩رقم٤٧٥٩) .

(٢) «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٦/ ٣٧٦) .

(٣) «مسند أبي يعلى» (٨/ ١٩٩رقم٤٧٥٨) .

(٤) وهذا سند الحديث : حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن عائشة رضي الله عنها الحديث .

قال الحسن بن علي: فقيل ليزيد: من هذا الشيخ؟ - أوسَمَّه- فقال: ﴿لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[١] قال الصايغ: هو سليمان ابن أرقم.

وأما الطريق الثالثة: فرواه ابن حبان في «كتاب المجروحين»(١/ ٢٤٨) وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٢/ ٦٢٢) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٥٠٠ رقم١٠٦٨) من طريق الحكم بن عبدالله الأيلي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة -رضي الله عنها- به.

وأما الطريق الرابعة: فرواه أبو الشيخ في «الأمثال» (ص/ ١٠٨رقم٦٨) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن الزهري عن عروة عن عائشة -رضي الله عنها- عن النبي ﷺ قال: «**اطلبوا الحاجات إلى حسان الوجوه**».

وأما المراسيل:

١- مرسل أبي مصعب - رحمه الله-.

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف»(٥/ ٢٩٨رقم٢٦٢٧٦) وابن أبي الدنيا في «كتاب الكرم والجود»(ص/ ٣٨ رقم١٨) وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣/ ٩٤٧رقم١٦٥١) ومسدد في «مسنده» -كما في «لسان الميزان» (٨/ ١٩)- من طريق عبد الحميد بن جعفر عن أبي مصعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه**».

---

(١) سورة المائدة آية: (١٠١).

٢- مرسل عمرو بن دينار - رحمه الله- .

رواه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج»(١/ ٥٨رقم٥٤) من طريق زياد بن أيوب نا مصعب بن سلامة نا أبو الفضل بن عبدالله القرشي نا عمرو بن دينار قال: قال رسول الله ﷺ: «**اطلبوا حوائجكم عند حسان الوجوه، فإن قضى حاجتك قضاها بوجه طليق، وإن ردك ردك بوجه طليق، فرب حسن الوجه ذميمه عند طلب، ورب ذميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة**».

٣- مرسل عطاء بن أبي رباح - رحمه الله- .

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف»(٥/ ٢٩٩رقم٢٦٢٧٧) من طريق طلحة بن عمرو عن عطاء قال: قال رسول الله ﷺ: «**ابتغوا الخير عند حسان الوجوه**».

٤- مرسل محمد بن شهاب الزهري - رحمه الله- :

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٢٩٩رقم٢٦٢٧٨) من طريق عبيدالله بن موسى عن ابن أبي ذئب عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: «**التمسوا المعروف عند حسان الوجوه**».

الحكم عليه:

الحديث موضوع وكثرة طرقه لا تزيده إلا وهنًا.

١- أما حديث أبي هريرة فطرقه كلها واهية:

أما الطريق الأول: فآفته:

يزيد بن عبد الملك النوفلي قال البخاري: أحاديثه شبه لا شيء وضعفه جدًا. وقال أبو زرعة الرازي: واهي الحديث وغلظ فيه القول جدًا.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث جدًا.

وقال النسائي: متروك الحديث، وقال -مرة-: ليس بثقة.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ(١).

وأما الطريق الثاني: فآفته:

طلحة بن عمرو متروك.

قال الهيثمي رحمه الله: رواه الطبراني في الأوسط وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك(٢).

أما الطريق الثالث: فآفته:

عبد الرحمن بن إبراهيم القاص واهٍ جدًا.

قال الذهبي: ضعفه الدارقطني وهو بصري، ويقال له: الكرماني، وقيل: هو مدني، روى عباس عن يحيى: ليس بشيء، وذكر من منكراته هذا الحديث(٣).

وقال-أيضًا-: عبد الرحمن بن إبراهيم متهم(٤).

٢- وأما حديث ابن عمر:

فآفة الطريق الأول: محمد بن عبد الرحمن المجبر: متروك.

قال ابن الجوزي: محمد بن عبد الرحمن قال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حماد متروك الحديث. وسئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: كذب(٥).

---

(١) انظر هذه الأقوال في: «تهذيب التهذيب» (٤/ ٤٢٢-٤٢٣).

(٢) «مجمع الزوائد» (٨/ ١٩٤-١٩٥).

(٣) «الميزان»: (٤/ ٢٦٥).

(٤) «تلخيص الموضوعات» (ص/ ١٩٦).

(٥) «الموضوعات» (٢/ ٥٠١). وانظر: «الميزان» (٢/ ٢٣٠) و(٣/ ٣٦٤)، و«لسان الميزان» (٦/ ٢٧٢).

وقال البخاري : سكتوا عنه[١] .

وقال المناوي : (قال ابن عبد الهادي في تذكرته بخطه قال أحمد : محمد ابن عبدالرحمن بن بجير راويه عن نافع عن ابن عمر ثقة وهذا الحديث كذب انتهى بلفظه)[٢] .

وأما الطريق الثاني : فآفتها محمد بن يونس الكديمي : كذاب .

قال ابن الجوزي : وفي الطريق . . . الكديمي وقد ذكرنا في غير موضع من كتابنا أنه كان يضع الحديث . قال ابن حبان : ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث[٣] .

وأما الطريق الثالث : ففيه مجاهيل ولا أدري الوسائط بين السلفي وإسحاق الحلبي .

قال العلامة المعلمي : وفيه من لم أعرفه[٤] .

٣- وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما- .

فسنده تالف فيه آفات :

الآفة الأولى : عبدالعزيز بن علي بن لقمان شيخ ابن عدي : لم أقف له على ترجمة .

الآفة الثانية : إسماعيل بن بشر بن إسماعيل الباهلي : لم أقف على من جرحه أو وثقه وإنما ذكره ابن حبان في الثقات[٥] فقال : من أهل بلخ

---

(١) «الضعفاء» للعقيلي(٤/ ١٠٢) .

(٢) «فيض القدير» (١/ ٥٤٠-٥٤١) .

(٣) «الموضوعات» (٢/ ٥٠١) .

(٤) «تعليق المعلمي على الفوائد المجموعة» (ص/ ٦٨) .

(٥) «الثقات» (٨/ ١٠٦) .

يروي عن المكي بن إبراهيم حدثني عنه محمد بن يحيى بن يحيى.

الآفة الثالثة: عصام بن يوسف الباهلي البلخي: ذكره ابن حبان في الثقات[١] وقال: كان صاحب حديث ثبتا في الرواية وربما أخطأ.

وقال الخليلي: صدوق.

وقال ابن عدي: روى أحاديث لا يتابع عليها.

وقال ابن سعد: كان عندهم ضعيفا في الحديث[٢].

ولعل الصواب ما قاله ابن حبان والله أعلم.

الآفة الرابعة: محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير: منكر الحديث ليس بثقة.

قال البخاري: منكر الحديث.

وضعفه ابن معين وابن عمار وابن عدي.

وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال أبو داود: ليس بثقة، وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وقال -أيضا- والدارقطني: متروك.

وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد من حيث لا يفهم من سوء حفظه فلما فحش ذلك منه استحق مجانبته[٣].

وقد قال ابن عدي عقب تخريجه لهذا الحديث: وهذا يستغرب بهذا الإسنادعن عمرو عن أبيه عن جده[٤].

---

(١) «الثقات» (٨/ ٥٢١).

(٢) رَ: «ميزان الاعتدال»، «لسان الميزان».

(٣) رَ: «ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٩٠) و«لسان الميزان» (٦/ ٢١٨)، و«المجروحين» (٢/ ٢٥٧).

(٤) «الكامل في الضعفاء» (٦/ ٢٢١).

٤- وأما حديث جابر ﷺ:

فأما الطريق الأول فسنده تالف فيه آفتان:

الآفة الأولى: سليمان بن كراز ويقال: كران: ضعيف[١].

الآفة الثانية: عمر بن صهبان: متروك[٢].

قال العقيلي: وليس في هذين البابين عن النبي ﷺ شيء يثبت. يعني بالباب الأول هذا الحديث وبالباب الآخر حديث «زر غبًا»[٣].

وقال البزار -بعد روايته للحديث-: عمر بن صهبان لين الحديث، وقد روى عنه جماعة.

وقال الهيثمي: رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عمر بن صهبان وهو متروك[٤].

وقال ابن الجوزي: (فيه عمر بن صهبان وهو عمر بن محمد بن صهبان. قال أحمد: لم يكن بشيء وقال يحيى: لا يساوي فلسًا وقال النسائي والدارقطني: متروك. وفيه سليمان بن كراز: قال أبو حاتم الرازي: ضعيف وقدح فيه ابن عدي أيضًا، وفيه محمد بن زكريا قال الدارقطني: كان يضع الحديث)[٥].

---

(١) رَ: «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٢١) و«لسان الميزان» (٣/ ٤٠٠).

(٢) رَ: «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٢٠) و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٣٤).

(٣) وفي قول العقيلي نظر حيث إن حديث «زر غبًا تزدد حبًا» له طرق وشواهد بعضها حسن لذاته وقد جمعت طرقه وشواهده في جزء سميته: (البشارة ببيان ثبوت حديث الإغباب بالزيارة).

(٤) «مجمع الزوائد» (٨/ ١٩٤-١٩٥).

(٥) «الموضوعات» (٢/ ٥٠١-٥٠٢).

وقال الذهبي : رواه محمد بن زكريا الغلابي -وهو متهم- عن سليمان ابن كراز -ضعيف- عن عمر بن صهبان -واه-[١] .

وإعلالهما الحديث بـ «محمد بن زكريا» فيه نظر لأنه توبع فبرئ من عهدته .

أما الطريق الثاني ففيه ثلاث آفات :

الآفة الأولى : أبو العباس بن عقده : كثير المناكير ومقدوح في عدالته وشيعي جلد[٢] .

الآفة الثانية : محمود بن علي بن عبيد الفراشاني : لم أقف له على ترجمة .

الآفة الثالثة : محمد بن خليد وهو محمد بن خالد بن عمرو الحنفي الكرماني روى مناكير وأباطيل وقال ابن حبان : يقلب ويرفع ولا يجوز الاحتجاج به[٣] .

قال الدارقطني : لا يصح عن مالك[٤] .

وقال الخطيب البغدادي : (هذا حديث غريب من حديث سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو وعجيب من رواية مالك بن أنس عن الثوري لا أعلم رواه غير محمد بن خليد الحنفي وتابعه مالك بن سلام وليس قولهما بشيء)[٥] .

---

(١) «تلخيص الموضوعات» (ص/ ١٩٦) .
(٢) انظر : « الميزان» (١/ ١/ ١٣٦) ، و«لسان الميزان» (١/ ٣٩٨) .
(٣) «المجروحين» (٢/ ٣٠٢) ، و«الميزان» (٣/ ٥٣٨) ، و«لسان الميزان» (٦/ ٩٨) .
(٤) «اللسان» (٦/ ٩٩) .
(٥) «المهروانيات تخريج الخطيب» (ص/ ٤٥) .

أما الطريق الثالث فسنده موضوع: آفته خلف بن يحيى متروك الحديث وكان كذابًا[١].

وفيه: مصعب بن سلام التميمي: ضعيف عنده مناكير[٢].

٥- أما حديث أنس ﷺ:

أما الطريق الأول: فإسناده ساقط آفته: أبو يزيد المبارك بن سعيد البعلبكي ترجمه ابن عساكر في تاريخه وأورد له هذا الحديث وقال ابن عساكر - عقبه: هذا حديث غريب وإسناد عجيب وإنما يروى هذا الحديث عن الثوري عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن جابر[٣].

ولم يذكر عنه راويًا إلا أبا الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن النعمان ولم أقف له على ترجمة.

وقال الشيخ الألباني -رحمه الله-: مجهول[٤].

وأعل الشيخ الألباني هذا الطريق بـ«ناعم بن السري» بالإضافة إلى المبارك بن سعيد البعلبكي، وقال: لم أجد له ترجمة.

وقد ترجمه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»[٥] ونقل عن الأزدي أنه صدوق.

---

(١) «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٧٢).
(٢) «تهذيب التهذيب» (٤/ ٨٤).
(٣) «تاريخ دمشق» (٥٧/ ٨).
(٤) «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٦/ ٣٨٣)
(٥) «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٦٧).

أما الطريق الثاني فسنده تالف فيه ثلاث آفات :

الأولى : أبو بكر محمد بن محمد الطرازي : قال الخطيب : ذاهب الحديث روى مناكير وأباطيل ، وزاد في نسخة خراش عن أنس ما ليس منها - وذكر منها هذا الحديث-[١] .

الثانية : أبو سعيد العدوي : الحسن بن علي بن زكريا البصري الملقب بالذئب : كذاب يضع الحديث[٢] .

الثالثة : خراش بن عبدالله الطحان خادم أنس بن مالك ﷺ : قال الذهبي : ساقط ، عدم ، ما أتى به غير أبي سعيد العدوي الكذاب[٣] .

قال ابن الجوزي : فيه محمد بن محمد الطرازي قال أبو بكر الخطيب : هو ذاهب الحديث ، وفيه أبو سعيد العدوي ، وقد سبق أنه كان يضع الحديث ، وفيه خراش ؛ قال ابن عدي : هو مجهول . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به ولا كتب حديث إلا على جهة الاعتبار[٤] .

أما الطريق الثالث : ففيه آفتان :

الآفة الأولى : سليمان بن سلمة الخبائري : كذاب يضع الحديث[٥] .

الآفة الثانية : عبدالعظيم بن حبيب : ليس بثقة كما قال الدارقطني ، وقال- مرة : لم يكن بالقوي في الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما خالف[٦] .

---

(١) انظر «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٢٥-٢٢٧) ، و«الميزان» (٤/ ٢٨) و«لسان الميزان» (٦/ ٤٩٥-٤٩٦) .

(٢) انظر «الميزان» (١/ ٥٠٦) و«لسان الميزان» (٢/ ٤٢٥) .

(٣) «الميزان» (١/ ٦٥١) و«لسان الميزان» (٢/ ٧٥٤) .

(٤) «الموضوعات» (٢/ ٥٠٢) .

(٥) انظر «الميزان» (٢/ ٢٠٩ ، ٢١٠) و«لسان الميزان» (٣/ ٣٨٤-٣٨٥) .

(٦) انظر «الميزان» (٢/ ٦٣٩) و«لسان الميزان» (٤/ ٤٠٨) .

قال ابن الجوزي - في هذا الطريق - : سليمان بن سلمة ؛ اتهمه ابن حبان بوضع الحديث [١] .

وقال الذهبي : سليمان بن سلمة وهو متهم ، عبد العظيم بن حبيب هالك [٢] .

٦- أما حديث ابن عباس - رضي الله عنهما- فروي من ست طرق :

أما الطريق الأول فإسناده ساقط آفته : سليم بن مسلم الخشاب متروك .

قال البيهقي -عقب إخراجه- : في هذا الإسناد ضعف .

وهذا تساهل من البيهقي -رحمه الله- يتبين بالنظر في ترجمة سليم الخشاب .

فقد قال أحمد بن حنبل : ليس يسوي حديثه شيئًا ، ليس بشيء ، وكان يتهم برأي جهم [٣] .

وقال يحيى بن معين : ليس بثقة [٤] ، وقال - مرة- : جهمي خبيث [٥] .

وقال النسائي : متروك الحديث [٦] .

وقال ابن حبان : يروي عن الثقات الموضوعات الذي يتخايل إلى المستمع لها وإن لم يكن الحديث صناعته أنها موضوعة [٧] .

---

(١) «الموضوعات» (٢/ ٥٠٢) .

(٢) «تلخيص الموضوعات» (ص/ ١٩٦) .

(٣) «العلل ومعرفة الرجال» لعبد الله بن الإمام أحمد (٣/ ٣٩٣) .

(٤) رَ : «الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٢/ ١٤) ، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٣٢) .

(٥) «تاريخ الدوري» (٣/ ٤٤٤) .

(٦) «الضعفاء والمتروكون» (ص/ ٤٧) .

(٧) «كتاب المجروحين» (١/ ٣٥٤) .

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ[١].

وأما الطريق الثاني فإسناده تالف آفته عصمة بن محمد الأنصاري: كذاب وضاع[٢].

قال ابن الجوزي: عصمة بن محمد قال يحيى: كذاب يضع الحديث. وقال الدارقطني: متروك. وقال العقيلي: يحدث بالبواطيل عن الثقات[٣].

وقال الذهبي: ومن باطله عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عباس مرفوعًا: «**اطلبوا الخير عند حسان الوجوه**»[٤].

وأقره الحافظ ابن حجر[٥].

وأما الطريق الثالث: فسنده تالف: آفته طلحة بن عمرو متروك وقد تقدم مرارًا.

وأما الطريق الرابع: فسنده ساقط آفته عبدالله بن خراش: كذاب يضع الحديث.

قال الساجي: ضعيف الحديث جدًا ليس بشيء كان يضع الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال البخاري: منكر الحديث. وكذا قال أبو حاتم وزاد: ذاهب الحديث، ضعيف الحديث.

وقال محمد بن عمار الموصلي: كذاب.

---

(١) «الكامل في الضعفاء» (٣/ ٣٢٠).

(٢) رَ: «ميزان الاعتدال» (٣/ ٦٨) و«لسان الميزان» (٤/ ٦٦٢).

(٣) «الموضوعات» (٢/ ٥٠١).

(٤) «ميزان الاعتدال» (٣/ ٦٨).

(٥) «لسان الميزان» (٤/ ٦٦٢).

وقال ابن عدي : عامة ما يرويه غير محفوظ[١] .

والعجيب أن ابن حبان ذكره في «الثقات»(٨/ ٣٤٠) وقال : ربما أخطأ !!!

قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه عبدالله بن خراش بن حوشب وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات[٢] .

وفيه نظر يتبين مما سبق .

أما الطريق الخامس : فسنده ساقط فيه آفات ثلاث :

الآفة الأولى : أحمد بن سلمة متهم بالكذب[٣] .

الآفة الثانية : أبو موسى عيسى بن خشنام قال الخطيب حدث حديثًا منكرًا[٤] .

الآفة الثالثة : منصور بن عمار الواعظ : ضعيف جدًا .

قال ابن عدي : منكر الحديث . وقال الذهبي : وساق له ابن عدي جملة أحاديث تدل على أنه واه في الحديث[٥] .

قال ابن الجوزي -رحمه الله- : فيه أحمد بن سلمة قال ابن عدي : حدث عن الثقات بالبواطيل وكان يسرق الحديث ، وفيه عيسى بن خشام قال الخطيب : حدث حديثًا منكرًا[٦] .

---

(١) انظر هذه الأقوال في : «تهذيب التهذيب» : (٢/ ٣٢٦) .
(٢) «مجمع الزوائد» (٨/ ١٩٤-١٩٥) .
(٣) رَ : «ميزان الاعتدال» (١/ ١٠١) ، و«لسان الميزان» (١/ ٢٧١) .
(٤) «تاريخ بغداد» (١١/ ١٧٢) .
(٥) «الميزان» (٤/ ١٨٧) ، و«لسان الميزان» (٧/ ٦٤-٦٩) .
(٦) «الموضوعات» (٢/ ٥٠١) .

وأما الطريق السادس : فسنده واه جدًا فيه عدة آفات :

الآفة الأولى : مصعب بن سلام : ضعيف .

الآفة الثانية : يحيى بن يزيد أبو زكريا الخواص لا يعرف وروى حديثًا موضوعًا[١] .

الآفة الثالثة : عباد القرشي لم يتبين لي من هو . ولم يعرفه العلامة المعلمي رحمه الله[٢] .

قال الشيخ الألباني -رحمه الله- : وقال : «لم أعرفه» ثم علق على قوله هذا بالهامش «ثم بدا لي أنه محرف وأن الصواب عباس وهو مجهول»[٣]

قال ابن الجوزي : مصعب بن سلام ضعفه ابن المديني ويحيى وأبو داود[٤] .

٧- أما حديث عبد الله بن رواحة أو حسان بن ثابت :

فسنده ساقط فيه آفتان :

الأولى : جهالة شيخ الترجماني وليس في شيوخ الترجماني من أدرك أحدًا من الصحابة سوى شيخ واحد كذاب ادعى أنه سمع أبا الدرداء وهذا الشيخ هو إسحاق بن الحارث أو إسحاق أبو الحارث الدمشقي .

الثانية : الانقطاع في السند بين شيخ الترجماني وعبدالله بن رواحة أو حسان بن ثابت .

---

(١) انظر «الميزان» (٤/ ٤١٤) و«لسان الميزان» (٧/ ٤٤٧) .

(٢) «تعليقه على الفوائد المجموعة» (ص : ٦٧) .

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٦/ ٣٧٨) .

(٤) «الموضوعات» (٢/ ٥٠١)

وله آفة ثالثة : نكارة المتن لأنه مروي على صيغة شعرية وهذا لا يصدر من النبي ﷺ .

٨- أما حديث أبي بكرة رضي الله عنه :

فسنده ساقط فيه عدة آفات :

الآفة الأولى : أبو علي محمد بن هارون بن شعيب شيخ تمام : قال الكتاني : كان يتهم(١) .

الآفة الثانية : أبو يعقوب الأفطس : هو يوسف بن يونس .

قال ابن عدي : كل ما روى عمن روى من الثقات منكر(٢) .

وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به(٣) .

وقال الذهبي : ليس بثقة ولا مأمون(٤) .

وأقره الحافظ ابن حجر(٥) .

٩- أما حديث أبي خصيفة :

فسنده ساقط فيه آفتان :

الآفة الأولى : يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي : منكر الحديث وأحاديثه غير محفوظه(٦) .

---

(١) «الميزان» (٤/ ٥٧)، «اللسان» (٦/ ٥٩٢) .
(٢) «الكامل في الضعفاء» (٧/ ١٧١) .
(٣) «المجروحين» (٣/ ١٣٧) .
(٤) «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٧٦) .
(٥) «لسان الميزان» (٧/ ٥٥١) .
(٦) «الكامل في الضعفاء» (٧/ ٢٤٧)، «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤١٤) .

الآفة الثانية: أبوه: يزيد بن عبدالملك النوفلي: متروك وقد تقدم (ص: ٢/ ٦٠).

وقال الهيثمي رحمه الله: رواه الطبراني من طريق يحيى بن يزيد بن عبدالملك النوفلي عن أبيه وكلاهما ضعيف[١].

تنبيه:

قال الحافظ ابن حجر: [أبو خصيفة بالتصغير ذكره الطبراني في الصحابة وأخرج من طريق يزيد بن عبدالملك النوفلي عن يزيد بن خصيفة عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «**التمسوا الخير عند حسان الوجوه**»، وبه: «أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا خرج أحدكم من بيته فليقل لا حول ولا قوة إلا بالله» قلت: ويزيد ضعيف وقال العلائي شيخ شيوخنا في كتاب «الوشي»: (إن كان يزيد بن خصيفة هذا هو يزيد ابن عبدالله بن خصيفة الثقة المشهور الراوي عن السائب بن يزيد فلا أعرف لأبيه ذكرًا في أسماء الرواة ولا لجده خصيفة ذكرًا في الصحابة وإن كان غيره فلا أعرفه ولا أباه ولا جده). قلت: هو المشهور فقد ذكر المزي في «التهذيب»: يزيد بن عبد الملك في الرواة عنه، وذكر أن اسم والد خصيفة عبدالله بن يزيد وقيل: هو خصيفة بن يزيد وعلى هذا فصحابي هذا الحديث هو خصيفة وقد ذكر المزي في ترجمة يزيد بن عبدالله بن خصيفة أن اسم والد خصيفة يزيد وقيل عبدالله بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي][٢].

(١) «مجمع الزوائد» (٨/ ١٩٤-١٩٥).
(٢) «الإصابة» (٧/ ١٠٧).

١٠ - أما حديث يزيد القسملي : فسنده هالك فيه آفتان :

الآفة الأولى : هشام بن زياد فإنه متروك [١] .

الآفة الثانية : الحجاج بن يزيد : ضعيف [٢] .

وقال ابن الجوزي : فيه هشام بن زياد : ضعفه أحمد ويحيى وقال النسائي : هو متروك الحديث . وفيه عباد بن عباد قال ابن حبان : أتى بالمناكير فاستحق الترك وفيه ابن المغلس ، قال الدارقطني : كان يضع الحديث [٣] .

وإعلاله الحديث بـ «عباد بن عباد» ، و«ابن المغلس» فيه نظر لأن عباد ابن عباد ثقة على الصحيح [٤] ، وابن المغلس -وإن كان في سند ابن الجوزي- لكن الحديث جاء من طريق غيره فقد جاء في مسند ابن منيع وهو صحيح إليه - أي : إلى ابن منيع - .

وأعله الذهبي بـ (هشام بن زياد) وقال : هو متروك [٥] .

١١ ، ١٢ ، ١٣ - أما حديث عبدالله بن جراد، وكليب بن جري، ورقاد بن ربيعة : فسنده موضوع آفته : يعلى بن الأشدق : كذاب دجال. قال ابن عدي : روى عن عمه عبدالله بن جراد وزعم أن لعمه صحبة ... وذكر له أحاديث كثيرة منكرة منها هذا الحديث.

---

(١) «تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٧٠) . ووقع في المطبوع من المطالب : هشام بن عروة وهو تحريف .

(٢) «الميزان» (١/ ٤٦٥) ، و«لسان الميزان» (٢/ ٣٣٢) .

(٣) «الموضوعات» (٢/ ٤٩٨) .

(٤) «الكاشف» للذهبي(١/ ٥٣٠)، و«تهذيب الكمال» (١٤/ ١٣٤)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٦٥) وأشار عليه بكلمة (صح) يعني أن العمل على توثيقه وهو من رجال الجماعة .

(٥) «تلخيص الموضوعات» (ص : ١٩٦) .

وقال البخاري: لا يكتب حديثه. وقال أبو زرعة: ليس بشيء لا يصدُق.

وقال الذهبي: «روى عن رقاد بن ربيعة وكليب بن جري وزعم أنهما صحابيان. وقال ابن حبان: وضعوا له أحاديث فحدث بها ولم يدر»[١].

١٤- أما حديث عائشة - رضي الله عنها-:

ففي الطريق الأول آفات عديدة:

الأولى: خيرة بنت محمد بن ثابت بن شجاع لا تعرف[٢].

الثانية: أبوها محمد بن ثابت بن شجاع لا يعرف أيضًا بل لم أقف له على ترجمة. قال الحافظ الزين العراقي وخيرة وأمها وأبوها لا أعرف حالهم[٣].

الثالثة: رواه عن خيرة ثلاثة من الرواة وهم:

خالد بن عبد الرحمن المخزومي وهو متروك[٤].

عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي واهٍ[٥].

إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم وهذه منها وقد خلط فيها فمرة يرويه عن خيرة عن أبيها ومرة عن خيرة عن أمها مما يدل على تخليطه في روايته.

---

(١) «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٥٦) و«لسان الميزان» (٧/ ٥١٢).

(٢) «اللسان» (٢/ ٧٩١).

(٣) «فيض القدير» (١/ ٥٤٠).

(٤) «تقريب التهذيب» (ص/ ١٢٩).

(٥) انظر: «تهذيب التهذيب» (٢/ ٤٩١-٤٩٢)، و«الميزان» (٢/ ٥٥٠).

قال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح من جميع جهاته . . . وأما حديث عائشة ففي الطريق الأول : عبد الرحمن بن أبي بكر قال أحمد : منكر الحديث . وقال البخاري : لا يتابع في حديثه ، وقال النسائي : متروك الحديث(١) .

وفي كلامه رحمه الله نظر يعلم مما سبق .

وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم(٢) .

أما الطريق الثاني : فآفته سليمان بن أرقم القرشي : متروك .

قال ابن الجوزي : وفي الطريق الثاني : سليمان بن أرقم ، قال أحمد بن حنبل : ليس بشيء لا يروى عنه الحديث . وقال يحيى : لا يساوي فلسًا . وقال النسائي والدارقطني : متروك . قال ابن حبان : يروي عن الثقات الموضوعات(٣) .

وأما الطريق الثالث : فآفته الحكم بن عبد الله الأيلي كذاب يضع الحديث .

قال ابن الجوزي : وفي الطريق الثالث : الحكم بن عبد الله الأيلي . . . قال أحمد بن حنبل : أحاديثه كلها موضوعة وقال يحيى : ليس بثقة ولا يكتب حديثه . وقال الدارقطني : الحكم الذي روى «اطلبوا الخير . . .» ليس بالحكم الأيلي إنما هو الحكم بن عبد الله بن خطاف ويكنى أبا سلمة كان يضع الحديث . قال العقيلي : وليس في هذا الباب شيء يثبت(٤) .

---

(١) «الموضوعات» (٢/ ٥٠٣) .

(٢) «مجمع الزوائد» (٨/ ١٩٤-١٩٥) .

(٣) «الموضوعات» (٢/ ٥٠٣) .

(٤) «الموضوعات» (٢/ ٥٠٣) .

وقال الذهبي : الحكم بن عبدالله بن خطاف أبو سلمة : قال أبو حاتم كذاب ، وقال الدارقطني كان يضع الحديث ، روى عن الزهري عن ابن المسيب نسخة نحو خمسين حديثًا لا أصل لها ، وقال ابن معين وغيره : ليس بثقة ، ومن بلاياه عن الزهري عن سعيد عن عائشة مرفوعًا : «**اطلبوا الخير عند حسان الوجوه . . .**»[١] .

تنبيه : اختلف في الحكم بن عبدالله بن خطاف العاملي والحكم بن عبدالله الأيلي هل هما واحد أم هما مختلفان ؟

فممن جعلهما واحدًا البخاري وابن عدي وابن يونس وابن ماكولا وغيرهم . ولم يستبعده الذهبي .

وفرق بينهما ابن حبان والدارقطني ورجحه الحافظ ابن حجر .

واختلف من فرق بينهما فيمن روى هذ الحديث هل هو الأيلي أم العاملي فذهب ابن حبان إلى أنه الأيلي وذهب الدارقطني إلى أنه ابن خطاف العاملي .

وعلى كل فالحديث ساقط لأن كليهما كذاب وضاع[٢] .

وأما الطريق الرابع : فآفته عثمان الوقاصي متروك وكذبه ابن معين[٣] .

١٥- أما مرسل أبي مصعب :

فقال الحافظ ابن حجر : (أبو مصعب الأنصاري مجهول لا يعرف اسمه ، أرسل هذا الخبر المنكر قال مسدد في «مسنده» : أخبرنا عيسى بن

---

(١) «الميزان» (٢/ ٣٣٧) .

(٢) انظر : «لسان الميزان» (٢/ ٦٢٠-٦٢٢) ، و«الموضوعات» : (٢/ ٥٠٣) .

(٣) «تقريب التهذيب» (ص/ ٣٢٥) .

يونس ثنا عبد الحميد بن جعفر ثنا أبو مصعب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال: «اطلبوا الخير إلى حسان الوجوه» قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة»: وأبو مصعب مختلف في صحبته. قلت: لو كان صحابيًا لكان هذا الخبر صحيحًا لصحة إسناده إليه وقد حكم أئمة الحديث بأن هذا المتن باطل فوجب الحكم بأنه غير صحابي وهو غير معروف في التابعين أيضًا)[١].

وقال - أيضًا-: أبو مصعب الأنصاري تابعي أرسل حديثًا ذكره أبو نعيم في «الصحابة» وقال: مختلف فيه فأورد من طريق عبد الحميد بن جعفر سمعت أبا مصعب يقول: «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه»[٢].

١٦- وأما مرسل عمرو بن دينار: فسنده ساقط فيه آفتان:

الآفة الأولى: مصعب بن سلام: ضعيف صاحب مناكير وقال البزار: ضعيف جدًا عنده أحاديث مناكير. وقال الساجي: ضعيف منكر الحديث[٣] وقد تقدم.

الآفة الثانية: أنه مرسل.

١٧- وأما مرسل عطاء: فسنده ساقط آفته طلحة بن عمرو متروك كما تقدم ومع ذلك هو مرسل.

---

(١) «اللسان» (٨/ ١٩).

(٢) «الإصابة في تمييز أسماء الصحابة» (٧/ ٤٠٤).

(٣) «تهذيب التهذيب» (٤/ ٨٤-٨٥).

١٨- وأما مرسل الزهري: فسنده ضعيف لأنه مرسل ومراسيل الزهري أضعف المراسيل.

قال ابن أبي حاتم: [كان يحيى بن سعيد القطان لا يرى إرسال الزهري وقتادة شيئا ويقول هو بمنزلة الريح ويقول هؤلاء قوم حفاظ كانوا إذا سمعوا الشيء علقوه.

قريء على عباس الدوري عن يحيى بن معين قال مراسيل الزهري ليست بشيء][١].

فتبين مما سبق أن طرق جميع طرق الحديث لا يقوي بعضها بعضًا لأن مدارها على الكذابين والمتهمين والمتروكين وأقوى سند لها هو مرسل الزهري وهو سند ضعيف لإرساله ونكارة متنه.

ولأنه روي من طريق سليمان بن أرقم، والزهري قد أخذ عن سليمان ابن أرقم -وإن كان الزهري أكبر منه- فيحتمل أنه أخذ هذا الحديث عنه.

وسيأتي نحو هذا في حديث التحذير من الحجامة يوم الأربعاء - إن شاء الله تعالى-.

---

(١) «المراسيل» لابن أبي حاتم(١/ ٣).

أقوال العلماء:

قال الإمام أحمد: هذا حديث كذب[١].

قال العقيلي: وليس في هذا الباب شيء يثبت[٢].

وحكم ابن الجوزي بوضعه[٣].

وكذا الصغاني[٤] والألباني[٥].

وحكم ببطلانه شيخ الإسلام ابن تيمية[٦] وابن القيم[٧]، بل حكى الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (٨/ ١٩) عن أئمة الحديث أنهم حكموا على متن هذا الحديث بالبطلان.

وضعفه الزين العراقي[٨] والحافظ ابن حجر[٩] والسخاوي[١٠] والمناوي[١١].

---

(١) «الموضوعات» (٢/ ٥٠١). وانظر: «الميزان» (٢/ ٢٣٠) و(٣/ ٣٦٤) و«لسان الميزان» (٦/ ٢٧٢)، «فيض القدير» (١/ ٥٤٠-٥٤١).

(٢) «الموضوعات» (٢/ ٥٠٣).

(٣) «الموضوعات» (٢/ ٤٩٣-٥٠٣).

(٤) «الدر الملتقط» (رقم/ ٢٨).

(٥) ضعيف الجامع (رقم/ ٩٠٣).

(٦) كما في «فيض القدير» (١/ ٥٤١).

(٧) «المنار المنيف» (ص: ١٢٥).

(٨) «المغني عن حمل الأسفار» (٤/ ١٠٥-هامش الإحياء)

(٩) «المقاصد الحسنة» (ص/ ١٤٨)

(١٠) المصدر السابق.

(١١) «فيض القدير» (١/ ٥٤٠).

وحسنه ابن عراق[١] وابن همات[٢] والغماري[٣] !!

وصححه السيوطي[٤]!!!!

والصواب أنه موضوع كما سبق بيانه . والله أعلم .

الحديث الرابع

١١٠- عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قلت: يا رسول الله! الوضوء من جر جديد مخمر أحب إليك أم من المطاهر؟ فقال: «**لا. بل من المطاهر، إن دين الله الحنيفية السمحة**».

قال: وكان رسول الله يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه يرجو بركة أيدي المسلمين

تخريجه: رواه الطبراني في «المعجم الأوسط»(١/ ٢٤٢-٢٤٣) وابن عدي في «الكامل في الضعفاء»(٢/ ٣٧٤) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٢٠٣) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ٣١٣) من طريق محرز بن عون عن حسان بن إبراهيم عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما- به .

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبد العزيز بن أبي رواد إلا حسان بن إبراهيم .

---

(١) «تنزيه الشريعة» (٢/ ١٣٤) .

(٢) «التنكيت» (ص: ١٠٨) .

(٣) في جزء له سماه: «بلوغ الطالب ما يرجوه من طرق حديث: اطلبوا الخير عند حسان الوجوه» .

(٤) «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٨١) . ونقل عنه الشيخ مرعي الحنبلي في رسالة له سماها «تحسين الطرق والوجوه» في قوله ﷺ: «**اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه**» بعد نقل طرقه وهذا الحديث في نقدي! حسن صحيح!! انتهى كما في «كشف الخفاء» (١/ ٢٠١) .

وقال أبو نعيم: غريب تفرد به حسان بن إبراهيم لم نكتبه إلا من حديث محرز.

ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٧٤) وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٢/ ٣٧٤) من طريق وكيع، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٢٠٣) من طريق خلاد كلهم عن عبدالعزيز بن أبي رواد عن محمد ابن واسع: أن رجلًا قال: يارسول الله! جر مخمر جديد أحب إليك أن تتوضأ منه أو مما يتوضأ الناس منه أحب؟ قال: «أحب الأديان إلى الله الحنيفية» قيل: وما الحنيفية؟ قال: «السمحة» قال: «الإسلام الواسع» واللفظ لعبد الرزاق.

الحكم عليه:

الحديث موضوع فيه آفات:

الآفة الأولى: حسان بن إبراهيم الكرماني وهو وإن كان لا بأس به ولكنه وهم في هذا الحديث وخالف الثقات وأتى بزيادة منكرة.

فالثقات: عبدالرزاق الصنعاني، ووكيع، وخلاد كلهم رووه عن عبدالعزيز ابن أبي رواد عن محمد بن واسع مرسلًا وليس فيه زيادة (قال وكان رسول الله يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه يرجو بركة أيدي المسلمين).

فتفرد حسان بوصله وزيادة في متنه.

لاسيما وأن حسان متكلم فيه:

قال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن عدي: (ولحسان شيء من الأصناف، وله حديث كثير، وقد حدث بإفرادات كثيرة عن أبان بن تغلب أيضًا عن إبراهيم الصائغ

وعن ليث بن أبي سليم وعاصم الأحول وسائر الشيوخ فلم أجد له أنكر مما ذكرته من هذه الأحاديث، وحسان عندي من أهل الصدق إلا أنه يغلط في الشيء، وليس ممن يظن به أنه يتعمد في باب الرواية إسنادًا أو متنًا وإنما هو وهم منه وهو عندي لا بأس به)[١].

وذكر ابن عدي هذا الحديث من منكرات حسان بن إبراهيم هذا.

الآفة الثانية: عبد العزيز بن أبي رواد: وهو وإن كان وثقه جمع من الأئمة إلا أنه مضعف.

قال علي بن الجنيد كان ضعيفًا وأحاديثه منكرات[٢].

وقال بن عدي: وفي بعض رواياته ما لا يتابع عليه[٣].

وقال ابن حبان: وكان ممن غلب عليه التقشف حتى كان لا يدري ما يحدث به، فروى عن نافع أشياء لا يشك من الحديث صناعته إذا سمعها أنها موضوعة كان يحدث بها توهمًا لا تعمدًا، ومن حدث على الحسبان وروى على التوهم حتى كثر ذلك منه سقط الاحتجاج به -وإن كان فاضلًا في نفسه- وكيف يكون التقي في نفسه من كان شديد الصلابة في الإرجاء كثير البغض لمن انتحل السنن... روى عبدالعزيز عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة، لا يحل ذكرها إلا على سبيل الاعتبار[٤].

فالظاهر أن هذا الحديث من تلك الموضوعات.

---

(١) «الكامل» (٢/ ٣٧٢).

(٢) «الميزان» (٢/ ٦٢٨).

(٣) «الكامل في الضعفاء» (٥/ ٢٩١).

(٤) «المجروحين» (٢/ ١٣٦-١٣٧).

الآفة الثالثة : أن في الحديث إدراجًا وهو قوله : «قال : وكان رسول الله يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه يرجو بركة أيدي المسلمين» .

حيث أتى بلفظة : «قال» فدلت على الفصل .

وكذلك تفرد بها حسان بن إبراهيم عن عبد العزيز بها .

والحديث ضعفه ابن عدي - كما سبق - والسيوطي[١] . والله أعلم .

الحديث الخامس

١١١- وعن أبي موسى الأشعري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : «**ما قعد يتيم مع قوم على قصعتهم فيقرب قصعتهم شيطان**» .

وفي لفظ : قال : «**لا يقرب الشيطان مائدة عليها يتيم**» .

وفي لفظ : «**ما أكل يتيم مع قوم في صحفتهم أو قصعة فيقرب صحفتهم الشيطان**» .

تخريجه :

أما اللفظ الأول : فرواه الطبراني في «المعجم الأوسط»(٧/ ١٦٤ رقم٧١٦٥) والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢/ ٨٥٣ رقم٩٠٧) والأصبهاني - كما في الترغيب والترهيب للمنذري (٣/ ٢٣٦)- وابن حبان في «كتاب المجروحين» (١/ ٢٣٢) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٥١٢) معلقًا من طريق الحسن بن واصل حدثني الأسود بن عبد الرحمن العدوي

---

(١) «الجامع الصغير» (١/ ٢٧٤-٢٧٥) .

عن هصان بن كاهل عن أبي موسى الأشعري ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**ما قعد يتيم مع قوم على قصعتهم فيقرب قصعتهم شيطان**».

واللفظ الثاني: لابن عدي في «الكامل في الضعفاء»(٢/ ٣٠٠).

واللفظ الثالث: للخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٥٤٩).

الحكم عليه:

حديث موضوع فيه ثلاث آفات:

الآفة الأولى: الحسن بن واصل وهو الحسن بن دينار: كذاب.

قال ابن حبان: يحدث الموضوعات عن الأثبات ويخالف الثقات في الروايات حتى يسبق إلى القلب أنه كان يعتمد لها[1].

تركه يحيى وعبد الرحمن وابن المبارك ووكيع، وقال النسائي: متروك.

وأما أحمد بن حنبل ويحيى بن معين فكانا يكذبانه، وقال أبو حاتم: متروك كذاب، وقال أبو خيثمة كذاب[2].

الآفة الثانية: الأسود بن عبد الرحمن: مجهول[3].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر بحديثه من غير رواية الحسن ابن دينار عنه[4].

وهذه من رواية الحسن بن دينار عنه.

---

(١) «المجروحين» (١/ ٢٣٢)

(٢) «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٩٢-٢٩٣) و«ميزان الاعتدال» (١/ ٤٨٧).

(٣) «هامش الفوائد المجموعة» للمعلمي (ص: ٧٣).

(٤) «الثقات» (٦/ ٦٦).

الآفة الثالثة : هصان بن كاهل : مجهول أيضًا[١] .

قال ابن حبان عن هذا الحديث وحديث آخر : باطلان لا أصل لهما[٢] .

وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» : قال ابن حبان هذا حديث باطل ، والحسن يروي الموضوعات عن الأثبات كان أحمد ويحيىٰ يكذبانه[٣] .

وقال الذهبي : فيه الحسن بن دينار كذاب[٤] .

وقال الهيثمي : رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه الحسن بن واصل وهو الحسن بن دينار وهو ضعيف لسوء حفظه وهو حديث حسن والله أعلم[٥] .

وحسنه المنذري وقال : وكان شيخنا الحافظ أبو الحسن -رحمه الله- يقول هو حديث حسن[٦] . وحسنه ابن عراق[٧] .

وهو غريب منهم فمدار الحديث علىٰ الحسن بن دينار عن الأسود بن عبد الرحمن عن هصان بن كاهل .

والحسن بن دينار متفق علىٰ تضعيفه ، بل كذبه جمع من الحفاظ وتركه آخرون .

والأسود وهصان مجهولان فكيف يحسن حديث هذا حاله ؟!!

والحديث ظاهر البطلان .

---

(١) «الثقات» (٦/ ٦٦) .
(٢) «المجروحين» (ص/ ٢٣٣)
(٣) «الموضوعات» (٢/ ٥١٢) .
(٤) «تلخيص الموضوعات» (ص/ ١٩٨) .
(٥) «مجمع الزوائد» (٨/ ١٦٠)
(٦) «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٣٦) .
(٧) «تنزيه الشريعة» (٢/ ١٣٦) .

الحديث السادس

١١٢- عن أبي أمامة وعبدالله بن بشر وجماعة من الصحابة -رضي الله عنهم- عن النبي ﷺ قال: **«الشرب من فضل وضوء المؤمن فيه شفاء من سبعين داء أدناه الهم»**.

تخريجه: رواه الديلمي في «مسند الفردوس» (٢/ ٣٦٢رقم٣٦١٧) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٣٥٢-٣٥٣رقم٥٨١) من طريق محمد بن إسحاق العُكاشي عن الأوزاعي عن مكحول والقاسم بن مخيمرة وعبدة بن أبي لبابة وحسان بن عطية جميعًا أنهم سمعوا أبا أمامة وعبدالله ابن بشر وجماعة من أصحاب النبي ﷺ يقولون: سمعنا النبي ﷺ به.

الحكم عليه:

الحديث موضوع آفته محمد بن إسحاق العكاشي: كذاب وضاع[1].

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ: قال يحيى ابن معين: العكاشي: كذاب وقال ابن عدي: يروي عن الأوزاعي أحاديث مناكير موضوعة[2].

وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث على الثقات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب عند أهل الصنعة[3].

وقال الدارقطني: متروك يضع. وقال الأزدي: منكر الحديث[4].

---

(١) رَ: «تهذيب التهذيب» (٣/ ٦٨٩).
(٢) «العلل المتناهية» (٢/ ٣٥٣).
(٣) «المجروحين» (٢/ ٢٨٤).
(٤) «تهذيب التهذيب» (٣/ ٦٨٩).

وحكم بوضعه ابن عراق[١] والشوكاني[٢] والفتني[٣] وغيرهم.

الحديث السابع

١١٣- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«الزرقة في العين يُمْن»**.

تخريجه: رواه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٦٤) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٥١رقم ٣٣٦) ويوسف بن عبد الهادي في جزء أحاديث منتقاة-كما في الضعيفة(١/ ٣٨٤)- من طريق محمد بن موسى الكديمي عن عباد بن صهيب عن هشام عن عروة عن عائشة -رضي الله عنها- به مرفوعًا.

وروي الحديث عن أبي هريرة وأنس -رضي الله عنهما- ومرسل الزهري -رحمه الله-.

أما حديث أبي هريرة ﷺ:

فرواه الحاكم في «تاريخ نيسابور»، كما في «اللآلئ المصنوعة» (١/ ١١٤) والديلمي في «مسند الفردوس» (٢/ ٣٠٠ رقم ٣٣٦٧) من طريق الحسين بن علوان عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: **«الزرقة في العين يمن، وكان داود أزرق»**.

ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٤٩) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٥١رقم٣٣٥) من طريق الحارث بن محمد بن أبي أسامة حدثنا إسماعيل

---

(١) «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٦٥).

(٢) «الفوائد المجموعة» (ص/ ٢٦٣).

(٣) «تذكرة الموضوعات» (ص/ ٢٠٩).

ابن أبي إسماعيل المؤدب حدثنا سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**من الزرقة يمن**».

وأما حديث أنس ﷺ:

فرواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٧/ ٢٨٥) من طريق محمد بن مخلد الرعيني ثنا يغنم بن سالم عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**وسم الزرقة في البياض يمن**».

وأما مرسل الزهري -رحمه الله-: فرواه أبو داود في «المراسيل» (ص/ ٣٣٣ رقم٤٧٩) من طريق عبد الرزاق أخبرنا رجل من أهل العراق عن معمر عن الزهري أن النبي ﷺ قال: «**الزرقة يمن**».

قال أبو داود: كان فرعون أزرق، وعاقر الناقة أزرق.

الحكم عليه:

الحديث موضوع بجميع طرقه.

أما حديث عائشة -رضي الله عنها- فسنده تالف ففيه آفتان:

الآفة الأولى: محمد بن يونس الكديمي: كذاب وقد تقدم (ص: ٢/ ٦٢).

الآفة الثانية: عباد بن صهيب: متروك.

قال ابن حبان: كان قدريا داعيا إلى القدر ومع ذلك يروي المناكير عن المشاهير التي إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد لها بالوضع وذكر هذا الحديث[1].

(١) «المجروحين» (٢/ ١٦٤).

وقال ابن الجوزي : فيه آفتان : عباد بن صهيب ، قال النسائي متروك ومحمد بن موسى وهو الكديمي نسب إلى جده لأنه محمد بن يونس بن موسى . قال ابن حبان : كان يضع الحديث والبلاء في هذا الحديث منه[١] .

وقال الذهبي : ورواه الكديمي وهو متهم عن عباد بن صهيب وهو متروك . .[٢] .

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فأما الطريق الأول فآفته : الحسين بن علوان كذاب وضاع .

كذبه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل والنسائي وغيرهم .

وقال ابن حبان وصالح جزرة : يضع الحديث[٣] .

وأما الطريق الثاني ففيه آفتان :

الآفة الأولى : إسماعيل المؤدب : قال الدارقطني : ضعيف لا يحتج به .

وقال الأزدي : ضعيف منكر الحديث [٤] .

الآفة الثانية : سليمان بن أرقم : متروك . وقد تقدم(ص١/ ٤٥٠) .

قال ابن الجوزي : فيه : سليمان بن أرقم قال أحمد : ليس بشيء لا يروى عنه ، وقال يحيى : لا يساوي فلسًا وقال النسائي والدارقطني : متروك وفيه : إسماعيل المؤدب : قال الدارقطني : لا يحتج به[٥] .

---

(١) «الموضوعات» (١/ ٢٥٢) .

(٢) «تلخيص الموضوعات» (ص/ ٣٦رقم٦٠) .

(٣) «ميزان الاعتدال» (١/ ٥٤٢) و«لسان الميزان» (٢/ ٥٥٣) .

(٤) «ميزان الاعتدال» (١/ ٢٥١) و«لسان الميزان» (١/ ٦٠٣-٦٠٤) .

(٥) «الموضوعات» (١/ ٢٥٢) .

وقال الذهبي : فيه : إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب -ضعيف- عن سليمان بن أرقم - متروك [(١)] .

وأما حديث أنس ﷺ : فآفته : يغنم بن سالم : كذاب وضاع .

قال أبو حاتم : مجهول ضعيف الحديث .

وقال العقيلي : عنده عن أنس نسخة أكثرها مناكير .

وقال بن حبان : كان يضع على أنس بن مالك .

وقال ابن يونس : حدث عن أنس فكذب .

وقال بن عدي عامة أحاديثه غير محفوظة[(٢)] .

وأما مرسل الزهري ففيه آفتان :

الآفة الأولى : شيخ عبدالرزاق : مجهول ولعله إسماعيل المؤدب المتقدم ذكره .

الآفة الثانية : الإرسال ومرسلات الزهري من أضعف المراسيل .

قال الشيخ الألباني رحمه الله : هذا مرسل وفيه العراقي الذي لم يسم فهو المتهم به[(٣)] .

وعلى كل فالحديث موضوع وقد أشار أبو داود -رحمه الله- إلى نكارة متنه حيث قال عقب روايته مرسل الزهري : كان فرعون أزرق وعاقر الناقة أزرق .

---

(١) «تلخيص الموضوعات» (ص/ ٣٦رقم٦٠) .

(٢) انظر : أقوال الأئمة السابقة في : «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٥٩) و«لسان الميزان» (٧/ ٥١٨) .

(٣) «السلسلة الضعيفة والموضوعة» (١/ ٣٨٥) .

وحكم بوضعه ابن القيم[١] وابن عراق[٢] والألباني[٣] وغيرهم.

الحديث الثامن

١١٤- عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تزوجوا الزرق فإن فيهن يمنًا**».

تخريجه: رواه الواحدي في «الوسيط» (٣/ ١١٥/ ٢) -كما في الضعيفة (٢/ ١٦٤)- من طريق إسحاق بن بشر الكاهلي عن عبد الله بن إدريس المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده به مرفوعًا.

وذكره الديلمي في «مسند الفردوس» (٢/ ٥١رقم٢٢٩٢) عن أبي هريرة.

وعزاه إليه المتقي الهندي في «كَنْز العمال» (٤٤٥٩٦).

ولم أقف عليه مسندًا، وإنما وقفت عليه من حديث أبي هريرة ﷺ بلفظين غير هذا اللفظ تقدم ذكرهما في الحديث السابق.

الحكم عليه:

الحديث موضوع آفته إسحاق الكاهلي: كذاب وضاع وقد تقدم.

وحكم على الحديث بالوضع: الشيخ الألباني[٤].

---

(١) «المنار المنيف»(ص/ ٦٢) وفي جواب الأسئلة الطرابلسية -كما في «كشف الخفاء» (١/ ٥٢٩).

(٢) «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٠٠).

(٣) «السلسلة الضعيفة» (١/ ٣٨٤رقم٢١٧).

(٤) «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢/ ١٦٤رقم٧٣٨).

الحديث التاسع

١١٥- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أول ما يجازى به العبد بعد موته أن يغفر لجميع من اتبع جنازته**».

تخريجه: روى من حديث ابن عباس وجابر وأبي هريرة وأنس وسلمان وعلي -رضي الله عنهم- ومرسل الزهري ويحيى بن أبي كثير -رحمهما الله-.

أما حديث ابن عباس -رضي الله عنهما-: فروي من طريقين:

الطريق الأول: رواه عبد بن حميد في «المسند»(١/ ٢١٢) والبزار في «مسنده» والعقيلي في «الضعفاء»(٤/ ٢٠٤)وابن حبان في «كتاب المجروحين» (٣/ ١٣) وابن عدي في «الكامل في الضعفاء»(٦/ ٣٨٤) والخلال -كما في المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (١/ ٢٤٣) - والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٧رقم٩٢٥٨)والقاسم ابن علي بن هبة الله في «تعزية المسلم» (ص/ ٤٠) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٥٣٠-٥٣١رقم١٧٥٨) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن مروان بن سالم عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أول ما يجازي به العبد المؤمن بعد موته أن يغفر لجميع من تبع جنازته**».

الطريق الثاني: رواه الدارقطني في «الأفراد» -كما في «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٣٥٨)- والبيهقي في «شعب الإيمان»(٧/ ٧رقم٩٢٥٧) من طريق

أبي زيد أحمد بن محمد بن طريف البجلي عن [أبيه عن][1] محمد بن كثير عن الأعمش حدثني عكرمة عن ابن عباس قال: سئل رسول الله ﷺ عن أول ما يتحف به المؤمن في قبره قال: «**يغفر لمن تبع جنازته**».

قال الدارقطني عقبه: غريب من حديث الأعمش عن عكرمة عن ابن عباس تفرد به محمد بن كثير عنه وهو محمد بن فضيل بن كثير الجعفي الصيرفي كان محمد بن طريف ينسبه إلى جده.

وأما حديث جابر ﷺ فروي من طريقين:

الطريق الأول: رواه الخطيب في «تاريخ بغداد»(٥/ ٢٧٤) وابن الجوزي في «الموضوعات»(٣/ ٥٣١رقم١٧٥٩) من طريق محمد بن راشد البغدادي عن بقية عن عبد الملك العرزمي عن عطاء عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**أول تحفة المؤمن أن يغفر لمن خرج في جنازته**».

الطريق الثاني: أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذكر الموت» وابن مردويه وأبو الشيخ في «كتاب الثواب» -كما في «اللآلئ المصنوعة»(٢/ ٣٥٨) - والديلمي في «مسند الفردوس» (١/ ٢٨٣) من طريق إدريس بن سليم الموصلي عن عبدالله بن إبراهيم عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا مات الرجل من أهل الجنة استحى الله أن يعذب من حمله، ومن تبعه، ومن صلى عليه**».

وأما حديث أبي هريرة ﷺ: فرواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٤/ ١٦٠١) والبيهقي في «شعب الإيمان»(٧/ ٧رقم٩٢٥٦) والخطيب في

---

(١) ساقطة من «شعب الإيمان» واستدركتها من «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٣٥٧).

«تاريخ بغداد» (١١/ ٢١٢، ٨١) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٥٣١-٥٣٢رقم١٧٦٠) من طريق إسماعيل بن عبد الله بن ميمون عن عبد الرحمن ابن قيس عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كرامة المؤمن على الله أن يغفر لمشيعيه**».

وأما حديث أنس ﷺ: فرواه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (ص/ ٧٨)[1] من طريق معبد بن مسرور العبدي عن الحكم بن سنان أبي عون القِرَبي عن زياد النُّمَيري عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أول تحفة المؤمن أن يغفر لمن صلى عليه**».

وأما حديث سلمان ﷺ: فرواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب» - كما في «اللآلئ المصنوعة»(٢/ ٣٥٨)- ومسلمة بن القاسم في «الزيادات على كتاب الأوائل» من مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ٢٧٦رقم ٣٦٠٤٥)[2] من طريق عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن زاذان عن سلمان قال قال رسول الله ﷺ: «**أول ما يبشر به المؤمن أن يقال له أبشر ولي الله برضاه والجنة قدمت خير مقدم قد غفر الله لمن شيعك واستجاب لمن استغفر لك وقبل من شهد لك**».

وأما حديث علي ﷺ فسيأتي تخريجه في الحديث الذي بعده - إن شاء الله-.

وأما مرسل الزهري: فرواه سعيد بن منصور في سننه - كما في «تنْزيه الشريعة»(٢/ ٣٧٠)- والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٧) من طريق بقية بن الوليد حدثنا الفرج بن فضالة عن الضحاك بن حُمْرَة عن الزهري

(١) وانظر: «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٣٥٨).

(٢) وجدته في المطبوع من المصنف ملحقًا بكتاب الأوائل.

-رحمه الله- قال : «يبلغ من كرامة المؤمن على الله عز وجل أن يغفر لمن حضر جنازته»[١] .

وأما مرسل يحيى بن كثير : فرواه علي بن مسهر في نسخته (ص/ ٥٢ رقم ٥١) من طريق يحيى بن صالح ثنا حفص بن عمر ثنا موسى بن أبي حبيب عن يحيى بن أبي كثير عن رسول الله ﷺ قال : «أول ما يتحف به المرء في قبره أن يغفر لجميع من اتبع جنازته» .

الحكم عليه :

الحديث موضوع من جميع طرقه .

أما حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

ففي الطريق الأول : آفتان :

الآفة الأولى : عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد : صدوق يخطئ[٢] .

وقد وثقه جماعة ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جدًا ، يقلب الأخبار ، ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك[٣] .

وقال الدارقطني : لا يحتج به ويعتبر به ، وأبوه -أيضًا- لين ، والابن أثبت ، والأب يترك .

وضعفه العقيلي ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو أحمد الحاكم وغيرهم

---

(١) يظهر من هذا الحديث أنه من قول الزهري ولكن لأنه مما لا مجال للرأي فيه عاملته معاملة المرسل ، وهذا قول جماعة من علماء مصطلح الحديث انظر : «تدريب الراوي» (٢/ ١٩٣) .

(٢) كما في «التقريب» (ص/ ٣٠٢)

(٣) «كتاب المجروحين» (٢/ ١٦١) .

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث مرجئًا ضعيفًا[١].

الآفة الثانية: مروان بن سالم: كذاب وضاع[٢].

وقال ابن الجوزي: «فيه مروان بن سالم قال أحمد ليس بثقة وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وفيه عبد المجيد قال ابن حبان: يقلب الأخبار ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك»[٣].

وقال الذهبي: مروان تركوه[٤].

وأما الطريق الثاني فآفته: محمد بن فضيل بن كثير الجعفي الصيرفي لم أقف له على ترجمه ولعل البلاء منه. والله أعلم.

وأما حديث جابر ﷺ:

ففي الطريق الأول: محمد بن راشد البغدادي وهو مجهول.

قال ابن الجوزي: فيه محمد بن راشد قال الخطيب: هو مجهول عندنا، وقال الدارقطني: ليس بمحفوظ[٥].

وقال الذهبي: محمد بن راشد: بغدادي مجهول[٦].

---

(١) رَ: «تهذيب التهذيب» (٢/ ٦٠٥-٦٠٦).
(٢) انظر: «تهذيب التهذيب» (٤/ ٥٠-٥١).
(٣) «الموضوعات» (٣/ ٥٣٢).
(٤) «تلخيص الموضوعات» (ص/ ٣٤٠رقم٩٢٤).
(٥) «الموضوعات» (٣/ ٥٣٢).
(٦) «تلخيص الموضوعات» (ص/ ٣٤٠رقم٩٢٤).

وقال - أيضًا - : بغدادي عن بقية بخبر منكر فيه جهالة [١] .

وفي الطريق الثاني : آفات :

الآفة الأولى : إدريس بن سليم : لم أقف له على ترجمة .

الآفة الثانية : عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري : منكر الحديث ومتهم بالوضع .

وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات .

وقال أبو داود : شيخ منكر الحديث .

وقال الحاكم : روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يرويها غيره [٢] .

الآفة الثالثة : المنكدر بن محمد بن المنكدر : ضعيف الحفظ .

قال ابن عدي - بعد أن روى له أحاديث - : عامتها غير محفوظة .

وقال ابن حبان : كان من خيار عباد الله تعالى فقطعته العبادة عن مراعاة الحفظ فكان يأتي بالشيء توهما فبطل الاحتجاج بأخباره [٣] .

وأما حديث أبي هريرة ﷺ : فآفته : عبد الرحمن بن قيس : كذاب يضع الحديث .

قال الحاكم : عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية الزعفراني روى عن محمد بن عمرو وحماد بن سلمة وغيرهما أحاديث منكرة منها حديثه عن محمد بن

---

(١) «ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٤٤) .

(٢) رَ : «تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٩٨) .

(٣) انظر : «تهذيب التهذيب» (٤/ ١٦٢) .

عمرو عن أبي سلمة عن الزهري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كرامة المؤمن على الله تعالى أن يغفر لمشيعيه**» وهذا عندي موضوع، ورواه عنه أبو مسعود الأصبهاني وهو ثقة وليس الحمل فيه إلا على عبدالرحمن بن قيس[١].

قال ابن الجوزي: تفرد به عبد الرحمن بن قيس قال أحمد: لم يكن حديثه بشيء. وقال أبو زرعة: كذاب. وقال البخاري ومسلم: ذهب حديثه. وقال صالح بن محمد: كان يضع الحديث.

وفيه: عبدالله بن ميمون قال البخاري ذاهب الحديث وقال ابن حبان يروي عن الأثبات الملزوقات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد[٢].

وقال الذهبي: عبد الرحمن بن قيس وهو تالف[٣].

قال المناوي: عبد الرحمن بن قيس رمي بالكذب، ولأجله حكم الحاكم على الحديث بالوضع وابن الجوزي في الموضوعات[٤].

وأما إعلال ابن الجوزي الحديث بـ«عبد الله بن ميمون» فهو من أوهامه - رحمه الله- لأنه لا وجود له في السند، والموجود في السند: إسماعيل بن عبدالله بن ميمون، ولم أقف له على ترجمة.

ولكن قال الحاكم: ورواه عنه أبو مسعود الأصبهاني وهو ثقة. فلعله هو إسماعيل بن عبدالله بن ميمون أو أنه متابع له. فتبقى التبعة على عبدالرحمن بن قيس وحده. والله أعلم.

---

(١) «المدخل إلى الصحيح» (ص/ ٥٦-٥٧رقم٩٨).
(٢) «الموضوعات» (٣/ ٥٣٢-٥٣٣).
(٣) «تلخيص الموضوعات» (ص/ ٣٤٠رقم٩٢٤).
(٤) «فيض القدير» (٣/ ٨٤).

وما ذكره من الأقوال هي في حق عبدالله بن ميمون القداح وليس إسماعيل . والله أعلم .

وأما حديث أنس ﷺ : ففيه ثلاث آفات :

الآفة الأولى : معبد بن مسرور العبدي : لم أقف له على ترجمة .

الآفة الثانية : الحكم بن سنان ضعيف جدًا وقال البخاري : لا يكتب حديثه .

وقال الساجي : أراه كذابًا . وقال ابن حبان : ممن تفرد عن الثقات بالأحاديث الموضوعات لا يشتغل به[1] .

الآفة الثالثة : زياد النميري : ضعيف .

وقال ابن حبان : منكر الحديث يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات تركه ابن معين[2] .

وأما حديث سلمان الفارسي ﷺ : فيه آفتان :

الآفة الأولى : عمرو بن شمرو الجعفي : رافضي كذاب يضع الحديث .

اتهمه بالوضع : ابن حبان والحاكم وأبو نعيم والسليماني وغيرهم .

وقال الجوزجاني : كذاب .

وقال البخاري : منكر الحديث .

وقال النسائي والدارقطني وابن سعد والساجي وغيرهم : متروك الحديث[3] .

---

(١) «تهذيب التهذيب» (١/ ٤٦٣) .

(٢) «تهذيب التهذيب» (١/ ٦٥٠-٦٥١) .

(٣) «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٦٨) و«لسان الميزان» (٥/ ٣٠٩-٣١١) .

الآفة الثانية : جابر بن يزيد الجعفي : كذاب متروك الحديث .

قال الذهبي : وثقه شعبة فشذ ، وتركه الحفاظ(١) .

كذبه سعيد بن جبير وليث بن أبي سليم وأبو حنيفة وزائدة بن قدامة وسفيان بن عيينة وأحمد بن حنبل وابن معين وغيرهم(٢) .

أما مرسل الزهري: ففيه آفتان :

الآفة الأولى : فرج بن فضالة : ضعيف(٣) .

الآفة الثانية : الضحاك بن حمرة ضعيف جدًا .

قال النسائي والدولابي : ليس بثقة .وقال ابن عدي : متروك .

وقال البخاري : منكر الحديث مجهول(٤) .

وأما مرسل يحيى بن كثير رحمه الله: فسنده ساقط فيه آفتان :

الأولى : موسى بن أبي حبيب . ذاهب الحديث وضعفه أبو حاتم(٥) .

الثانية : الإرسال . ويحيى من صغار التابعين .

وحفص بن عمر ويحيى بن صالح لم أتبينهما فهناك جماعة من الرواة ثقات وضعفاء بهذين الاسمين . الله أعلم .

---

(١) «الكاشف» (١/ ٢٨٨) .

(٢) «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٨٣-٢٨٦) .

(٣) «تقريب التهذيب» (ص/ ٣٨٠) .

(٤) «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٢٢) ، و«تهذيب التذيب» (٢/ ٢٢٢) .

(٥) «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٠٢) و«لسان الميزان» (٧/ ١٠٠-١٠١) .

الحديث العاشر

١١٦- عن علي رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعتم موت مؤمن أو مؤمنة فبادروا إلى الجنة فإنه إذا مات مؤمن أو مؤمنة أمر الله جبريل أن ينادي في الأرض رحم الله من شهد جنازة هذا العبد فمن شهدها فلا يرجع إلا مغفورا له وكتب الله لمن شهدها بكل قدم اثنا عشر حجة وعمرة وكتب الله له بكل تكبيرة يكبر عليها ثواب اثني عشر ألف شهيد وكأنما أعتق بكل شعرة على بدنه رقبة وأعطاه الله بكل حرف من الدعاء الذي دعا له ثواب نبي وأعطاه قنطارا وكتب الله له عبادة سنة وأعطاه الله بكل مرة يأخذ بالسرير مدينة في الجنة واستغفر له ملائكة السماوات والأرض أيام حياته فإذا رجع الى منْزله نادى ملك من تحت العرش يا عبدالله استأنف العمل فقد غفر لك ذنب السر والعلانية فإن مات إلى مائة يوم مات شهيدا فإذا حضرتم الجنازة فامشوا خلفها ولا تمشوا أمامها فإنكم تشيعونها وليست تشعيكم وإن فضل الماشي خلفها كفضلي على أدناكم»

تخريجه: فرواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء»(٣/ ٣٥١) وابن الجوزي في «الموضوعات»(٣/ ٣/ ٥٢٩-٥٣٠ رقم ١٧٥٧) من طريق محمد بن علي بن سهل عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه به .

الحكم عليه:

الحديث موضوع فيه ثلاث آفات :

الآفة الأولى: محمد بن علي بن سهل: ضعفه ابن عدي والإسماعيلي .

وقال ابن عدي: وقد سألت عنه بمرو فأثنوا عليه وأرجو أنه لا بأس به .

فعقب عليه الذهبي قائلًا: بل به كل البأس روى عنه ابن عدي حديثًا في ترجمة سعد بن طريف وهو حديث باطل رواه عن علي بن حجر ما أرى الآفة إلا من ابن سهل هذا انتهى[١].

وأقره الحافظ ابن حجر[٢].

الآفة الثانية: سعد بن طريف الإسكافي الكوفي: متروك ورماه ابن حبان بالوضع وكان رافضيًا[٣].

الآفة الثالثة: أصبغ بن نُباته: ضعيف، صاحب أحاديث منكرة، كذبه أبو بكر بن عياش، وقال ابن حبان: فتن بحب علي رضي الله عنه، أتى بالطامات في الروايات فاستحق من أجلها الترك[٤].

قال ابن الجوزي: في إسناده أصبغ. قال يحيى بن معين: لا يساوي شيئًا إلا أن المتهم به سعد بن طريف قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الفور[٥].

قال الذهبي: سعد بن طريف هالك واتهمه بعضهم... وهو من أشنع الموضوعات[٦].

الحديث الحادي عشر

١١٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«من زار قبر أبويه أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب برًا»**.

---

(١) «ميزان الاعتدال» (٣/ ٦٥٢).

(٢) «لسان الميزان» (٦/ ٣٦٨).

(٣) «تقريب التهذيب» (ص/ ١٧١).

(٤) «تهذيب التهذيب» (١/ ١٨٣-١٨٤) و«المجروحين» (١/ ١٧٤).

(٥) «الموضوعات» (٣/ ٥٣٢).

(٦) «تلخيص الموضوعات» (ص/ ٣٤٠ رقم ٩٢٣).

تخريجه: رواه الطبراني في «المعجم الأوسط»(٦/ ١٧٥) وفي «المعجم الصغير»(٢/ ١٦٠رقم٩٥٥) والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١/ ١٢٦) والديلمي في «مسند الفردوس»(٣/ ٤٩٥رقم٥٥٣٧) والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين»(١/ ٤،٣٠٣/ ١١٢) والأصبهاني في «الترغيب»(٢٢٨/ ٢) - كما في «الضعيفة»(١/ ١٢٥) من طريق محمد بن النعمان عن يحيى بن العلاء البجلي عن عبد الكريم أبي أمية عن مجاهد عن أبي هريرة ﷺ به .

وعلقه ابن أبي حاتم في العلل(٢/ ٢٠٩) من طريق محمد بن النعمان عن يحيى بن العلاء عن عمه خالد بن عامر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في الرجل يعق والديه أو أحدهما فيموتان فيأتي قبره كل ليلة .

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٢٠١) من طريق ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (ص/ ٨٣رقم٢٤٩) حدثني هاشم بن الحارث نا عبد الله ابن بكر السهمي حدثني محمد بن النعمان: رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: «**من زار قبر والديه أو أحدهما في كل جمعة مرة غفر له وكتب برا**» .

الحكم عليه:

الحديث موضوع فيه آفات عديدة:

الآفة الأولى: محمد بن النعمان بن عبد الرحمن: مجهول قاله العقيلي[١] .

الآفة الثانية: يحيى بن العلاء البجلي: كذاب يضع الحديث[٢] .

الآفة الثالثة: أبو أمية عبد الكريم بن أبي المخارق البصري: متروك[٣] .

---

(١) «الضعفاء» (٤/ ١٤٦) وانظر: «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٦) و«لسان الميزان» (٦/ ٥٨٣) .
(٢) «تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٨٠) .
(٣) «تهذيب التهذيب» (٢/ ٦٠٣-٦٠٤) .

الآفة الرابعة: الاضطراب. فقد اضطرب فيه محمد بن النعمان؛ فروي عنه مرفوعًا كما سبق ورواه عنه ابن أبي الدنيا والبيهقي - كما سبق- بسند صحيح إلى النعمان عن الرسول ﷺ معضلًا.

وما علقه ابن أبي حاتم من طريق محمد بن النعمان عن يحيى بن العلاء عن عمه خالد بن عامر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في الرجل يعق والديه أو أحدهما فيموتان فيأتي قبره كل ليلة.

قال أبو حاتم رحمه الله: هذا إسناد مضطرب ومتن الحديث منكر جدًا كأنه موضوع.

وقال ابن عدي في ترجمة يحيى البجلي: وأحاديثه موضوعة.

وحكم بوضعه الشيخ الألباني.

وقال الهيثمي: «**رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف**»[١].

قال الشيخ الألباني: لم يصب الحافظ الهيثمي حين أعل الحديث به فقط -يعني عبد الكريم-... وأما شيخه العراقي فقد أعله في تخريج الإحياء (٤/ ٤١٨) بما نقلته آنفًا عن الميزان فأصاب وكذلك أخطأ السيوطي في «اللآلئ المصنوعة»(٢/ ٢٣٤) حيث قال: **عبد الكريم ضعيف ويحيى بن العلاء ومحمد بن النعمان مجهولان**.

فإن يحيى بن العلاء ليس بالمجهول بل هو معروف ولكن بالكذب!. انتهى كلام الشيخ الألباني[٢].

---

(١) «مجمع الزوائد» (٣/ ٦٠).

(٢) «الضعيفة» (١/ ١٢٥-١٢٦).

الحديث الثاني عشر

١١٨- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من زار قبر أبيه أو أمه أو عمته أو خالته أو أحد قراباته كانت له حجة مبرورة ومن كان زائرا لهما حتى يموت زارت الملائكة قبره».

تخريجه: رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء»(٣/ ٣٩٣) وابن الجوزي في «الموضوعات»(٣/ ٥٥٦رقم١٧٥٦) وفي «البر والصلة» (ص/ ١٤٠رقم ١٩٧) من طريق خلف بن يحيى الخراساني، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول (١/ ١٢٦- غير المسندة) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٥٥٦ رقم١٧٨٥) من طريق خاقان بن الأهتم السعدي كلاهما عن أبي مقاتل حفص ابن سلم السمرقندي عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما به.

الحكم عليه:

الحديث موضوع فيه آفتان:

الآفة الأولى: خاقان بن الأهتم السعدي: ضعفه أبو داود وقال الدارقطني: ليس بالقوي[١].

وتابعه خلف الخراساني وهو كذاب[٢].

الآفة الثانية: حفص بن سلم السمرقندي كذاب يضع الحديث[٣].

---

(١) «الميزان» (١/ ٦٢٧) و«لسان الميزان» (٢/ ٧٠٧).

(٢) «ميزان الاعتدال» (١/ ٦٦٣)، «لسان الميزان» (٢/ ٧٧٤).

(٣) «الميزان» (١/ ٥٥٧)، «لسان الميزان» (٢/ ٥٩٧).

وحكم بوضعه:

ابن الجوزي[١]، والسيوطي[٢]، وابن عراق[٣].

الحديث الثالث عشر

١١٩- عن جابر رضي الله عنه مرفوعًا: «**إن الحبشة نجد أسخياء وإن فيهم ليمنًا فاتخذوهم وامتهنوهم فإنهم أقوى شيء**».

تخريجه: رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء»(٢/ ٤١٣) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٦٢٩رقم١٢٠٣) من طريق حبيب بن أبي حبيب ثنا عبدالله بن عامر عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه به.

الحكم عليه:

الحديث موضوع آفته حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك رحمه الله فإنه كذاب وضاع.

قال ابن عدي: منكر موضوع على عبدالله بن عامر[٤].

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح وحبيب هو كاتب مالك وقال أحمد بن حنبل: كان يكذب[٥].

---

(١) «الموضوعات» (٣/ ٥٥٦).
(٢) «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٣٦٦).
(٣) «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٦٣).
(٤) «الكامل في الضعفاء» (٢/ ٤١٣).
(٥) «الموضوعات» (٢/ ٦٢٩).

وحكم بوضعه أيضًا: السيوطي[١] وابن عراق[٢] والشوكاني[٣] وغيرهم.

الحديث الرابع عشر

١٢٠- عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا: «**من أدخل بيته حبشيا أو حبشية أدخل الله بيته بركة**».

تخريجه: رواه الديلمي في «مسند الفردوس»(٣/ ٥٧٢رقم٥٧٩٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا .

الحكم عليه:

الحديث موضوع

وآفته خالد فإنه واضعه كما قال السيوطي[٤].

وقال السخاوي: سنده ضعيف[٥].

وقال الفتني: لا يصح[٦].

ولوائح الوضع عليه ظاهرة. والله أعلم.

---

(١) «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٤٤٣).
(٢) «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٩).
(٣) «الفوائد المجموعة» (ص/ ٤١٤).
(٤) كما في «تذكرة الموضوعات» للفتني(ص/ ١١٣).
(٥) المقاصد الحسنة. وانظر: «كشف الخفا» (٢/ ٢١١).
(٦) «تذكرة الموضوعات» (ص/ ١١٣).

الحديث الخامس عشر

١٢١- عن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بالسراري فإنهن مباركات الأرحام**».

تخريجه: روي عن أبي الدرداء وأنس بن مالك رضي الله عنهما ومرسلًا عن بعض بني هاشم وعلي بن الحسين ومكحول رحمهم الله.

أما حديث أبي الدرداء فروي عنه من طريقين:

١- **الطريق الأولى**: رواه الطبراني في «الأوسط»(٨/ ١٨٧رقم٨٣٥٣) والحاكم في المستدرك - كما في «الآلئ»(٢/ ١٣٨)- والديلمي في «مسند الفردوس» (٣/ ٢٢رقم٤٠٤١) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٤٦ رقم١٢٥٤) من طريق عمرو بن الحصين نا محمد بن عبدالله ابن علاثة نا عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن مالك بن يخامر عن أبي الدرداء به مرفوعًا.

٢- **الطريق الثانية**: رواه العقيلي في «الضعفاء»(١/ ٢٧٥) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٤٧رقم١٢٥٥) من طريق حفص بن عمر الأبلي قال حدثنا ثور عن مكحول عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اتخذوا السراري فإنهن مباركات الأرحام وأنهن أنجب أولادا**».

ثم قال أبو الدرداء ﷺ: يالها من زوجة مرغوب عنها.

٣- وأما حديث أنس ﷺ: فقال أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان (٢/ ١٠٢): وذكر إبراهيم بن نائلة قال ثنا مسور مؤذن

مسجد جامع المدينة قال ثنا غالب بن فرقد قال ثنا كثير [بن سليم](١) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بأمهات الأولاد فإنهن مباركات الأرحام**».

٤- وأما مرسل بعض بني هاشم: فرواه أبو داود في «مراسيله» (ص/ ١٨١ رقم٢٠٥) من طريق كثير بن عبيد حدثنا بقية عن ابن المبارك عن الزبير بن سعيد الهاشمي عن أشياخه رفعه: «**عليكم بأمهات الأولاد فإنهن مباركات الأرحام**».

ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني في «مسنده»- كما في اتحاف الخيرة المهرة (٤/ ٤٧٥رقم٤٢٠٨) -من طريق بشر -هو ابن السري- عن الزبير بن سعيد الهاشمي حدثني ابن عم لي من بني هاشم أن رسول الله ﷺ قال: «**عليكم بالسراري فإنهن مباركات الأرحام**».

٥- وأما مرسل علي بن الحسين: فرواه أبو زكريا البخاري في «فوائده»-كما في «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ١٣٨)- من طريق القاسم بن عبدالله بن مهدي عن أحمد بن أبي بكر الزهري عن أبي ثابت عمران بن عبد العزيز عن السري عن عبدالله بن الحارث عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ: «**أطلقوا الولد في سبيل الأعاجم فإن أرحامهن بركة**».

٦- وأما مرسل مكحول رحمه الله: فرواه سعيد بن منصور في «سننه» -كما في تنْزيه الشريعة(٢/ ٢٠٧)- ولم أقف على سنده.

---

(١) في المطبوعة (ابن سيرين) وهو خطأ.

الحكم عليه:

الحديث موضوع من جميع طرقه:

١- أما الطريق الأول لحديث أبي الدرداء ﷺ ففيه آفات عديدة:

الآفة الأولى: عمرو بن الحصين: ليس بشيء.

الآفة الثانية: محمد بن عبدالله بن علاثة: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحل كتب حديثه.

الآفة الثالثة: عثمان بن عطاء الخراساني: متروك.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ثم أعله بمن سبق ذكرهم[١].

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي: وهو متروك[٢].

وقال الحافظ ابن حجر: رواه الطبراني وإسناده واه[٣].

وقال أيضًا: إسناد الحاكم واهٍ جدًا حتى أخرجه ابن الجوزي في موضوعاته[٤].

٢- وأما الطريق الثاني لحديث أبي الدرداء ﷺ:

فآفته: حفص بن عمر الأبلي: كذاب كما قال أبو حاتم الرازي والساجي[٥].

---

(١) «الموضوعات» (٣/ ٤٦).

(٢) «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٥٩).

(٣) «فتح الباري» (٩/ ١٢٧).

(٤) «المطالب العالية» (٤/ ٤١٨رقم١٨٧٧).

(٥) رَ: «ميزان الاعتدال» (١/ ٥٦١-٥٦٢) و«لسان الميزان» (٢/ ٦٠٢).

قال العقيلي : هذه كلها بواطيل لا يتابع عليه وحفص بن عمر هذا يحدث عن شعبة ومسعر ومالك بن مغول والأئمة بالبواطيل[١] .

وقال ابن الجوزي : (هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ . قال النسائي : حفص بن عمر الأبلي : ليس بثقة . وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد . وقال الدارقطني : متروك . وقال العقيلي : لا يصح في ذكر السراري عن رسول الله ﷺ شيء وحفص يحدث بالأباطيل)[٢] .

٣- وأما حديث أنس رضي الله عنه ففيه آفات عديدة:

الآفة الأولى : إبراهيم بن نائلة وهو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون المدني ونائلة اسم أمه .

قال أبو الشيخ الأصبهاني : وكتبنا عنه من الغرائب ما لم نكتب إلا عنه[٣] .

ولم يوثقه هو ولا أبو نعيم[٤] حيث لم أقف على ترجمة له إلا عندهما .

ومسور المؤذن لم أقف له على ترجمة .

الآفة الثانية : غالب بن فرقد : ترجمه أبو الشيخ الأصبهاني[٥] وأبو نعيم[٦] ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا فهو مجهول الحال . والله أعلم .

الآفة الثالثة : كثير بن سليم : يضع الحديث كما قال ابن حبان .

---

(١) «الضعفاء» (١/ ٢٧٥) .

(٢) «الموضوعات» (٣/ ٤٨) .

(٣) «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٣٥٦) .

(٤) «ذكر ذكر أخبار أصبهان» (١/ ٢٣٠) .

(٥) «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢/ ١٠٢) .

(٦) «ذكر ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ١١٦) .

وقال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث[١].

٤- وأما مرسل بعض بني هاشم ففيه آفات:

الآفة الأولى: بقية بن الوليد يدلس وقد عنعن[٢]. ولكنه توبع عند ابن أبي عمر العدني.

الآفة الثانية: الزبير بن سعيد الهاشمي: ضعيف في حديثه نكارة[٣].

الآفة الثالثة: جهالة شيخه فمرة يقول: ابن عم لي. ومرة يقول: عن أشياخه وعلى كل حال فشيخه مجهول.

الآفة الرابعة: الإرسال.

٥- وأما مرسل علي بن الحسين ففيه آفات عديدة:

الآفة الأولى: قاسم بن عبدالله بن مهدي الإخميمي الحافظ: ضعف وروى أحاديث موضوعه اتهم بها[٤].

الآفة الثانية: أبو ثابت عمران بن عبدالعزيز الزهري: قال البخاري وابن معين: منكر الحديث[٥].

وقال ابن حبان: منكر الحديث جدًا ينفرد بالأشياء التي لا يتابع عليها. وجب التنكب عن أخباره وترك الاحتجاج به[٦].

---

(١) «تهذيب التهذيب» (٣/ ٤٦٠).

(٢) رَ: «تهذيب التذيب» (١/ ٢٣٩-٢٤١).

(٣) رَ: «تهذيب التهذيب» (١/ ٦٢٤-٦٢٥).

(٤) رَ: «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٧٢)، و«لسان الميزان» (٥/ ٤٩٩).

(٥) رَ: «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٣٩)، و«لسان الميزان» (٥/ ٢٧٠).

(٦) «المجروحين» (٢/ ١٢٥).

الآفة الثالثة : السري : ولم أتبينه وفي طبقته غير واحد منهم السري بن إسماعيل وهو متروك[١] ومنهم السري بن عاصم : كذاب[٢] .

الآفة الرابعة : الإرسال .

وأما مرسل مكحول فلم أقف على سنده وسنده واهٍ لإرساله ونكارة متنه .

قال ابن القيم : ومن ذلك- يعني الأحاديث الباطلة- أحاديث اتخاذ السراري كحديث اتخذوا السراري فإنهن مباركات الأرحام قال العقيلي لا يصح في السراري عن النبي ﷺ شيء[٣] . والله أعلم .

***

(١) «تقريب التهذيب» (ص/ ١٧٠) .

(٢) «ميزان الاعتدال» (٢/ ١١٧) و«لسان الميزان» (٣/ ٢٢٩) .

(٣) «المنار المنيف» (ص/ ١٢٧) .

المبحث الثاني

الأثر السيء للأحاديث الموضوعة المتضمنة للتبرك الممنوع بالأنبياء والصالحين وغيرهم من البشر

لقد كان للأحاديث الموضوعة المتضمنة للتبرك الممنوع بالأنبياء والصالحين وغيرهم من البشر الأثر السيء على المسلمين، ولقد تنوعت صور وأشكال هذا الأثر السيء، ويختلف هذا من مجتمع للآخر، ويتأثر بعوامل عديدة؛ إما زيادة في سوئها، وإما تخفيفًا منها وحَدًّا لها.

وكلما كان نور النبوة موجودًا في بقعة قَلَّتْ هذه الآثار وربما تلاشت في بعض المجتمعات.

ولا بد أن أنبه إلى أن هذا الباب إنما هو نتيجة حتمية للباب الأول في هذه الرسالة ألا وهو الغلو لذا سيكون في هذا الباب تكرار لما في الباب الأول والذي رأيت فيه أن أكرر ما سبق ذكره لصلة ذاك الباب بهذا والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

من مظاهر التبرك الممنوع بالأنبياء والصالحين[١]:

الأول: التبرك بذواتهم وآثارهم ومواضع عبادتهم وإقامتهم

(١) سبق ذكر هذه الآثار في الباب الأول الفصل الثاني المتعلق بالغلو في الصالحين وزدته بيانًا في باب الاستغاثة وباب البدع المتعلقة بالقبور لذا سيكون ذكر الآثار السيئة المترتبة على الأحاديث الموضوعة المتضمنة للغلو في الصالحين دون الأنبياء.

١ - التبرك بذواتهم وآثارهم

تبين فيما سبق عدم مشروعية التبرك بذوات الصالحين أو بآثارهم، وأن هذا النوع خاص بالنبي ﷺ.

ولعل من المناسب هنا أن أذكر نماذج لذلك التبرك الممنوع.

فمن أشهر مظاهر هذا التبرك بالصالحين تقبيلهم، والتمسح بهم، أو بآثارهم تبركًا.

ومن أمثلة ذلك تقبيل اليد ونحوها أو التمسح بها تبركًا، أو تقبيل الميت الصالح للتبرك.

ومن العادات الشائعة عند بعض العوام التمسح بالخطيب -بكتفه وظهره مثلًا- بعد خطبة الجمعة، والتمسح بأئمة الحرم المكي والمدني بعد كل صلاة.

ومن أمثلة التبرك بآثار الصالحين: التبرك بما انفصل منهم كالشعر والريق والعرق، وشرب ماء الوضوء، أو التمسح به، أو الاحتفاظ بملابسهم وأدواتهم للتبرك بها، ونحو ذلك.

ومن الغرائب في هذا الباب ما يحدث مثلًا في بعض احتفالات موالد الصالحين عند تغيير عمامة الولي الخاصة، حيث يسعى الحضور للحصول على قطع من هذه العمامة تبركًا بها، مع استعدادهم لسداد أي مبلغ يطلب منهم، والله الهادي إلى سواء السبيل.

٢- التبرك بمواضع عبادتهم وإقامتهم

تقدم بيان عدم مشروعية التبرك بآثار الرسول ﷺ المكانية، كمواضع صلاته ودعائه، أو جلوسه، أو نومه، ونحو ذلك مما يفعله ﷺ على وجه التعبد.

ولا ريب أن هذا إذا لم يشرع في حق المصطفى ﷺ فإن ما عداه من الصالحين وغيرهم ليس مشروعًا في حقهم من باب أولى.

ويدخل فيما تقدم: أماكن ولادة الصالحين وغيرهم، فلا يجوز التبرك بها كما أنه لا يجوز التبرك ولادته ﷺ.

وأما ما ذكره بعض المؤرخين عن اشتهار أمكنة موالد بعض الصحابة في مكة مثلًا، كموالد علي بن أبي طالب، وفاطمة، وعمر بن الخطاب، رضي الله عنهم جميعًا، وأن بعض هذه المواضع تزار مرة كل سنة، ويتمسح بها تبركا، فإن هذا لا أصل له، على ضوء ما تقدم في حكم التبرك بمكان ولادة الرسول ﷺ.

شبه المخالفين والرد عليها

هناك من أجاز التبرك بذوات الصالحين وبآثارهم ومواضع عبادتهم، ونحو ذلك، استنادًا على بعض الشبه التي تعلقوا بها.

وسأذكر الآن أبرز هذه الشبه مع الرد عليها:

الشبهة الأولى: قياس الصالحين على الرسول ﷺ في شرعية التبرك بالذوات والآثار.

إن من أعظم ما يتمسك به المخالفون قياس الصالحين على الرسول ﷺ في جواز التبرك بذواتهم وآثارهم .

الرد عليها : لقد مضى مناقشة هذه المسألة بالتفصيل في الباب الأول ، واتضح أن هذا النوع من التبرك يختص بالرسول ﷺ ، فلا يقاس عليه غيره

الشبهة الثانية : أثبت القرآن الكريم أن بقايا الصالحين وآثارهم يمكن التبرك بها في قوله تعالى : ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ .

الرد عليها : يجاب على هذه الشبهة بأن المراد بآل موسى وآل هارون هما موسى وهارون أنفسها ، وأن اللفظ (آل) لتفخيم شأنهما ، وعلى هذا جمهور المفسرين .

وقيل : المراد الأنبياء من بني يعقوب ، لأنهما من ذرية يعقوب ، فسائر قرابته ومن تناسل منه آل لهما .

وعلى ما تقدم فإن تلك البقايا المذكورة في الآية خاصة بالأنبياء فقط ، ليست لغيرهم ، والتبرك بآثار الأنبياء - غير المكان- لا نزاع في شرعيته ، كما تقدم .

فهذه الآية ليس فيها ما يدل على جواز التبرك ببقايا الصالحين وآثارهم ، ومن زعم أنها تدل على ذلك فقد قال في القرآن بمجرد رأيه ، وسلك طريق اتباع ما تشابه من القرآن ، وابتغاء الفتنة وتضليل الجهال ، الذين لا يفرقون بين الحق والباطل .

الشبهة الثالثة : نقل حصول هذا التبرك عن بعض الأئمة ، كما يروي عن الربيع بن سليمان ، وان الإمام الشافعي رحمه الله بعثه من مصر إلى الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله ببغداد ، وذكر فيه أنه رأى النبي ﷺ في نومه ، وأنه أمره أن يبشر أحمد بأنه سيمتحن في القول بخلق القرآن ، وأن الله سيرفع له بذلك علمًا إلى يوم القيامة . فدفع إلى الربيع أحد ثوبيه بشارة ، فلما رجع الربيع إلى مصر تبرك الشافعي بغسالة ثوب الإمام أحمد .

الرد عليها : هذه الحكاية غير صحيحة لما يأتي :-

أن الإمام الذهبي في كتابه «سير أعلام النبلاء» عند ترجمته للربيع :

«ولم يكن صاحب رحلة ، فأما ما يروي أن الشافعي بعثه إلى بغداد بكتابه إلى أحمد بن حنبل فغير صحيح» .

أن الشافعي لقي من هو اكبر من الإمام أحمد وأفضل ولم يتبرك به كالإمام مالك رحمه الله وهو شيخه ، وكذا سفيان بن عيينة رحمه الله على أنه لو صحت تلك الحكاية أو غيرها عن بعض العلماء – افتراضًا- فليس هذا بحجة ، لاختصاص النبي ﷺ بجواز التبرك بذاته وآثاره ، واقتصاره عليه ، كما تقدم إثباته .

٣- التبرك بقبورهم

تقدم بيان مشروعية زيارة القبور للرجال فقط ، وأن المقصود بهذه الزيارة لقبور الأنبياء والصالحين المؤمنين شيئان :

أحدهما : الاعتبار والاتعاظ ، وتذكر الموت والآخرة .

والثاني : الإحسان إلى الأموات بالسلام عليهم والدعاء لهم بالمغفرة والرحمة وسؤال العافية .

حكم شد الرحل للزيارة :

إذا كانت زيارة قبور الأنبياء والصالحين مستحبة . . . كما تقدم - فهل يجوز شد الرحل لزيارتها ؟

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله مبينًا خلاف العلماء في هذه المسالة : (اختلف أصحابنا -أي الحنابلة- وغيرهم ، هل يجوز السفر لزيارتها؟ على قولين :

أحدهما : لا يجوز ، والمسافرة لزيارتها معصية ، ولا يجوز قصر الصلاة فيها ، لأن هذا السفر بدعة ، لك يكن في عصر السلف ، ولما في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال : «**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجدي هذا**»[1] .

وهذا النهي يعم السفر إلى المساجد والمشاهد ، وكل مكان يقصد السفر إلى عينيه للتقرب .

الثاني : يجوز السفر إليها ، قاله طائفة من المتأخرين ، وما علمته منقولًا عن أحد من المتقدمين ، بناء على أن الحديث لم يتناول النهي عن ذلك ، كما لم يتناول النهي عن السفر إلى الأمكنة التي فيها الوالدن ، والعلماء ، أو بعض المقاصد ، من الأمور الدنيوية المباحة)[2] .

والصواب القول الأول كما رجحه شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- وغيره من العلماء ، لما يأتي :-

١- عموم حديث «النهي عن شد الرحال» لسائر المساجد والمشاهد والمواضع المقصودة للزيارة تقربًا وتعبدًا ، ومنها زيارة القبور .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) «اقتضاء الصراط المستقيم» (٢/ ٦٦٥-٦٦٦) .

وهذا هو ما فهمه الصحابة رضي الله عنهم من هذا الحديث، حيث أنكر الصحابي بصرة بن أبي الغفاري على أبي هريرة ﷺ لما رآه راجعا من الطور الذي كلم الله عليه موسى قائلًا «لو أدركتك قبل أن تخرج عليه ما خرجت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد**»[١].

٢- أن السفر إلى قبور الأنبياء والصالحين لم يكن موجودًا في الإسلام وقت القرون الثلاثة -قرن الصحابة والتابعين وأتباعهم- التي أثنى عليها رسول الله ﷺ، ولو كان هذا السفر جائزًا فلابد أن يقع من أحدهم، ولم يحدث السفر إلا بعد القرون الثلاثة المفضلة[٢].

٣- لم يرد أمر من الرسول ﷺ بالسفر إلى مشاهد الموتى الخالية، ومقابرهم البالية، ولكن السفر لأعراض أخرى ثبت عنه ﷺ وعن أصحابه وتابعيه ثبوتًا لا شك فيه[٣].

٤- أن شد الرحال إلى مقابر الأنبياء والصالحين يؤدي إلى اتخاذها أعيادًا واجتماعات عظيمة كما هو مشاهد، وهو يشابه شد الرحال لزيارة بيت الله الحرام[٤]، وفي هذا مخالفة للشرع، مع ما يجره من المفاسد الأخرى.

٥- قد تقدم في الباب الرابع بيان عدم جواز شد الرحال لمجرد زيارة قبر الرسول ﷺ، فعدم جواز ذلك بالنسبة لقبور غيره من الأنبياء والصالحين أولى وأحرى.

---

(١) رواه مالك في «الموطأ» (١/ ١٠٨-١١٠)، و«النسائي» (٣/ ١١٣-١١٦) وغيرهما وسنده صحيح. والحديث صححه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١/ ١٦٦) والشيخ الألباني في «إرواء الغليل» (٤/ ١٤٢).

(٢) رَ: الجواب الباهر في «زوار المقابر» (ص/ ٦٦).

(٣) رَ: «الدين الخالص» لصديق حسن خان (٣/ ٥٨٧).

(٤) رَ: «الإبداع في مضار الابتداع» لعلي محفوظ (ص/ ٨٥).

ويجب أن ينبه إلى ثبوت النهي عن شد الرحال إلى زيارة قبور الأنبياء والصالحين حتى لو كانت الزيارة على الوجه المشروع، فكيف إذا اشتملت على الكثير من المنكرات والمفاسد -كما هو واقع- ؟!!.

فالحاصل في هذه المسالة استحباب زيارة قبور الأنبياء والصالحين وسائر المؤمنين على الوجه المشروع، بدون شد رحل وإنشاء سفر، والله تعالى أعلم.

مظاهر التبرك بقبور الصالحين (١):

لم يقف أصحاب بدع القبور عند حد السنة فيما يتعلق بالقبور وزيارة أصحابها، بل تجاوزوا ذلك وأحدثوا بدعًا كثيرة وخطيرة، خاصة عند قبور الأولياء والصالحين، أو من يسمون بذلك.

يفعلون هذا كله باسم التبرك بالصالحين، واعتقاد منفعتهم، وتعظيمهم وتقديس أضرحتهم، مدعين أن ذلك من شرائع الدين.

وسأذكر أبرز مظاهر التبرك بقبور الصالحين فيما يأتي :-

١ - دعاء أصحاب القبور وطلب الحوائج منهم :

هذا من أعظم ما ابتدع عند القبور حيث إن من أصحاب البدع من يستغيث بالأموات، ويطلب منهم الحاجات الدينية أو الدنيوية.

يسأل أحدهم المقبور كما يسأل الحي الذي لا يموت، يقول: يا سيدي فلان اغفر لي وارحمني وتب علي، أو يقول: أقضي عني الدين، اشف مريضي، وانصرني على فلان، ونحو ذلك. ولا شك أن هذه الأعمال

(١) وقد سبق ذكر أمثلة كثيرة من توسلات واستغاثات المشركين بالأنبياء والصالحين وجملة من خرافاتهم وبدعهم في الأبواب الأربعة الأولى من الرسالة والله الموفق.

ونحوها شرك أكبر، مخرج من الملة الإسلامية، موجب للخلود في النار لمن مات عليه.

قال الإمام ابن القيم -رحمه الله- مبينًا عظم مخالفة هؤلاء لهدي الرسول ﷺ في زيارة القبور: (وكان هديه أن يقول ويفعل عند زيارتها من جنس ما يقوله عند الصلاة على الميت، من الدعاء والترحم، والاستغفار، فأبى المشركون إلا دعاء الميت والإشراك به، والإقسام على الله به، وسؤاله الحوائج، والاستعانة به، والتوجه إليه بعكس هديه ﷺ، فإنه توحيد وإحسان إلى الميت، وهدي هؤلاء شرك وإساءة إلى نفوسهم، وإلى الميت)[١].

ومن البدع المستحدثة أيضًا التوسل بصاحب القبر ليدعوا الله تعالى له.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في حكم هذا الفعل: (وهذا بدعة باتفاق أئمة المسلمين)[٢].

وقال الشيخ محمد بن إبراهيم -رحمه الله-: (وأما التوسل بالأموات إلى الله سبحانه، وجعلهم واسطة بينهم وبين الله، فهذا من أكبر المحرمات، بل هو عين ما يفعله المشركون، فإن المشركين ما كانوا يعتقدون أن اللات والعزى ونحوها تخلق وترزق، وإنما كانوا يتوسلون بها إلى الله، كما قال الله تعالى حاكيًا عنهم: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ﴾[٣])[٤].

(١) «زاد المعاد في هدي خير العباد» (١/ ٥٢٦، ٥٢٧).
(٢) «الرد على البكري» لابن تيمية (ص٥٦).
(٣) سورة الزمر آية: (٣).
(٤) «فتاوى ابن إبراهيم» (١/ ١٢٤، ١٢٥).

٢- أداء بعض العبادات عند قبورهم :

أ- أشهر هذه العبادات قصد الدعاء عند قبور الصالحين ، لاعتقاد بركة هذه المواضع ! ، وأن الدعاء عندها يستجاب ! .

وأما إذا حصل الدعاء اتفاقًا من دون قصد ولا اعتقاد فيها فلا بأس في ذلك .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -موضحًا حكم المسألة- : «الدعاء عند القبور وغيرها من الأماكن ينقسم إلى نوعين :

أحدهما : أن يحصل في البقعة بحكم الاتفاق ، لا لقصد الدعاء فيها كمن يدعو الله في طريقه ، ويتفق أن يمر بالقبور ، أو كمن يزورها فيسلم عليها ، ويسأل الله العافية له وللموتى ، كما جاءت به السنة ، فهذا ونحوه لا بأس به .

الثاني : أن يتحرى الدعاء عندها ، بحيث يستشعر أن الدعاء هناك أجوب منه في غيره ، فهذا النوع منهي عنه ، إما نهي تحريم أو تنْزيه ، وهو إلى التحريم أقرب»[١] .

ب- ومن العبادات الموجودة : إقامة الصلاة عند قبور الصالحين ، أو إليها ، تبركًا بها ، وتحريًا للقبول وتعظيم الأجر .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- : (فأما إذا قصد الرجل الصلاة عند قبور الأنبياء والصالحين ، متبركًا بالصلاة في تلك البقعة ، فهذا عين المحادة لله ورسوله ، والمخالفة لدينه ، وابتداع دين لم يأذن به الله ، فإن المسلمين قد أجمعوا على ما علموه بالاضطرار من دين رسول الله ﷺ ؛ من أن

(١) «اقتضاء الصراط المستقيم» (٢/ ٦٧٦ ، ٦٧٧) .

الصلاة عند القبر-أي قبر كان- لا فضل فيها لذلك، ولا للصلاة في تلك البقعة مزية خير أصلًا، بل مزية شر)[١].

جـ- ومن العبادات المشهورة أيضًا: الطواف حول قبور الصالحين، قياسًا على الطواف حول الكعبة[٢].

ولاشك أن الطواف بغير الكعبة من أعظم البدع المحرمة[٣].

د- ومنها التقرب إلى أصحاب القبور بالذبح، أو النذر لهم.

ولا يخفى أن ذلك من الشرك، فإن الذبح والنذر من أنواع العبادات أيضًا، فصرف شيء منهما لغير الله شرك.

قال العلامة حافظ الحكمي -رحمه الله- واصفًا كيفية الذبح عند القبوريين: (إنهم إذا نابهم أمر، أو طلبوا حاجة، من شفاء مريض أو رد غائب، أو نحو ذلك، نحروا في أفنية القبور النحائر من الإبل والبقر والغنم، وأكثرهم يَسِمُها[٤] للقبر من حين تولد، ويربيها له إلى أن تصلح للقربة! في عرفهم، ولا يجوز عندهم تبديلها، ولا خصيها، إذ ذلك عندهم نقص فيها وبخس)[٥].

هـ- وهكذا فإن قصد القبور لأداء سائر أنواع العبادات الأخرى، كذكر الله تعالى، وقراءة القرآن الكريم، والصيام، والصدقة، والذبح

(١) «اقتضاء الصراط المستقيم» (٢/ ٦٧٤، ٦٧٥).
(٢) «فتاوى ابن إبراهيم» (١/ ١٢٢).
(٣) انظر: «مجموع فتاوى ابن تيمية» (٢٦/ ١٢١).
(٤) من الوَسْم وهو العلامة. رَ: «المعجم الوسيط» (٢/ ١٠٤٤).
(٥) «معارج القبول» (١/ ٤٠٧) باختصار.

عند القبور، كل ذلك ونحوه من البدع المذمومة، وليس في فعل شيء منها عند القبور فضل على غيرها من البقاع[١].

ولقد عقد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد بابًا بعنوان: (باب ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح، فكيف إذا عبده؟)[٢].

وكان من النتائج السيئة لتعظيم قبور الصالحين، واعتقاد بركة العبادة عندها:

بناء المساجد على بعض قبور الأولياء والصالحين، أو من يسمون بهذا.

وهذا العمل محدث في الإسلام، فلم يكن شيء منه في القرون الثلاثة المفضلة[٣].

ولا ريب أن بناء المساجد على القبور محرم باتفاق العلماء، لنهي الرسول ﷺ عن ذلك[٤]، وهذا يستلزم النهي عن الصلاة فيها.

ولهذا فإن الصلاة في المساجد التي على القبور إما محرمة، وإما مكروهة[٥].

---

(١) انظر: «اقتضاء الصراط المستقيم» (٢/ ٧٣٣، ٧٣٧، ٧٣٨).

(٢) «راجع كتاب التوحيد» (ص/ ٦٠).

(٣) «الرد على البكري» لابن تيمية (ص ٢٣)، وأول من بنى المساجد على القبور الروافض. انظر كتاب «التوحيد» للشيخ محمد بن عبد الوهاب (ص٦٢).

(٤) رَ: «مختصر الفتاوى المصرية» لابن علان (ص/ ١٩٠) و«اقتضاء الصراط المستقيم» (٢/ ٦٦٧). و«تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد» (ص/ ٣٣-٤١).

(٥) رَ: «الرسائل الكبرى» لشيخ الإسلام (٢/ ٤٠٩) و«اقتضاء الصراط المستقيم» (٢/ ٦٦٩) و«زاد المعاد» (٣/ ٥٧٢).

وإذا قصد الشخص الصلاة في تلك المساجد معتقدًا بركة الصلاة فيها، فإن النهي يكون أعظم[١]، كما سبق.

٣- التمسح بالقبور وتقبيلها ونحو ذلك:

إن من العادات الشائعة لدى بعض القبوريين التمسح بقبور الصالحين وما قد وضع عليها من الجدران والأبواب، وتقبيلها، أو الاستشفاء بتربتها، ونقل شيء منها لإهدائه للآخرين.

يقول العلامة حافظ الحكمي مبينًا طرق الاستشفاء بتربة القبور عندهم:

(استعمالهم لها على أنواع: فمنهم من يأخذها ويمسح بها جلده، ومنهم من يتمرغ على القبر تمرغ الدابة، ومنهم من يغتسل بها مع الماء، ومنهم من يشربها، وغير ذلك ثم قال -رحمه الله- موضحًا سبب ذلك: وهذا كله ناشئ عن اعتقادهم في صاحب ذلك القبر أنه ينفع ويضر، حتى عدوا ذلك الاعتقاد فيه إلى تربته، فزعموا أنها فيها شفاء وبركة لدفنه فيها، حتى إن منهم من يعتقد في تراب بقعة لم يدفن فيها ذلك الولي بزعمه، بل قيل له إن جنازته قد وضعت في ذلك المكان، وهذا وغيره من تلاعب الشيطان بأهل هذه العصور، زيادة على ما تلاعب بمن قبلهم، نسأل الله العافية)[٢].

ومن العادات التي تقوم بها النساء أكثر من الرجال: مسح ضريح الولي بالمناديل والملابس، ثم يمسحن على رؤوسهن، ورؤوس أبنائهن، وقد

---

(١) رَ: «تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد» للشيخ الألباني -رحمه الله- (ص/ ١٢١-١٣٨).
(٢) «معارج القبول» (١/ ٣٧٣).

يحتفظ بهذه المناديل دون غسلها، لتمسح بها بقية أفراد الأسرة، ممن لم يتمكنوا من الزيارة، لأن الاعتقاد السائد عند هؤلاء أن البركة تسري من الولي إلى ضريحه، إلى المناديل والملابس التي مسحت بها، والأغرب من ذلك ما يحدث عند تغيير كسوة الضريح: حيث يسعى الجميع للحصول على قطع من هذه الكسوة للتبرك[١].

وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله مبينًا حكم التمسح بالقبور وتقبيلها ونحو ذلك:

(وأما التمسح بالقبر - أي قبر كان - وتقبيله، وتمريغ الخد عليه فمنهي عنه باتفاق المسلمين، ولو كان ذلك من قبور الأنبياء، ولم يفعل هذا أحد من سلف الأمة وأئمتها، بل هذا من الشرك ... لا سيما إذا اقترن بذلك دعاء الميت والاستغاثة به)[٢].

من المظاهر الأخرى للتبرك: العكوف عند قبور الصالحين، والمجاورة عندها، وسدانتها، وتعلق الستور عليها، كأنها بيت الله الكعبة، وإيقاد الشموع والقناديل عليها، وبناء المساجد والقباب عليها، وزخرفتها وتشييدها.

وقد تقدم لنا بيان حرمة بناء المساجد على القبور، فكيف إذا ضم إلى ذلك المجاورة في ذلك المسجد، والعكوف فيه كأنه المسجد الحرام، بل إن

---

(١) من مقال بعنوان (موالد الأولياء في مصر) لـ«هيام! فتحي» كتب في المجلة العربية عدد١٣١ شهر ذي الحجة ١٤٠٨هـ (ص/٤٣) بتصرف يسير. نقلًا من كتاب «التبرك أنواعه وأحكامه» (ص/ ٣٩٩) هامش رقم (٢).

(٢) «مجموع الفتاوى» (٢٧/ ٩١-٩٢).

العكوف فيه عند بعضهم أحب إليه من العكوف في المسجد الحرام. إلى غير ذلك من المظاهر المبتدعة العديدة للتبرك بقبور الصالحين.

ولعل من المناسب أن أختم بيان تلك المظاهر بنقل وصف دقيق بليغ للإمام ابن القيم لتبرك المبتدعة بالقبور، متضمنا المفاسد المترتبة على ذلك.

قال رحمه الله تعالى ما نصه: (فلو رأيت غلاة المتخذين لها عيدًا، وقد نزلوا عن الأكوار(١) والدواب إذا رأوها من مكان بعيد، فوضعوا لها الجباه، وقبلوا الأرض، وكشفوا الرؤوس، وارتفعت أصواتهم بالضجيج، وتباكوا حتى تسمع لهم النشيج، ورأوا انهم قد أربوا في الربح على الحجيج، فاستغاثوا بمن لا يبدي ولا يعيد، ونادوا ولكن من مكان بعيد، حتى إذا دنوا منها صلوا عند القبر ركعتين، ورأوا أنهم قد أحرزوا من الأجر ولا أجر من صلى إلى القبلتين، فتراهم حول القبر ركعًا سجدًا، يبتغون فضلًا من الميت ورضوانًا، وقد ملؤا أكفهم خيبة وخسرانًا، فلغير الله، بل للشيطان ما يراق هناك من العبرات، ويرتفع من الأصوات، ويطلب من الميت من الحاجات، ويسأل من تفريج الكربات، وإغناء ذوي الفاقات، ومعافاة أولي العاهات والبليات، ثم انثنوا بعد ذلك حول القبر طائفتين، تشبيها له بالبيت الحرام، الذي جعله الله مباركًا.

وهدى للعالمين، ثم أخذوا في التقبيل والاستلام، أرأيت الحجر الأسود وما يفعل به وفد البيت الحرام؟ ثم عفروا لديه تلك الجباه والخدود، التي يعلم الله أنها لم تعفر كذلك بين يديه السجود، ثم كملوا مناسك حج القبر بالتقصير هناك والحلاق، واستمتعوا بخلاقهم من ذلك

---

(١) جمع كُور وهو الرحل -بالحاء المهملة.

الوثن إذ لم يكن لهم عند الله من خلاق ، وقربوا لذلك الوثن القرابين ، وكانت صلاتهم ونسكهم وقربانهم لغير الله رب العالمين ، فلو رأيتهم يهنئ بعضهم بعضا ويقول : أجزل الله لناولكم أجرًا وافرًا وحظًا ، فإذا رجعوا سألهم غلاة المتخلفين أن يبيع أحدهم ثواب حجة القبر بحج المتخلف إلى البيت الحرام ، فيقول : لا ، ولو بحجك كل عام)[١] .

أدلة عدم مشروعية التبرك بقبور الصالحين :

إن ما عدا الزيارة الشرعية لقبور الصالحين أو غيرهم ممنوع من قبل الشرع .

فالتبرك بقبور الصالحين - الذي ذكرنا مظاهره المتعددة- لا يجوز ، كما تقدم ، وكما سيأتي من الأوجه التالية :

الوجه الأول : ليس في الكتاب ولا في السنة ما يدل على مشروعية التبرك بالقبور على أي صورة من صور التبرك المبتدع ، أو مظهر من مظاهره المتقدمة ونحوها .

وقد قال الله تبارك وتعالى : ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ﴾[٢] .

وقال النبي ﷺ : **«من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»**[٣] .

فكل ما أحدث في دين الله فهو من البدع المردودة المذمومة ، كهذا التبرك .

---

(١) «إغاثة اللهفان» (١/ ١٩٤) .

(٢) سورة الشورى آية : (٢١) .

(٣) متفق عليه وقد تقدم .

الوجه الثاني: تواترت النصوص عن النبي ﷺ بالنهي عن الصلاة عند القبور مطلقًا، واتخاذها مساجد، وبناء المساجد عليها، وإيقاد السرج عليها، ونحو ذلك.

وقد اشتد نهيه ﷺ عن ذلك، ونحوه من صور التبرك بالقبور، وأن فيه مشابهة لليهود والنصارى.

والأحاديث في هذا كثيرة جدًا منها ما يأتي:

١- عن جندب ﷺ أنه قال: سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت بخمس وهو يقول: «**إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل؛ فإن الله تعالى قد اتخذني خليلًا كما اتخذ إبراهيم خليلًا، ولو كنت متخذًا من أمتي خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك**»[(١)].

٢- وعن عائشة -رضي الله عنها- أن أم حبيبة وأم سلمة -رضي الله عنهما- ذكرتا لرسول الله ﷺ كنيسة رأينها بالحبشة يقال لها: مارية فيها تصاوير، فقال رسول الله ﷺ: «**إن أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدًا، وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة**»[(٢)].

٣- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ أن النبي ﷺ قال: «. . .**ونهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها، ولا تقولوا هجرًا**»[(٣)].

---

(١) رواه مسلم (١/ ٣٧٧ رقم ٥٣٢).

(٢) رواه البخاري (١/ ١٦٧، ١٦٥، ٣، ٤٥٠/ ١٤٠٦ رقم ٣٦٦٠، ١٢٧٦، ٤٢٤، ٤١٧) ومسلم (١/ ٣٧٥ رقم ٥٢٨).

(٣) رواه مالك في «الموطأ» (٢/ ٤٨٥) والشافعي في «مسنده» (ص: ٣٦١) وأحمد في «مسنده» (٣/ ٦٣) =

ومعنى «لا تقولوا هجرًا» : لا تقولوا سوءًا[(١)] .

قال ابن القيم -رحمه الله تعالى- : (كان رسول الله ﷺ قد نهى عن زيارة القبور سدًا للذريعة ، فلما تمكن التوحيد في قلوبهم أذن لهم في زيارتها على الوجه الذي شرعه ، ونهاهم أن يقولوا هجرًا ، فمن زارها على غير الوجه المشروع الذي يحبه الله ورسوله فإن زيارته غير مأذون فيها ، ومن أعظم الهُجْرِ : الشرك عندها قولًا وفعلًا»[(٢)] .

٤- وعن أبي الهياج الأسدي -رحمه الله- قال : قال لي علي بن أبي طالب رضي الله عنه :
«ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ؟ أن لا تدع تمثالًا إلا طمسته ، ولا قبرًا مشرفًا إلا سويته»[(٣)] .

فتعلية القبور والبناء عليها بدعة مستحدثة مذمومة ، مخالفة لهدي الرسول ﷺ وهدي أصحابه رضي الله عنهم .

قال ابن القيم -رحمه الله تعالى- : (لم يكن من هديه ﷺ تعليه القبور ، ولا بناؤها بآجر ، ولا بحجر ولَبِن ، ولا تشيدها ، ولا تطيينها ، ولا بناء القباب عليها ، فكل هذا بدعة مكروهة ، مخالفة لهديه ﷺ . . .وكانت قبور أصحابه لا مُشْرِفَة ولا لاطئة[(٤)] ، وهكذا كان قبره الكريم ، وقبر صاحبيه ، فقبره ﷺ مسَنَّمٌ ، مبطوح ببطحاء العرصة الحمراء ، لا مبني ولا مُطَيَّن ، وهكذا كان قبر صاحبيه)[(٥)] .

= والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٧٤-٣٧٥) وقال : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي والألباني . انظر : «أحكام الجنائز» (ص/ ٢٢٨) .

(١) رَ : «موطأ مالك» (٢/ ٤٨٥) .

(٢) «إغاثة اللهفان» (١/ ٢٠٠) .

(٣) رواه مسلم(٢/ ٦٦٦رقم٩٦٩) .

(٤) لاطئة : لازقة بالأرض . رَ : «لسان العرب» (١/ ١٥٢) .

(٥) «زاد المعاد» (١/ ٥٢٤) .

إلى غير ذلك من الأحاديث الأخرى .

الوجه الثالثة : أن السلف الصالح من الصحابة والتابعين وأتباعهم لم يفعلوا ذلك التبرك المبتدع بالقبور .

فإن الصلاة والدعاء - ونحو ذلك - عند الأمكنة ليس له مزية عند أحد من سلف هذه الأمة وأئمتها ، ولهذا لم يفعله أحد من الصحابة ، ولا التابعين ولا أئمة المسلمين ، ولا ذكره أحد من العلماء ولا الصالحين المتقدمين ، بل كانوا جميعًا ينهون عن ذلك ، كما نهاهم النبي ﷺ عن أسبابه ودواعيه ، وإن لم يقصدوا دعاء القبر فكيف إذا قصدوه؟[(١)] .

وقد رأى عمر بن الخطاب ﷺ أنس بن مالك ﷺ يصلي عند قبر فقال : **«القبر ، القبر»**[(٢)] .

قال ابن القيم -رحمه الله ، تعليقًا عن هذا الأثر- : (وهذا يدل على أنه كان من المستقر عند الصحابة -رضي الله عنهم- ما نهاهم عنه نبيهم من الصلاة عند القبور ثم قال : وفعل أنس ﷺ لا يدل على اعتقاده جوازه ، فإنه لعله لم يره ، أو لم يعلم أنه قبر ، أو ذهل عنه ، فلما نبهه عمر -رضي الله تعالى عنه- تنبه)[(٣)] .

وقد تقدم مرارًا بيان أن بناء المساجد أو القباب ونحو ذلك على القبور من الأعمال المحدثة بعد القرون الثلاثة المفضلة ، وأنها مخالفة لهدي الرسول ﷺ ، وهدي أصحابه -رضي الله عنهم- والتابعين وأتباعهم -رحمهم الله تعالى- .

---

(١) رَ : «مجموع الفتاوى» لشيخ الإسلام (٢٧/ ١٢٨-١٢٩) و«اقتضاء الصراط المستقيم» (٢/ ٦٧٨) .

(٢) رواه البخاري (١/ ١٦٥) تعليقًا بدون سند ووصله عبد الرزاق في «مصنفه» (١/ ٤٠٤رقم) والبيهقي في «سننه» (٢/ ٤٣٥) .

(٣) «إغاثة اللهفان» (١/ ١٨٦) .

الوجه الرابع : ليس الغرض من الزيارة الشرعية للقبور انتفاع الحي بالميت ولا مسألته ، ولا التوسل به – كفعل أصحاب الزيارة البدعية – بل الغرض منها منفعة الحي للميت ، كالصلاة على جنازته ، وكما أن المقصود بالصلاة على الميت الدعاء له ، فالمقصود بزيارة قبره الدعاء له ، وذلك أن الميت قد انقطع عمله ، فهو محتاج إلى من يدعو له ، ولهذا شرع في الصلاة عليه من الدعاء له وجوبًا واستحبابًا ما لم يشرع مثله في الدعاء للحي ، كما أن الميت لا يملك لنفسه نفعًا ولا ضرًا ، فضلا عن من استغاث به وسأله قضاء حاجته ، أو سأله أن يشفع له إلى الله فيها(١) .

الوجه الخامس : ما تتضمنه مظاهر التبرك المبتدع بالقبور من المفاسد والمنكرات والقبائح ، ومنها ما يأتي :

أ- فتح باب الفتنة بالقبور والشرك مع الله تعالى .

فإن تحري الدعاء أو الصلاة مثلا عند قبور الصالحين من أقرب الوسائل إلى الإشراك بهم ، وهذا أخطر المفاسد والمنكرات المترتبة على ذلك التبرك . بل إن بعض المظاهر شرك بذاتها .

وقد وصل الأمر إلى اعتقاد المشركين بالقبور أن يكشف البلاء ، وينصر على الأعداء ، ويستنْزل غيث السماء ، وتفرج الكروب ، وتقضي الحوائج ، وينصر المظلوم ويجار الخائف(٢) ، ولهذا قالوا : إن البلاء يندفع عن أهل البلد أو الإقليم بمن هو مدفون عندهم من الأنبياء والصالحين !!(٣)

---

(١) رَ : «مدارج السالكين» لابن القيم(١/ ٣٤٦) .

(٢) رَ : «إغاثة اللهفان» (١/ ١٩٧) .

(٣) رَ : «الجواب الباهر في زوار المقابر» (ص/ ١٠٣) .

ب- السفر إلى القبور، ولو من أماكن بعيدة، ومشابهة عباد الأصنام بما يفعل عندها من العكوف عليها، والمجاورة عندها، وتعليق الستور عليها، حتى أن عبادها يرجحون المجاورة عندها على المجاورة عند المسجد الحرام ويرون سدانتها أفضل من خدمة المساجد، ومشابهة اليهود والنصارى في اتخاذ المساجد والسرج عليها والدخول في لعنة الله تعالى ورسوله بسبب ذلك(١).

جـ- صرف النفقات الباهظة المحرمة على بناء القباب والمزارات، وكسوتها بالأقمشة والفرش والمصابيح والزخرفة، وتحبيس الأوقاف على ذلك، وكذا إضاعة الأموال عن طريق النذور التي تقدم للأموات، ويأخذها السدنة، أليس الواجب أن تصرف هذه الأموال الطائلة في سبيل مصالح المسلمين؟!(٢).

د- اتخاذ الأضرحة مزارات وأعيادًا متكررة، وما يتضمنه ذلك من المفاسد والأضرار العظيمة.

الوجه السادس: تقدم بيان الأدلة على عدم شرعية التبرك بقبر الرسول ﷺ مع عظم قدره وفضله، فالتبرك بقبر غيره من الأنبياء والصالحين وغيرهم أولى بالمنع من ذلك والنهي عنه.

وأخيرًا سأذكر ما أورده ابن القيم موضحًا أن النهي عن هذا التبرك ليس فيه غض من شأن أصحاب القبور كما قد يظن، بل إن هذا من إكرامهم واحترامهم. قال رحمه الله: (ولا تحسب أيها المنعم عليه باتباع

---

(١) رَ: «إغاثة اللهفان» (١/ ١٩٧-١٩٨).

(٢) رَ: «السنن والمبتدعات» للشقيري (ص/ ١١١، ١١٣) و«معارج القبول» (١/ ٤٠٤-٤٠٥).

صراط الله المستقيم - صراط أهل نعمته ورحمته وكرامته - أن النهي عن اتخاذ القبور أوثانا وأعيادًا وأنصابًا ،والنهي عن اتخاذها مساجد ، أو بناء المساجد عليها ، وإيقاد السرج عليها ، والسفر إليها ، والنذر لها ، واستلامها ، وتقبيلها ، وتعفير الجباه في عرصاتها : غض من أصحابها ، ولا تنقيص ، كما يحسبه أهل الإشراك والضلال ، بل ذلك من إكرامهم ، وتعظيمهم ، واحترامهم ، ومتابعتهم فيما يحبونه ، وتجنب ما يكرهونه ، فأنت والله وليهم ومحبهم ، وناصر طريقتهم وسنتهم ، وعلى هديهم ومنهاجهم ، وهؤلاء المشركون أعصى الناس لهم ، وأبعدهم من هديهم ومتابعتهم » إلخ[1] .

وبهذا ينتهي عرض أوجه عدم شرعية التبرك بقبور الصالحين ، راجيًا أن يكون فيها كفاية وإقناع لطالب الحق ومبتغيه ، والله الموفق .

ولمن أراد التوسع في معرفة أنواع التبرك الممنوع وأفراده فليرجع إلى كتاب الدكتور ناصر الجديع (التبرك أنواعه وأحكامه) فقد توسع في ذكر أنواع التبرك الممنوع والله الموفق .

***

(١) «إغاثة اللهفان» (١/ ٢١٣) وانظر : «الرد على الأخنائي» لشيخ الإسلام(ص/ ٥٠-فما بعدها) .

الفصل الثاني

التبرك الممنوع بالأحجار والبقاع والأزمان لبنائه على أحاديث موضوعة

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : الأحاديث الموضوعة في ذلك .

المبحث الثاني : أثرها السيئ على الأمة .



المبحث الأول
الأحاديث الموضوعة المتضمنة للتبرك الممنوع بالأحجار والبقاع والأزمان وغير ذلك

الحديث الأول

١٢٢- حديث: «لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه» أو «لنفعه الله به»(١).

تخريجه: لم أقف على من خرجه مسندًا.

الحكم عليه:

الحديث موضوع لا أصل له.

قال شيخ الإسلام: (هو من كلام أهل الشرك والبهتان فإن عباد الأصنام أحسنوا ظنهم بها وكانوا هم وإياها من حصب جهنم كما قال تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾(٢)(٣).

وقال: (وإنما هذا قول بعض جهال الكفار «لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه» فيجعلون الانتفاع بالشيء تبعًا لظن المنفعة فيه، وقد اعتقد المشركون الانتفاع بالاصنام التي قال الله فيها: ﴿يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ﴾(٤)(٥).

---

(١) سبق ذكر هذا الحديث في الباب الثاني الفصل الثاني.

(٢) سورة الأنبياء آية: (٩٨).

(٣) «مجموع الفتاوى» (١١/ ٥١٣-٥١٤).

(٤) سورة الحج آية: (١٣).

(٥) المصدر السابق (١٩/ ١٤٦).

وقال : (والحديث الذي يرويه بعض الناس : «**إذا سألتم الله فاسألوه بجاهي**» هو من المكذوبات التي لم يروها أحد من علماء المسلمين ولا هو في شيء من كتب الحديث ؛ بمنْزلة ما يروونه من قوله : «**لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه الله به**» فان هذا أيضا من المكذوبات)(١) .

وقال : (ويروون أحاديث مكذوبة من جنس أكاذيب الرافضة مثل قولهم : «**لو أحسن أحدكم ظنه بحجر نفعه الله به**»)(٢) .

وقال أيضًا : (ويروون أحاديث مكذوبة من جنس أكاذيب الرافضة مثل قوله : «**لو أحسن أحدكم ظنه بحجر نفعه الله به**»)(٣) .

وقال : (ومنها أحاديث مكذوبة مختلقة وضعها أشباه عباد الأصنام من المقابرية على رسول الله تناقض دينه وما جاء به ، كحديث : «**إذا أعيتكم الأمور فعليكم بأصحاب القبور**» ، وحديث : «**لو أحسن أحدكم ظنه بحجر نفعه**» ، وأمثال هذه الأحاديث التي هي مناقضة لدين الإسلام ، وضعها المشركون ، وراجت على أشباههم من الجهال الضلال ، والله بعث رسوله ﷺ بقتل من حسَّن ظنه بالأحجار ، وجنَّبَ أمتهُ الفتنةَ بالقبور بكل طريق)(٤) .

وقال : (وحديث : «**لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه**» هو من وضع المشركين عباد الأوثان)(٥) .

---

(١) «مجموع الفتاوى» (٢٤/ ٣٣٥) .

(٢) «منهاج السنة النبوية» (١/ ٤٣٨) .

(٣) «دقائق التفسير» (٢/ ١٥٢) .

(٤) «إغاثة اللهفان» (١/ ٢١٥) وانظر : «مفتاح دار السعادة» (٢/ ٢١٤) .

(٥) «المنار المنيف» (ص/ ١٣٩) .

وقال الحافظ ابن حجر : لا أصل له[١] .

وحكم بوضعه ملا علي قاري[٢] والألباني[٣] .

الحديث الثاني

١٢٣- عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : «**تختموا بالعقيق، فإنه ينفي الفقر**» .

وفي رواية : «**تختموا بالعقيق فإنه أنجح للأمر، واليمين أحق بالزينة**» .

تخريجه : رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»(٤٧/ ٣٤٥)، وابن عدي[٤] - علقه عنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٣٥) وفي «العلل المتناهية»(٢/ ٦٩٣)-والديلمي في «مسند الفردوس»(٢/ ٣١)[٥] من طريق الحسين بن ابراهيم البابي حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ : «**قال تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر**» .

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»(١٣/ ٣٥١) من طريق الحسن بن محمد ابن أحمد بن هشام السلمي عن جعفر محمد بن عبدالله البغدادي حدثني محمد ابن الحسن بالباب والأبواب نا حميد الطويل عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «**تختموا بالعقيق فإنه أنجح للامر، واليمنى أحق بالزينة**» .

---

(١) كما في «الأسرار المرفوعة لملا علي قاري» (ص/ ٢٨٢رقم٣٧٦) .

(٢) المصدر السابق .

(٣) «السلسلة الضعيفة» (١/ ٦٤٧رقم٤٥٠) .

(٤) لم أقف عليه في المطبوع من الكامل .

(٥) كما في «السلسلة الضعيفة» (١/ ٣٩٨) ولم أقف عليه في المطبوع منه .

الحكم عليه:

الحديث موضوع آفته حسين بن إبراهيم البابي.

قال ابن الجوزي: قال ابن عدي: هو حديث باطل والحسين بن إبراهيم مجهول[١].

وأقره السيوطي[٢] والشوكاني[٣].

وقال الذهبي: الحسين بن إبراهيم البابي عن حميد الطويل عن أنس بحديث موضوع: **«تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر، واليمين أحق بالزينة»**، وحسين لا يدرىٰ من هو، فلعله مِن وَضْعِه[٤].

وأقره الحافظ ابن حجر[٥] وسبط ابن العجمي[٦].

وقال الذهبي - أيضًا-: الحسين بن إبراهيم البابي عن حميد الطويل خبر: **«تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر»** وهذا باطل[٧].

وأما الطريق الثاني فقال الحافظ ابن حجر: وهو موضوع لا ريب فيه لكني لا أدري من وضعه[٨].

---

(١) «الموضوعات» (٣/ ٢٣٦)، و«العلل المتناهية» (٢/ ٦٩٣).
(٢) «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٢٣٢).
(٣) «الفوائد المجموعة» (ص/ ١٩٤).
(٤) «ميزان الاعتدال» (١/ ٥٣٠).
(٥) «لسان الميزان» (٢/ ٤٩٧).
(٦) «الكشف الحثيث» (ص/ ٩٦).
(٧) «المغني في الضعفاء» (١/ ١٦٩).
(٨) «لسان الميزان» (٢/ ٤٩٧).

وأقره السيوطي(١)، والشوكاني(٢)، والألباني(٣)، وغيرهم .

الحديث الثالث

١٢٤- عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: أتى بعض بني جعفر ﷺ إلى رسول الله ﷺ فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! أرسِل مَن يشتري لي نعلًا وخاتمًا فدعا النبي ﷺ بلال بن رباح ﷺ فقال: **«انطلق إلى السوق فاشتر له نعلًا واستجده، ولا تكن سوداء، واشتر له خاتمًا وليكن فصه عقيقًا، فإنه من تختم بالعقيق لم يقض له إلا بالذي هو أسعد»**.

تخريجه: رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧/ ٧رقم٦٦٩١) وأبو بكر ابن المقرئ في «فوائده»- كما في «اللآلئ المصنوعة»(٢/ ٢٣١)- وابن حبان في «كتاب الثقات»(٧/ ٥٤١) والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»(١/ ٣٩١رقم٩١٤) وابن عساكر في «تاريخ دمشق»(٦٢/ ٢٩٠) وابن الجوزي في «الموضوعات»(٣/ ٢٣٤رقم ١٤٦٢) من طريق محمد بن أيوب بن سويد حدثني أبي حدثني نوفل بن الفرات عن القاسم بن محمد عن عائشة -رضي الله عنها- به .

الحكم عليه:

الحديث موضوع فيه آفتان:

الآفة الأولى: محمد بن أيوب بن سويد: كذاب وضاع(٤).

---

(١) «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٢٣٢).

(٢) «الفوائد المجموعة» (ص/ ١٩٤).

(٣) «السلسلة الضعيفة» (١/ ٣٩٨-٣٩٩رقم٢٢٨).

(٤) رَ: «ميزان الاعتدال» (٣/ ٤٨٧) و«لسان الميزان» (٥/ ٧٣٣-٧٣٤).

قال أبو زرعة : رأيته قد أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة(١) .

وقال الحاكم وأبو نعيم : روى عن أبيه أحاديث موضوعة(٢) .

وقال ابن حبان : كان يضع الحديث(٣) .

الآفة الثانية : أبوه ؛ أيوب بن سويد الرملي : متفق على ضعفه . وتركه ابن المبارك والنسائي . وقال النسائي : ليس بثقة .

وقال ابن معين : ليس بشيء يسرق الحديث(٤) .

قال ابن حبان في الثقات : البلية في هذا الخبر من محمد بن أيوب بن سويد لأن نوفلًا كان ثقة وكان محمد بن أيوب يضع الحديث وهذا الحديث موضوع(٥) .

وقال ابن المقرئ : قال أبو علي النيسابوري لم يروه من حديث القاسم عن عائشة غير نوفل قال ابن المقرئ سمعت أحمد بن عمرو بن جابر الرملي الحافظ يحلف بالله أن محمد بن أيوب بن سويد كذاب(٦) .

وقال ابن الجوزي : محمد بن أيوب قال ابن حبان : يروي الموضوعات لا يحل الاحتجاج به فأما أبوه أيوب فقال ابن المبارك : ارم به وقال يحيى : ليس بشيء وقال النسائي : ليس بثقة (٧) .

---

(١) «أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة» (٢/ ٣٨٩-٣٩١) .

(٢) «المدخل إلى الصحيح» (ص/ ٢٠٨) وكتاب «الضعفاء» لأبي نعيم(ص/ ١٤٣) .

(٣) «كتاب الثقات» (٧/ ٥٤١) .

(٤) «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٠٤-٢٠٥) .

(٥) «الثقات» (٧/ ٥٤١) .

(٦) «تاريخ ابن عساكر» (٦٢/ ٢٩٠) .

(٧) «الموضوعات» (٣/ ٢٣٦) .

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أيوب بن سويد وهو ضعيف جدًا[١].

الحديث الرابع

١٢٥- عن فاطمة -رضي الله عنها- عن رسول الله ﷺ قال: «**من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيرًا**».

تخريجه: رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ٣٩رقم١٠٣) وابن حبان في «كتاب المجروحين»(٣/ ١٥٣) ودعلج في مسند المقلين (ورقة ١/ وجه٢)[٢] -كما في الضعيفة (١/ ٤٠٠)- وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٣/ ٢٣٣ رقم١٤٦٠) وغيرهم من طريق زهير بن عباد قال حدثنا أبو بكر بن شعيب عن مالك بن أنس عن الزهري عن عمرو بن الشريد عن فاطمة -رضي الله عنها- به.

قال الطبراني عقبه: لم يرو هذا الحديث عن مالك إلا أبو بكر بن شعيب تفرد به زهير بن عباد.

الحكم عليه:

الحديث موضوع آفته: أبو بكر بن شعيب متهم بالكذب.

قال ابن حبان: يروي عن مالك ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به. وذكر هذا الحديث[٣].

---

(١) «مجمع الزوائد» (٥/ ١٥٤-١٥٥).

(٢) ولم أقف عليه في «المنتخب من مسند المقلين» المطبوع.

(٣) «المجروحين» (٣/ ١٥٣-١٥٤).

وأقره ابن الجوزي[١]، والذهبي[٢]، وابن حجر[٣]، والسيوطي[٤] والشوكاني[٥] والألباني[٦] وغيرهم .

وقال الذهبي : هذا كذب[٧] .

وأقره ابن حجر[٨] والمعلمي[٩] والألباني[١٠] .

وقال الذهبي : أبو بكر بن شعيب غير ثقة... مالك بريء من هذا[١١] .

وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وعمرو بن الشريد لم يسمع من فاطمة وزهير بن عباد الرواسي وثقه أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح[١٢] .

قال الشيخ الألباني رحمه الله : هذا خطأ فاحش فإن أبا بكر هذا ليس من رجال الصحيح ، بل ولا من رجال السنن والمسانيد ثم هو متهم كما يشير إليه كلام ابن حبان وابن الجوزي السابق فيه[١٣] .

---

(١) «الموضوعات» (٣/ ٢٣٥-٢٣٦) .
(٢) «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٠٣) .
(٣) «لسان الميزان» (٧/ ٥٨٩) .
(٤) «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٢٣٠) .
(٥) «الفوائد المجموعة» (ص/ ١٩٤) .
(٦) «السلسلة الضعيفة والموضوعة» (١/ ٣٩٩-٤٠٠) .
(٧) «الميزان» (٤/ ٥٠٣) .
(٨) «لسان الميزان» (٧/ ٥٨٩) .
(٩) «هامش الفوائد المجموعة» (ص/ ١٩٤ رقم١) .
(١٠) «السلسلة الضعيفة» (١/ ٤٠٠) .
(١١) «الميزان» (٤/ ٤٩٩) .
(١٢) «مجمع الزوائد» (٥/ ١٥٤-١٥٥) .
(١٣) «السلسلة الضعيفة» (١/ ٤٠٠) .

الحديث الخامس

١٢٦- عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تختم بالعقيق ونقش فيه [وما توفيقي إلا بالله] وفقه الله لكل خير، وأحبه الملكان الموكلان به**».

تخريجه: رواه الحسين بن هارون الضبي في «أماليه» -كما في المقاصد الحسنة (ص/ ٢٥٢)- ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٣٢-٢٣٣ رقم١٤٥٩) من طريق أبي سعيد الحسن بن علي عن صهيب بن عباد عن أبي بكر الأزرقي عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي ﷺ به.

الحكم عليه:

الحديث موضوع آفته: أبو سعيد الحسن بن علي العدوي البصري الملقب بالذئب؛ فإنه كذاب يضع الحديث[١].

قال ابن الجوزي: هو عمل أبي سعيد الحسن بن علي[٢].

وأقره السيوطي[٣] وغيره.

وقال السخاوي: وفي سنده أبو سعيد الحسن بن علي وهو كذاب وهذا عَمَلُه[٤].

---

(١) رَ: «ميزان الاعتدال» (١/ ٥٠٦) و«لسان الميزان» (٢/ ٤٢٥-٤٢٨)

(٢) «الموضوعات» (٣/ ٢٣٣).

(٣) «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٢٣٠).

(٤) «المقاصد الحسنة» (ص/ ٢٥٢).

الحديث السادس

١٢٧- عن علي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: «تختموا بالخواتم العقيق، فإنه لا يصيب أحدكم غم ما دام عليه».

تخريجه: رواه الديلمي في «مسند الفردوس»(١) (٢/ ٣٢)-كما في السلسلة الضعيفة (١/ ٣٩٩)- من طريق علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان عن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه علي ﷺ به.

الحكم عليه:

الحديث موضوع آفته داود بن سليمان الغازي الجرجاني كذاب وضاع.

قال الذهبي: شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضا[٢].

وقال السخاوي: وعلي بن مهرويه صدوق وداود بن سليمان يقال له الغازي وهو جرجاني كذبه ابن معين وله نسخة موضوعة بالسند المذكور[٣].

وقال الشيخ الألباني: موضوع ... في سنده داود بن سليمان الغازي الجرجاني؛ كذبه ابن معين ثم ذكر قول الذهبي وأقره[٤].

(١) وهو في المطبوع - غير المسند - (٢/ ٥٦رقم٢٣٢١).
(٢) «ميزان الاعتدال» (٢/ ٨).
(٣) «المقاصد الحسنة» (ص/ ٢٥٢).
(٤) «السلسلة الضعيفة والموضوعة» (١/ ٣٩٩).

الحديث السابع

١٢٨- عن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تختموا بالعقيق فإن جبريل أتاني به من الجنة وقال لي: يا محمد تختم بالعقيق وائمر أمتك أن تختَّم به**».

تخريجه: رواه الديلمي في «مسند الفردوس» (٢/ ٥٧رقم٢٣٢٤) من طريق ميمون بن سليمان عن منصور بن بشر الساعدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر به.

الحكم عليه:

الحديث موضوع. فيه آفاتان:

ميمون بن سليمان ومنصور بن بشر الساعدي لم أقف لهما على ترجمة.

قال السخاوي: وهو موضوع على عمر فمن دونه الى مالك[١].

وأقره العجلوني[٢].

الحديث الثامن

١٢٩- عن فاطمة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من تختم بالعقيق لم يقض له إلا بالتي هي أحسن**».

تخريجه: رواه البخاري في تاريخه -كما في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٢٣١) من طريق داود بن رشيد عن هشام بن ناصح عن سعيد بن عبد الرحمن عن فاطمة الكبرىٰ -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ فذكره.

---

(١) «المقاصد الحسنة» (ص/ ٢٥٢) وانظر: «كشف الخفا» (١/ ٣٥٦).

(٢) «كشف الخفا» (١/ ٣٥٦).

الحكم عليه :

الحديث موضوع آفته هشام بن ناصح فإنه مجهول .

وقد ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٩٦) : هشام بن ناصح روىٰ عنه داود بن رشيد يروي عن سعيد بن عبد الرحمن عن فاطمة الصغرىٰ .

والذي عند السيوطي : فاطمة الكبرىٰ .

ولا أدري هل الصواب ما عند السيوطي أم ما في تاريخ البخاري؟ علمًا بأن هذه الترجمة مما تفردت بها نسخة القسطنطينية للتاريخ الكبير عن سائر النسخ .

وعلىٰ كل فالحديث موضوع لجهالة هشام بن ناصح .

وسعيد بن عبد الرحمن لم يتبين لي من هو .

وإن كانت فاطمة هي الصغرىٰ(١) فالحديث مرسل . والله أعلم

وأحاديث التختم بالعقيق كلها باطلة .

قال ابن رجب -رحمه الله- : وكل أحاديث التختم بالعقيق لا يثبت منها شيء .

قال العقيلي لا يصح في التختم به شيء (٢) .

وقال السخاوي : له طرق كلها واهية(٣) .

---

(١) فاطمة الصغرىٰ : هي فاطمة بنت علي بن أبي طالب ﷺ والكبرىٰ : فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها .

(٢) «الضعفاء» (٤/ ٤٤٨)

(٣) «المقاصد الحسنة» (ص/ ٢٥١) .

وقال الشيخ الألباني: كل أحاديث التختم بالعقيق باطلة[١].

الحديث التاسع

١٣٠- عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: **«تختموا بالياقوت فإنه ينفي الفقر»**.

تخريجه: رواه أبو الغنائم محمد بن علي النَرسي في كتاب «أنس العاقل» - كما في «اللآلئ المصنوعة»(٢/ ٢٣٢) - ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٣٧رقم١٤٦٤) من طريق محمد بن عبد الله الشيباني عن إبراهيم بن محمد بن عرعرة عن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ الواسطي عن أبيه عن حجر بن عبد الجبار الحضرمي عن تميم بن النعمان عن المنصور أبي جعفر عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- به.

الحكم عليه:

حديث موضوع فيه آفات عديدة:

الآفة الأولى: محمد بن عبد الله الشيباني: دجال يضع الحديث[٢].

الآفة الثانية: أحمد بن سليمان بن أبي شيخ الواسطي: لم أقف له على ترجمة.

الآفة الثالثة: حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي لم يوثقه سوى ابن حبان[٣] ولم يرو عنه - فيما وقفت عليه- سوى هشام بن محمد بن السائب الكلبي وسليمان بن أبي شيخ فهو مجهول. والله أعلم.

---

(١) «السلسلة الضعيفة» (١/ ٤٠٠).

(٢) انظر: «الميزان» (٣/ ٦٠٧) و«لسان الميزان» (٦/ ٢٤٨-٢٥٠).

(٣) «ذكره في الثقات» (٦/ ٢٣٥).

الآفة الرابعة : تميم بن النعمان لم أقف له على ترجمة .

قال ابن الجوزي : لا أصل له فيه محمد بن عبد الله الشيباني ، قال أبو بكر الخطيب : كان يضع الحديث قال لي الأزهري : كان دجالًا [(١)] .

وأقره السيوطي وزاد : مع أنه من الموصوفين بالحفظ وهذا من أعجب ما يكون [(٢)] .

وأقره ابن عراق[(٣)] والشوكاني[(٤)] .

وأورده السخاوي بلفظ : «**تختموا بالزمرد فإنه ينفي الفقر**» وقال : الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا يصح [(٥)] .

وقال العجلوني : «تختموا بالزمرد -وفي بعض الأصول- الزبرجد - بالجيم- فإنه ينفي الفقر» رواه الديلمي عن ابن عباس ولا يصح[(٦)] .

الحديث العاشر

١٣١- عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال : «من اتخذ خاتمًا فصه ياقوت نفي عن الفقر» .

تخريجه : رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء»(١/ ١٧٢) وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٤٥) وابن الجوزي في «الموضوعات»(٣/ ٢٣٧-

---

(١) «الموضوعات» (٣/ ٢٣٨) بتصرف .

(٢) «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٢٣٢) .

(٣) «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٧٠) .

(٤) «الفوائد المجموعة» (ص/ ١٩٤) .

(٥) «المقاصد الحسنة» (ص/ ٢٥١) .

(٦) « كشف الخفا» (١/ ٣٥٥) .

٢٣٨ رقم ١٤٦٥) من طريق أحمد بن عبد الله بن حكيم الفرياناني حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض عن حميد عن أنس عن النبي ﷺ به .

الحكم عليه:

الحديث موضوع آفته أحمد الفرياناني: يضع الحديث[(١)] .

قال ابن عدي: وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد[(٢)] .

وقال ابن حبان: وهذا خبر باطل ما قاله رسول الله ﷺ ولا أنس رواه ولا حميد حدث به ولا أبو ضمرة ذكره بهذا الإسناد[(٣)] .

وأقره ابن الجوزي[(٤)] والحافظ ابن حجر[(٥)] والسيوطي[(٦)] وابن عراق[(٧)] والشوكاني[(٨)] وغيرهم .

الحديث الحادي عشر

١٣٢- حديث: «تختموا بالزمرد فإنه يسر لا عسر فيه» .

وفي لفظ: «تختموا بالزبرجد فإنه يسر لا عسر فيه» .

تخريجه: لم أقف على من خرجه .

---

(١) رَ: «ميزان الاعتدال» (١/ ١٠٨) و«لسان الميزان» (١/ ٢٩٣) .
(٢) «الكامل» (١/ ١٧٢) .
(٣) «المجروحين» (١/ ١٤٥) .
(٤) «الموضوعات» (٣/ ٢٣٨) .
(٥) «لسان الميزان» (١/ ٢٩٣) .
(٦) «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٢٣٢) .
(٧) «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٧٠) .
(٨) «الفوائد المجموعة» (ص/ ١٩٤) .

لكن ذكره السخاوي في «المقاصد الحسنة»(ص/ ٢٥١) والعجلوني في «كشف الخفا»(١/ ٣٥٥) والشوكاني في «الفوائد المجموعة»(ص/ ١٩٣).

الحكم عليه:

الحديث موضوع كما قال الحافظ ابن حجر [١].

وأقره السخاوي[٢] والعجلوني[٣] وملا علي قاري[٤] والشوكاني[٥] والفتني[٦].

الحديث الثاني عشر

١٣٣- عن علي ﷺ مرفوعًا: «من تختم بالياقوت الأصفر منع من الطاعون».

تخريجه: رواه ابن زنجويه، كما في فيض القدير(٣/ ٢٣٦)، عن علي ﷺ به.

الحكم عليه:

لم أقف على سنده.

وهو حديث موضوع بلا شك.

وقد قال المناوي: رواه ابن زنجويه بسند ضعيف [٧].

---

(١) كما في «المقاصد الحسنة» (ص/ ٢٥١).
(٢) المصدر السابق.
(٣) «كشف الخفا» (١/ ٣٥٥).
(٤) «المصنوع في معرفة الحديث الموضوع» (ص/ ٧٩).
(٥) «الفوائد المجموعة» (ص/ ١٩٣).
(٦) تذكرة «الموضوعات» (ص/ ١٥٨).
(٧) «فيض القدير» (٣/ ٢٣٦).

الحديث الثالث عشر

١٣٤- حديث: أن النبي ﷺ قال لعلي رضي الله عنه: «تختم بالعقيق الأحمر فإنه جبل أقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولأولادي بالإمامة ولمحبيك بالجنة».

تخريجه: لم أقف عليه سندًا.

وإنما وجدته ضمن سؤال وجه للسيوطي ذكر السائل أنه مذكور في كتاب «نزهة المجالس ومنتخب النفائس» لعبد الرحمن الصفوري وعزاه هذا الصفوري إلى كتاب «الزهر الفائح». انظر الحاوي للفتاوي (٢/ ٤٤).

الحكم عليه:

باطل لا أصل له.

قال السيوطي: مقطوع ببطلانه[1]. والله أعلم.

الحديث الرابع عشر

١٣٥- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «من لبس نعلا صفراء لم يزل في سرور ما دام لابسها».

تخريجه: رواه الطبراني في المعجم الكبير(١٠/ ٢٦٣رقم١٠٦١٢) وابن أبي حاتم في تفسيره (١/ ١٣٨رقم٧٠٥) وابن الأعرابي في معجم شيوخه (١/ ٤٩١ رقم٩٦٨)، والديلمي - كما في الدر المنثور(١/ ١٩١) «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٤) والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع(١/ ٣٩٢ رقم٩١٥) من

(١) «الحاوي للفتاوي» (٢/ ٥٣).

طريق سهل بن عثمان العسكري الرازي عن ابن العذراء عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: «من لبس نعلا صفراء لم يزل في سرور ما دام لابسها» وذلك قول الله: ﴿صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾[(١)].

ورواه العقيلي في «الضعفاء»(١/ ٣٢٥) من طريق الحسن بن علي النميري عن فضل بن الربيع عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: «من لبس نعلًا صفراء لم يزل ينظر في سرور»، ثم قرأ: ﴿بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ﴾ الآية.

ورواه العقيلي أيضًا (٣/ ٤٤٦) من طريق الحسن بن علي النميري عن فضل ابن الربيع عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «من لبس نعلًا صفراء لم يزل ينظر في سرور»، ثم قرأ ﴿بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ﴾ إلى آخر الآية.

قال العقيلي: وقد تابعه من هو دونه.

وعزاه في الكشاف(١/ ٥٩) وأبو السعود في تفسيره (١/ ١١٢) والنسفي (١/ ٥٠) إلى علي ﷺ:

عن علي ﷺ قال: من لبس نعلا صفراء قل همه.

ولم أقف عليه مسندًا.

الحكم عليه:

الأثر موضوع أما حديث ابن عباس فآفة الطريق الأول: ابن العذراء: ليس بشيء.

وحكم أبو حاتم على حديثه بالكذب.

(١) سورة البقرة آية: (٦٩).

قال ابن أبي حاتم: ابن العذراء روى عن بن جريج روى عنه سهل بن عثمان العسكري سمعت أبي يقول ابن العذراء الذي روى «من لبس نعلا صفراء»: ليس بشيء هو حديث النوكي وهو حديث كذب موضوع[١].

وأقره ابن الجوزي[٢] والذهبي[٣] وابن حجر[٤] وغيرهم.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه ابن العذراء غير مسمى ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات[٥].

وأما الطريق الثاني لحديث ابن عباس ففيه آفتان:

الآفة الأولى: الحسن بن علي النميري: مجهول.

قال العقيلي: مجهول[٦].

وقال الذهبي: لا يعرف وأتى بخبر منكر[٧]. وأقره الحافظ ابن حجر[٨].

الآفة الثانية: الفضل بن الربيع: مجهول وإن يكن هو الفضل بن شهاب فهو كذاب.

قال العقيلي عن حسن بن علي النميري: كوفي مجهول وشيخه -يعني الفضل هذا- نحوه.

وقال: لا يتابع على حديثه[٩].

---

(١) «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٢٥) و«العلل» (٢/ ٣١٩).
(٢) «الضعفاء والمتروكون» (٣/ ٢٤٥).
(٣) «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٩٤).
(٤) «لسان الميزان» (٨/ ١٤٦).
(٥) «مجمع الزوائد» (٥/ ١٣٨).
(٦) «الضعفاء» (١/ ٢٣٥).
(٧) «ميزان الاعتدال» (١/ ٥٠٩).
(٨) «لسان الميزان» (٢/ ٤٣٠).
(٩) «الضعفاء» (١/ ٣٢٥).

وأما الطريق الثالث فآفته الفضل بن شهاب: كذاب كما قال ابن معين[١].

وأقره العقيلي[٢] والذهبي[٣] والحافظ ابن حجر[٤] وغيرهم.

وأما حديث علي فهو حديث موضوع لا زمام له ولا خطام.

ولم أقف له على سند فهو: لا أصل له.

وحكم الشوكاني بوضعه.

فقال: حديث: «**أن من لبس النعل الأصفر قل همه**» وفي رواية: «لم يزل في سرور» موضوع[٥]. وأقره المعلمي[٦].

الحديث الخامس عشر

١٣٦- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قدم أحدكم على أهله من سفر فليهد لأهله فليطرفهم ولو كان حجارة**».

تخريجه: علقه ابن حبان في «كتاب المجروحين»(٢/ ٢٥٩) ووصله الدارقطني في «سننه» (٢/ ٣٠٠) والبيهقي في «شعب الإيمان» -كما في الجامع الصغير (١/ ٤١٥- مع الفيض)[٧] -والديلمي في «مسند الفردوس» (١/ ٢٩٩ رقم١١٨٢) وابن الجوزي في «العلل المتناهية»(٢/ ٥٨٧رقم٩٦٤) من

---

(١) «الضعفاء» (٣/ ٤٤٦).

(٢) المصدر السابق.

(٣) «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٥٣).

(٤) «لسان الميزان» (٥/ ٤٦٢).

(٥) «الفوائد المجموعة» (ص/ ١٩٣). وانظر: «الأسرار المرفوعة لملا علي قاري» (ص/ ٣٤٣).

(٦) «الفوائد المجموعة» (ص/ ١٩٣ الهامش).

(٧) وانظر: «الدر المنثور» (١/ ٥٧١).

طريق عتيق بن يعقوب قال نا محمد بن المنذر بن عبيدالله عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة -رضي الله عنها- به .

وروي من حديث أبي الدرداء وأبي رهم وأبي هريرة ووحشي وابن عمر رضي الله عنهم :

الأول : حديث أبي الدرداء ﷺ .

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»(٦٥/ ٣٧٣) من طريق أبي علي الحسن بن علي بن محمد الجبلي نا محمد بن خالد بن يزيد الراسبي نا عمرو يعني الصيرفي نا عبدالله بن بكر السهمي عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن أبي الدرداء قال :قال رسول الله ﷺ : «**من مشى عن راحلته عقبة فكأنما أعتق نسمة ومن سافر منكم فليرجع إلى أهله بهدية ولو بالحجارة في مخلاته**» .

ورواه في تاريخه (٥٢/ ٢٣٠) من طريق عمر بن إسحاق العطار حدثنا غياث بن إبراهيم التميمي عن الوضين بن عطاء عن محفوظ بن علقمة عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ أنه قال : «**إذ قدم أحدكم من سفر فليقدم معه بهدية ولو يلقى في مخلاته حجرًا**» .

الثاني : حديث أبي رهم ﷺ :

أخرجه ابن حبان في «كتاب المجروحين»(١/ ٢٥٩) والدولابي -كما في «الإصابة»(٧/ ١٤٣)- من طريق حفص بن عمر الأيلي عن ثور بن يزيد عن يزيد بن مرثد عن أبي رهم ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إذا رجع أحدكم من سفره فليرجع بهدية إلى أهله وإن لم يجد إلا أن يكون في مخلاته حجر أو حزمة حطب فإن ذلك يعجبهم**» .

الثالث : حديث أبي هريرة ﷺ .

رواه الخطيب في الرواة عن مالك - كما في اللسان(٣/ ٢٧٦)- من طريق سعيد بن عبدالله الدهان ثنا مالك عن سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ بحديث : «**السفر قطعة من العذاب**»- إلى أن قال : «**فليتعجل إلى أهله - فزاد فيه- وليتخذ لهم هدية ، ولو لم يجد إلا حجرًا فليلقه في مخلاته**» أي : حجر القداحة .

الرابع : حديث وحشي ﷺ .

أخرجه أبو القاسم بن أبي العقب في «حديث القاسم بن الأشيب» (ق٧/ ١) كما في الضعيفة (٣/ ٦٢٩)- من طريق إبراهيم بن أحمد اليماني عن محمد بن زياد عن يحيى بن بسطام الأصفر عن سعيد بن عبد الجبار الزبيدي عن وحشي بن حرب بن وحشي عن أبي عن جده مرفوعًا بلفظ «**. . . فليطرف أهله ولو أن يلقي حجرًا في مخلاته**» .

الخامس : حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

رواه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان»(١/ ٢، ١٢٠/ ٣٣٨) والديلمي في «مسنده» (١/ ١/ ٧٤)- كما في الضعيفة(٣/ ٦٣٠)- من طريق إسحاق بن نجيح الملطي عن الوضين بن عطاء عن مكحول عن ابن عمر مرفوعًا بلفظ : «**إذا قدم أحدكم من سفر ؛ فلا يدخل ليلًا ، وليضع في خرجه ولو حجرًا**» .

الحكم عليه :

الحديث موضوع فيه آفتان :

الآفة الأولى : عتيق بن يعقوب الزبيري المدني : قال ابن خلفون : قال الساجي : روى عن هشام بن عروة حديثًا منكرًا وكان رواه عن هشام

بواسطة لكن لما تفرد به نسب إليه. ووثقه الدارقطني .ا.هـ[١].

ولعله يعني هذا الحديث.

وذكره ابن حبان في الثقات باسم: عتيق بن محمد أبو بكر [٢].

وروى عنه أبو زرعة وهو لا يروي إلا عن ثقة عنده[٣].

وقال ابن الجوزي: مجهول[٤].

ويظهر من حاله أنه ثقة إلا أن هذا الحديث معدود من منكراته وحيث إن شيخه ضعيف فالعهدة على شيخه.

الآفة الثانية: محمد بن المنذر بن عبيد الله: قال ابن حبان: كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار ثم ذكر هذا الحديث[٥].

وقال الحاكم: يروي عن هشام أحاديث موضوعة [٦].

وقال أبو نعيم: يروي عن هشام أحاديث منكرة[٧].

قال ابن الجوزي: وهذا لا يصح قال ابن حبان محمد بن المنذر يروي عن الاثبات الموضوعات لا يحل كتب حديثه إلا على الاعتبار وعتيق مجهول[٨].

---

(١) «لسان الميزان» (٤/ ٥٨٧).
(٢) «الثقات» (٨/ ٥٢٧).
(٣) «تاريخ الإسلام وفيات» (٢٢٠-٢٣٠/ ص/ ٢٧٦).
(٤) «العلل المتناهية» (٢/ ٥٨٧).
(٥) «المجروحين» (٢/ ٢٥٩).
(٦) «المدخل إلى الصحيح» (١/ ١٩٦).
(٧) «لسان الميزان» (٦/ ٥٥٦).
(٨) «العلل المتناهية» (٢/ ٥٨٧).

وأما الشواهد :

فالأول : حديث أبي الدرداء ﷺ .

فروي من طريقين ومدارهما على الوضين بن عطاء وهو مع كونه موثقًا ففي حفظه سوء .

قال الحافظ ابن حجر : صدوق سيء الحفظ[١] .

وفي الطريق الأول عن الوضين : محمد بن خالد بن يزيد البرساني لم أقف له على ترجمة مع طول بحث وهو من شيوخ ابن حبان والعجيب أن ابن حبان لم يذكره في شيء من كتبه .وهو من شيوخ الطبراني .

وتفرده بهذا الحديث عن عمرو بن علي الصيرفي الفلاس يدل على وهائه . والله أعلم .

وفي الطريق الثاني : غياث بن إبراهيم وهو كذاب وضاع[٢] .

والثاني : حديث أبي رهم ﷺ .

وسنده موضوع آفته حفص بن عمر الأبلّي

قال ابن حبان : يقلب الأخبار ويلزق بالأسانيد الصحيحة المتون الواهية ويعمد إلى خبر يعرف من طريق واحد فيأتي به من طريق آخر لا يعرف[٣] .

وقال أبو حاتم الرازي : كان شيخًا كذابًا .

وكذبه الساجي أيضًا .

---

(١) «تقريب التهذيب» (ص/ ٥١٠) .

(٢) رَ : «لسان الميزان» (٥/ ٤٢١) .

(٣) «المجروحين» (١/ ٢٥٨-٢٥٩) .

والثالث: حديث أبي هريرة ﷺ.

وهو موضوع آفته: سعيد بن عبد الله الدهان

قال الذهبي: بصري غير ثقة ثم أورد هذا الحديث وقال: فهذا كذب ملصق بالحديث[(١)].

وأقره الحافظ ابن حجر[(٢)].

وقال الخطيب بعد رواية الحديث: هذه ألفاظ غير ثابتة[(٣)].

وقال ابن عبد البر أثناء تخريجه حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: **«السفر قطعة من العذاب»** الحديث

قال: وقد زاد فيه بعض الضعفاء عن مالك: **«وليتخذ لأهله هدية وإن لم يجد إلا حجرًا فليلقه في مخلاته»**، قال: والحجارة يومئذ تضرب بها القداح، وهذه زيادة منكرة لا تصح والصحيح ما في الموطأ بإسناده ولفظه والله أعلم[(٤)].

والرابع: حديث وحشي ﷺ.

وهو حديث موضوع فيه آفات عديدة.

الآفة الأولى: إبراهيم بن أحمد اليماني: قال الألباني رحمه الله: لم أعرفه.

الآفة الثانية: محمد بن زكريا الغلابي: كذاب وضاع[(٥)].

---

(١) «ميزان الاعتدال» (٢/ ١٤٦).

(٢) «لسان الميزان» (٣/ ٢٧٦).

(٣) المصدر السابق.

(٤) «التمهيد» (٢٢/ ٣٥).

(٥) رَ: «لسان الميزان» (٥/ ١١٦) وقد تقدمت ترجمته (ص١/ ٢٥٦).

الآفة الثالثة : يحيى بن بسطام الأصفر : قال أبو داود : تركوا حديثه[١] .

وذكره البخاري في الضعفاء[٢] .

وقال ابن حبان : كان قدريا داعية إلى القدر ، لا تحل الرواية عنه ؛ لهذه العلة ، ولما في روايته من المناكير التي تخالف رواية المشاهير[٣] .

الآفة الرابعة : سعيد بن عبد الجبار : ضعيف كان جرير يكذبه[٤] .

الآفة الخامسة : وحشي بن حرب بن وحشي : لم يوثقه معتبر ، وقال صالح ابن محمد جزرة : لا يشتغل به ولا بأبيه[٥] .

الآفة السادسة : حرب بن وحشي : قال البزار : مجهول في الرواية معروف في النسب[٦] .

قال الشيخ الألباني رحمه الله : [وهذا إسناد مظلم هالك ليس فيهم موثق من معتبر : حرب بن وحشي : مستور ، وابنه وحشي بن حرب : مجهول ، وسعيد ابن عبدالجبار : ضعيف ، ويحيى بن بسطام : مختلف فيه ؛ قال أبوحاتم : «صدوق» ، وقال ابن حبان : «لا تحل الرواية عنه» ؛ ولذلك أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» . ومحمد بن زياد لم أعرفه ، ويحتمل أن يكون زياد تحرف في الأصل أو في نقلي عنه عن «زكريا» ؛ وهو محمد بن زكريا الغلابي فقد ذكر

---

(١) «سؤالات الآجري» (١/ ٣٣٥) .
(٢) «الضعفاء الصغير» (ص/ ١١٨) .
(٣) «المجروحين» (٣/ ١١٩) .
(٤) «تقريب التهذيب» (ص/ ١٧٨) .
(٥) «تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٠٥) .
(٦) «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٧١) .

العقيلي في «الضعفاء»(٤٥٩) أنه روى عن يحيى هذا فإن يكن هو فهو وضاع .
وإبراهيم بن أحمد اليماني لم أعرفه أيضًا][١] .

والخامس : حديث عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- .

فهو حديث موضوع آفته ؛ إسحاق بن نجيح الملطي : كذاب وضاع[٢] .

وبه أعله الشيخ الألباني في الضعيفة(٣/ ٦٣٠) .

وإنما ذكرت هذا الحديث لأن بعض الناس حمله على حجارة المدينة فأردت بيان بطلان تمسكهم به .

[من التبرك بحجارة المدينة] .

الحديث السادس عشر

١٣٧- عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «**بابان مفتوحان في الجنة عبادان وقزوين ، وأول بقعة آمنت بمحمد ﷺ عبادان ، وأول بقعة آمنت بعيسى عليه السلام نصيبين**» .

تخريجه : رواه أبو الشيخ - كما في تنزيه الشريعة(٢/ ٥٩)[٣]- والديلمي في «مسند الفردوس» (٢/ ٢٩رقم٢١٨٢) وعبد الكريم الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين»(١/ ٩) من طريق أحمد بن عيسى عن خالد بن زاذان العباداني ثنا عبدة بن عاصم التغلبي عن عنبسة عن الحسن بن أبي الحسن البصري عن أنس بن مالك ﷺ به مرفوعًا .

---

(١) «الضعيفة» (٣/ ٦٢٩-٦٣٠) .

(٢) انظر : «تهذيب التهذيب» (١/ ١٢٩) .

(٣) وانظر : «كنز العمال» (٣٥١١٤) .

الحكم عليه :

الحديث موضوع فيه آفات عديدة :

الآفة الأولى : أحمد بن عيسى بن علي بن ماهان الرازي : متهم بالوضع .

قال أبو نعيم : صاحب غرائب وحديث كثير[١] .

وقال أبو سعد السمعاني : تكلموا في روايته[٢] .

واتهمه الذهبي بحديث[٣] .

ولم أقف على من عدله .

الآفتان الثانية والثالثة : خالد بن زاذان العباداني ، وعبدة بن عاصم التغلبي لم أقف لهما على ترجمة .

الآفة الرابعة : عنبسة بن سعيد القطان البصري : منكر الحديث متروك[٤] . والله أعلم .

وحكم بوضعه ابن عراق[٥] والفتني[٦] والشوكاني[٧] .

---

(١) ذكر «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ١٤٧) .
(٢) «الأنساب» (٢/ ١٠٤) .
(٣) «ميزان الاعتدال» (١/ ١٢٧) وانظر : «لسان الميزان» (١/ ٣٦٧) .
(٤) وقد تقدم ذكره في الفصل الأول من هذا الباب .
(٥) «تنزيه الشريعة» (٢/ ٥٩) .
(٦) تذكرة «الموضوعات» (ص/ ١٢٠) .
(٧) «الفوائد المجموعة» (ص/ ٤٣٥) .

الحديث السابع عشر

١٣٨- عن جابر ﷺ مرفوعًا: «**من غرس يوم الأربعاء فقال: سبحان الباعث والوارث أتته بأكلها**».

تخريجه: رواه ابن حبان في «كتاب المجروحين»(٢/ ١٩٠) والديلمي في «مسند الفردوس» (٣/ ٤٧٨رقم٥٤٧٩) من طريق العباس بن وليد ابن بكار الضبي عن حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر ﷺ مرفوعًا: «**من غرس يوم الأربعاء فقال سبحان الباعث والوارث أتته بأكلها**».

الحكم عليه:

الحديث موضوع:

آفته العباس بن وليد بن بكار الضبي: كذاب يضع الحديث [١].

وحكم بوضعه ابن القيسراني[٢] وابن عراق[٣] والفتني[٤].

الحديث الثامن عشر

١٣٩- عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**ما من كتاب يلقى بمضيعة من الأرض فيه اسم من أسماء الله إلا بعث الله إليه سبعين ألف ملك يحفونه بأجنحتهم، ويقدسونه حتى يبعث الله إليه وليًا من أوليائه يرفعه من الارض، فمن رفع كتابًا من الأرض فيه**

---

(١) ر: «لسان الميزان» (٣/ ٦٨٣-٦٨٥).

(٢) تذكرة «الموضوعات» (رقم٨٥٠).

(٣) «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٣٥-٣٣٦).

(٤) تذكرة «الموضوعات» (ص/ ٥٨).

اسم من أسماء الله رفع الله اسمه في عليين، وحط عن والديه -يعني العذاب- وإن كانا من المشركين».

تخريجه: رواه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٢٤٧ رقم ٤٠٣) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٧٠) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٨٨ رقم ٩٨، ٩٩) من طرق عن سليمان بن عمران عن حفص بن غياث عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال النبي ﷺ فذكره.

وله شاهدان باطلان سيأتيان -إن شاء الله- فيما بعد.

الحكم عليه:

الحديث موضوع؛ فيه آفات عديدة:

الآفة الأولى: سليمان بن عمران: قال ابن أبي حاتم: حديثه يدل على أنه ليس بصدوق[١].

وأقره ابن الجوزي[٢] والذهبي[٣] والحافظ ابن حجر[٤].

الآفة الثانية: غياث بن طلق بن معاوية النخعي: لم أقف له على ترجمة. ولم أجد له حديثًا غير هذا الحديث.

لكن قال ابن الجوزي: غياث كذبوه. فلعله وهم في تعيينه وظنه غياث ابن إبراهيم النخعي الكذاب المعروف[٥].

---

(١) «الجرح والتعديل» (٢/ ١٣٤).

(٢) «الضعفاء والمتروكون» (٢/ ٢٢).

(٣) «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢١٦)، والمغني في «الضعفاء» (١/ ٢٨٢).

(٤) «لسان الميزان» (٣/ ٣٩٣).

(٥) انظر ترجمته في: «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٣٧) و«لسان الميزان» (٥/ ٤٢١).

والذي يقوي جانب وهم ابن الجوزي -رحمه الله- أنه لم يترجم لـ«غياث بن طلق» في كتابه «الضعفاء والمتروكون»، بل لم أقف على ترجمة له في شيء من كتب الرجال. فالله أعلم.

وقال ابن عدي: روي عن علي بن أبي طالب هذا المتن من وجه لا يصح[١].

وقال ابن الجوزي -رحمه الله-: ليس في هذه الأحاديث ما يصح عن رسول الله ﷺ[٢].

وقال الشوكاني -رحمه الله-: وقد روي من طرق وبألفاظ: علامات الوضع عليها لائحة[٣].

الحديث التاسع عشر

١٤٠- عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من رفع قرطاسًا من الأرض فيه بسم الله الرحمن الرحيم إجلالا لله أن يداس كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وإن كانا مشركين»**.

تخريجه: رواه ابن أبي الدنيا في «الورع»(١/ ٩١) وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٥/ ٤٩) وأبو الشيخ -كما في كشف الخفا(٢/ ٣٢٧-٣٢٨)- والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص/ ٤٤٠) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٩٧) وفي «تالي تلخيص المتشابه»(٢/ ٤٥٨رقم٢٧٤) وابن الجوزي

(١) «الكامل في الضعفاء» (٥/ ٤٩).

(٢) «العلل المتناهية» (١/ ٨٩).

(٣) «الفوائد المجموعة» (ص/ ٢٧٧).

في «العلل المتناهية» (١/ ٨٨-٨٩ رقم١٠٠) من طريق أبي سالم العلاء بن مسلمة الرواس عن عمر بن حفص عن أبان عن أنس ﷺ به .

الحكم عليه :

الحديث موضوع فيه ثلاث آفات :

الآفة الأولى : أبو سالم العلاء بن مسلمة الرواس : يضع الحديث كما قال محمد ابن طاهر[(١)] .

وقال ابن حبان : يروي عن العراقيين المقلوبات وعن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به بحال[(٢)] .

الآفة الثانية : عمر بن حفص العبدي : متروك كما قال النسائي والساجي .

وقال علي بن المديني والنسائي -أيضًا- : ليس بثقة .

وقال أحمد : تركنا حديثه وخرقناه[(٣)] .

الآفة الثالثة : أبان بن أبي عياش : متروك كما تقدم[(٤)] .

قال ابن عدي : لا يروىٰ إلا من هذا الوجه وروي عن علي بن أبي طالب هذا المتن من وجه لا يصح[(٥)] .

---

(١) رَ : «الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي(٢/ ١٨٨) ، و«الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث» (ص/ ١٨٢) ، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٣٤٨) .

(٢) «المجروحين» (٢/ ١٨٥) .

(٣) رَ : «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٨٩) ، و«لسان الميزان» (٥/ ١٧٣) ، و«الضعفاء والمتروكون» للنسائي (ص/ ٦١) .

(٤) (١/ ١٢٤) .

(٥) «الكامل في الضعفاء» (٥/ ٤٩) .

وقال ابن الجوزي: وأما طريق أنس ففيه العلاء بن مسلمة. قال ابن حبان يروي الموضوعات والمقلوبات عن الثقات، لا يحل الاحتجاج به. وقال أبو الفتح الأزدي: كان العلاء رجلَ سوء لا يبالي ما روى، لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه. وفيه أبو حفص العبدي؛ قال احمد: خرَّقْنا حديثه وقال يحيى: ليس بشيء [١].

الحديث العشرون

١٤١- عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**من رفع كتابًا عن الطريق، فجعله فيما لا يوطأ تعظيما لاسم الله عز وجل؛ خفف الله عنه وعن والديه وإن كانا مشركين**».

تخريجه: رواه الدارقطني في «الأفراد» -كما في كشف الخفا(٢/ ٣٢٧-٣٢٨)-وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٩٠رقم١٠١) من طريق سليمان بن الربيع عن همام بن مسلم قال حدثنا عمر بن عبدالله بن أبي خثعم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ به.

الحكم عليه:

الحديث موضوع فيه ثلاث آفات:

الآفة الأولى: سليمان بن الربيع النهدي: متروك كما قال الدارقطني [٢].

الآفة الثانية: همام بن مسلم: متروك يسرق الحديث.

قال ابن حبان: كان ممن يسرق الحديث ويحدث به ويروي عن الثقات

---

(١) «العلل المتناهية» (١/ ٩٠).

(٢) «العلل» (٨/ ١٠٤) وانظر: «المغني في الضعفاء» (ص/ ٢٧٩).

ما ليس من أحاديثهم على قلة معرفته بصناعة الحديث فلما فحش ذلك منه وكثر في روايته بطل الاحتجاج به[١].

وقال الدارقطني : متروك[٢].

الآفة الثالثة : عمر بن عبدالله بن خثعم منكر الحديث كما قال البخاري[٣] وابن عدي[٤].

وقال الترمذي عن البخاري : ضعيف الحديث ذاهب وضعفه جدًا[٥].

وقال أبو زرعة : واهي الحديث[٦].

وذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» وقال : قال الدارقطني تفرد به سليمان عن همام قال وسليمان ضعيف غَيَّر أسماء مشائخ وروي عنهم مناكير ثم نقل كلام ابن حبان السابق في همام[٧].

وقد سبق ذكر كلام الشوكاني رحمه الله[٨].

الحديث الحادي والعشرون

١٤٢- عن عائشة -رضي الله عنها- عن رسول الله ﷺ قال : **«صغروا الخبز ، وأكثروا عدده ؛ يبارك لكم فيه»**.

---

(١) «المجروحين» (٣/ ٩٦).
(٢) «العلل» (٨/ ١٠٤).
(٣) نقله عنه الترمذي في «السنن» (٥/ ١٦٣) وفي «العلل الكبير» للترمذي(١/ ٥٢-ترتيب القاضي) : منكر الحديث ذاهب .
(٤) «الكامل في الضعفاء» (٥/ ٦٤) .
(٥) «سنن الترمذي» (٢/ ٢٩٨) .
(٦) «تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٣٦) .
(٧) «العلل المتناهية» (١/ ٩٠).
(٨) (ص/ ٧٣٥).

تخريجه: رواه الأزدي في الضعفاء - كما في «لسان الميزان» (٢/ ١٥٤) والإسماعيلي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٥٦٩-٥٧٠) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٠٨ رقم ١٣٢١) من طريق عبدالله بن إبراهيم الغفاري عن جابر بن سليم عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة -رضي الله عنها- به.

الحكم عليه:

الحديث موضوع فيه آفتان:

الآفة الأولى: عبدالله بن إبراهيم الغفاري: متروك، ونسبه ابن حبان إلى الوضع[١].

الآفة الثانية: جابر بن سليم: قال الأزدي: منكر الحديث، لا يكتب حديثه.

وقال الإمام أحمد: سمعت منه وهو شيخ ثقة مدني حسن الهيئة[٢].

قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ والمتهم به جابر بن سليم.

وقال الحافظ ابن حجر: وهذا خبر منكر لا شك فيه فلعل الآفة ممن دونه[٣].

فلعل الآفة من عبدالله بن إبراهيم الغفاري.

وقال الحافظ ابن حجر: وقد تتبعت هل كانت أقراص خبز المصطفى ﷺ صغارًا أو كبارًا فلم أر في ذلك شيئًا بعد التفتيش إلا هذا الحديث وما أشبهه مما لا يحتج به[٤].

---

(١) «تقريب التهذيب» (ص/ ٢٣٧-٢٣٨).

(٢) «ميزان الاعتدال»: (١/ ٣٧٧) و«لسان الميزان» (٢/ ١٥٣-١٥٤).

(٣) «لسان الميزان» (٢/ ١٥٤).

(٤) «لسان الميزان» (٢/ ١٥٤).

وقال النووي: لم يصح في ذلك شيء[١].

وقال ملا القاري: إسناده واه[٢].

الحديث الثاني والعشرون

١٤٣- عن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ أنه قال: **«البركة في صغر القرص وطول الرشاء وصغر الجدول»**.

تخريجه: أخرجه السلفي في «الطيوريات» كما في«اللآلئ المصنوعة» (٢/ ١٨٣-١٨٤) من طريق عبيدالله بن عبد الرحمن السكري حدثنا عبدالله بن أبي سعد حدثنا أبو سليمان يحيى بن خالد بن يحيى بن أيوب حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن محمد بن أبي بكر عن برد عن نافع عن ابن عمر -رضي الله عنهما-به.

ورواه الطبراني في «مسند الشاميين»(١/ ٢٠٤رقم٣٦٠) حدثنا محمد بن عبدالله القرمطي ثنا عمر بن خالد المخزومي ثنا ابن أبي فديك عن محمد بن أبي بكر عن برد عن نافع عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: **«البركة في صغر الدلو، وطول الرشاء، وصغر الجدول»**.

وله شاهد من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما-.

أخرجه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»-كما في «الجامع الصغير» (٣/ ٢١٩ رقم٣٢٠٣ -مع الفيض)- والديلمي في «مسند الفردوس»(٢/ ١/ ١٨) كما في «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»(٧/ ٣٩٠)- من طريق أبي

---

(١) «فتاوى النووي» (ص/ ٧٢).

(٢) «الأسرار المرفوعة» (ص/ ٢٣٤رقم٢٦١).

إسحاق بن أبي حماد عن محمد بن يونس «العبسي»[١] عن عبدالله بن حمزة عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن داود بن الحصين عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي عن عكرمة عن ابن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعًا: «**البركة في صغر القرص، وطول الرشاء، وقصر الجداول**».

الحكم عليه:

الحديث موضوع.

أما حديث ابن عمر -رضي الله عنهما-:

فالطريق الأول فيه آفتان:

الآفة الأولى: أبو سليمان يحيى بن خالد لم أقف له على ترجمة.

الآفة الثانية: محمد بن أبي بكر لم أتبينه فهناك جماعة بهذا الاسم في طبقة واحدة. وبرد هو ابن سنان ثقة وكذا بقية رجال السند ثقات.

قال النسائي رحمه الله: هذا الحديث كذب[٢].

وأقره ابن الجوزي[٣] وابن حجر[٤] وابن عراق[٥].

وقال السخاوي: باطل[٦].

---

(١) كذا في «فيض القدير» وَ«اللآلئ»، ووقع في مخطوط «مسند الديلمي»: «القيسي» أفاده الشيخ الألباني -رحمه الله- في «الضعيفة» (٧/ ٣٩١).

(٢) «الموضوعات» (٣/ ١٠٩).

(٣) المصدر السابق.

(٤) كما في «فيض القدير» (٣/ ٢١٩).

(٥) «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٤١).

(٦) «المقاصد الحسنة» (ص/ ٤٢٢).

وقال الألباني : موضوع[١] .

وضعفه السيوطي[٢] .

وأما الطريق الأخر ففيه آفتان:

الآفة الأولى : محمد بن عبد الله القرمطي شيخ الطبراني : ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد»[٣] ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا .

الآفة الثانية : عمر بن خالد المخزومي : لم أقف له على ترجمة .

أما حديث ابن عباس ففيه آفات عديدة:

الآفة الأولى : إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي قال البخاري : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : متروك وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل[٤] .

الآفة الثانية : عبد الله بن حمزة : لم أجد له ترجمة .

الآفة الثالثة : محمد بن يونس العبسي : لم أقف له على ترجمة .

ولكن قال الشيخ الألباني : أظنه محمد بن يونس الكديمي وهو متهم بالوضع[٥] .

وما قاله الشيخ الألباني محتمل وعلى كل فالسند ساقط لا يساوي شيئًا .

---

(١) «ضعيف الجامع الصغير وزيادته» (رقم٢٣٧٢) ، وأحال على «الضعيفة» (٣٣٧٨) .

(٢) كما في «الجامع الصغير » (٣/ ٢١٩رقم٣٢٠٣-مع الفيض) .

(٣) (٥/ ٤٣٢) .

(٤) «تهذيب التهذيب» (١/ ٥٨) .

(٥) «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٧/ ٣٩١) .

قال السخاوي: باطل[١].

وقال السيوطي: ضعيف[٢].

وقال الألباني: موضوع [٣].

الحديث الثالث والعشرون

١٤٤- عن أبي الدرداء ﷺ أن النبي ﷺ قال: **«قوتوا طعامكم يبارك الله فيه»**.

تخريجه: رواه الطبراني في «مسند الشاميين»(٢/ ٣٤٧رقم١٤٧٢) والبزار في «مسنده» (٣/ ٣٣٣ رقم٢٨٧٦-كشف الأستار) والديلمي في «مسند الفردوس» (٣/ ٢٠٢رقم ٤٥٦٨) من طريق بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة[٤] بن حبيب عن أبي الدرداء ﷺ به.

الحكم عليه:

الحديث واهٍ جدًا فيه آفتان:

الآفة الأولى: بقية بن الوليد صدوق إلا أنه يدلس، ولا يقبل تفرده.

قال الجوزقاني: إذا تفرد بالرواية فغير محتج به لكثرة وهمه [٥].

الآفة الثانية: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني: ضعيف مختلط.

---

(١) «المقاصد الحسنة» (ص/ ٤٢٢).

(٢) «الجامع الصغير» (٣/ ٢١٩).

(٣) «ضعيف الجامع الصغير» (رقم-٢٣٧٢) و«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٧/ ٣٩٠رقم ٣٣٧٨).

(٤) وقع في المطبوع من مسند الشاميين: المهاجر وهو تحريف.

(٥) انظر: «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٣٩-٢٤١).

قال الدارقطني : متروك[١] .

وقال ابن حبان : كان أبو بكر بن أبي مريم من خير أهل الشام ولكنه كان رديء الحفظ ؛ يحدث بالشيء ويهم فيه ، لم يفحش ذلك منه حتى استحق الترك ولا سلك سنن الثقات حتى صار يحتج به فهو عندي ساقط الاحتجاج به إذا انفرد[٢] .

وهذا مما تفرد به أبو بكر بن أبي مريم .

قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط وبقية رجاله ثقات[٣] .

وفيما قاله الهيثمي نظر يتبين بما سبق .

والأعجب منه قول البزار -رحمه الله- حيث قال : لا نعلمه متصلًا إلا بهذا الإسناد عن أبي الدرداء وإسناده حسن من أسانيد أهل الشام !!

فكيف يكون حسنًا وفيه العلتان المذكورتان آنفًا .

فالحديث واهٍ جدًا . والله أعلم .

الحديث الرابع والعشرون

١٤٥- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «**اتخذوا الحمام المقاصيص في بيوتكم فإنها تلهي الجن عن صبيانكم**» .

---

(١) «تهذيب التهذيب» (٤/ ٤٩٠) .

(٢) «المجروحين» (٣/ ١٤٦) .

(٣) «مجمع الزوائد» (٥/ ٣٥) .

تخريجه: رواه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٥٠) وابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٣٠) والدارقطني في «الأفراد» - كما في «كشف الخفا» (٢/ ١٨٥)- والخطيب في «تاريخ بغداد»(٥/ ٢٧٩) والديلمي في «مسند الفردوس» (١/ ٨٣) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ٤٦٩) والشيرازي في «الألقاب» - كما في «كشف الخفا» (١/ ٩٤)- وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٤٩رقم١٣٦٣) من طريق محمد بن زياد الطحان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتخذوا الحمام المقاصيص في بيوتكم فإنها تلهي الجن عن صبيانكم**».

وله شاهد باطل من حديث أنس ﷺ:

رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء»(٥/ ١٦٣) من طريق سلام الطويل عن عثمان بن مطر عن ثابت عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتخذوا الحمام المقصصة في بيوتكم يلهو الشيطان بها دون صبيانكم**».

الحكم عليه:

الحديث موضوع.

أما حديث ابن عباس: فآفته محمد بن زياد اليشكري الطحان وهو كذاب وضاع.

قال ابن الجوزي رحمه الله: هذا حديث موضوع والمتهم به محمد بن زياد... كذاب يضع الحديث[١].

وقال الذهبي: فيه محمد بن زياد وضاع[٢].

---

(١) «الموضوعات» (٣/ ١٤٩).

(٢) تلخيص «الموضوعات» (ص/ ٢٥٠رقم٦٥٣).

وأما حديث أنس: فسنده تالف جدًا فيه آفتان:

الأولى: سلام الطويل: متروك وقد تقدم.

الثانية: عثمان بن مطر: قال ابن عدي: وقال: وأحاديثه عن ثابت خاصة مناكير وسائر أحاديثه فيها مشاهير وفيها مناكير والضعف بين على حديثه. وقال عن هذا الحديث: غير محفوظ[(١)].

والحديث حكم بوضعه: السيوطي[(٢)] وابن عراق[(٣)] والشوكاني[(٤)] والألباني[(٥)] وغيرهم. والله أعلم.

الحديث الخامس والعشرون

١٤٦- عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تكرهوا أربعة فإنها لأربعة: لا تكرهوا الرمد فإنه يقطع عروق العمى، ولا تكرهوا الزكام فإنه يقطع عروق الجذام ولا تكرهوا السعال فإنه يقطع عروق الفالج، ولا تكرهوا الدماميل فإنها تقطع عروق البرص»**.

تخريجه: رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٧/ ٢٦٩٧) والبيهقي في «شعب الإيمان» (رقم ٩٢١٢، ٩٨٩٨) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٤٨٨ رقم ١٧١٣) من طريق يحيى بن زهدم بن الحارث الغفاري عن أبيه حدثني أبي عن أنس به.

---

(١) «الكامل» (٥/ ١٦٣).

(٢) «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ١٩٥).

(٣) «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٤١).

(٤) «الفوائد المجموعة» (ص/ ١٧٣).

(٥) «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١/ ٧٢ رقم ١٨).

الحكم عليه:

الحديث موضوع فيه ثلاث آفات:

الآفة الأولى: يحيى بن زهدم: مختلف فيه.

قال ابن حبان: روى عن أبيه نسخة موضوعة لا تصح أرجو أن يكون صدوقًا[١].

وقال ابن عدي لا بأس به[٢]. وقال ابن حجر: وكأن الآفة من شيخه[٣].

الآفة الثانية: زهدم بن الحارث؛ قال ابن القطان: مجهول.

وقال الحافظ بن حجر: روى عنه ابنه يحيى نسخة موضوعة منها حديث **«لا تكرهوا أربعًا فإنها لأربعة»** وقد ذكر الذهبي ليحيى ترجمة ونقل فيها عن ابن عدي أنه قال: لا بأس به، وأهمل ذكر زهدم والحارث وأحدهما موضع الريبة[٤].

الآفة الثالثة: الحارث الغفاري: مجهول[٥].

قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع. قال ابن حبان: يحيى روى عن أبيه نسخة موضوعة لا يحل كتبها إلا على التعجب[٦].

---

(١) «المجروحين» (٣/ ١١٤).

(٢) «الكامل في الضعفاء» (٧/ ٢٤١).

(٣) «لسان الميزان» (٣/ ٣٩٣).

(٤) «لسان الميزان» (٣/ ١٦٠-١٦١).

(٥) «لسان الميزان» (٢/ ٢٩٣).

(٦) «الموضوعات» (٣/ ٤٨٩).

وقال الذهبي : فيه يحيىٰ بن زهدم الغفاري له نسخة موضوعة عن أبيه عن جده[١] .

وقال : باطل[٢] . وأقره الحافظ ابن حجر[٣] .

وحكم بوضعه : ابن عراق[٤] والشوكاني[٥] والفتني[٦] وغيرهم .

***

(١) «تلخيص الموضوعات» (ص/ ٣٣٠رقم٨٩٥) .

(٢) «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٧٦) .

(٣) «لسان الميزان» (٣/ ٣٩٣) .

(٤) «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٥٦) .

(٥) «الفوائد المجموعة» (ص/ ٢٦٣) .

(٦) «تذكرة الموضوعات» (ص/ ٢٠٧) .

المبحث الثاني

الأثر السيء للأحاديث الموضوعة المتضمنة للتبرك الممنوع بالأحجار والبقاع والأزمان على الأمة

توطئة:

لقد كان لهذه الأحاديث أثرًا سيئ واضح على المسلمين وقد كان لهذا الغلو صور شتى وفي هذا المبحث أعرض لبعض تلك الصور باختصار لإعطاء لمحة عن خطورة هذه الأحاديث ووجوب تحذير الناس منها وغرس المعتقد الصحيح الذي ينبذ ما خلفته هذه الأحاديث الباطلة في أذهان الناس وعقولهم.

والله الموفق لارب سواه.

١ - تخصيص بعض الأيام ببعض العبادات والقربات.

من المعلوم أن تخصيص ما ورد في الشرع تعميمه من العبادات من البدع والمحدثات في الدين كما بينه غير واحد من العلماء.

ومن ذلك تخصيص يوم الأربعاء باستفتاح الدروس والحلقات العلمية رجاء بركة يوم الأربعاء.

وهذا من البدع والمحدثات التي لم ترد في الشرع بل جعل بعضهم يفتري على الله اغترارًا بهذا الحديث.

قال السخاوي رحمه الله: ذكر برهان الإسلام في كتابه تعليم المتعلم عن شيخه المغيناني صاحب الهداية في فقه الحنفية أنه كان يوقف بداية السبق على

يوم الأربعاء وكان يروي في ذلك بحفظه ويقول: قال رسول الله ﷺ: «**ما من شيء بدئ به يوم الأربعاء إلا وقد تم**»، قال: وهكذا كان يفعل أبي فيروي هذا الحديث بإسناده عن القوام أحمد بن عبد الرشيد.

قال السخاوي: وبلغني عن بعض الصالحين ممن لقيناه أنه قال: شكت الأربعاء إلى الله سبحانه تشاؤم الناس بها فمنحها أنه ما ابتدئ بشيء فيه إلا تم[(١)].

فانظر إلى ما أدت إليه الأحاديث الموضوعة من إحداث في الدين وافتراء على الله.

فما يدري هذا الصالح أن الأربعاء اشتكت إلى الله؟!

هل صح في ذلك حديث؟! أم رآه في منام؟!

أم هو الظن والتخمين؟!!

ولم يرد حديث في فضل يوم الأربعاء حديث صحيح ولا ضعيف بل حديث لا أصل له كذب مختلق كما سبق بيانه. والله أعلم.

٢- تعظيم أماكن لم يرد الشرع بتعظيمها.

وهذا من الآثار السيئة للأحاديث الموضوعة فتراهم يعظمون صخرة بيت المقدس ولم يرد في فضلها حديث صحيح ولا ضعيف بل موضوع.

وتراهم يعظمون قرى ومدن لم يرد فيها شيء يعتمد عليه كفضيلة عسقلان ونصيبين وخراسان وقزوين وجدة وغيرها كثير.

---

(١) «المقاصد الحسنة» (ص: ٥٧٤-٥٧٥) وانظر: «تنزيه الشريعة» (٢/ ٥٦) و«كشف الخفا» (٢/ ٢٣٧).

وأذكر هنا كلامًا بديعًا لأبي شامة حول هذا الموضوع.

قال رحمه الله: [البدع والمحدثات المستقبحة تنقسم قسمين:

قسم تعرف العامة والخاصة أنه بدعة؛ إما محرمة وإما مكروهة.

وقسم يظنه معظمهم - إلا من عصم - عبادات وقربًا وطاعات وسننا.

فأما القسم الأول: فلا نطيل بذكره إذ قد كفينا مؤنة الكلام فيه لاعتراف فاعله أنه ليس من الدين.

لكن نبين من هذا القسم مما وقع فيه جماعة من جهال العوام النابذين لشريعة الاسلام التاركين للاقتداء بأئمة الدين والفقهاء وهو ما يفعله طوائف من المنتمين إلى الفقر الذي حقيقته الإفتقار من الإيمان من مؤاخاة النساء الأجانب والخلوة بهن واعتقادهم في مشايخ لهم ضالين مضلين يأكلون في نهار رمضان من غير عذر ويتركون الصلاة ويخامرون النجسات غير مكترثين لذلك فهم داخلون تحت قوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ﴾ [1] وبهذه الطرق وأمثالها كان مبادىء ظهور الكفر من عبادة الأصنام وغيرها.

ومن هذا القسم أيضًا:

ما قد عم الإبتلاء به من تزيين الشيطان للعامة تخليق الحيطان والعمد وسرج مواضع مخصومة في كل بلد، يحكى لهم حاك أنه رأى في منامه بها أحدا ممن اشتهر بالصلاح والولاية، فيفعلون ذلك، ويحافظون عليه مع تضييعهم فرائض الله تعالى وسننه، ويظنون أنهم متقربون بذلك، ثم

---

(١) سورة الشورى آية: (٢١).

يتجاوزون هذا إلى أن يعظم وقع تلك الأماكن في قلوبهم، فيعظمونها، ويرجون الشفاء لمرضاهم، وقضاء حوائجهم بالنذر لهم وهي من بين عيون وشجر وحائط وحجر وفي مدينة دمشق -صانها الله تعالى- من ذلك مواضع متعددة كعوينة الحمى خارج باب توما والعمود المخلّق داخل باب الصغير والشجرة الملعونة اليابسة خارج باب النصر في نفس قارعة الطريق سهل الله قطعها واجتثاثها من أصلها فما أشبهها بذات أنواط الواردة في الحديث... عن أبي واقد الليثي ﷺ قال خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حنين وكانت لقريش شجرة خضراء عظيمه يأتونها كل سنة فيعلقون عليها سلاحهم ويعكفون عندها ويذبحون لها.

وفي رواية: خرجنا مع النبي قبل حنين ونحن حديثوا عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عليها وينوطون بها أسلحتهم يقال لها ذات أنواط فمررنا بسدرة، فقلنا: يا رسول الله! -وفي الرواية الأولى: وكانت تسمى ذات نواط فمررنا بشجرة عظيمة خضراء فتنادينا من جنبتي الطريق ونحن نسير إلى حنين يا رسول الله!- اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال النبي الله ﷺ : « **الله أكبر هذا كما قال قوم موسى لموسى ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾[(١)] لتركبن سنن من كان قبلكم** ». أخرجه الترمذي[(٢)] بلفظ آخر والمعنى واحد وقال حديث حسن صحيح.

---

(١) سورة الأعراف آية: (١٣٨).

(٢) «السنن» (٤/ ٤٧٥رقم٢١٨٠) ورواه أحمد في مسنده(٥/ ٢١٨) وابن حبان في «صحيحه» (٨/ ٢٤٨) وغيرهم بسند صحيح.

قال الإمام أبو بكر الطرطوشي رحمه الله تعالى -في كتابه المتقدم ذكره- :

فانظروا رحمكم الله أينما وجدتم سدرة أو شجرة يقصدها الناس ويعظمون من شأنها ويرجون البرء والشفاء من قبلها وينوطون بها المسامير والخرق فهي ذات أنواط فاقطعوها[١] .

قلت : ولقد أعجبني ما صنعه الشيخ أبو إسحق الجبيناني رحمه الله تعالى أحد الصالحين ببلاد إفريقية في المائة الرابعة .

حكى عنه صاحبه الصالح أبو عبدالله محمد بن أبي العباس المؤدب أنه كان إلى جانبه عين تسمى عين العافيه كانت العامة قد افتتنوا بها يأتونها من الآفاق من تعذر عليها نكاح أو ولد قالت : امضوا بي إلى العافية ، فتعرف بها الفتنة .

قال أبو عبد الله : فأنا في السحر ذات ليلة إذ سمعت أذان أبي إسحق نحوها فخرجت فوجدته قد هدمها وأذن الصبح عليها ثم قال : اللهم إني هدمتها لك فلا ترفع لها رأسا . قال : فما رفع لها رأس إلى الآن .

قلت : وأدهى من ذلك وأمرّ إقدامهم على قطع الطريق السابلة يجيزون في أحد الأبواب الثلاثة القديمة العادية التي هي من بناء الجن في زمن نبي الله سليمان بن داود عليه السلام أومن بناء ذي القرنين وقيل فيها غير ذلك ما يؤذن بالتقدم على ما نقلناه في كتاب «تاريخ مدينة دمشق» حرسها الله تعالى وهو الباب الشمالي ذكر لهم بعض من لا يوثق به في شهور سنة ست وثلاثين وستمائة أنه رأى مناما يقتضي أن ذلك المكان دفن فيه بعض أهل البيت وقد أخبرني عنه ثقة أنه اعترف له أنه افتعل ذلك فقطعوا طريق المارة فيه وجعلوا

---

(١) «الحوادث والبدع» (ص : ٣٣) .

الباب بكماله أصل مسجد مغصوب وقد كان الطريق يضيق بسالكيه فتضاعف الضيق والحرج على من دخل ومن خرج ضاعف الله عذاب من تسبب في بنائه وأجزل ثواب من أعان على هدمه وإزالة اعتدائه اتباعا لسنة النبي ﷺ في هدم مسجد الضرار المرصد لأعدائه من الكفار، فلم ينظر الشرع إلى كونه مسجدًا، وهدمه لما قصد به من السوء والردى، وقال الله تعالى لنبيه ﷺ ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾ (١) أسأل الله الكريم معافاته من كل ما يخالف رضاه وألا يجعلنا ممن أضله فاتخذ إلهه هواه](٢).

وقد نقل ذلك ابن القيم ﷺ وعلق عليه قائلًا:

فما أسرع أهل الشرك إلى اتخاذ الأوثان من دون الله ولو كانت ما كانت ويقولون إن هذا الحجر وهذه الشجرة وهذه العين تقبل النذر(٣).

قال الشيخ سليمان بن عبد الله آل الشيخ معقبًا على كلام ابن القيم:

أي: تقبل العبادة من دون الله، فإن النذر عبادة وقربة يتقرب بها الناذر إلى المنذور له(٤).

ومما يعظمه العامة ولم يرد فيه شيء ثابت سوى أحاديث مكذوبة موضوعة على الرسول ﷺ ما يعتقده كثير منهم في الصخرة من الفضيلة والمنْزلة وكذلك قبتها مع أنها - أعني قبة الصخرة- حادثة بناها عبد الملك ابن مروان.

---

(١) سورة التوبة آية: (١٠٨).

(٢) «الباعث على إنكار البدع والحوادث» (١٠٠/ ١٠٥).

(٣) «إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ومكايده» (١/ ٢٣٠).

(٤) «تيسير العزيز الحميد» (ص/ ١٨٤).

بل إن عمر بن الخطاب لما فتح بيت المقدس لم يصل قبالة الصخرة - التي كانت قبلة اليهود - وإنما صلى حيث صلى الرسول ﷺ قبالة القبلة.

قال شيخ الإسلام رحمه الله:

وأما المسجد الأقصى فهو أحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال، وكان المسلمون لما فتحوا بيت المقدس على عهد عمر بن الخطاب حين جاء عمر ﷺ إليهم فسلم النصارى إليه البلد دخل إليه فوجد على الصخرة زبالة عظيمة جدًا كانت النصارى ألقتها عليها معاندة لليهود الذين يعظمون الصخرة، ويصلون إليها فأخذ عمر في ثوبه منها واتبعه المسلمون في ذلك[١]، ويقال: إنه سخر لها الأنباط حتى نظفها، ثم قال لكعب الأحبار: أين ترى أن أبني مصلى المسلمين؟ فقال: ابنه خلف الصخرة. فقال: يا ابن اليهودية! خالطتك يهودية - أو كما قال- فقال عمر: أبنيه في صدر المسجد، فإن لنا صدور المساجد، فبناه في قبلي المسجد[٢]. وهو الذي

---

(١) لا يصح هذا كما سيأتي.

(٢) هذا الأثر رواه أحمد في «مسنده» (١/ ٣٨) ومن طريقه: الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١/ ٣٥٠ رقم٢٤١) وفي «فضائل بيت المقدس» (ص: ٨٧ رقم٥٧) من طريق حماد بن سلمة عن أبي سنان عيسى بن سنان عن عبيد بن عمير قال: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول لكعب: أين ترى أن أصلي؟ فقال: إن أخذت عني صليت خلف الصخرة فكانت القدس كلها بين يديك. فقال عمر ﷺ: ضاهيت اليهودية! لا ولكن أصلي حيث صلى رسول الله ﷺ فتقدم إلى القبلة فصلى، ثم جاء فبسط رداءه فكنس الكناسة في رداءه، وكنس الناس.

وسنده ضعيف فيه أبو سنان عيسى بن سنان الحنفي القسملي الفلسطيني ضعفه أحمد والنسائي والساجي والعقيلي وابن معين في المشهور عنه. ووثقه ابن معين في رواية وابن حبان وقال العجلي: لا بأس به. وقال أبو زرعة الرازي: مُخَلِّط، ضعيف الحديث. وقال - مرة- ويعقوب بن سفيان: لين الحديث. وقال الحافظ ابن حجر: لين الحديث. رَ: «تهذيب التهذيب» (٣/ ٣٥٨) و«تقريب التهذيب» (ص/ ٣٧٤). وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٦): رواه أحمد وفيه عيسى بن سنان القسملي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره وبقية رجاله ثقات.

ومع ما فيه من ضعف حسنه!! الضياء في «المختارة» وكذا ابن كثير في «مسند عمر» (١/ ١٦٠).

يسميه كثير من العامة اليوم الاقصى والأقصى اسم للمسجد كله ولا يسمى هو ولا غيره حرما وإنما الحرم بمكة والمدينة خاصة ، وفي وادي وَجّ الذي بالطائف نِزاع بين العلماء فبنى عمر المصلى الذي هو في القبلة ويقال أن تحته درجا كان يصعد منها إلى أمام الأقصى فبناه على الدرج حيث لم يصل إلا أهل الكتاب .

ولم يصل عمر ولا المسلمون عند الصخرة ولا تمسحوا بها ولا قبلوها بل يقال أن عمر صلى عند محراب داود عليه السلام الخارج .

وقد ثبت أن عبدالله بن عمر كان إذا أتى بيت المقدس دخل إليه وصلى فيه ولا يقرب الصخرة ولا يأتيها ولا يقرب شيئا من تلك البقاع .

وكذلك نقل عن غير واحد من السلف المعتبرين كعمر بن عبد العزيز والأوزاعي وسفيان الثوري وغيرهم ، وذلك أن سائر بقاع المسجد لا مزية لبعضها عن بعض إلا ما بنى عمر ﷺ لمصلى المسلمين .

وإذا كان المسجد الحرام ومسجد المدينة اللذان هما أفضل من المسجد الأقصى بالإجماع فأحدهما قد ثبت في الصحيح عنه ﷺ أنه قال : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» ، والآخر هو المسجد الذي أوجب الله حجه ، والطواف له فيه ، وجعله قبلة لعباده المؤمنين ومع هذا فليس فيه ما يقبل بالفم ولا ما يستلم باليد إلا ما جعله الله في الأرض بمنْزلة اليمين وهو الحجر الأسود فكيف يكون في المسجد الأقصى ما يستلم أو يقبل؟! .

وكانت الصخرة مكشوفة ولم يكن أحد من الصحابة لا ولاتهم ولا علماؤهم يخصها بعبادة وكانت مكشوفة في خلافة عمر وعثمان رضي الله

عنهما مع حكمهما على الشام وكذلك في خلافة علي ﷺ وإن كان لم يحكم عليها ثم كذلك في إمارة معاوية وابنه وابن ابنه فلما كان في زمن عبد الملك وجرى بينه وبين ابن الزبير من الفتنة ما جرى كان هو الذي بنى القبة على الصخرة وقد قيل أن الناس كانوا يقصدون الحج فيجتمعون بابن الزبير أو يقصدونه بحجة الحج فعظم عبد الملك شأن الصخرة بما بناه عليها وجعل عليها من الكسوة في الشتاء والصيف ليكثر قصد الناس للبيت المقدس فيشتغلوا بذلك عن قصد ابن الزبير والناس على دين الملوك .

وظهر من ذلك الوقت من تعظيم الصخرة وبيت المقدس ما لم يكن المسلمون يعرفونه بمثل هذا ، وصار بعض الناس ينقل الإسرائيليات في تعظيمها[1] ، حتى روى بعضهم عن كعب الأحبار عند عبد الملك بن مروان وعروة بن الزبير حاضر أن الله قال للصخرة أنت عرشي الأدنى[2] فقال عروة : يقول الله تعالى ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ وأنت تقول : إن الصخرة عرشه؟[3] . وأمثال هذا .

---

(١) انظر مثلًا : «فضائل القدس» لابن الجوزي(ص : ١٣٩-١٤٧) ، و«فضائل بيت المقدس» للضياء (ص/ ٥٦-٥٩) .

(٢) رواه ابن الجوزي في «فضائل القدس» (ص : ١٤٥-١٤٦) . روى الضياء المقدسي في «فضائل بيت المقدس» (ص : ٥٨-٥٩رقم٣١) عن وهب بن منبه قال : «قال الله لصخرة بيت المقدس : يا صخرةَ بيت المقدس ، أنت عرشي الأدنى ، منك استويت إلى السماء ، وفيك جنتي وناري ، وفيك جزائي وعقابي ، فطوبى لمن رآك ، ثم طوبى لمن رآك ، ثم طوبى لمن رآك» . وهو من الإسرائيليات ومخالف لما جاء في شرعنا كما سبق وأن بينته .

(٣) وانظر : «المنار المنيف» (ص/ ٨٦) وروى ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٥٠رقم١٥٧) عن عروة قال : قدمت على عبد الملك فذكرت عنده الصخرة التي ببيت المقدس فقال عبد الملك : «هذه صخرة الرحمن ، التي وضع عليها رجله» ، فقلت : «سبحان الله! يقول الله تبارك وتعالى : ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ وتقول : وضع رجله على هذه! يا سبحان الله! إنما هذه جبلٌ قد أخبرنا الله أنه يُنْسَفُ نسفًا فيذرها قاعًا صفصفًا" وسنده صحيح .

ولا ريب أن الخلفاء الراشدين لم يبنوا هذه القبة ، ولا كان الصحابة يعظمون الصخرة ، ولا يتحرون الصلاة عندها ، حتى ابن عمر رضي الله عنهما مع كونه كان يأتي من الحجاز إلى المسجد الأقصى ، كان لا يأتي الصخرة ، وذلك أنها كانت قبلة ، ثم نسخت ، وهي قبلة اليهود ، فلم يبق في شريعتنا مايوجب تخصيصها بحكمٍ ، كما ليس في شريعتنا ما يوجب تخصيص يوم السبت ، وفي تخصيصها بالتعظيم مشابه لليهود . . .

وقد ذكر طائفة من متأخري الفقهاء من أصحابنا وغيرهم أن اليمين تغلظ ببيت المقدس بالتحليف عند الصخرة ، كما تغلظ في المسجد الحرام بالتحليف بين الركن والمقام ، وكما تغلظ في مسجده ﷺ بالتحليف عند منبره ، لكن ليس لهذا أصل في كلام أحمد ، ولا غيره من الأئمة ، بل السنة أن تغلظ اليمين فيه كما تغلظ في سائر المساجد عند المنبر ، ولا تغلظ اليمين بالتحليف عند ما لم يشرع للمسلمين تعظيمه ، كما لا تغلظ بالتحليف عند المشاهد ، ومقامات الأنبياء ، ونحو ذلك ، ومن فعل ذلك فهو ضال مبتدع مخالف للشريعة][١] .

وقد نقلت كلام شيخ الإسلام بطوله لما فيه من بيان للأثر السيء لاعتقاد الناس بفضيلة الصخرة وقبتها وكانت الأحاديث الموضوعة لها من التأثير ما لها في هذه البدع .

***

(١) «اقتضاء الصراط المستقيم» (ص : ٤٣٣-٤٣٧ تحقيق :فقي) .

الباب السادس

منافاة توحيد العبادة
بالتطير لبنائه على أحاديث موضوعة

وفيه تمهيد وثلاثة فصول :



التمهيد

تعريف التطير وأنواعه

وفيه مبحثان:

المبحث الأول : تعريف التطير .

المبحث الثاني : أنواع التطير .



المبحث الأول
تعريف التطير

تعريف التطير:

الطِيَرة -بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن-: هي التشاؤم بالشيء وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجيء من المصادر هكذا غيرهما[١].

قال ابن الأثير: [وأصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضر وقد تكرر ذكرها في الحديث اسما وفعلا ومنه الحديث: «**ثلاث لا يسلم أحد منهن الطيرة والحسد والظن**» قيل: فما نصنع؟ قال: «**إذا تطيرت فامض وإذا حسدت فلا تبغ وإذا ظننت فلا تحقق**»[٢]. ومنه الحديث الأخر: «**الطيرة شرك، وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل**»[٣] هكذا جاء في الحديث مقطوعا ولم يذكر المستثنى؛ أي: إلا وقد يعتريه التطير وتسبق إلى قلبه

---

(١) النهاية في «غريب الحديث» (٣/ ١٥٢).

(٢) عزاه السيوطي في «الجامع الصغير» لـ«رستة» في الإيمان عن الحسن مرسلًا. رَ: «ضعيف الجامع للشيخ الألباني» (ص/ ٣٧٢) ورواه ابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث» (١/ ١٠٧) من طريق إسماعيل بن أمية عن النبي ﷺ وهذا سند ضعيف لأنه معضل، إسماعيل من أتباع التابعين.

(٣) «رواه أبو داود» (٤/ ١٧رقم٣٩١٠) و«الترمذي» (٤/ ١٦٠رقم١٦١٤) و«ابن ماجه» (٢/ ١١٧٠ رقم ٣٥٣٨) وأحمد في المسند(١/ ٣٨٩) عن ابن مسعود ﷺ به. وقوله: «وما منا ...» إلخ من قول ابن مسعود ﷺ كما نص على ذلك غير واحد من المحدثين كما ذكر ذلك الترمذي بعد روايته الحديث.

الكراهة . فحذف اختصارًا واعتمادًا على فهم السامع . وهذا كحديثه الآخر : «ما فينا إلا من همَّ أو لَمَّ إلا يحيى بن زكريا»(١) . فأظهر المستثنى . وقيل : إن قوله : «وما منا إلا» من قول ابن مسعود رضي الله عنه أدرجه في الحديث ، وإنما جعل الطيرة من الشرك لأنهم كانوا يعتقدون أن التطير يجلب لهم نفعا أو يدفع عنهم ضرا إذا عملوا بموجبه فكأنهم أشركوه مع الله في ذلك وقوله ولكن الله يذهبه بالتوكل معناه أنه إذا خطر له عارض التطير فتوكل على الله وسلم إليه ولم يعمل بذلك الخاطر غفره الله له ولم يؤاخذه به](٢) .

وقال ابن منظور : [الطَّيْر : الاسمُ من التَّطَيّرِ ومنه قولهم : لا طَيْرَ إلاَّ طَيْرُ الله كما يقال : لا أمرَ إلا أمر الله ؛ وأنشد الأَصمعِي قال : أنشدناه الأَحمر :

تعَلَّمْ أنه لا طَيرَ إلَّا عَلى مُتَطيِّرٍ وهو الثُّبورُ

---

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ . وروي عن عدد من الصحابة : فرواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٣٤٦) و«أحمد» (١/ ٢٩٥) و«أبو يعلى» (٤/ ٤١٨رقم٢٥٤٤) والبزار - كما في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٠٩) - والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٢١٦رقم١٢٩٣٣) عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : «ما من أحد إلا وقد أخطأ أو هم بخطيئة إلا يحيى بن زكريا» وسنده ضعيف مداره على علي بن زيد ابن جدعان وهو ضعيف .

ورواه الطبراني في «الأوسط» (٦/ ٣٣٣)عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «كل بني آدم يلقى الله يوم القيامة بذنب وقد يعذبه عليه إن شاء أو يرحمه إلا يحيى بن زكريا فإنه كان سيدًا وحصورًا ونبيًا من الصالحين» الحديث وسنده ضعيف آفته حجاج الرعيني وهو ضعيف . رَ : «الضعفاء» والمتروكون لابن الجوزي(١/ ١٩٢) .

ورواه البزار-كما في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٠٩) وقال : رجاله ثقات- من حديث عبد الله بن عمرو بلفظ : «لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يحيى بن زكريا ما هم بخطيئة أحسبه قال ولا عملها» ، ورواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ١٢٨) بسند صحيح عن ابن عمرو موقوفًا بلفظ : (ما من أحد إلا يلقى الله بذنب إلا يحيى بن زكريا ثم تلا : ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ ، ثم رفع شيئًا صغيرًا من الأرض فقال : (ما كان معه مثل هذا ، ثم ذبح ذبحًا) . والله أعلم

(٢) النهاية في «غريب الحديث والأثر» (٣/ ١٥٢) .

بلى شَيء يُوافِق بَعْض شيءٍ أَحايِينًا وباطلُه كَثِير] (١)

وقال ابن منظور -أيضًا- : [وقال أَبو ذؤيب :

زَجَرْتَ لهم طيْرَ الشمالِ فإِن تكُن هَواكَ الذي تَهْوىٰ يُصِبْكَ اجْتِنابُها

وقد تَطَيَّرَ بهِ والاسم الطِّيَرَةُ والطِّيْرَةُ والطُّورةُ

وقال أَبو عبيد : الطائرُ عند العرب الحَظُّ وهو الذي تسميه العرب البَخْتَ .

وقال الفراء : الطائرُ معناه عندهم العمَلُ وطائرُ الإِنسانِ عَمَلُه الذي قُلِّدَه وقيل : رِزْقه ، والطائرُ الحَظُّ من الخير والشر .

وفي حديث أُمِّ العَلاء الأَنصارية : «**اقْتَسَمْنا المهاجرين فطارَ لنا عثمانُ بن مظْعُون**» (٢) أي : حَصَلَ نَصِيبنا منهم عثمانُ ، ومنه حديث رُوَيْفِع : «**إِنْ كان أَحَدُنا في زمان رسولِ الله ﷺ ليَطِير له النَّصْلُ وللآخر القِدْح**» (٣) ؛ معناه أَن الرجلين كانا يَقْتَسِمانِ السَّهْمَ فيقع لأَحدهما نَصْلُه وللآخر قِدْحُه .

وطائرُ الإِنسان : ما حَصَلَ له في علْمِ الله الحكم عليهما قُدِّرَ له .

ومنه الحديث : «**بالمَيْمُونِ طائِرُه**» (٤) أَي : بالمُبَارَكِ حَظُّه ، ويجوز أَن يكون أَصله من الطَّيْرِ السانح والبارِحِ .

---

(١) «لسان العرب» (٨/ ٢٣٩) .

(٢) «رواه البخاري» (١/ ٤١٩رقم١١٨٦) .

(٣) رواه أبو داود في «سننه» (١/ ٩رقم٣٦) وأحمد في «مسنده» (٤/ ١٠٨) وغيرهما ، وسنده ضعيف مداره على شيبان القتباني وهو مجهول كما في «التقريب» (ص : ٢١٠) .

(٤) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٢٦٠رقم٦٦١) وسنده ضعيف .قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢١٩) : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

وقوله عز وجل : ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾(١) ؛ وقيل حَظَّه وقيلَ عَمَلُه وقال المفسرون : ما عَمِل من خير أَو شرّ أَلْزَمْنَاه عُنُقَه إِنْ خيرًا فخيرًا وإِن شرًّا فشرًا ؛ والمعنى فيما يرَى أَهلُ النّظر : أَن لكل امرئ الخيرَ والشرَّ قد قَضَاه الله فهو لازمُ عُنُقِهِ ، وإِنما قيل للحظّ من الخير والشرّ طائرٌ لقول العرب : جَرَى له الطائرُ بكذا من الشرِ على طريق الفَأْلِ و الطِّيَرَة على مذهبهم في تسمية الشيء بما كان له سببًا ، فخاطبَهُم الله بما يستعملون ، وأَعْلَمَهُم أَن ذلك الأمر الذي يُسَمُّونَه بالطائر يَلْزَمُه ، وقرِيء طائرَه وطَيْرَه ، والمعنى فيهما قيل : عملُه خيرُه وشرُّه ، وقيل : شَقاؤه وسَعادتُه ؛ قال أَبو منصور : والأَصل في هذا كله أَن الله تبارك وتعالى لما خَلَقَ آدمَ عَلِم قَبْل خَلْقِهِ ذُرِّيَّتَه أَنه يأْمرهم بتوحيده وطاعتِه وينهاهم عن معْصيتِهِ ، وعَلِم المُطِيعَ منهم والعاصيَ الظالمَ لنَفْسهِ ، فكتَبَ ما علِمَه منهم أَجمعين ، وقضى بسعادة من عَلِمَه مُطيعًا وشَقَاوة من عَلِمَه عاصيًا ، فصار لكلٍّ مَنْ عَلِمه ما هو صائرٌ إِليه عند حِسَابِهِ فذلك قولُه عز وجل : ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ﴾ ؛ أَي ما طار له بَدْءًا في عِلْم الله من الخير والشر وعِلْمُ الشَّهادة عند كَوْنِهم يُوَافِقُ عِلمَ الغيبِ والحُجَّةُ تلزمُهُم بالذي يعملونِ وهو غيرُ مخالَف لما عَلِمَهُ الله منهم من قبل كَوْنِهم والعرب تقول : أَطَرْتُ المال و طَيَّرْتُه بين القومِ فطارَ لكلٍ منهم سَهْمُه أَي صارَ له وخرج لَدَيْه سَهْمُه ؛ ومنه قول لبيد يذكرُ ميراثَ أَخيه بين ورَثَتِه وحِيازة كل ذي سهمٍ منه سَهْمَه :

تَطِيرُ عَدائِدُ الأَشْراكِ شَفْعًا ... ووَتْرًا والزَّعامةُ لِلْغُلام

والأَشْراكُ * الأَنصباءُ واحدُها شِرْكٌ .

---

(١) سورة الإسراء آية : (١٣) .

وقوله: شفعًا ووترًا أي قُسِم لهم للذكر مثلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ وخَلَصَت الرِّياسةُ والسِّلاحُ للذكور من أولاده

وقوله عز وجل في قصة ثمود، وتَشاؤُمهم بِنَبِيِّهم المبعوث إليهم صالح -عليه السلام-: ﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِندَ اللَّهِ﴾[1]؛ معناه ما أَصابكم من خير وشر فمن الله، وقيل: معنى قولهم اطَّيَّرْنَا تَشَاءمْنَا وهو في الأَصل تَطَيَّرنَا فأَجابَهم الله تعالى فقال: ﴿طَائِرُكُم مَّعَكُمْ﴾: أي شُؤْمُكم معكم وهو كُفْرُهم وقيل للشُّؤْم طائرٌ وطَيرٌ وطِيَرة لأَن العرب كان من شأْنها عِيافةُ الطَّيْرِ وزَجْرها والتَّطَيُّرُ بِبَارِحها ونَعِيقِ غُرابِها وأَخْذِها ذَاتَ اليَسار إِذا أَثارُوها فسمّوا الشُّؤْمَ طَيْرًا وطائرًا وطِيَرَةً لتَشاؤُمهم بها ثم أَعلم الله جل ثناؤه على لسان رسولِهِ أَن طِيَرَتَهم بها باطِلةٌ وقال: «لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ ولا هامة»[2]؛ وكان النبي يَتَفَاءَلُ ولا يَتَطَيَّرُ وأَصْلُ الفَأْلِ الكلمةُ الحسَنةُ يَسْمعُها عَلِيلٌ فَيَتَأَوَّلُ منها ما يَدُلُّ على بُرْئِه كأَن سَمِع مناديًا نادى رجلًا اسمه سالِمٌ وهو عَليلٌ فأَوْهَمَه سلامَتَه من عِلَّتِهِ وكذلك المُضِلُّ يَسْمع رجلًا يقول يا واجدُ فَيجِدُ ضالّته؛ والطِّيَرَةُ مُضادّةٌ للفَأْلِ وكانت العربُ مَذهبُها في الفَأْلِ والطِّيَرَة واحدٌ فأَثْبَتَ النَّبِيَّ الفَأْلَ واسْتَحْسَنَه وأَبْطَلَ الطِّيَرَةَ ونَهَى عنها.

والطِّيَرَةُ من اطّيَّرْت وتَطَيَّرتَ ومثل الطِّيَرَة الخِيَرَةُ.

الجوهري: تطَيَّرْت من الشيء وبالشيءِ والاسم منه الطِّيَرَةُ بكسر الطاء وفتح الياءِ مثال العِنبَةِ وقد تُسَكَّنُ الياءُ وهو ما يُتشاءمُ به من الفَأْلِ الردِيء.

---

(١) سورة النمل آية: (٤٧).

(٢) «انظر تخريجه» (ص: ٢/ ٢١٠)

وفي الحديث : «**أنه كان يُحِبُّ الفَأْلَ ويَكْرَهُ الطِّيَرَةَ**»(١)] ثم نقل كلام ابن الأثير السابق(٢) .

وقال الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- : [ولما كانت الطيرة بابًا من الشرك منافيًا للتوحيد أو لكماله ، لأنها من إلقاء الشيطان وتخويفه ووسوسته ذكرها المصنف في كتاب التوحيد تحذيرًا منها وإرشادًا إلى كمال التوحيد بالتوكل على الله . واعلم أن من كان معتنيًا بها قائلًا بها كانت إليه أسرع من السيل إلى منحدره ، وتفتحت له أبواب الوساوس فيما يسمعه ويراه ويعطاه ، ويفتح له الشيطان فيها من المناسبات البعيدة والقريبة في اللفظ والمعنى ما يفسد عليه دينه وينكد عليه عيشه ، فالواجب على العبد : التوكل على الله ، ومتابعة رسول الله ﷺ ، وأن يمضي لشأنه لا يرده شيء من الطيرة عن حاجته فيدخل في الشرك](٣) .

وبعد بيان معنى الطيرة أنتقل إلى ذكر أنواعها ، وتفصيل النوع الثاني وهو الفأل مع الجمع بين الأحاديث التي قد يتوهم تعارضها في هذا الباب .

***

(١) «انظر تخريجه» (ص : ٢/ ٢٠٧) .
(٢) «لسان العرب» (٨/ ٢٣٩-٢٤٠) .
(٣) تيسير العزيز الحميد شرح «كتاب التوحيد» (ص :٤٢١) .

المبحث الثاني

أنواع الطيرة

الطيرة هي التشاؤم ولكن قد تطلق الطيرة على الفأل وهو ضد التشاؤم وعكسه وحيث إن بعض العلماء عدَّ الفأل من الطيرة لذا جعلت الطيرة على نوعين:

النوع الأول: التشاؤم وهو ما يعرض للإنسان فيثنيه عن مراده.

النوع الثاني: الفأل وهو ما يعرض للإنسان فيمضيه في مراده.

أما النوع الأول فقد سبق الحديث عنه في المبحث الأول.

وأما النوع الثاني فسأذكر بعض أقوال أهل العلم فيه.

قال ابن منظور: فأل: الفأْل: ضد الطِّيَرَةِ والجمع فُؤُول وقال الجوهري: الجمع أَفْؤُل وأنشد للكميت:

ولا أَسْأَل الطَّيرَ عما تقول ... ولا تَتَخالَجُني الأَفْؤُل

وتفاءَلْت به وتَفَأَّل به؛ قال ابن الأَثير: يقال تَفاءلْت بكذا وتفأَّلت على التخفيف والقلْبِ قال: وقد أُولع الناس بترك همزه تخفيفًا

والفَأْل: أَن يكون الرجل مريضًا فيسمع آخر يقول يا سالِمُ أَو يكون طالِبَ ضالَّة فيسمع آخر يقول يا واجِد فيقول: تَفاءَلْت بكذا ويتوجه له في ظنِّه كما سمع أَنه يبرأُ من مرضه أَو يجد ضالَّته

وفي الحديث: «**أَنه كان يحبُّ الفَأْل ويكره الطِّيَرَة**»؛ والطِّيَرَة: ضد الفَأْلِ وهي فيما يكرهِ كالفَأْل فيما يستحَب والطِّيَرَة لا تكون إِلاَّ فيما يسوء والفَأْل يكون فيما يحسن وفيما يسوء.

قال أَبو منصور : من العرب من يجعل الفَأْل فيما يكرَه أَيضًا قال أَبو زيد : تَفاءَلْت تَفاؤُلًا وذلك أَن تسمع الإِنسان وأَنت تريد الحاجة يدعو يا سعيد يا أَفْلَح أَو يدعو باسم قبيح والاسم الفَأْل مهموز وفي نوادر الأَعراب ؛ يقال : لا فَأْل عليك بمعنىٰ لا ضَيْرَ عليك ، ولا طَيْر عليك ، ولا شر عليكِ وفي الحديث عن أَنس عن النبيِ ﷺ قال : «**لا عَدْوىٰ ولا طِيَرَة ويعجبُني الفَأْل الصالِح و الفَأْل الصالح : الكلمة الحسنة**» .

قال : وهذا يدل علىٰ أَن من الفَأْل ما يكون صالحًا ومنه ما يكون غير صالح وإِنما أَحبَّ النبي ﷺ الفَأْلَ لأَن الناس إِذا أَمَّلوا فائدة الله ورجَوْا عائدَته عند كل سبب ضعيف أَو قوي فهم علىٰ خير ولو غلِطوا في جهة الرجاء فإِن الرجاء لهم خير أَلا ترىٰ أَنهم إِذا قطعوا أَملَهم ورجاءهم من الله كان ذلك من الشَّرِّ؟ وإِنما خَبَّر النبيِ عن الفِطْرة كيف هي وإِلىٰ أَيِّ شيء تنقلبُ فأَما الطِّيَرَة فإِن فيها سوء الظنِّ بالله وتوقُّع البلاءِ ويُحب للإِنسان أَن يكون تعالىٰ راجيًا وأَن يكون حسن الظن بربِّهِ قال : والكَوادِسِ ما يُتطيَّر منه مثل الفَأْل والعُطاس ونحوه

وفي الحديث أَيضًا : «**أَنه كان يَتفاءل ولا يتطيَّر** »[(١)] .

وفي الحديث : قيل : يا رسول الله ما الفَأْل؟ قال : «**الكلمة الصالحة**»[(٢)]

---

(١) رواه الطيالسي في «مسنده» (ص :٣٥٠رقم٢٦٩٠) وأحمد في «مسنده» (١/ ٣٠٣،٢٥٧ ، ٣١٩) وعلي بن الجعد في «مسنده» (ص/ ٤٤٠رقم ٣٠٠٧) والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ١٤٠ رقم ١١٢٩٤) من حديث ابن عباس –رضي الله عنهما- وسنده ضعيف لأن مداره على«ليث بن أبي سليم» وهو صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك كما في «التقريب» (ص :٤٠٠) وقد اضطرب فيه . لكن متن الحديث صحيح بشواهده ولذا صححه الشيخ الألباني في الصحيحة(٢/ ٤٠٢) .

(٢) سيأتي تخريجه .

قال: وقد جاءت الطِّيرة بمعنى الجِنْسِ و الفَأْل بمعنى النوع؛ قال: ومنه الحديث أَصدَقُ الطِّيَرة الفَأْل](١).

وقال القرطبي في تفسير قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ...﴾ الآية(٢): [التاسعة عشرة: وليس من هذا الباب طلب الفأل وَ«كان يعجبه أن يسمع ياراشد يا نجيح» أخرجه الترمذي(٣) وقال: حديث صحيح غريب. وإنما كان يعجبه الفأل لأنه تنشرح له النفس، وتستبشر بقضاء الحاجة، وبلوغ الأمل، فيحسن الظن بالله عز وجل، وقد قال-سبحانه-: «**أنا عند ظن عبدي بي**»(٤)، و«**كان ﷺ يكره الطيرة**»(٥) لأنها من أعمال أهل الشرك، ولأنها تجلب ظن السوء بالله -عز وجل-.

قال الخطابي: الفرق بين الفأل والطيرة: أن الفأل إنما هو من طريق حسن الظن بالله، والطيرة إنما هي من طريق الاتكال على شيء سواه. وقال الأصمعي: سألت ابن عون عن الفأل فقال: هو أن يكون مريضًا فيسمع ياسالم، أو يكون باغيًا فيسمع ياواجد، وهذا معنى حديث الترمذي، وفي صحيح مسلم(٦) عن أبي هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**لاطيرة وخيرها الفأل**» قيل: يا رسول الله! وما الفأل؟ قال:

---

(١) لسان العرب مادة فأل.

(٢) سورة المائدة آية: (٣).

(٣) «سنن الترمذي» (٤/ ١٦١رقم١٦١٦).

(٤) رواه البخاري في «صحيحه» (٦/ ٢٦٩٤رقم٦٩٧٠) و«مسلم» (٤/ ٢١٠٢رقم٢٦٧٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو حديث قدسي.

(٥) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (ص:٣١٤رقم٩١٢) وسنده ضعيف. وضعفه الشيخ الألباني في «ضعيف الأدب المفرد» (رقم٩١٢).

(٦) «صحيح مسلم» (٤/ ١٧٤٥رقم٢٢٢٣).

«الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم»...روي عن أبي الدرداء ﷺ قال : إنما العلم بالتعلم ، والحلم بالتحلم ، ومن يتحر الخير يعطه ، ومن يتوق الشر يوقه ، وثلاثة لا ينالون الدرجات العلا : من تكهن ، أو استقسم ، أو رجع من سفر من طيرة] [١] .

وقال النووي رحمه الله : [وأما الفأل فمهموز ، ويجوز ترك همزه ، وجمعه فؤول كفلس وفلوس ، وقد فسره النبي ﷺ بالكلمة الصالحة والحسنة والطيبة ، قال العلماء : يكون الفأل فيما يسر وفيما يسوء ، والغالب في السرور ، والطيرة لايكون إلافيما يسوء ، قالوا : وقد يستعمل مجازًا في السرور ، يقال : تفاءلت بكذا –بالتخفيف– ، وتفألْتُ –بالتشديد– وهو الأصل ، والأول مخفف منه ومقلوب عنه ، قال العلماء : وإنما أحب الفأل لأن الإنسان إذا أمّل فائدة الله تعالى وفضله عند سبب قوي أو ضعيف ، فهو على خير في الحال ، وإن غلط في جهة الرجاء فالرجاء له خير ، وأما اذا قطع رجاءه وأمله من الله تعالى فان ذلك شر له والطيرة فيها سوء الظن وتوقع البلاء ، ومن أمثال التفاؤل أن يكون له مريض فيتفاءل بما يسمعه فيسمع من يقول : ياسالم ، أويكون طالب حاجة فيسمع من يقول : يا واجد ؛ فيقع في قلبه رجاء البرء ، أو الوجدان والله أعلم][٢] .

وقال الحافظ ابن حجر : [وفي حديث عروة بن عامر الذي أخرجه أبو داود[٣] قال ذكرت الطيرة عند رسول الله فقال : «خيرها الفأل ، ولا ترد مسلمًا ، فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل : اللهم لا يأتي بالحسناتِ إلا أنت ،

---

(١) «تفسير القرطبي» (٦/ ٥٩-٦٠) .
(٢) «شرح صحيح مسلم» (١٤/ ٢١٩-٢٢٠) .
(٣) «سنن أبي داود» (٤/ ١٨رقم٣٩١٩) .

ولا يدفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلى بالله» وقوله: «وخيرها الفأل» قال الكرماني تبعًا لغيره: هذه الإضافة تشعر بأن الفأل من جملة الطيرة، وليس كذلك، بل هي إضافة توضيح، ثم قال: وأيضًا فإن من جملة الطيرة كما تقدم تقريره التيامن فبين بهذا الحديث أنه ليس كل التيامن مردودًا كالتشاؤم، بل بعض التيامن مقبول. قلت: وفي الجواب الأول دفع في صدر السؤال، وفي الثاني تسليم السؤال ودعوى التخصيص، وهو أقرب، وقد أخرج ابن ماجه[١] بسند حسن عن أبي هريرة ﷺ رفعه: «كان **يعجبه الفأل ويكره الطيرة**»، وأخرج الترمذي[٢] من حديث حابس التميمي ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**العين حق وأصدق الطيرة الفأل**». ففي هذا التصريح أن الفأل من جملة الطيرة لكنه مستثنى. وقال الطيبي: الضمير المؤنث في قوله: «وخيرها» راجع إلى الطيرة، وقد علم أن الطيرة كلها لا خير فيها فهو كقوله تعالى: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا﴾[٣] ... فقوله: «خيرها الفأل» إطماع للسامع في الاستماع والقبول، لا أن في الطيرة خيرًا حقيقة، أو هو من نحو قولهم: الصيف أحرُّ من الشتاء، أي: الفأل في بابه أبلغ من الطيرة في بابها، والحاصل أن أفعل التفضيل في ذلك إنما هو بين القدر المشترك بين الشيئين، والقدر المشترك بين الطيرة والفأل تأثير كل منهما فيما هو فيه، والفأل في ذلك أبلغ. قال الخطابي: وإنما كان ذلك لأن مصدر الفأل عن نطق وبيان، فكأنه خبر جاء عن غيب، بخلاف غيره فإنه مستند إلى حركة الطائر أو نطقه، وليس فيه بيان أصلًا وإنما هو تكلف ممن يتعاطاه.

---

(١) «سنن ابن ماجه» (٢/ ١١٧٠ رقم ٣٥٣٦).

(٢) «سنن الترمذي» (٤/ ٣٩٧ رقم ٢٠٦١).

(٣) سورة الفرقان آية: (٢٤).

وقد أخرج الطبري عن عكرمة : قال كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما ، فمرَّ طائر فصاح ؛ فقال رجل : خير خير ، فقال ابن عباس رضي الله عنهما : ما عند هذا لا خير ولا شر .وقال أيضًا : الفرق بين الفأل والطيرة أن الفأل من طريق حسن الظن بالله والطيرة لا تكون إلا في السوء فلذلك كرهت .

وقال النووي : الفأل يستعمل فيما يسوء وفيما يسر وأكثره في السرور والطيرة لا تكون إلا في الشؤم وقد تستعمل مجازًا في السرور . اهـ .

وكأن ذلك بحسب الواقع ، وأما الشرع فخص الطيرة بما يسوء ، والفأل بما يسر ، ومن شرطه أن لا يقصد إليه فيصير من الطيرة .

قال ابن بطال : جعل الله في فطر الناس محبة الكلمة الطيبة والأنس بها ، كما جعل فيهم الارتياح بالمنظر الأنيق والماء الصافي ، وإن كان لا يملكه ولا يشربه ، وأخرج الترمذي[1] وصححه من حديث أنس ﷺ أن النبي ﷺ : **«كان إذا خرج لحاجته يعجبه أن يسمع يا نجيح يا راشد»** . وأخرج أبو داود[2] بسند حسن عن بريدة ﷺ أن النبي ﷺ : **«كان لا يتطير من شيء وكان إذا بعث عاملًا يسأل عن اسمه ، فإذا أعجبه فرح به ، وإن كره اسمه رُئِي كراهة ذلك في وجهه»** . وذكر البيهقي في الشعب عن الحليمي -ما ملخصه- : كان التطير في الجاهلية في العرب إزعاج الطير عند إرادة الخروج للحاجة فذكر نحو ما تقدم ، ثم قال : وهكذا كانوا يتطيرون بصوت الغراب ، وبمرور الظباء ، فسموا الكل تطيرًا لأن أصله الأول . قال : وكان التشاؤم في العجم إذا رأى الصبي ذاهبًا إلى المعلم تشاءم ، أو راجعًا تيمن وكذا إذا رأى الجمل موقرًا حملًا تشاءم فإن رآه

(١) «سنن الترمذي» (٤/ ١٦١رقم١٦١٦)
(٢) «سنن أبي داود» (٤/ ١٩رقم٣٩٢٠) .

واضعًا حمله تيمن ونحو ذلك فجاء الشرع برفع ذلك كله وقال: «من تكهن أورده عن سفر تطير فليس منا»[١] ونحو ذلك من الأحاديث وذلك إذا اعتقد أن الذي يشاهده من حال الطير موجبًا ما ظنه، ولم يضف التدبير إلى الله تعالى، فأما إن علم أن الله هو المدبر ولكنه أشفق من الشر لأن التجارب قضت بأن صوتًا من أصواتها معلومًا، أو حالًا من أحوالها معلومة يردفها مكروه، فإن وطَّنَ نفسه على ذلك أساء، وإن سأل الله الخير واستعاذ به من الشر ومضى متوكلًا لم يضره ما وجد في نفسه من ذلك، وإلا فيؤاخذ به، وربما وقع به ذلك المكروه بعينه الذي اعتقده عقوبة له، كما كان يقع كثيرًا لأهل الجاهلية والله أعلم. قال الحليمي: وإنما كان يعجبه الفأل لأن التشاؤم سوء ظن بالله تعالى بغير سبب محقق والتفاؤل حسن ظن به، والمؤمن مأمور بحسن الظن بالله تعالى على كل حال. وقال الطيبي: معنى الترخص في الفأل والمنع من الطيرة: هو أن الشخص لو رأى شيئًا فظنه حسنًا محرضًا على طلب حاجته فليفعل ذلك، وإن رآه بضد ذلك فلا يقبله، بل يمضي لسبيله، فلو قبل وانتهى عن المضي فهو الطيرة التي اختصت بأن تستعمل في الشؤم. والله أعلم][٢] .

وهنا مسألة يحسن ذكرها تتعلق بالطيرة .

وهي أن الطيرة ورد إثباتها في القرآن والسنة وورد نفيها في السنة .

أما إثباتها ففي القرآن نحو قوله تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا۟ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ ۗ أَلَآ إِنَّمَا طَـٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٣] .

---

(١) ر: «الترغيب والترهيب» للمنذري (٤/ ١٨) .

(٢) «فتح الباري» (١٠/ ٢١٤-٢١٥) .

(٣) سورة الأعراف آية: (١٣١) .

وقوله : ﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِندَ اللَّهِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾ (١) .

وقوله : ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ (٢) .

وفي السنة كقوله ﷺ : «لا عدوى ولا طيرة ولا هامة فإن تك الطيرة في شيء ففي المرأة والفرس والدار» (٣) .

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال «الشؤم في الدار والمرأة والفرس» (٤) .

وأما نفيها والتحذير منها :

عن أبي هريرة ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم» (٥) .

وعن جابر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «لا عدوى ولا غُول ولا صَفَر» (٦) .

عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال : «لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الصالح الكلمة الحسنة» (٧) .

---

(١) سورة النمل آية : (٤٧) .

(٢) سورة يس آية : (١٨-١٩) .

(٣) «رواه ابن حبان» (١٣/ ٤٩٧) وأحمد في مسنده (١/ ١٨٠) وغيرهما وسنده صحيح .

(٤) «رواه البخاري» (رقم ٥٤٢١) و«مسلم» (٤/ ١٧٤٥) .

(٥) «رواه البخاري» (٥/ ١٩٥٩٤٨٠٥) ، و«مسلم» (٤/ ١٧٤٥) .

(٦) «رواه مسلم» (٤/ ١٧٤٥) .

(٧) رواه البخاري في صحيحه .«كتاب الطب باب من لم يَرْقِ» (١٠/ ٢٢٥رقم٥٧٥٦-مع الفتح) ، و«كرره» برقم(٥٧٧٦) ، ومسلم في صحيحه .كتاب السلام .باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم(٤/ ١٧٤٦رقم٢٢٢٤) .

وقد اختلف العلماء في الجمع بين هذه الأحاديث ونحوها وسأذكر كلام الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب في هذه المسألة - بطوله - .

قال رحمه الله : [وقد روى حديث لا عدوى جماعة من الصحابة منهم أنس بن مالك وجابر بن عبدالله والسائب بن يزيد وابن عمر وغيرهم فنسيان أبي هريرة له لا يضر وفي بعض روايات هذا الحديث «**وفر من المجذوم كما تفر من الأسد**»[1] وقد اختلف العلماء في ذلك اختلافًا كثيرًا فردت طائفة حديث لا عدوى بأن أبا هريرة رجع عنه قالوا والأخبار الدالة على الاجتناب أكثر فالمصير إليها أولى .

وهذا ليس بشيء لأن حديث لا عدوى قد رواه جماعة كما تقدم وعكست طائفة هذا القول ورجحوا حديث لا عدوى وزيفوا ما سواه من الأخبار وأعلوا بعضها بالشذوذ كحديث : «**فر من المجذوم فرارك من الأسد**» وبأن عائشة رضي الله عنها أنكرته كما روى ابن جرير عنها : أن امرأة سألتها عنه فقالت ما قال ذلك ولكنه قال : «**لا عدوى**» وقال : «**فمن أعدى الأول**» . قالت : وكان لي مولى به هذا الداء فكان يأكل في صحافي ويشرب في أقداحي وينام على فراشي .

وهذا أيضًا ليس بشيء فإن الأحاديث في الاجتناب ثابتة .

وحملت طائفة أخرى الإثبات والنفي على حالتين مختلفتين:

فحيث جاء «لا عدوى» كان للمخاطب بذلك من قَوِيَ يقينُه وصح توكله بحيث يستطيع أن يدفع عن نفسه اعتقاد العدوى كما يستطيع أن

---

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (٥/ ٢١٥٨رقم٥٣٨٠) من حديث أبي هريرة ﷺ.

يدفع التطير الذي يقع في نفس كل واحد لكن القوي اليقين لا يتأثر به وهذا كما أن قوة الطبيعة تدفع العلة وتبطلها .

وحيث جاء الإثبات كان المراد به : ضعيف الإيمان والتوكل .

ذكره بعض أصحابنا واختاره وفيه نظر .

وقال مالك -لما سئل عن حديث : «فر من المجذوم»- : ما سمعت فيه بكراهية ، وما أرى ما جاء من ذلك إلا مخافة أن يقع في نفس المؤمن شيء .

ومعنى هذا أنه نفى العدوى أصلًا ، وحمَل الأمر بالمجانبة على حسم المادة وسد الذريعة ، لئلا يحدث للمخالط شيء من ذلك ، فيظن أنه بسبب المخالطة ، فيثبت العدوى التي نفاها الشارع ، وإلى هذا ذهب أبو عبيد[١] وابن جرير والطحاوي[٢] وذكره القاضي أبو يعلى عن أحمد .

قلت : وأحسن من هذا كله ما قاله البيهقي[٣] وتبعه ابن الصلاح[٤] وابن القيم[٥] وابن رجب[٦] وابن مفلح[٧] وغيرهم أن قوله : **«لا عدوى»** : على الوجه الذي كانوا يعتقدونه في الجاهلية من إضافة الفعل إلى غير الله تعالى وأن هذه الأمراض تعدي بطبعها ، وإلا فقد يجعل الله بمشيئته مخالطة الصحيح مَن به شيء من هذه العيوب سببًا لحدوث ذلك ، ولهذا

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ١٦-١٧) .
(٢) «شرح مشكل الآثار» (٢/ ٢٥٣) .
(٣) «السنن الكبرى» (٧/ ٢١٦) .
(٤) «علوم الحديث» (ص :٤١٥) .
(٥) «مفتاح دار السعادة» (ص :٥٨٢) .
(٦) «لطائف المعارف» (ص :٦٩) .
(٧) «الآداب الشرعية» (٣/ ٣٦٣) .

قال: «فر من المجذوم كما تفر من الأسد»[(١)]، وقال: «لا يورد ممرض على مصح»[(٢)]، وقال في الطاعون: «من سمع به بأرض فلا يقدم عليه»[(٣)]، وكل ذلك بتقدير الله تعالى كما قال: «فمن أعدى الأول» يشير إلى أن الأول إنما جَرِبَ بقضاء الله وقدره، فكذلك الثاني وما بعده. وروى الإمام أحمد[(٤)] والترمذي[(٥)] عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا: «لا يعدي شيء شيئًا» قالها ثلاثًا فقال أعرابي: يا رسول الله! النُّقْبَة من الجرب تكون بِمِشْفَرِ البعير أو بذنبه في الإبل العظيمة فتجرب كلها. فقال رسول الله ﷺ: «فمن أجرب الأول؟ لا عدوى ولا هامة ولا صفر خلق الله كل نفس وكتب حياتها ومصابها ورزقها». فأخبر عليه السلام أن ذلك كله بقضاء الله وقدره كما دل عليه قوله تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ﴾[(٦)].

وأما أمره بالفرار من المجذوم ونهيه عن إيراد الممرض على المصح، وعن الدخول إلى موضع الطاعون فإنه من باب اجتناب الأسباب التي خلقها الله تعالى وجعلها أسبابا للهلاك والأذى والعبد مأمور باتقاء أسباب الشر إذا كان في عافية، فكما أنه يؤمر أن لا يلقي نفسه في الماء أو في النار أو تحت الهدم أو نحو ذلك كما جرت العادة بأنه يهلك ويؤذي،

---

(١) «سبق تخريجه» (ص: ٢/ ٢١١).

(٢) رواه البخاري في «صحيحه» (٥/ ٢١٧٧رقم٥٤٣٧)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ١٧٤٣ رقم٢٢٢١).

(٣) رواه البخاري في «صحيحه» (٥/ ٢١٦٣رقم٥٣٩٦)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ١٧٣٨ رقم٢٢١٨).

(٤) «مسند أحمد»(١/ ٤٤٠).

(٥) «سنن الترمذي» (٤/ ٤٥٠رقم٢١٤٣).

(٦) سورة الحديد آية: (٢٢).

فكذلك اجتناب مقاربة المريض كالمجذوم، وقدوم بلد الطاعون، فإن هذه كلها أسباب للمرض والتلف والله تعالى هو خالق الأسباب ومسبباتها لا خالق غيره ولا مقدر غيره .

وأما إذا قوي التوكل على الله والإيمان بقضائه وقدره فقويت النفس على مباشرة بعض هذه الأسباب اعتمادا على الله ورجاء منه أن لا يحصل به ضرر ففي هذه الحال تجوز مباشرة ذلك لا سيما إذا كانت فيه مصلحة عامة أو خاصة، وعلى هذا يحمل الحديث الذي رواه أبو داود[١] والترمذي[٢] أن النبي ﷺ : «**أخذ بيد مجذوم فأدخلها معه في القصعة -ثم قال :- كل باسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه**»[٣] . وقد أخذ به الإمام أحمد .

وروي ذلك عن عمر[٤] وابنه[٥] وسلمان[٦] رضي الله عنهم .

ونظير ذلك ما روي عن خالد بن الوليد من أكل السم[٧] ومنه مشي

(١) «سنن أبي داود» (٤/ ٢٠رقم٣٩٢٥) .

(٢) «سنن الترمذي» (٤/ ٢٦٦رقم١٨١٨) ورواه ابن ماجه (رقم ٣٥٤٢)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٦١٢٠) وغيرهم .

(٣) وهو حديث حسن كما قال الحافظ والمناوي في التيسير (٢/ ٢٢٠) وضعفه غير واحد من الأئمة . انظر : «زاد المعاد» (٤/ ١٥٣)، و«فتح الباري» (١٠/ ١٦٠)، و«شرح السنة» (١٢/ ١٧٢) .

(٤) رواه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠/ ٤٠٥) وابن سعد في «الطبقات» (٤/ ١١٧) وذكره البغوي في «شرح السنة» (١٢/ ١٧٢) وسنده حسن .

(٥) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٣١٧) وابن جرير في «تهذيب الآثار» (رقم٨١، ٨٠) وسنده ضعيف .

(٦) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٣١٧) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٠٠) وغيرهما وسنده صحيح و الله أعلم .

(٧) رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (رقم١٤٨١ ، ١٤٨٢) وسنده صحيح وانظر : «سير أعلام النبلاء» (١/ ٣٧٦) .

سعد بن أبي وقاص وأبي مسلم الخولاني[١] بالجيوش على متن البحر قاله ابن رجب.

قوله: «**ولا طيرة**»؛ قال ابن القيم: هذا يحتمل أن يكون نفيا أو يكون نهيا أي لا تتطيروا ولكن قوله في الحديث: «**ولا عدوى ولا صفر ولا هامة**»[٢]؛ يدل على أن المراد النفي وابطال هذه الأمور التي كانت الجاهلية تعانيها. والنفي في هذا أبلغ من النهي لأن النفي يدل على بطلان ذلك وعدم تأثيره والنهي إنما يدل على المنع منه وفي صحيح مسلم[٣] عن معاوية بن الحكم السلمي ﷺ أنه قال لرسول الله ﷺ: ومنا أناس يتطيرون. فقال: «**ذاك شيء يجده أحدكم في نفسه فلا يصدنكم**». فأخبر أن تأذيه وتشاؤمه بالتطير إنما هو في نفسه وعقيدته لا في المتطير به فوهمه وخوفه وإشراكه[٤] هو الذي يطيره ويصده لا ما رآه وسمعه، فأوضح ﷺ لأمته الأمر وبين لهم فساد الطيرة ليعلموا أن الله سبحانه لم يجعل لهم عليها علامة، ولا فيها دلالة، ولا نصبها سببًا لما يخافونه ويحذرونه ولتطمئن قلوبهم، وتسكن نفوسهم إلى وحدانيته تعالى التي أرسل بها رسله وأنزل بها كتبه، وخلق لأجلها السموات والأرض، وعمر الدارين الجنة والنار بسبب التوحيد، فقطع ﷺ عُلَقَ الشرك من قلوبهم لئلا يبقى فيها علقة منها ولا يتلبسوا بعمل من أعمال أهل النار ألبتة.

---

(١) رواه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (رقم٥٢٢) وقصتا سعد وأبي مسلم مختلفتان لم يكونا معًا بل حدثت لكل واحد على حدة و الله أعلم.

(٢) «سبق تخريجه» (ص :٢/ ٢١٠).

(٣) (١/ ٣٨١رقم٥٣٧).

(٤) في مفتاح دار السعادة: وإدراكه.

فمن استمسك بعروة التوحيد الوثقى واعتصم بحبله المتين وتوكل على الله قطع هاجس الطيرة من قبل استقرارها وبادر خواطرها من قبل استمكانها . قال عكرمة : كنا جلوسا عند ابن عباس فمر طائر يصيح فقال رجل من القوم خير خير فقال له ابن عباس رضي الله عنهما : لا خير ولا شر . فبادره بالإنكار عليه لئلا يعتقد تأثيره في الخير والشر .وخرج طاووس رحمه الله مع صاحب له في سفر فصاح غراب فقال الرجل : خير . فقال طاووس : وأي خير عند هذا لا تصحبني انتهى ملخصا(١) .

ولكن يشكل عليه ما رواه ابن حبان في صحيحه(٢) عن أنس ﷺ مرفوعًا : «**لا طيرة والطيرة على من تطير**» . فظاهر هذا أنها تكون سببًا لوقوع الشر بالمتطيِّر .

وجوابه : أن المراد بذلك من تطير تطيرًا منهيا عنه وهو أن يعتمد على ما يسمعه ويراه حتى يمنعه مما يريده من حاجته فإنه قد يصيبه ما يكرهه عقوبة له فأما من توكل على الله ووثق به بحيث علق قلبه بالله خوفا ورجاء وقطعه عن الالتفات إلى غير الله وقال وفعل ما أمر به ؛ فإنه لا يضره ذلك ، وأما من اتقى أسباب الضرر بعد انعقادها بالأسباب المنهي عنها فانه لا ينفعه ذلك غالبا كمن ردته الطيرة عن حاجته خشية أن يصيبه ما تطير به فإنه كثيرًا ما يصاب بما يخشى به .

وقد جاءت أحاديث ظن بعض الناس أنها تدل على جواز الطيرة منها

---

(١) «مفتاح دار السعادة» (٣/ ٢٨٠-٢٨٤) .

(٢) «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (٣/ ٦١٢) ورواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٦/ ٩٨) و«مشكل الآثار» (٤/ ٣١٤) .

قوله عليه الصلاة والسلام: «**الشؤم في ثلاث في المرأة والدابة والدار**»[(١)]. وفي رواية: «**لا عدوى ولا طيرة والشؤم في ثلاث**» الحديث[(٢)] وفي حديث آخر: «**إن كان ففي الفرس والمرأة والمسكن**»[(٣)]. رواهما البخاري، فأنكرت عائشة رضي الله عنها ذلك وقالت: كذب والذي أنزل الفرقان على أبي القاسم من حدث بها ولكن رسول الله ﷺ كان يقول: «**كان أهل الجاهلية يقولون: إن الطيرة في المرأة والدار والدابة**» ثم قرأت عائشة رضي الله عنها: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾. رواه أحمد[(٤)] وابن خزيمة[(٥)] والحاكم[(٦)] وصححه بمعناه وقال الخطابي[(٧)] وابن قتيبة[(٨)] هذا مستثنى من الطيرة أي

---

(١) «سبق تخريجه» (ص: ٢/ ٢١٧).

(٢) رواه البخاري في «صحيحه» (٥/ ٢١٧٧رقم٥٤٢١) ومسلم في «صحيحه» (٤/ ١٧٤٧ رقم٢٢٢٥).

(٣) رواه البخاري في «صحيحه» (٥/ ١٩٥٩رقم٤٨٠٦).

(٤) «المسند» (٦/ ٢٤٦).

(٥) لم أقف عليه عند ابن خزيمة.

(٦) «المستدرك» (٢/ ٤٧٩) «ورواه البيهقي» (٨/ ١٤٠) وغيره وسنده صحيح إن شاء الله.

(٧) في «معالم السنن» (٤/ ٢١٧).

(٨) الذي في تأويل مختلف الحديث خلاف ما ذكره الشيخ سليمان رحمه الله فإن ابن قتيبة رحمه الله ذكر حديث أبي هريرة «**الشؤم في ثلاث**» وحديث عائشة في رده وحديث أنس رضي الله عنه في أصحاب الدار التي أمرهم النبي ﷺ بالتحول عنها.

ثم قال: وليس هذا بنقض للحديث الأول ولا الحديث الأول بنقض لهذا وإنما أمرهم بالتحول منها لأنهم كانوا مقيمين فيها على استثقال لظلها واستيحاش بما نالهم فيها فأمرهم بالتحول وقد جعل الله تعالى في غرائز الناس وتركيبهم استثقال ما نالهم السوء فيه وإن كان لا سبب له في ذلك وحب من جرى على يده الخير لهم وإن لم يردهم به وبغض من جرى على يده الشر لهم وإن لم يردهم به وكيف يتطير ﷺ والطيرة من الجبت؟! وكان كثير من أهل الجاهلية لا يرونها شيئًا ويمدحون من كذب بها قال الشاعر يمدح رجلًا:

=

الطيرة منهي عنها إلا أن يكون له دار يكره سكناها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس أو خادم فليفارق الجميع بالبيع والطلاق ونحوه ولا يقيم على الكراهة والتأذي به فإنه شؤم .

وقالت طائفة : لم يجزم النبي ﷺ بالشؤم في هذه الثلاثة بل علقه على الشرط ، كما ثبت ذلك في «الصحيح» ولا يلزم من صدق الشرطية صدق كل واحد بمفردها قالوا والراوي غلط .

قلت[1] : لا يصح تغليطه مع إمكان حمله على الصحة ورواية تعليقه بالشرط لا تدل على نفي رواية الجزم .

وقالت طائفة أخرى : الشؤم بهذه الثلاثة إنما يلحق من تشاءم بها فيكون شؤمها عليه ومن توكل على الله ولم يتشاءم ولم يتطير لم تكن مشؤومة عليه

= وليس بهياب إذا شد رحله يقول عداني اليوم واق وحاتم .
ولكنه يمضي على ذاك مقدما إذا صد عن تلك الهنات الخثارم .
قال أبو محمد(هو ابن قتيبة) : الخثارم هو الذي يتطير والواق الصرد والحاتم الغراب - ثم قال :- قال نا الأصمعي قال : سألت ابن عون عن الفأل؟ فقال : هو أن يكون مريضًا فيسمع يا سالم ، أو يكون باغيًا فيسمع يا واجد .قال أبو محمد : وهذا أيضًا مما جعل في غرائز الناس استحبابه والأنس به ، كما جعل على ألسنتهم من التحية بالسلام ، والمد في الأمنية ، والتبشير بالخير ، وكما يقال : أنعم واسلم ، وأنعم صباحًا ، وكما تقول الفُرْسُ : عش ألف نوروز ، والسامع لهذا يعلم أنه لا يقدم ولا يؤخر ، ولا يزيد ولا ينقص ، ولكن جعل في الطباع محبة الخير ، والارتياح للبشرى ، والمنظر الأنيق ، والوجه الحسن ، والاسم الخفيف ، وقد يمر الرجل بالروضة المنورة فتسره ، وهي لا تنفعه ، وبالماء الصافي فيعجب به وهو لا يشربه ولا يورده . . . وهذا مثل إعجابه بالاسم الحسن ، والفأل الحسن ، وعلى مثل هذا كانت كراهته للاسم القبيح كبني النار ، وبني حراق وبني زنية ، وبني حزن وأشباه هذا . تأويل مختلف الحديث(١٠٥-١٠٩) .

(١) القائل : الشيخ سليمان آل الشيخ .

قالوا ويدل عليه حديث أنس ﷺ: «**الطيرة على من تطير**»[١]. وقد يجعل الله سبحانه تطير العبد وتشاؤمه سببًا لحلول المكروه كما يجعل الثقة بها الشر وقال ابن القيم: إخباره بالشؤم في هذه الثلاثة ليس فيه إثبات الطيرة التي نفاها الله، وإنما غايته أن الله سبحانه قد يخلق منها أعيانا مشؤومة على من قاربها وسكنها، وأعيانًا مباركة لا يلحق من قاربها منها شؤم ولا شر، وهذا كما يعطي سبحانه الوالدين ولدًا مباركًا يريان الخير على وجهه، ويعطي غيرهما ولدًا مشؤومًا يريان الشر على وجهه، وكذلك ما يعطاه العبد من ولاية أو غيرها، فكذلك الدار والمرأة والفرس، والله سبحانه خالق الخير والشر، والسعود والنحوس، فيخلق بعض هذه الأعيان سعودًا مباركة، ويقضي بسعادة من قاربها، وحصول اليمن والبركة له، ويخلق بعضها نحوسًا ينتحس بها من قاربها، وكل ذلك بقضائه وقدره، كما خلق سائر الأسباب وربطها بمسبباتها المتضادة والمختلفة، كما خلق المسك وغيره من الأرواح الطيبة، ولذذ بها من قاربها من الناس، وخلق ضدها، وجعلها سببًا لألم من قاربها من الناس، والفرق بين هذين النوعين مدرك بالحس، فكذلك في الديار والنساء والخيل، فهذا لون، والطيرة والشركية لون انتهى[٢].

قلت: ولهذا يشرع لمن استفاد زوجة أو أمة أو دابة أن يسأل الله من خيرها وخير ما جبلت عليه ويستعيذ من شرها وشر ما جبلت عليه، وكذلك ينبغي لمن سكن دارا أن يفعل ذلك ولكن يبقى على هذا أن يقال: هذا جار في كل مشؤوم فما وجه خصوصية هذه الثلاثة بالذكر؟

---

(١) «سبق تخريجه» (ص: ٢/ ٢١٦).

(٢) «مفتاح دار السعادة» (٣/ ٣٤٢-٣٤٣).

وجوابه: أن أكثر ما يقع التطير في هذه الثلاثة فخصت بالذكر لذلك. ذكره في شرح السنن.

ومنها: ما روى مالك(١) عن يحيى بن سعيد قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! دار سكناها والعدد كثير والمال وافر فقل العدد وذهب المال. فقال النبي ﷺ: «دعوها ذميمة» رواه أبو داود(٢) عن أنس ﷺ بنحوه.

وجوابه أن هذا ليس من الطيرة المنهي عنها بل أمرهم بالانتقال لأنهم استثقلوها واستوحشوا منها لما لحقهم فيها ليتعجلوا الراحة مما داخلهم من الجزع لأن الله قد جعل في غرائز الناس استثقال ما نالهم الشر فيه وإن كان لا سبب له في ذلك وحب من جرى على يديه الخير لهم، وإن لم يردهم به، ولأن مقامهم فيها قد يقودهم إلى الطيرة، فيوقعهم ذلك في الشرك والشر الذي يلحق المتطير بسبب طيرته، وهذا بمنْزلة الخارج من بلد الطاعون غير فارٍ منه ولو منع الناس الرحلة من الدار التي تتوالى عليهم فيها المصائب والمحن، وتعذر الأرزاق مع سلامة التوحيد في الرحلة للزم كل من ضاق عليه رزق في بلد أو قلَّتْ فائدة صناعته أو تجارته فيها أن لا ينتقل عنها إلى غيرها(٣).

فإن قيل: ما الفرق بين الدار وبين موضع الوباء حيث رخص في الارتحال عن الدار دون موضع الوباء؟

---

(١) في «الموطأ» (٢/ ٩٧٢).

(٢) «سنن أبي داود» (٤/ ٢٠رقم٣٩٢٤)، ورواه البخاري في «الأدب المفرد»(١/ ٣١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ١٤٠)، وغيرهم وسنده حسن.

(٣) «مفتاح دار السعادة»(٣/ ٣٤٤-٣٤٥).

أجاب بعضهم: أن الأمور بالنسبة إلى هذا المعنى ثلاثة أقسام: أحدها: ما لا يقع التطير منه إلا نادرًا، ولا مكررًا، فهذا لا يصغى إليه كنعق الغراب في السفر، وصرخ بومة في دار، وهذا كانت العرب تعتبره.

ثانيها: ما يقع به ضرر، ولكنه يعم ولا يخص، ويندر ولا يتكرر، كالوباء فهذا لا يقدم عليه، ولا يفر منه.

وثالثها: سبب يخص ولا يعم، ويلحق به الضرر لطول الملازمة، كالمرأة والفرس والدار، فيباح له الاستبدال، والتوكل على الله، والإعراض عما يقع في النفس. ذكره في شرح السنن.

ومنها: حديث اللِّقحة لما منع النبي ﷺ حربًا ومرة من حلبها وأذن لـ«يعيش» رواه مالك[1].

وجوابه أن ابن عبد البر قال: ليس هذا عندي من باب الطيرة لأنه محال أن ينهى عن شيء ويفعله وإنما هو من طلب الفأل الحسن[2].

وقد كان قد أخبرهم عن أقبح الأسماء أنه حرب ومرة، فالمراد بذلك حتى لا يتسمى بهما أحد، وقد روى ابن وهب في جامعه ما يدل على هذا فإنه قال في هذا الحديث فقام عمر بن الخطاب فقال: أتكلم يا رسول الله أم أصمت؟ فقال: «بل اصمت، وأخبرك بما أردت؛ ظننت يا عمر أنها طيرة، ولا طير إلا طيره، ولا خير إلا خيره، ولكن أحب الفأل الحسن»، وعلى هذا تجري بقية الأحاديث التي توهم بعضهم أنها من باب الطيرة][3]. والله أعلم.

---

(١) «الموطأ» (٢/ ٧٩٣)، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٧١٠)، وغيرهما عن يعيش الغفاري رضي الله عنه وحسنه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٤٧) وهو كما قال.

(٢) «التمهيد» (٢٤/ ٧١-٧٥).

(٣) «تيسير العزيز الحميد» (ص/ ٣٧٠-٣٧٩).

فائدة هامة :

قال ابن القيم -رحمه الله- : (الفأل والطيرة -وإن كان مأخذهما سواء، ومجتناهما واحدًا- فإنهما يختلفان بالمقاصد، ويفترقان بالمذاهب، فما كان محبوبًا مستحسنا؛ تفاءلوا به، وسموه الفأل، وأحبوه، ورضوه.

وما كان مكروها قبيحًا منفرًا؛ تشاءموا به، وكرهوه، وتطيروا منه، وسموه طيرة؛ تفرقة بين الأمرين، وتفصيلًا بين الوجهين.

وسئل بعض الحكماء فقيل له: ما بالكم تكرهون الطيرة، وتحبون الفأل؟ فقال: لنا في الفأل عاجل البشرىٰ -وإن قصر عن الأمل-، ونكره الطيرة لما يلزم قلوبنا من الوجل .

وهذا الفرقان حسن جدًا، وأحسن منه ما قاله ابن الرومي -في ذلك- : الفأل لسان الزمان، والطيرة عنوان الحدثان، وقد كانت العرب تقلب الأسماء تطيرًا وتفاؤلًا .

فيسمون اللديغ: سليمًا -باسم السلامة، وتطيرًا من اسم السقم-، ويسمون العطشان: ناهلًا؛ أي: سينهل، والنهل الشرب - تفاؤلًا باسم الري، ويسمون الفلاة: مفازة؛ أي: منجاة تفاؤلًا بالفوز والنجاة، ولم يسموها: مهلكة لأجل الطيرة، وكانت لهم مذاهب في تسمية أولادهم؛ فمنهم من سموه بأسماء تفاؤلًا بالظفر علىٰ أعدائهم، نحو غالب، وغلاب، ومالك، وظالم، وعارم، ومنازل، ومقاتل، ومعارك، ومسهر، ومؤرق، ومصبح، وطارق، ومنهم من تفاءل بالسلام، كتسميتهم بسالم، وثابت، ونحوه، ومنهم من تفاءل بنيل الحظوظ والسعادة، كسعد، وسعيد، وأسعد، ومسعود، وسعدىٰ، وغانم، ونحو ذلك، ومنهم من قصد لتسميته بأسماء السباع؛ ترهيبًا لأعدائهم نحو أسد،

وليث، وذئب، وضرغام، وشبل، ونحوها، ومنهم من قصد التسمية بما غلظ وخشن من الأجسام؛ تفاؤلًا بالقوة كحجر، وصخر، وفهر، وجندل، ومنهم من كان يخرج من منْزله وامرأته تمخض؛ فيسمي ما تلده باسم أول ما يلقاه -كائنًا ما كان- من سبع، أو ثعلب، أو ضب، أو كلب، أو ظبي، أو حشيش، أو غيره، وكان القوم على ذلك إلى أن جاء الله بالإسلام ومحمد رسوله؛ ففرق به بين الهدى والضلال، والغي والرشاد، وبين الحسن والقبيح، والمحبوب والمكروه، والضار والنافع، والحق والباطل، فكره الطيرة وأبطلها، واستحب الفأل وحمده، فقال: «**لا طيرة وخيرها الفأل**» قالوا: وما الفأل؟ قال: «**الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم**»[1] وقال عبدالله بن عباس: (**لا طيرة ولكنه فأل، والفأل المرسل يسار، وسالم، ونحوه من الاسم يعرض لك على غير ميعاد**).

وسئل بعض العلماء عن الفأل؛ فقال: أن تسمع وأنت قد أضللت بعيرًا أو شيئًا: يا واجد، أو أنت خائف: يا سالم، وقال الأصمعي: سألت ابن عون عن الفأل؟ فقال: أن يكون مريضًا فيسمع يا سالم، وأخبرك عن نفسي بقضية من ذلك، وهي أني أضللت بعض الأولاد يوم التروية بمكة وكان طفلا، فجهدت في طلبه، والنداء عليه في سائر الركب إلى وقت يوم الثامن، فلم أقدر له على خبر، فأيست منه، فقال لي إنسان: إن هذا عجز، اركب، وادخل -الآن- إلى مكة، فتطلبه فيها، فركبت فرسًا فما هو إلا أن استقبلت جماعة يتحدثون في سواد الليل في الطريق، وأحدهم يقول: ضاع له شيء فلقيه، فلا أدري انقضاء كلمته كان أسرع، أم وجداني الطفل مع بعض أهل مكة في محملة؛ عرفته بصوته. فقوله:

---

(١) «سبق تخريجه» (ص: ٢/ ٢١٠).

«**ولا طيرة وخيرها الفأل**» ينفي عن الفأل مذهب الطيرة من تأثير، أو فعل، أو شركة، ويخلص الفال منها، وفي الفرقان بينهما فائدة كبيرة؛ وهي أن التطير: هو التشاؤم من الشيء المرئي، أو المسموع.

فإذا استعملها الإنسان فرجع بها من سفره وامتنع بها مما عزم عليه؛ فقد قرع باب الشرك، بل ولجه، وبرئ من التوكل على الله، وفتح على نفسه باب الخوف والتعلق بغير الله، والتطير مما يراه أو يسمعه، وذلك قاطع له عن مقام ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، وَ﴿فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾[1] وَ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾[2] فيصير قلبه متعلقا بغير الله؛ عبادة، وتوكلًا، فيفسد عليه قلبه، وإيمانه، وحاله ويبقى هدفًا لسهام الطيرة، ويساق إليه من كل أوب، ويقيض له الشيطان من ذلك ما يفسد عليه دينه ودنياه.

وكم هلك بذلك، وخسر الدنيا والآخرة، فأين هذا من الفأل الصالح، السار للقلوب، المؤيد للآمال، الفاتح باب الرجاء، المسكن للخوف، الرابط للجأش، الباعث على الاستعانة بالله، والتوكل عليه، والاستبشار المقوي لأمله، السار لنفسه؟!!

فهذا ضد الطيرة، فالفأل يفضي بصاحبه إلى الطاعة والتوحيد، والطيرة تفضي بصاحبها إلى المعصية والشرك، فلهذا استحب الفأل، وأبطل الطيرة)[3].

---

(١) سورة هود آية: (١٢٣).

(٢) سورة الشورى آية: (١٠).

(٣) «مفتاح دار السعادة» (٢/ ٢٤٥-٢٤٧).

الفصل الأول

التطير ببعض الناس والحيوانات لبنائه على أحاديث موضوعة

وفيه مبحثان :

المبحث الأول
الأحاديث الموضوعة المتضمنة
للتطير ببعض الناس والحيوانات

الحديث الأول

١٤٧- حديث: «اتقوا السود والهنود ولو سبعين بطنًا».

تخريجه: لم أقف له على سند، ولا على من ذكره سوى الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص:٤١٧).

الحكم علية:

الحديث موضوع كما قال الشوكاني[1].

الحديث الثاني

١٤٨- عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا: «احذروا صفر الوجوه فإنه إن لم يكن من علة أو سهر فإنه من غل في قلوبهم للمسلمين».

تخريجه: رواه الديلمي في «مسند الفردوس»(١/ ١/ ٢١)- كما في «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»(٥/ ٨٦) - عن أبي سعيد أحمد ابن محمد بن مهدي عن أحمد بن محمد بن الحسن البلخي عن رجاء بن نوح البلخي عن زيد بن الخفاف عن عمران بن حدير عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعًا.

---

(١) «الفوائد المجموعة» (ص:٤١٧).

وله شاهد من حديث أنس ﷺ مرفوعًا بلفظ: **«إذا رأيتم الرجل أصفر الوجه من غير مرض ولا عبادة فذلك من غش الإسلام في قلبه»**.

رواه ابن السني في الطب وأبو نعيم في الطب- كما في المقاصد الحسنة (ص/٦٦) - والديلمي في «مسند الفردوس»(١/ ٢٦١رقم١٠١٣) من طريق حماد بن المبارك عن السري بن إسماعيل عن الأوزاعي عن رجل عن أنس ﷺ به

الحكم عليه:

الحديث موضوع فيه عدة آفات:

الآفة الأولى: أبو سعيد أحمد بن محمد بن مهدي: ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد[١] والرافعي في تاريخ قزوين[٢] ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا بل أورد الخطيب في ترجمته حديثًا موضوعًا.

الآفة الثانية: أحمد بن محمد بن الحسن البلخي:

لعله: أحمد بن محمد بن الحسن أبو بكر البلخي الذهبي.

قال الذهبي: محدث كان بعد الثلاث مائة كان مشتهرا بشرب الخمر قاله الإسماعيلي وقال الحاكم وقع إلي من كتبه بخطه وفيها عجائب سمع الفلاس وطبقته توفي سنة أربع وعشرة وثلاث مائة[٣].

ولعله: أحمد بن محمد بن الحسن بن مقسم المقري

---

(١) (٥/ ١٠٥).

(٢) (٢/ ٣٤٨) وانظر(٢/ ٢٥٢).

(٣) «ميزان الاعتدال» (١/ ١٣٤) وانظر «لسان الميزان» (١/ ٣٩٣).

قال الذهبي: حدث عن الباغندي قال أبو القاسم الأزهري كذاب وقال الخطيب حدثنا عنه أبو نعيم الحافظ ومحمد بن عمر بن بكر والخلال وكان يظهر النسك والصلاح ولم يكن في الحديث ثقة وقال حمزة السهمي حدث عمن لم يره وقال العتيقي توفي سنة ثمان وثلاث مائة انتهى[١].

قال الحافظ ابن حجر: وقال الحاكم حدث بأحاديث شاذة عن قوم ثقات وقال حمزة سمعت الدارقطني وجماعة من المشائخ تكلموا فيه وكان أمره أبين من هذا وقال ابن أبي الفوارس كان سيء الحال في الحديث مذموما ذاهبا لم يكن بشيء ألبتة[٢].

والذي اعتمده الشيخ الألباني أنه الثاني[٣].

الآفة الثالثة: رجاء بن نوح البلخي لم أقف له على ترجمة سوى ما ذكره المزي في تهذيب الكمال[٤] في ترجمة سليمان بن سلم البلخي أنه روى عن رجاء بن نوح البلخي خادم سفيان الثوري ولم يزد على ذلك فالله أعلم بحاله.

الآفة الرابعة: زيد بن الخفاف؛ كذا وقع عند الشيخ الألباني وعند المناوي[٥]: زيد بن حبان ونقل من لسان الميزان قول ابن حبان: يخالف في حديثه.

---

(١) «ميزان الاعتدال» (١/ ١٣٤).

(٢) «لسان الميزان» (١/ ٣٩٤).

(٣) «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥/ ٨٧).

(٤) (١١/ ٤٣٨).

(٥) «فيض القدير» (١/ ١٨٩).

والذي في اللسان ترجمة زيد بن الحباب وذكر الحافظ ابن حجر قول ابن حبان في ترجمته .

ولا يوجد في اللسان ترجمة زيد بن حبان لأنه من رجال التهذيب .

فعلى فرض كونه زيد بن الخفاف فلم أقف له على ترجمة .

وعلى فرض كونه زيد بن حبان فهو متكلم فيه :

قال ابن حبان : كان ممن يخطيء كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد[١] .

[وقال معمر الرقي سمعت منه قبل أن يفسد ويتغير وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه كان زيد بن حبان يشرب يعني المسكر .

وقال مرة- : تركنا حديثه . وقال حنبل عن أحمد : ترك حديثه وليس يروي عنه وزعموا كان يشرب حتى يسكر .

وقال إسحاق بن منصور عن بن معين : لا شيء .

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين : ثقة وقال الدارقطني ضعيف الحديث لا يثبت حديثه عن مسعر .

وقال بن عدي لا أرى برواياته بأسا يحمل بعضها بعضا][٢] .

ولخص الحافظ ابن حجر حاله فقال : صدوق كثير الخطأ وتغير بأخرة[٣] .

---

(١) «المجروحين» (١/ ٣١١) .
(٢) «تهذيب التهذيب» (١/ ٦٦٢) .
(٣) «تقريب التهذيب» (ص :١٦٣) .

وعلى فرض كونه زيد بن الحباب فهناك رجلان بهذا الاسم:

الأول: زيد بن الحباب أبو الحسين العكلي الخراساني الكوفي: صدوق يخطئ في حديث الثوري(١).

الثاني: زيد بن الحباب المدني ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخالف في حديثه(٢).

قال الشيخ الألباني: [بيض له الحافظ أيضا وكذا السخاوي في المقاصد الحسنة(٢٤/ ٣٤) ومن تلا من بعده مثل العجلوني في كشف الخفا كلهم تتابعوا على السكوت عنه وأغربهم صنعًا قول الزرقاني في مختصر المقاصد(٥١/ ٣٢): «وارد» .ولم يزد!! وليته قال: «روي»! وأما المناوي فأعله في «الفيض» بـ(زيد بن حبان)- كذا وقع عنده (حبان)- وذكر أن ابن حبان قال: «يخالف في حديثه» ولم يتنبه لكونه من رواية البلخي الكذاب ولذلك تساهل في «التيسير» فقال في الحديث: «فيه ضعف»

وهوموضوع من دون عمران بن حدير لم أعرفهم غير أحمد بن محمد بن الحسن البلخي فقال فيه أبو القاسم الأزهري: كذاب. وقال الخطيب كان يظهر النسك والصلاح ولم يكن في الحديث ثقة](٣).

وأما حديث أنس ﷺ:

ففيه آفات عديدة:

الآفة الأولى: حماد بن المبارك هناك عدة رواة بهذا الاسم منهم ثقات ومنهم ضعفاء ومجاهيل فالله أعلم(٤).

---

(١) «تقريب التهذيب» (ص:١٦٢-١٦٣).

(٢) «الثقات» لابن حبان (٦/ ٣١٤) و«لسان الميزان» (٣/ ١٨٨).

(٣) «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٥/ ٨٦-٨٧).

(٤) رَ: «الجرح والتعديل» (٣/ ١٤٨) و«لسان الميزان» (٢/ ٦٦٤-٦٦٥).

الآفة الثانية : السري بن إسماعيل الهمداني : متروك وكذبه يحيى القطان[١] .

الآفة الثالثة : الراوي عن أنس «رجل» مجهول العين .

قال الحافظ ابن حجر عن الحديث : لا أصل له [٢] .

وقال السيوطي : ضعيف[٣] . وقال المناوي : سنده واهٍ [٤] وقال أيضًا : وراويه عن أنس مجهول كما قاله بعض الفحول[٥] .

وقال الألباني : وهو موضوع أيضًا كما سيأتي بيانه في المجلد الرابع عشر إن شاء الله تعالى برقم(٦٥٧٦) [٦] .

الحديث الثالث

١٤٩- عن عامر الشعبي رحمه الله قال : رأى أبو هريرة رضي الله عنه رجلًا فأعجبته هيئته فقال : ممن أنت؟ قال : من النبط .قال : تنح عني .سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**قتلة الأنبياء وأعوان الظلمة فإذا اتخذوا الرباع وشيدوا البنيان فالهرب الهرب**» .

تخريجه : رواه الطبراني في «المعجم الأوسط»(٥/ ١٥٢رقم٤٩١٩) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٤٥) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٩٤ رقم٨٦١) من طريق عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن سعيد بن سلمة الهمذاني عن الشعبي به .

---

(١) «تهذيب التهذيب» (١/ ٦٨٧) .

(٢) كما في «فيض القدير» (١/ ٣٦٤) .

(٣) «الجامع الصغير»(١/ ٣٦٤رقم٦٤٩-مع الفيض) .

(٤) «فيض القدير» (١/ ١٨٩) .

(٥) «المصدر السابق» (١/ ٣٦٤) .

(٦) «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»(١/ ٨٧) .

الحكم عليه:

الحديث موضوع آفته عبد الرحمن بن مالك بن مغول: كذاب وضاع[١].

وقال العقيلي: لا أصل له عن ثقة[٢].

قال ابن الجوزي رحمه الله: [هذا حديث لا أصل له. قال أحمد بن حنبل: خرقت حديث عبد الرحمن بن مالك منذ دهر، وقال النسائي: ليس بثقة وقال الدارقطني: متروك][٣].

وقال أبو داود: كذاب، وقال - مرة-: يضع الحديث.

وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش: روى عن عبيد الله بن عمر والأعمش أحاديث موضوعة.

وقال أبو نعيم روى عن الأعمش المناكير لا شيء[٤].

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالرحمن بن مغول: متروك[٥].

وحكم بوضعه السيوطي[٦]، وابن عراق[٧]، والشوكاني[٨] وغيرهم.

الحديث الرابع

١٥٠- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إياكم والزنج فإنه خلق مشوه»**.

---

(١) رَ: «ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٨٤) و«لسان الميزان» (٤/ ٢٨٨).

(٢) «الضعفاء» (٢/ ٣٤٥).

(٣) «الموضوعات» (٢/ ٢٩٤-٢٩٥).

(٤) انظر: «لسان الميزان» (٤/ ٢٨٨-٢٩٠).

(٥) «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٣٤).

(٦) «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٤٠٨).

(٧) «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٩).

(٨) «الفوائد المجموعة» (ص: ٤١٦).

تخريجه:

١- علقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٦٢٨) من طريق عامر بن صالح الزبيري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .

٢- ورواه الدارقطني في «السنن» (٣/ ٢٩٩) وابن الجوزي في «العلل المتناهية»(٢/ ٦١٤رقم١٠١١)من طريق محمد بن حماد بن ماهان حدثني محمد بن عقبة نا أبو أمية بن يعلى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ: **«أنكحوا إلى الأكفاء وأنكحوهم واختاروا لنطفكم وإياكم والزنج فإنه خلق مشوه»** .

٣- ورواه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٨٦) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٦٢٨رقم١٢٠٢) من طريق محمد بن مروان السدي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعًا بلفظ: **«زوجوا الأكفاء وتزوجوا الأكفاء واختاروا لنطفكم وإياكم والزنج فإنه خلق مشوه»** .

٤- ورواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣١٤) من طريق الهيثم بن عدي عن هشام مولى عثمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به باللفظ السابق .

٥- وعلقه ابن معين من طريق مسلمة بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة موقوفًا بلفظ: **«إياكم والزنج فإنه خلق مشوه»**[(١)] .

٦- وله شاهد باطل من حديث أنس ﷺ يأتي بعد هذا الحديث إن شاء الله .

(١) «تاريخ الدوري» (٣/ ٢٤٢) .

الحكم عليه :

الحديث موضوع ومداره على هشام بن عروة .

وروي عنه من طرق :

١- **ففي الطريق الأول** : عامر بن صالح الزبيري : متروك ، كذبه ابن معين[(١)] .

وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب .[(٢)]

وقال ابن معين : [ليس بشيء يروي عن هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال : «**إياكم والزنج فإنه خلق مشوه**»][(٣)] .

وبه أعله ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٦٢٨) .

٢- **وفي الطريق الثاني** : أبو أمية إسماعيل بن يعلى الثقفي البصري : متروك[(٤)] .

وقال ابن عبد البر : [وهذا الحديث منكر باطل لا أصل له رواه داود ابن المحبّر عن أبي أمية بن يعلى الثقفي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وداود هذا وأبو أمية بن يعلى متروكان والحديث ضعيف منكر][(٥)] .

---

(١) «تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٦٦-٢٦٧) .

(٢) «المجروحين» (٢/ ١٨٨)

(٣) «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٦٠) .

(٤) رَ : «ميزان الاعتدال» (١/ ٢٥٤) و«لسان الميزان» (١/ ٦٨٧) .

(٥) «التمهيد» (١٩/ ١٦٥) .

وبه - أعني : إسماعيل بن يعلى - أعله ابن الجوزي[١] .

٣- **وفي الطريق الثالث** : محمد بن مروان السدي الصغير وهو مشهور بالكذب ووضع الحديث[٢] .

وبه أعله ابن حبان[٣] وابن الجوزي[٤] .

٤- **وفي الطريق الرابع** : الهيثم بن عدي : كذاب وضاع[٥] .

قال الشيخ الألباني رحمه الله : موضوع ... الهيثم بن عدي كذاب كذبه ابن معين والبخاري وأبو داود وغيرهم وأما هشام مولى عثمان فلم أعرفه[٦] .

٥- وأما الموقوف فقال عباس الدوري : سمعت يحيى يقول مسلمة بن محمد ليس حديثه بشيء يروى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : (**إياكم والزنج ؛ فإنه خلق مشوه**)[٧] .

وقال ابن القيم -رحمه الله - : أحاديث ذم السودان كلها كذب كحديث : «**إياكم والزنج فإنه خلق مشوه**»[٨] .

٦- وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما فيأتي في الذي بعده إن شاء الله .

---

(١) «العلل المتناهية» (٢/ ٦١٥) .
(٢) رَ : «تهذيب التهذيب» (٣/ ٦٩٢) .
(٣) «المجروحين» (٢/ ٢٨٦) .
(٤) «الموضوعات» (٢/ ٦٢٨) .
(٥) رَ : «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٢٤) و«لسان الميزان» (٧/ ٢٩٦) .
(٦) «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢/ ١٥٩) بتصرف .
(٧) «تاريخ الدوري» (٣/ ٢٤٣) .
(٨) «المنار المنيف» (ص :٨٨) بتصرف .

الحديث الخامس

١٥١- عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال: «تخيروا لنطفكم واجتنبوا هذا السواد فإنه لون مشوه».

تخريجه: رواه أبو نعيم في «الحلية»(٣/ ٣٧٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٦١٣رقم ١٠٠٨) من طريق أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو ابن الضحاك حدثني عبد العظيم بن إبراهيم السالمي ثنا عبد الملك بن يحيى ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس بن مالك ﷺ به.

الحكم عليه:

الحديث موضوع فيه آفات عديدة:

الآفة الأولى: عبد العظيم بن إبراهيم السالمي: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب[١]. ولم يوثق من معتبر.

الآفة الثانية: عبد الملك بن يحيى: لم أتبينه وفي طبقته:

عبد الملك بن يحيى بن بكير لم أر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

عبد الملك بن يحيى بن هلال الإسكندراني المعافري مولاهم ذكره ابن ماكولا في الإكمال[٢] ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي: عدل ولكن لم يوثق في ضبطه فهو مجهول الحال[٣].

---

(١) «الثقات» (٨/ ٤٢٤) وانظر: «لسان الميزان» (٤/ ٤٠٩).

(٢) (٣/ ٣٣٩).

(٣) رَ: «تاريخ بغداد»(١٠/ ٤٠٧) و«التاريخ الكبير» (٥/ ٤٣٨) و«الجرح والتعديل» (٥/ ٣٧٥).

الآفة الثالثة : نكارة المتن الشديدة .

قال أبو نعيم : غريب من حديث زياد والزهري لم نكتبه إلا من هذا الوجه

وقال ابن الجوزي : فيه مجاهيل(١) .

وقال الشيخ الألباني رحمه الله : إسناده مظلم فإن من دون ابن عيينة لم أجد لهم ترجمة غير عبد العظيم هذا فأورده الحافظ في اللسان وقال : **«يغرب من ثقات ابن حبان»**

قلت : فهو أو شيخه أو من دونه آفة هذا الحديث فإن شطره الثاني منكر جدًا وقد سبق قول ابن القيم :« أحاديث ذم الحبشة والسودان كلها كذب» ثم ذكر أحاديث هذا أحدها](٢) .

وقول الشيخ رحمه الله : «أو من دونه» فيه نظر لأن من دونه أئمة ثقات فالراوي عن عبد العظيم أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر بن أبي عاصم إمام مشهور صاحب كتاب السنة والآحاد والمثاني وغيرهما .

والراوي عن ابن أبي عاصم : أحمد بن إسحاق الطيبي : صدوق(٣) .

والراوي عن الضبعي : أبو نعيم صاحب «الحلية»(٤) .

(١) «العلل المتناهية» (٢/ ٦١٤) .

(٢) «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»(٢/ ١٦٠) .

(٣) رَ : «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٥٣٠) .

(٤) انظر ترجمته في : «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٥٣) .

الحديث السادس

١٥٢- عن عبدالله بن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اشتروا الرقيق وشاركوهم في أرزاقهم يعني كسبهم وإياكم والزنج فإنهم قصيرة أعمارهم قليلة أرزاقهم**».

تخريجه: رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ٢٨٧رقم١٠٦٨٠) وفي «المعجم الأوسط» (١/ ٣٠٢رقم١٠١٣) والديلمي في «مسند الفردوس» (١/ ٣٨٧رقم١٥٦١) من طريق أحمد بن داود المكي ثنا حفص بن عمر المازني ثنا حجاج بن حرب الشقري ثنا سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه عن جده ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اشتروا الرقيق وشاركوهم في أرزاقهم يعني كسبهم وإياكم والزنج فإنهم قصيرة أعمارهم قليلة أرزاقهم**».

ولفظ الديلمي: «**إياكم والزنج فإنهم أقصر الناس أعمارًا وأقلهم أرزاقًا وعليكم بالرفيق يعني الروم فإنهم أطول الناس أعمارًا وأكثرهم أرزاقًا فاستمتعوا بطول أعمارهم وشاركوهم في أرزاقهم**».

ورواه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ١٩) من طريق عبدالعزيز ابن عبد الواحد عن عبدالله بن حرب الليثي عن جعفر بن سليمان بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن عبدالله بن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

الحكم عليه:

الحديث موضوع فيه آفات عديدة:

الآفة الأولى: حفص بن عمر المازني: لا يعرف كما قال الحافظ ابن حجر[١].

وقال المناوي: لم أجده وأورد كلام الحافظ ابن حجر[١].

---

(١) «لسان الميزان» (٢/ ٦١٣).

الآفة الثانية : حجاج بن حرب الشقري : لم أقف له على ترجمة .

الآفة الثالثة : سليمان بن علي : قال ابن القطان : هو مع شرفه في قومه لا يعرف حاله في الحديث(٢) .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه(٣) .

وقال الشيخ الألباني رحمه الله : [موضوع ... وهذا إسناد واهٍ مظلم لا تعرف عدالة واحد منهم غير علي بن عبد الله فإنه ثقة وأما ابنه سليمان فهو كما قال ابن القطان : «هو مع شرفه في قومه لا يعرف حاله في الحديث» ومن دونه فلم أجد لهم ترجمة غير حفص بن عمر المازني فقال الحافظ في «اللسان» : «لا يعرف»](٤) .

وأما سند أبي نعيم فتالف فيه آفات عديدة :

الآفة الأولى : عبد العزيز بن عبد الواحد : ترجمه أبو نعيم في أخبار أصبهان(٥) فقال : عبد العزيز بن عبد الواحد بن محمد بن هدة الفقيه المديني أبو بكر حدث عن العراقيين والمصريين توفي في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين ولم يزد على ذلك . فهو مجهول الحال .

الآفة الثانية : جعفر بن سليمان بن علي : كان أمير البصرة (٦)ولم أقف على

---

(١) «فيض القدير» (٥/ ٣٦٨) .

(٢) بيان الوهم والإيهام (٣/ ٢٥٠، ١٨٣-٢٥١) وانظر : «تهذيب التهذيب»(٢/ ١٠٤-١٠٥) .

(٣) «مجمع الزوائد»(٤/ ٢٣٥) .

(٤) «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»(٢/ ١٥٥) .

(٥) «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٩٢) .

(٦) انظر : المقتنى في سرد الكنى(١/ ٣٥٥) وطبقات ابن سعد(٧/ ٣٥) .

حاله في الحديث .

الآفة الثالثة : سليمان بن علي وقد تقدم حاله .

قال الشيخ الألباني : وهذا سند مظلم أيضًا فإن من دون سليمان ثلاثتهم لم أجد من ترجمهم غير أن جعفر بن سليمان أورده الحافظ في الرواه عن أبيه سليمان من التهذيب هذا حال إسناد الحديث وأما متنه فإني أرى عليه لوائح الوضع ظاهرة...][١]

وفيما قاله الشيخ نظر لأن عبدالله بن حرب الليثي ممن دون جعفر بن سليمان وهو ثقة كما قال أبو حاتم الرازي[٢] .

وقد قال ابن القيم رحمه الله : [أحاديث ذم السودان كلها كذب ، ومنها أحاديث ذم الحبشة والسودان كلها كذب .

كحديث : **«دعوني من السودان إنما الأسود لبطنه وفرجه»** .

وحديث : **«الزنجي إذا شبع زنا وإذا جاع سرق»** .

وحديث : **«إياكم والزنج فإنه خلق مشوه»** .

وحديث : **«رأى طعاما فقال لمن هذا فقال العباس للحبشة أطعمهم قال لا تفعل إنهم إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا»**][٣] .

---

(١) «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»(٢/ ١٥٦) .
(٢) «الجرح والتعديل»(٥/ ٤١) .
(٣) «المنار المنيف»(ص/ ٨٨) .

الحديث السابع

١٥٣- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تساكنوا الأنباط في بلادهم فإن نازعوكم الكلام، واختبؤوا في الأقنية فالهرب الهرب ولا تناكحوا الخوز فإن لهم أصولا تدعو إلى غير الوفاء**».

تخريجه: رواه الطرسوسي في «مسند عبد الله بن عمر» (ص/ ٢٩) وعلقه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٥٢٨) من طريق بقية بن الوليد عن شريك ابن عبد الله عن كليب بن وائل عن ابن عمر رضي الله عنهما به مرفوعًا.

وله شاهد موضوع من حديث ابن مسعود ﷺ يأتي في الحديث الذي بعده إن شاء الله.

الحكم عليه:

الحديث موضوع فيه آفات عديدة:

الآفة الأولى: بقية بن الوليد يدلس عن شيوخه وقد عنعن.

الثانية: شريك بن عبد الله النخعي ضعيف سيء الحفظ جدًا [(١)].

قال الذهبي: بقية بن الوليد قال شريك عن كليب بن وائل عن ابن عمر مرفوعًا: «**لا تساكنوا الأنباط في بلادهم، ولا تناكحوا الخوز فإن لهم أصولا تدعوهم إلى غير الوفاء**» وهذا منكر جدا قد أسقط بقية من حدثه به عن شريك[(٢)].

وقال -أيضًا-: وهذا منكر وقد دلسه عن شريك[(٣)].

---

(١) «تهذيب التهذيب» (٢/ ١٦٤-١٦٦).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٥٢٨).

(٣) «ميزان الاعتدال» (١/ ٣٣٥).

الحديث الثامن

١٥٤- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تاركوا الترك ما تركوكم ولا تجاوروا الأنباط في بلادهم فإنهم آفة الدين فإذا أدوا الجزية فأذلوهم فإذا أظهروا الإسلام وقرأوا القرآن وتعلموا العربية واحتبوا في المجالس وراجعوا الرجال الكلام فالهرب الهرب من بلادهم ولا تناكحوا الخوز فإن لهم أصلا يدعوهم إلى غير الوفاء ولو كان هذا الدين معلقا بالثريا لتناوله قوم من أبناء فارس».

تخريجه: رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٨٦) من طريق عمرو بن عبدالغفار الفقيمي قال حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه به مرفوعًا.

الحكم عليه:

الحديث موضوع لا أصل له.

آفته: عمرو بن عبد الغفار الفقيمي: متروك متهم بوضع الحديث وسرقته[١].

قال العقيلي: عمرو بن عبد الغفار: منكر الحديث وأول الحديث وآخره قوله «تاركوا الترك ما تركوكم» «ولو كان هذا الدين معلق» قد روي بغير هذا الإسناد وسائر الحديث لا أصل له[٢]. والله أعلم.

---

(١) رَ: «ميزان الاعتدال»(٣/ ٢٧٢) و«لسان الميزان»(٥/ ٣١٥).

(٢) «الضعفاء» (٣/ ٢٨٦).

الحديث التاسع

١٥٥- عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا : «**إن الأسود إذا جاع سرق ، وإذا شبع زنى ، وإن لهم لخلتين ؛ صدق السماحة والنجدة**» .

تخريجه :

١- رواه الطبراني في الأوسط (٤/ ٢٣٢رقم٤٠٦١،٧/ ٣٥٠رقم٧٦٩٨) من طريق سليمان بن عمر بن خالد الأقطع الرقي قال : نا يحيى بن سعيد الأموي عن محمد بن إسحاق عن عثمان بن عروة عن عروة عن عائشة به مرفوعًا .

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن عثمان إلا محمد بن إسحاق تفرد به يحيى بن سعيد .

٢- ورواه أبو سعيد بن الأشج في حديثه (٢/١١٤) كما في «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٢/ ١٥٨)- وابن حبان في كتاب «المجروحين» (١٧٨/٢) وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٥/ ٢٦٥) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٦٢٧رقم١٢٠٠) من طريق عنبسة البصري عن عمرو بن ميمون عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ : «**الزنجي إذا شبع زنى ، وإذا جاع سرق ، وإن فيهم لسماحة ونجدة**» .

٣- وله شاهد باطل عن ابن عباس رضي الله عنهما يأتي في الحديث بعده إن شاء الله .

الحكم عليه:

الحديث موضوع.

١- أما الطريق الأول الذي رواه الطبراني ففيه:

الآفة الأولى: شيخ الطبراني: علي بن سعيد بن بشير الرازي: قال حمزة السهمي: وسألت الدارقطني عن عليك الرازي[١] فقال: ليس في حديثه بذاك فإنما سمعت بمصر أنه كان والي قرية وكان يطالبهم بالخراج فما كانوا يعطونه قال فجمع الخنازير في المسجد. فقلت له: إنما أسأل كيف هو في الحديث؟ فقال: قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها. ثم قال في نفسي منه وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر وأشار بيده وقال هو كذا وكذا كأنه[٢]: ليس هو بثقة[٣].

وقد تابعه داود بن محمد بن جابر الأحمسي عند الطبراني أيضًا، ولكنها متابعة واهية، وذلك لأن داود هذا ترجمه الخطيب ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا بل ترجمته له تدل على أنه لم يعرفه حيث قال:

محمد بن داود بن جابر حدث عن أبي إبراهيم الترجماني روى عنه أبو القاسم الطبراني ثم روى له حديثًا من معجم الطبراني الصغير ولم يزد على ذلك.

فهو مجهول الحال وروايته لهذا الحديث تبين مدى وهائه وضعفه.

---

(١) يعني: علي بن سعيد الرازي

(٢) هذا تفسير لإشارة الدارقطني بيده من تلميذه حمزة السهمي.

(٣) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (ص/ ٢٤٤) وانظر: «لسان الميزان» (٥/ ٣٤-٣٤)، وقد تقدمت ترجمته (ص: ١/ ١٢٧).

وهي في الحقيقة مخالفة فقد رواه داود الأحمسي عن سليمان بن عمرو الأقطع عن يحيى الأموي عن ابن إسحاق عن هشام بن عروة .

وفي رواية علي بن سعيد الرازي : عثمان بن عروة وليس هشامًا .

فهذا يدل على وجود تخليط في الإسناد من أحد الرواة .

الآفة الثانية : سليمان بن عمر بن صبيح بن خالد الرقي الأقطع : ذكره بن حبان في الثقات وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[١] والحافظ أبو علي القشيري الحراني في «تاريخ الرقة»[٢] ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا . فهو مجهول الحال .

الآفة الثالثة : محمد بن إسحاق المطلبي مولاهم صدوق مدلس وقد عنعن[٣] .

الآفة الرابعة : نكارة متنه الظاهرة .

فظاهر الحديث ذم السود ، وهم من خلق الله منهم الصالح ومنهم الطالح وهاهم صحابة رسول الله ﷺ منهم الأبيض ومنهم الأسود ولا يعهد عنهم ذم السود بل إن أبا ذر ﷺ لما عير رجلًا بأمه فقال : يا ابن السوداء .

فقال له الرسول ﷺ : **«إنك امرؤ فيك جاهلية»**[٤] .

فذم لون من ألوان الناس أو جنس من أجناسهم من أمر الجاهلية والله المستعان .

وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحاق وهو ثقة

---

(١) (٤/ ١٣١) .

(٢) (ص/ ١٧٢) .

(٣) ر : «تهذيب التهذيب»(٣/ ٥٠٤-٥٠٧) .

(٤) «شعب الإيمان» (٤/ ٢٨٨) وحديث أبي ذرٍّ في صحيح مسلم .

ولكن مدلس وعلي بن سعيد الرازي قال الدارقطني ليس بذاك تفرد بأشياء وبقية رجاله رجال الصحيح[١].

وفيما قاله الهيثمي نظر يتبين بما سبق.

٢- وأما الطريق الذي رواه ابن عدي وابن حبان وغيرهم فمداره على عنبسة بن سعيد القطان الواسطي البصري وهو منكر الحديث متروك[٢].

قال ابن حبان: منكر الحديث جدًا على قلة روايته لا يجوز الاحتجاج به إذا لم يوافق الثقات.

وقال أبو حاتم: يأتي بالطامات[٣].

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح فيه عنبسة قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبان: منكر الحديث[٤].

وقال الشيخ الألباني: وهذا سند ضعيف جدًا آفته عنبسة هذا وهو ابن مهران البصري الحداد...[٥].

وفيما قاله الشيخ الألباني نظر.

فـ«عنبسة» ليس هو ابن مهران كما ظنه الشيخ رحمه الله بل هو بن سعيد القطان فقد ذكره ابن عدي وابن حبان في ترجمة عنبسة بن سعيد وكذا ابن الجوزي أعله بـ«عنبسة القطان».

ولكن الشيخ لم يبعد فكلاهما متروك. والله أعلم

---

(١) «مجمع الزوائد»(٤/ ٢٣٥).

(٢) رَ: «تهذيب التهذيب»(٢/ ٣٣١-٣٣٢).

(٣) «الجرح والتعديل»(٦/ ٣٩٩).

(٤) «الموضوعات»(٢/ ٦٢٨).

(٥) «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»(٢/ ١٥٩).

٣- وأما حديث ابن عباس ﷺ فيأتي الحكم عليه في الحديث بعده.

وقد سبق نقل كلام ابن القيم رحمه الله :

[أحاديث ذم السودان كلها كذب ، ومنها أحاديث ذم الحبشة والسودان كلها كذب ؛ كحديث : «دعوني من السودان إنما الأسود لبطنه وفرجه» .

وحديث : «الزنجي إذا شبع زنا وإذا جاع سرق» .

وحديث : «إياكم والزنج فإنه خلق مشوه» .

وحديث : «رأى طعاما فقال لمن هذا فقال العباس للحبشة أطعمهم قال لا تفعل إنهم إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا»][(١)] .

الحديث العاشر

١٥٦- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قيل : يا رسول الله ! ما يمنع حبش بني المغيره أن يأتوك إلا أنهم يخشون أن تردهم . قال : «**لا خير في الحبش إذا جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا وإن فيهم لخلتين حسنتين إطعام الطعام وبأس عند البأس**» .

تخريجه : رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٤٢٨رقم١٢٢١٣) والبزار في «مسنده» (٣/ ٣١٦ رقم ٢٨٣٦- كشف الأستار) والفاكهي في أخبار مكة (٣/ ٣٢٣-٣٢٤رقم٢١٥٠) وابن عدي في «الكامل في «الضعفاء» (٥/ ٣٨٤) من طرق عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما به مرفوعًا .

---

(١) «المنار المنيف»(ص/ ٨٨) .

ولفظ البزار: أن النبي ﷺ قال: «**لا خير في الحبش إن شبعوا زنوا وان فيهم لخلتين اطعام الطعام وبأس عند البأس**».

ورواه ابن عدي(٥/ ٣٨٤) من طريق عبد الجبار بن العلاء عن سفيان عن عمرو بن دينار عن عوسجة به مرسلًا.

وقال البزار(٣/ ٣١٦-كشف الأستار): رواه غير واحد عن عمرو عن عوسجة مرسلًا.

الحكم عليه:

الحديث موضوع فيه آفتان:

الآفة الأولى: عوسجة مولى ابن عباس رضي الله عنهما: وثقه أبو زرعة وابن حبان وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بالمشهور[١].

وقال البخاري: لم يصح حديثه[٢].

وأقره ابن عدي[٣] والبيهقي[٤] وابن الجوزي[٥] وغيرهم.

وذكره العقيلي في «الضعفاء»[٦] وكذا ابن عدي في الكامل في «الضعفاء»[٧].

وقال ابن قتيبة: لا يثبت به فرض ولا سنة[٨].

---

(١) «تهذيب التهذيب»(٣/ ٣٣٥-٣٣٦).
(٢) «التاريخ الكبير»(٧/ ٧٦).
(٣) «الكامل في الضعفاء»(٥/ ٣٨٤).
(٤) السنن الكبرى(٦/ ٢٤٢)
(٥) «العلل المتناهية»(٢/ ٩٠٧).
(٦) «الضعفاء» (٣/ ٤١٣).
(٧) «الكامل في الضعفاء»(٥/ ٣٨٤).
(٨) «تهذيب التهذيب»(٣/ ٣٣٥-٣٣٦).

الآفة الثاني : الإرسال فقد اختلف فيه على عمرو بن دينار .

فرواه عنه جمع مرسلًا .

ورواه سفيان متصلًا وقد اختلف على سفيان أيضًا فبعضهم رواه مرسلًا والبعض الآخر رواه متصلًا .

وهذا يزيد في وهاء هذا الحديث .

ومتنه منكر جدًا كما هو ظاهر لذا ذكره ابن عدي من منكرات عوسجة .

قال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار ورجال البزار ثقات وعوسجة المكي فيه خلاف لا يضر ووثقه غير واحد[(١)] .

الحديث الحادي عشر

١٥٧- عن أبي رافع ﵁ قال : قال رسول الله ﷺ : **«شر الرقيق الزنج إذا شبعوا زنوا ، وإن جاعوا سرقوا»** .

تخريجه : رواه أبو نعيم في «تاريخ أصفهان»(٢/ ١٤٠)[(٢)] والديلمي - كما في «كشف الخفا» (١/ ٢٦٢)- من طريق سليمان بن داود عن الدراوردي عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن خالد بن عبدالله بن حسين عن عباد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع به مرفوعًا .

الحكم عليه :

الحديث موضوع فيه آفات عديدة :

الآفة الأولى : سليمان بن داود الشاذكوني : حافظ كذاب يضع الحديث[(٣)] .

---

(١) «مجمع الزوائد»(٤/ ٢٣٥) .

(٢) وانظر : «اللآلىء المصنوعة»(١/ ٤٠٧) وكنز العمال(٢٥٠٩٣) .

(٣) رَ : «ميزان الاعتدال»(٢/ ٢٠٥) و«لسان الميزان»(٣/ ٣٦٩) .

الآفة الثانية: خالد بن عبدالله بن حسين الأموي: ذكره ابن حبان في الثقات[١] ولم يوثق من معتبر لذلك قال الحافظ ابن حجر: مقبول[٢] أي حيث يتابع وإلا فلين الحديث. وهو هنا لم يتابع والله أعلم.

فالحديث موضوع.

الحديث الثاني عشر

١٥٨- عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «**الزنجي حمار**».

تخريجه: رواه ابن عدي (٥/ ٢٦٥) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٦٢٧ رقم ١٢٠١) من طريق سعيد بن أبي الربيع السمان قال ثنا عنبسة القطان عن عمرو بن ميمون عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها به مرفوعًا.

الحكم عليه:

الحديث موضوع آفته:

عنبسة بن سعيد القطان الواسطي البصري وهو منكر الحديث متروك[٣].

قال ابن حبان: منكر الحديث جدا على قلة روايته لا يجوز الاحتجاج به إذا لم يوافق الثقات.

وقال أبو حاتم: يأتي بالطامات[٤].

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح فيه عنبسة قال يحيى بن معين:

---

(١) (٤/ ٢٠٤).
(٢) «تقريب التهذيب» (ص/ ١٢٨).
(٣) رَ: «تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٣١-٣٣٢).
(٤) «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٩٩).

ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبان: منكر الحديث[١]. والله أعلم.

الحديث الثالث عشر

١٥٩- عن أم أيمن رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ: «يقول **إنما الأسود لبطنه وفرجه**».

تخريجه: رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»(٦/ ٣٦رقم٣٢١٨) والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥/ ٨٩ رقم ٢٢٩) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٤) وابن الجوزي في «الموضوعات»(٢/ ٦٢٦رقم١١٩٩) حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ثنا عمرو بن عثمان ثنا محمد بن خالد الوهبي ثنا خالد بن محمد من آل الزبير عن أبيه قال: خرجنا نتلقى الوليد ابن عبد الملك مع علي بن الحسين حتى إذا كنا ببعض الطريق عرض حبشي لركابنا فقال علي بن الحسين حدثتني أم أيمن أو قال سمعت أم أيمن تقول: به مرفوعًا، وعلقه ابن حبان في «الثقات»(٣/ ٤٦٠) عن علي بن الحسين.

وله شاهد باطل من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

رواه الطبراني(١١/ ١٩١رقم١١٤٦٢) وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٧/ ٢٣٠) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٠٨)وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٦٢٥رقم١١٩٨) من طريق بنان بن سليمان الدقاق ومحمد بن زكريا الغلابي عن عبد الله بن رجاء عن يحيى بن أبي سليمان عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ذكر السودان عند النبي ﷺ فقال: «**دعوني من السودان فإن الأسود لبطنه وفرجه**».

(١) «الموضوعات»(٢/ ٦٢٨).

الحكم عليه:

الحديث موضوع فيه آفتان:

الآفة الأولى: خالد بن محمد من آل الزبير: قال البخاري منكر الحديث[١].

وقال أبو حاتم مجهول[٢]. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه[٣].

الآفة الثانية: أبوه: محمد بن خالد بن الزبير: لم أقف له على ترجمة.

قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه خالد بن محمد من آل الزبير وهو ضعيف[٤].

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح فيه خالد بن محمد قال العقيلي: لا يتابع على حديثه. قال البخاري: هو منكر الحديث. وقال أبو حاتم الرازي: هو مجهول[٥]. وأقره الذهبي[٦].

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما فسنده تالف آفته: يحيى بن أبي سليمان: منكر الحديث.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح فيه: يحيى بن أبي سليمان قال البخاري: منكر الحديث.[٧] وأقره الذهبي[٨].

قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه محمد بن زكريا العلائي وهو ضعيف

(١) كما في «الضعفاء» والمتروكين لابن الجوزي(١/ ٢٥٠).
(٢) «الجرح والتعديل»(٣/ ٣٥٠).
(٣) «الضعفاء»(٢/ ١٤). وانظر: «ميزان الاعتدال»(١/ ٦٤٠) ولسانه(٢/ ٧٣٤-٧٣٥).
(٤) «مجمع الزوائد»(٤/ ٢٣٥).
(٥) «الموضوعات»(٢/ ٦٢٦) بتصرف.
(٦) تلخيص «الموضوعات»(ص/ ٢١٩ تحت رقم٥٤٤).
(٧) «الموضوعات»(٢/ ٦٢٦)بتصرف.
(٨) تلخيص «الموضوعات»(ص/ ٢١٩ رقم٥٤٤).

جدا وقد وثقه ابن حبان وقال يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة [١] .

وفيها قاله نظر فإن محمد بن زكريا الغلابي توبع من بنان الدقاق وهو ثقة[٢] .

الحديث الرابع عشر

١٦٠- عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ اشترى غلامًا نوبيًا فألقى بين يديه تمرًا فأكثر من الأكل فقال : «**إن الرغبة من الشؤم**» .

تخريجه : رواه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ١٢) من طريق عبد الله ابن محمد بن يحيى بن أبي بكير عن عمرو بن عبد الغفار عن يعقوب بن محمد بن طحلاء عن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها به .

ورواه ابن عدي (١/ ٢٤٤) من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن هراسة عن يعقوب بن محمد بن طحلاء عن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها : أن الرسول ﷺ أراد أن يشتري غلامًا فألقى بين يديه تمرًا فأكل وأكثر فقال النبي ﷺ : « **كثرة الأكل شؤم فأمر برده**» .

الحكم عليه :

الحديث موضوع من طريقيه :

أما الطريق الأول فآفته : عمرو بن عبد الغفار الفقيمي : متروك الحديث متهم بوضع الحديث وسرقته[٣] .

وأما الطريق الثانية فآفتها : إبراهيم بن هراسة : كذاب[٤] . والله أعلم .

---

(١) «مجمع الزوائد»(٤/ ٢٣٥) .
(٢) «تاريخ بغداد»(٧/ ٩٨) .
(٣) رَ : «ميزان الاعتدال»(٣/ ٢٧٢) و«لسان الميزان»(٥/ ٣١٥) .
(٤) رَ : الميزان(١/ ٧٢) واللسان(١/ ١٧٩) .

المبحث الثاني

الأثر السيء للتطير بالآدميين على الأمة

من المشاهد لدى كثير من المسلمين تأثير هذه الأحاديث الموضوعة عليهم بالإضافة إلى عوامل أخرى تقوي اعتقاداتهم الفاسدة الناشئة عن هذه الأحاديث الموضوعة، فقد مر معنا التشاؤم بالنبط والسود والهنود وغير ذلك، وأذكر بعض هذه الأمور الحاصلة في البلاد الإسلامية.

١/ **تستعمل العامة في مصر مكان مشتقات الفأل أو الشؤم ألفاظا أخرى لدّلالةِ** على المعنى ففي موضع مكان الفأل يقولون: فلان قدمه قدم السعد – وشه «وجهه» وش الخير وشه الحلو وفي الخليج يقولون وجه الخير.

أما في موضع التطير فيقولون: بوز فقر، بوز الإخص، بوزه ابرم، فقري، نحس، يقطع الخميرة من البيت ... الخ هذه المأثورات ذات الدلالة تشاءم كثير من العرب من رموز كثيرة عدتها جالبة للنحس وسوء الطالع وترجموا تشاؤمهم إلى سلوك عملي فكانوا إذا نووا سفرا رجعوا وإذا خرجوا في سبيل تركوا وإذا تزوجوا طلقوا وإذا أرادوا شيئا اعرضوا عنه متطيرين خائفين لأن لما توسموه شؤما دلالة تحذيرية من شر مستطير وبلاء يتربص بهم.

فكان بعضهم يتطير من الطير الآتية من الشمال ويتفاءل بالآتية من اليمين وبعضهم كان يعكس ذلك يقول النابغة:

زعم البوارح أن رحلتنا غدا ... وبذاك خبرنا الغداف الأسود

وقال الآخر :

زجرت لها الطير السنيح وإن يكن ... هواك الذي تهوى يصبك اجتنابها

وكان الرجل إذا خرج فاستقبلته جنازة يرجع ولا يعود لحاجته لأنها - في ظنه- لن تكون مقضية فإذا خرج ورأى بعيرًا قد شرد ووراءه من يطلبه تفاءل بأنه ينجو ويأتيه فرج قريب(١) .

وأرجع بعضهم سبب وأد البنات إلى صفات في الموؤدة كان يتشاءم منها أهلها ، فكان بعضهم يئد من البنات من كانت زرقاء أو شيماء -سوداء- أو برشاء -برصاء- أو كسحاء(٢) .

وتشاءمت العرب من الغراب -ولا يزال كثيرون في أيامنا هذه يتشاءمون منه(٣)- يقول الجاحظ :

وليس في الأرض بارح ولا نطيح ولا قعيد ولا أغضب مما يتشاءمون به إلا والغراب عندهم أنكد منه .

وقد تشاءم العربي من لونه ومن صوته فعن صوته يقول قيس بن ذريح :

ألا يا غراب البين فيم تصيح ... فصوتك مشني إلى قبيح

وكل غداة البين لا أبا لك تنتحي ... إلي فتلقاني وأنت نشيح

تحدثني إن لست ألقى نعمة ... بعدت ولا أمسى لديك نصيح(٤)

---

(١) رَ : «الدراسات الشعبية بين النظرية والتطبيق» لـ د . نبيلة إبراهيم .

(٢) رَ : «تاريخ العرب في عصر الجاهلية» لـ د السيد عبد العزيز السالم (ص/ ٤٥١) .

(٣) رَ : «القصص الشعبي في قطر» لـ د . محمد طالب الدويك(١/ ١٢٢) .

(٤) رَ : «التراث الشعبي» لـ قاسم راضي مهدي (٢/ ١٩٨٠) .

كما تشاءمت العرب بالبومة ولعل السبب يرجع إلى صورتها وشكلها ولظهورها في الليل الذي رمز للشر عندهم.

ويقال للأنثى منها الهامة وتكنى بأم الخراب لأنها تقع على الأرض التي رحل عنها أهلها ولا يزال بعض الناس في عدد من الدول يتشاءم منها حتى الآن[١].

وقد حاول بعضهم أن يؤكد على مفهوم الطيرة بعد الإسلام -شذوذًا منه وانحرافًا- كأبي نواس الحسن بن هاني الذي يقول:

قام الأمير بأمر الله في البشر ... واستقبل الملك في مستقبل الثمر

فالطير تخبرنا والطير صادقة ... عن طيب عيش وعن طول من العمر

٢- وعقائد العامة - من العرب على اختلاف أقطارهم - تؤكد أن الجهل بالعقيدة الصحيحة ألقى بكليته، وباض وفرخ بينهم، فهم يتفاءلون بأي شيء ويتشاءمون من أي شيء.

وقد أجرى الدكتور عبد الرحمن عيسوي دراسة[٢] على ٤٣٥ شخصًا من المصريين واللبنانيين فوجد أن:

٢٣٪ من المصريين يتشاءمون من الأرقام.

٢٢٪ من اللبنانيين يتشاءمون منها كذلك.

ووجد أن ٢١.١٪ يتشاءمون من الغراب.

---

(١) رَ: «القصص الشعبي في قطر» لـ د. محمد طالب الدويك(١/ ١٢٢) وَ«الألوهية في العقائد الشعبية»(ص/ ١٦٦).

(٢) رَ: سيكولوجية الخرافة والتفكير العلمي(ص/ ٢٢، ٨٢، ١٢٧، ٢٣٥).

ويقول الأستاذ عبد السلام البسيوني : ووجدت أن من أكثر الخرافات[١] شيوعًا في مصر اعتقادهم : أن صوت البومة بجوار البيت نذير الخراب .

ويتشاءمون كذلك من بعض الأشخاص ذوي الوجوه التي «تقطع الخميرة من البيت» وكانت التقاليد الشعبية في مصر حتى أواخر القرن التاسع عشر تقول : إنَّ من العوائد القديمة عدم إعارة الخميرة بعد غروب الشمس وإذا احتاج الأمر قدموها -ومعها قليل من الملح- ولا يزال هذا التعبير وهذا الطقس شائعا في الريف المصري إلى اليوم .

ويضع بعض النصارى - في مصر - تمساحا على باب البيت لجلب السعد .

ويتشاءمون من الضحك الكثير ويظنونه جالبها للشر ويقولون : اللهم اجعله خير .

كما يتشاءمون من الكوسج -الذي لا شعر على عارضيه- ويقولون في الأمثال : «صباح القرود ولا صباح الاجرود» .

ويتشاءمون كذلك من الأعور قائلين : «الأعور إن طلع السما يفسدها» وفي لبنان يتشاءم الناس من رؤية قسيس في الصباح لذلك فإن أمثالهم لا تخفي عقيدتهم حين تجد فيها :

صباح إبليس ولا صباح القسيس

صباح النوري ولاصباح الخوري

صباح الشيطان ولا صباح الرهبان

---

(١) أذكر هنا ما يتعلق بالتطير بالأشخاص والحيوانات دون الأزمنة والأمكنة والجمادات .

ويتشاءم بعض الأردنيين من شرب الماء عند اصفرار الشمس لان هذا هو الوقت الذي ينتشر فيه الجن على الأرض.

ويتشاءمون كذلك بحك أخمص القدم اليمنى فهو نذير بوفاة حبيب أو خسارة مالية !!

ويتشاءم بعضهم من كنس الدار عند توديع مسافر فربما لا يعود.

كما يتشاءمون من نهيق الحمير -للدلالة نفسها- ومثلهم في ذلك بعض الناس في بعض الدول الخليجية الذين يزيدون عليهم من رغاء الناقة.

وبعض الناس في بعض الدول العربية يتشاءمون من الدجاجة اذا صاحت مثل الديك ويذبحونها اتقاء الشر !![١].

وذكر الشيخ أحمد بن حجر آل بو طامي: عن تطير بعض الجهال بإمرأة يتزوجها، أو بدار يسكنها، وبشهر صفر، وبيوم الأربعاء من آخر الشهر، أو بالعطاس - كأن يريد أن يذهب إلى مكان أو يعمل شيئًا فإذا عطس أحد من الحاضرين تشاءم فلم يذهب إلى وجهته ولم يؤد عمله !![٢].

تدور جملة من الألفاظ الشعبية، والكنايات العامية التي تؤمئ الى عقيدة الناس، وعقليتهم الخرافية التي غرقت في الانحراف العقيدي خوفًا من حذاء مقلوب، أو مقص مفتوح، أو رِجْلٍ خَدرَت !!

---

(١) رَ: الألوهية في العقائد الشعبية(ص/ ١٧٠-١٧٢).

(٢) تحذير المسلمين عن الابتداع والبدع في الدين(ص/ ٢٩٠)

فمن مأثوراتهم عند التفاؤل قولهم : فلانة قدم السعد وفلان وِشُّه[١] حلو-وِشُّه وِشْ الخير- وفي بعض الدول يقولون : وجه الخير .

ومن مأثوراتهم عن التشاؤم قولهم : فلان بُوز[٢] الأخص - بوزه فقر - بوزه أبرم -فَقْري[٣]- وشُّه نحس -يقطع الخميرة من البيت -قطع الحليبة والرايبة -وشه فيه بَعَتَ الله -وغيرها من الألفاظ التي تدل على التشاؤم والاستقباح .

ومن كناياتهم أيضا قولهم : أنا اصطبحت بوِشِّ مين[٤] ؟!

أو : أنا استفتحت بوش مين عَـ«الصبح»؟![٥] .

ومنها : اعتقادهم أن رؤية بعض الوجوه- كالأسود والأعور والكوسج والأصفر- جالبة للنحس سادَّة للرزق[٦] .

***

(١) أي : وجهه .
(٢) أي : فم .
(٣) من الفقر أي : يأتي بالفقر .
(٤) أي : بوجه من ؟
(٥) أي : استفتحت بوجه من على هذا الصبح؟!
(٦) الألوهية في «العقائد الشعبية» (ص/ -١٧٣) .

الفصل الثاني

التطير ببعض الأزمنة لبنائه على أحاديث موضوعة

وفيه مبحثان:

المبحث الأول : الأحاديث الموضوعة في ذلك .

المبحث الثاني : أثرها السيء على الأمة .



المبحث الأول

الأحاديث الموضوعة المتضمنة للتطير ببعض الأزمنة

الحديث الأول

١٦١- عن عبدالله بن أم مكتوم ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو سافر جبل يوم السبت من مشرق إلى مغرب لرده الله عز وجل إلى موضعه»**.

تخريجه: رواه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٢٠٥) والديلمي في «مسند الفردوس» (٣/ ٣٧٦رقم٥١٤٥)[١] من طريق بشير بن سلمة بن محمد بن رداد من ولد ابن أم مكتوم عن أبيه عن جده رداد به.

الحكم عليه:

الحديث موضوع فيه آفات عديدة:

بشير بن سلمة بن محمد بن رداد من ولد أم مكتوم: مجهول[٢].

أبوه: سلمة بن محمد بن رداد: مجهول[٣].

جده: محمد بن رداد: مجهول[٤].

فإن كان المراد بجده ابن أم مكتوم فهو صحابي معروف ولكن لا حاجة لذلك فالسند ظلمات بعضها فوق بعض.

---

(١) بدون سند ولم يسنده ولده كما في «الإصابة» (٢/ ٤٨١).

(٢) «لسان الميزان»(٢/ ٦٦).

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

قال الحافظ صلاح الدين العلائي : هذا حديث منكر موضوع وبشير وأبوه وجده مجهولون [١] .

وأقره ابن حجر [٢] وابن عراق [٣] والشوكاني [٤] .

الحديث الثاني

١٦٢- عن جابر ﷺ مرفوعًا : **«يوم الأربعاء يوم نحس مستمر»** .

تخريجه : رواه أبو عوانة في «مسنده»(٤/ ٥٧رقم٦٠٢٢) والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١٧٠) والطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ٢٤٣ رقم٧٩٧، ٦/ ٢٨٣رقم٦٤٢٢) وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (١/ ٢٣٨) وابن حبان في «المجروحين»(١/ ١٠٤) والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق»(١/ ٣٧٩) والديلمي في «مسند الفردوس» (٥/ ٥٣٢ رقم٨٩٩٧) وابن مردويه -كما في اللآلئ (١/ ٤٤١) - من طريق إبراهيم بن أبي حية عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر ﷺ قال : قال النبي ﷺ : **«أتاني جبريل فأمرني باليمين مع الشاهد -وقال :- إن يوم الأربعاء يوم نحس مستمر»** .

وله شواهد باطلة من حديث علي وعائشة وأنس وابن عباس ﷺ تأتي في الأحاديث بعده إن شاء الله .

---

(١) قاله في الوشي المعلم كما في «تنْزيه الشريعة»(٢/ ١٨٣) .

(٢) «الإصابة في تمييز الصحابة» (٢/ ٤٨١) .

(٣) «تنْزيه الشريعة»(٢/ ١٨٣) .

(٤) «الفوائد المجموعة»(ص/ ٤٣٨) .

الحكم عليه :

الحديث موضوع آفته إبراهيم بن أبي حية واسمه اليسع المكي : منكر الحديث متروك متهم بالوضع[١] .

قال الطبراني : لم يقل في هذا الحديث عن جعفر بن محمد نزل جبريل إلا إبراهيم بن أبي حية ولا يروي : «يوم الأربعاء يوم نحس مستمر» عن جعفر إلا إبراهيم بن أبي حية[٢] .

قال ابن عدي : وهذا الحديث من هذا الطريق قد روي عن جعفر بن محمد مسندا والأصل فيه مرسلا وأما قوله يوم الأربعاء يوم نحس مستمر لا يرويه غير إبراهيم بن أبي حية[٣] .

وقال ابن الجوزي : لم يروه غير إبراهيم قال الدارقطني : متروك[٤] .

وقال الصغاني : موضوع[٥] وأقره الشوكاني[٦] .

وقال ابن رجب : لا يصح[٧] .

وقال السخاوي : وأسانيدها واهية[٨] .

وقال المناوي عن طرقه : وليس فيها ما يصلح للاستشهاد[٩] .

---

(١) انظر : «ميزان الاعتدال»(١/ ٢٩) و«لسان الميزان»(١/ ٧٦-٧٧) .
(٢) «المعجم الأوسط» (٦/ ٢٨٣) .
(٣) «الكامل في الضعفاء»(١/ ٢٣٨) .
(٤) «الموضوعات»(٢/ ٣٤٧) .
(٥) لم أقف عليه في المطبوع من موضوعات الصغاني وإنما نقله الشوكاني في «الفوائد المجموعة» .
(٦) «الفوائد المجموعة»(ص/ ٤٣٨) .
(٧) كما في «فيض القدير» (١/ ٤٧) .
(٨) «المقاصد الحسنة» (ص/ ٧٤٤) .
(٩) «تنْزيه الشريعة» (٢/ ٥٦) .

وقال الشيخ الألباني رحمه الله : أورده ابن الجوزي في «الموضوعات»من طرق وكلها واهية شديدة الضعف فما أبعد عن الصواب! وما أحسن السيوطي بإيراده إياه في «الزيادة على الجامع» [١] .

الحديث الثالث

١٦٣- عن علي ﷺ مرفوعًا : «نزل جبريل عليه السلام باليمين مع الشاهد والحجامة ويوم الأربعاء يوم نحس مستمر» .

تخريجه : رواه ابن عدي في «الكامل في «الضعفاء»(٥/ ٢٤٣) وابن مردويه كما في «الآلئ» (١/ ٤٤٢)- من طريق عباد بن يعقوب أخبرنا عيسى بن عبدالله قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي ﷺ مرفوعًا : **«نزل جبريل عليه السلام باليمين مع الشاهد والحجامة ويوم الأربعاء يوم نحس مستمر»** .

وله طريق آخر : ورواه ابن مردويه في «تفسيره» - كما في «اللآلئ» (١/ ٤٤١-٤٤٢) من طريق عبدالله بن محمد بن سوار عن أبي بلال الأشعري عن يحيى بن العلاء عن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن أبي طالب عن أبيه عن جده مرفوعًا بلفظ : **«يوم الأربعاء يوم نحس مستمر»** .

الحكم عليه :

الحديث موضوع آفته عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر العلوي :

قال الدارقطني : متروك [٢] .

---

(١) «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»(٤/ ٨٣) .

(٢) «ميزان الاعتدال»(٣/ ٣١٥) و«لسان الميزان»(٥/ ٣٧٥) .

وقال ابن عدي: روى أحاديث ليست بمستقيمة وذكر منها هذا الحديث[١].

قال ابن حبان: يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به كأنه كان يهم ويخطيء حتى كان يجيء بالأشياء الموضوعة عن أسلافه فبطل الاحتجاج بما يرويه لما وصفت... نسخة كتبناها عنه أكثرها معمولة[٢].

وقال السيوطي: عباد رافضي داعية وعيسى متروك.

وأقره ابن عراق[٣].

وقال الشوكاني: ورواه ابن مردويه وفي إسناده متروك[٤].

وأما الطريق الآخر ففيه آفات عديدة:

الآفة الأولى: عبدالله بن محمد بن سوار لم أقف له على ترجمة وقال ابن عراق: لم أعرفه[٥].

الآفة الثانية: أبو بلال الأشعري: ضعيف[٦].

الآفة الثالثة: يحيى بن العلاء: كذاب يضع الحديث[٧].

---

(١) «الكامل في الضعفاء»(٥/ ٢٤٣).
(٢) «المجروحين»(٢/ ١٢١-١٢٣) بتصرف.
(٣) «تنْزيه الشريعة»(٢/ ٥٦).
(٤) «الفوائد المجموعة»(ص/ ٤٣٨).
(٥) «تنْزيه الشريعة»(٢/ ٥٦).
(٦) رَ: «ميزان الاعتدال»(٤/ ٨٨، ٤/ ٥٠٧) و«لسان الميزان»(٦/ ٦٧٤، ٧/ ٦٠٠).
(٧) رَ: «تهذيب التهذيب»(٤/ ٣٨٠).

الآفة الرابعة : علي بن عمر : مستور كما قال الحافظ ابن حجر [(١)] .

وقد ذكره السيوطي في اللآلئ كما سبق ولم يتكلم عليه بشيء فتعقبه ابن عراق قائلًا : [وسكت عن إعلال الأخرىٰ وفيها يحيىٰ بن العلاء رمي بالوضع لكنه من رجال أبي داود وابن ماجه وفيه أيضًا عبدالله بن محمد ابن سوار لم أعرفه والله أعلم][(٢)] .

وقول ابن عراق لكنه من رجال أبي داود وابن ماجه لا يغني شيئًا بعد حكم الأئمة عليه بأنه كذاب وضاع ! . والله أعلم .

الحديث الرابع

١٦٤- عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا : «**آخر أربعاء الشهر يوم نحس مستمر**» .

تخريجه : رواه الخطيب في «تاريخ بغداد»(١٤/ ٤٠٥) وأبو الحسن علي ابن نجيح العلاف-كما في «لسان الميزان»(٦/ ٧١٤) - ووكيع القاضي في الغرر وابن مردويه في «تفسيره» - كما في «الجامع الصغير»(١/ ٤٥-فيض القدير)- من طريق مسلمة بن الصلت الشيباني[(٣)] حدثني أبو الوزير عمر بن مطرف صاحب ديوان أمير المؤمنين أبي جعفر قال حدثني المهدي عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما به مرفوعًا .

ورواه ابن الجوزي من طريق الحسن بن عبيد الله الأبزاري عن إبراهيم

---

(١) «تقريب التهذيب»(ص/ ٣٤٣) .

(٢) «تنزيه الشريعة»(٢/ ٥٦) .

(٣) كما في «التاريخ الكبير»(٤/ ٣٨٩) و«الثقات»(٩/ ١٨٠) والطبعة المحققة من اللسان (٦/ ٧١٤) .

ابن سعيد عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن أبيه عن عبدالله بن عباس موقوفًا بلفظ: «**يوم الأربعاء لا يدور يوم نحس مستمر**».

ورواه الطيوري في الطيوريات من طريق الحسين بن محمد العسكري عن حمزة بن محمد الكاتب عن إبراهيم بن سعيد به موقوفًا.

الحكم عليه:

الحديث موضوع مرفوعًا وموقوفًا.

أما المرفوع ففيه آفات عديدة:

الآفة الأولى: مسلمة بن الصلت الشيباني: متروك [١].

الآفة الثانية: أبو الوزير عمر بن مطرف صاحب الديوان: ترجمه الخطيب في التاريخ [٢] ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا فهو مجهول الحال.

وقد وثقه ابن النديم في الفهرست [٣] ولكن ابن النديم مع تشيعه ليس من أهل هذا الشأن. وذكر الخطيب في تاريخه [٤] أنه من ثقات المنصور وهذا أيضًا لا يفيد توثيق الرجل في الحديث.

الآفة الثالثة: الخليفة المهدي: محمد بن أبي جعفر المنصور: لا يعرف حاله في الحديث.

---

(١) رَ: «ميزان الاعتدال» (٤/ ١٠٩) و«لسان الميزان» (٦/ ٧١٣-٧١٤).

(٢) «تاريخ بغداد» (١٤/ ٤٠٥).

(٣) الفهرست (ص/ ١٨٤)

(٤) «تاريخ بغداد» (١/ ٨٧).

الآفة الرابعة : الخليفة أبو جعفر المنصور عبدالله بن محمد بن علي : لا يعرف حاله في الحديث .

الآفة الخامسة : الانقطاع بين محمد بن علي بن عبدالله بن عباس وجده عبدالله بن عباس فإنه لم يسمع منه [(١)] .

قال ابن الجوزي رحمه الله : لا يصح فيه مسلمة بن الصلت قال أبو حاتم الرازي : هو متروك الحديث [(٢)] .

وأقره السيوطي [(٣)] .

وقال السيوطي في موضع آخر : سنده ضعيف [(٤)] .

ورمز لضعفه في الجامع الصغير [(٥)] .

وقال الحافظ ابن حجر : حديث منكر [(٦)] .

وقال الشوكاني : ورواه الخطيب وفي إسناده كذاب .

وقال الألباني رحمه الله : موضوع ، وهذا سند ضعيف جدًا مسلمة هذا متروك الحديث وفوقه من لا يعرف حاله في الحديث [(٧)] .

---

(١) كما في التقريب (ص/ ٤٣٢) .
(٢) «الموضوعات» (٢/ ٣٤٧) بتصرف .
(٣) اللآلئ (١/ ٤٤١) .
(٤) «الدر المنثور» (٦/ ١٣٥) .
(٥) (١/ ٤٥ -مع الفيض) .
(٦) «لسان الميزان» (٦/ ٧١٤) .
(٧) «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤/ ٨٣) .

وأما الموقوف فسنده تالف فيه آفات عديدة:

الآفة الأولى: الحسن - ويقال: حسين- بن عبيدالله الأبزاري: كذاب قليل الحياء[١].

الآفة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة: الخلفاء: المأمون والرشيد والمهدي والمنصور لا يعرف حالهم في الحديث

وأما رواية الطيوري فساقطة فيها آفات عديدة:

الآفة الأولى: إبراهيم بن سعيد: لم يتبين لي من هو وفي طبقته إبراهيم بن سعيد هو ابن محمد بن سعيد الثقفي رافضي متروك الحديث[٢].

ولعله إبراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ ولكن لم يذكر أنه روى عن المأمون فيبعد أن يكون هو والله أعلم.

الآفة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة: الخلفاء: المأمون والرشيد والمهدي والمنصور لا يعرف حالهم في الحديث كما تقدم. والله أعلم.

فالحديث موضوع مرفوعًا وموقوفًا.

الحديث الخامس

١٦٥- عن أنس ﷺ قال: سئل النبي ﷺ عن الأيام وسئل عن يوم الأربعاء قال: «**يوم نحس**». قالوا: وكيف ذاك يا رسول الله ؟! قال: «**أغرق الله فرعون وقومه وأهلك عادًا وثمودًا**».

---

(١) «ميزان الاعتدال»(١/ ٥٠٢، ١/ ٥٤١) و«لسان الميزان»(١/ ٤١٠، ١/ ٥٤٨).

(٢) «لسان الميزان»(١/ ١٥٠).

تخريجه : رواه ابن مردويه في «التفسير» - كما في «الآلئ» (١/ ٤٤٢)- من طريق أبي الأخيل خالد بن عمرو الحمصي عن يزيد بن خالد القرشي عن عبد الرحمن بن كسرى عن مسلم بن عبدالله عن سعيد بن ميمون عن أنس به .

الحكم عليه :

حديث موضوع فيه آفات عديدة :

الآفة الأولى : أبو الأخيل خالد بن عمرو الحمصي : كذاب [١] .

الآفة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة : «يزيد بن خالد القرشي» وَ«عبد الرحمن بن كسرى» وَ«مسلم بن عبد الله» وَ«سعيد بن ميمون» : لم أقف لهم على ترجمة ولعلهم من اختلاق أبي الأخيل الكذاب .

قال السيوطي : أبو الأخيل : متهم [٢] وأقره ابن عراق [٣] .

الحديث السادس

١٦٦- عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «يوم نحس يوم الأربعاء» .

تخريجه : رواه ابن مردويه - كما في «الآلئ» (١/ ٤٤١)- من طريق إبراهيم ابن هراسة عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .

الحكم عليه :

الحديث موضوع آفته إبراهيم بن هراسة فإنه كذاب [٤] .

---

(١) «ميزان الاعتدال» (١/ ٦٣٦) و«لسان الميزان» (٢/ ٧٢٦) .
(٢) «اللآلئ» (١/ ٤٤٢) .
(٣) «تنزيه الشريعة» (٢/ ٥٦) .
(٤) ر : «ميزان الاعتدال» (١/ ٧٢) و«لسان الميزان» (١/ ١٧٨) .

قال السيوطي: إبراهيم متروك[١].

وأقره ابن عراق[٢].

الحديث السابع

١٥٧- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يبدو جذام ولا برص إلا يوم الأربعاء**».

تخريجه: هذا الحديث رواه عن ابن عمر: مولاه نافع وأبو قلابة الجرمي.

ورواه عن نافع: محمد بن جحادة وعطاف بن خالد وسعيد بن ميمون وأيوب السختياني.

ورواه عن محمد بن جحادة: الحسن بن أبي جعفر وعثمان بن جعفر وغزال بن محمد.

١- أما رواية الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة:

فرواه ابن ماجه(٢/ ١١٥٣رقم٣٤٨٧) وابن عدي(٢/ ٣٠٨) وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٠١) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٧٤-٨٧٥ رقم١٤٦٤) من طريق عثمان بن مطر عن الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: يا نافع! قد تبيَّغ بي الدم[٣] فالتمس لي حجامًا واجعله رفيقا إن استطعت ولا تجعله شيخًا كبيرًا ولا صبيًا صغيرًا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) «الآلئ المصنوعة» (١/ ٤٤١).

(٢) «تنزيه الشريعة»(٢/ ٥٦).

(٣) تَبَيَّغَ به الدمُ: هاجَ به، وذلك حين تَظْهَرُ حُمْرَتُه في البدَن كما في لسان العرب(٨/ ٤٢٢).

«الحجامة على الريق أمثل وفيه شفاء وبركة وتزيد في العقل وفي الحفظ فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء والجمعة والسبت ويوم الأحد تحريا واحتجموا يوم الإثنين والثلاثاء فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب من البلاء وضربه بالبلاء يوم الأربعاء فإنه لا يبدو جذام ولا برص إلا يوم الأربعاء أو ليلة الأربعاء».

ورواه الخطيب في «الفقيه والمتفقه»(٢/ ٢١٠-٢١١) إلى قوله: «وتزيد في العقل والحفظ».

٢- وأما رواية عثمان بن جعفر عن محمد بن جحادة:

فرواه الحاكم في «المستدرك»(٤/ ٤٠٩) من طريق عبد الملك بن عبد ربه الطائي عن عثمان بن جعفر عن محمد بن جحادة عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا.

٣- وأما رواية غزال بن محمد عن محمد بن جحادة:

فرواه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢١١) وابن عساكر في «جزء أخبار القرآن» (ق٥/ ١) -كما في الصحيحة (٢/ ٤٠٥)- وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٧٤رقم١٤٦٣) من طريق أبي الخطاب زياد بن يحيى الحساني عن غزال بن محمد عن محمد بن جحادة عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا.

٤- وأما رواية عطاف بن خالد عن نافع:

فرواه الحاكم في «المستدرك»(٤/ ٢١١-٢١٢) وأبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه(٢/ ٦٧٥) والخطيب في «تاريخ بغداد»(١٠/ ٣٩) كلاهما

مختصرًا من طريق علي بن داود وعثمان الدارمي كلاهما عن عبدالله بن صالح المصري عن عطاف بن خالد عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا .

هكذا رواه جمع عن عبدالله بن صالح .

ورواه الروياني في «مسنده»(٢/ ٤٢٣رقم١٤٤٠) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٤١) عن محمد بن إسحاق الصغاني وعبدالله بن حماد الآملي كلاهما عن عبدالله بن صالح بالسند السابق بلفظ : «**إن في الجمعة لساعة لا يحتجم فيها محتجم إلا عرض له داء لا يشفى منه**» .

٥- وأما رواية سعيد بن ميمون عن نافع :

فرواه ابن ماجه (٢/ ١١٥٤رقم٣٤٨٨) من طريق عثمان بن عبدالرحمن ثنا عبدالله بن عصمة عن سعيد بن ميمون عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا .

٦- وأما رواية أيوب السختياني عن نافع :

فرواه الحاكم في المستدرك(٤/ ٢١١) والدارقطني في «الأفراد» -كما في «اللآلئ» (٢/ ٣٤٢) -وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٧٥ رقم١٤٦٥) من طريق عبدالله بن هشام الدستوائي قال نا أبي قال سمعت أيوب السختياني يحدث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفًا بلفظ : «**يا نافع اذهب فأتني بحجام ولا تأتني بشيخ كبير ولا غلام صغير وقال احتجموا يوم السبت واحتجموا يوم الأحد والإثنين والثلاثاء ولا تحتجموا يوم الأربعاء**» .

٧- وأما رواية أبي قلابة عن ابن عمر رضي الله عنهما :

فرواه ابن حبان في «المجروحين»(٣/ ٢١) وعلقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٧٥رقم١٤٦٦) من طريق المثنى بن عمرو عن أبي سنان عن أبي قلابة عن ابن عمر رضي الله عنهما به مرفوعًا .

وعزاه السيوطي في الجامع الصغير(٣/ ٤٠٤-مع الفيض) إلى ابن السني وأبي نعيم كلاهما في الطب عن ابن عمر ورمز لضعفه ولم أقف على إسناديهما . والله أعلم .

الحكم عليه :

الحديث موضوع جميع طرقه تالفة :

١ - أما رواية الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة : فساقطة فيها آفتان :

الآفة الأولى : عثمان بن مطر : [قال البخاري وأبو أحمد الحاكم وأبو حاتم الرازي : منكر الحديث .

وقال ابن عدي : متروك الحديث وأحاديثه عن ثابت خاصة مناكير والضعف على حديثه بين](١) .

وقال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل الاحتجاج به(٢) .

الآفة الثانية : الحسن بن أبي جعفر الأزدي البصري : [قال البخاري والفلاس والساجي : منكر الحديث .

وقال النسائي : متروك .

---

(١) ر : «تهذيب التهذيب»(٣/ ٧٩-٨٠) .

(٢) «المجروحين»(٢/ ١٠٠) .

وقال ابن حبان: من خيار عباد الله الخشن ضعفه يحيى وتركه أحمد وكان من المتعبدين المجابي الدعوة ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه فإذا حدث وهم وقلب الأسانيد وهولا يعلم حتى صار ممن لا يحتج به][١].

قال ابن الجوزي: فيه: ابن مطر قال يحيى: كان ضعيفًا وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل الاحتجاج به وفيه الحسن ابن أبي جعفر قال: يحيى ليس بشيء وقال النسائي متروك الحديث][٢].

وقال الشوكاني: في إسناده من يروي الموضوعات[٣].

٢- وأما رواية عثمان بن جعفر عن محمد بن جحادة: فساقطة فيها آفتان:

الآفة الأولى: عبد الملك بن عبد ربه الطائي: منكر الحديث متهم بالوضع[٤].

الآفة الثانية: عثمان بن جعفر: لا يعرف إلا في هذا الخبر فهو مجهول العين[٥].

قال الذهبي: وهو واهٍ[٦].

وقال الحافظ ابن حجر: خبر منكر[٧].

---

(١) رَ: «تهذيب التهذيب»(١/ ٣٨٦-٣٨٧).

(٢) «العلل المتناهية»(٢/ ٨٧٥).

(٣) «الفوائد المجموعة» (ص/ ٤٣٨).

(٤) رَ: «ميزان الاعتدال»(٢/ ٦٥٨)و«لسان الميزان»(٤/ ٤٥٦-٤٦١، ٤٥٧-٤٦٢).

(٥) رَ: «لسان الميزان» (٤/ ٥٩١).

(٦) «تلخيص المستدرك» (٤/ ٤٠٩).

(٧) «لسان الميزان»(٤/ ٥٩١).

٣- وأما رواية غزال بن محمد عن محمد بن جحادة :

فرواية ساقطة آفتها غزال بن محمد هذا فإنه لا يعرف إلا في هذا الحديث .

قال الحاكم : مجهول لا أعرفه بعدالة ولا جرح(١) .

وقال ابن الجوزي : في مقام المجهولين(٢) .

وقال الذهبي : لا يعرف وخبره منكر في الحجامة (٣) .

وأقره الحافظ ابن حجر(٤) .

وقال الذهبي - أيضًا- : مجهول(٥) .

٤- وأما رواية عطاف بن خالد عن نافع : فرواية ساقطة فيها آفتان :

الآفة الأولى : عبدالله بن صالح كاتب الليث مختلف فيه اختلافًا شديدًا فوثقه جمع وكذبه جمع ومن أعدل ما رأيت في ترجمته قول ابن حبان : منكر الحديث جدا يروي عن الأثبات مالا يشبه حديث الثقات وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة وكان في نفسه صدوقًا يكتب لليث بن سعد الحساب وكان كاتبه على الغلات وإنما وقع المناكير في حديثة من قبل جار له رجل سوء [هو خالد بن نجيح](٦) سمعت بن خزيمة يقول كان له جار بينه وبينه عداوة فكان يضع الحديث على شيخ عبدالله بن صالح ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبدالله بن

(١) «المستدرك» (٤/ ٢١١) .

(٢) «العلل المتناهية»(٢/ ٨٧٥) .

(٣) «ميزان الاعتدال»(٣/ ٣٣٣) .

(٤) «لسان الميزان»(٥/ ٤١١) .

(٥) «تلخيص المستدرك» (٤/ ٢١١) .

(٦) هذه زيادة أفادها أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان كما في «تهذيب التهذيب»(٢/ ٣٥٦) .

صالح ويطرح في داره في وسط كتبه فيجده عبدالله فيحدث به فيتوهم أنه خطه وسماعه فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره(١).

فيقبل حديثه ما وافق الثقات، وكذا إذا روى عنه الأئمة الكبار بشرط عن النكارة.

أما مفاريده ففيها المنكرات والموضوعات كالحديث الذي أنا بصدد تخريجه. والله أعلم.

الآفة الثانية: عطاف بن خالد المخزومي: فإنه وإن وثقه جمع من الحفاظ إلا أنه متكلم فيه.

[قال البزار: قد حدث عنه جماعة وهو صالح الحديث وإن كان قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها. وقال ابن عدي: لم أر بحديثه بأسًا إذا روى عنه ثقة](٢).

وقال ابن حبان: يروي عن نافع وغيره من الثقات ما لا يشبه حديثهم وأحسبه كان يؤتى من سوء حفظه فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته إلا فيما وافق الثقات(٣).

وقال ابن حزم: ساقط لا تحل الرواية عنه إلا على بيان ضعفه(٤).

الآفة الثالثة: الاختلاف على عبدالله بن صالح في متنه: فرواه عنه عثمان ابن سعيد الدارمي بلفظ ابن ماجه المذكور في بداية التخريج.

---

(١) «المجروحين»(٢/ ٤٠).

(٢) «تهذيب التهذيب»(٣/ ١١٢-١١٣).

(٣) «المجروحين»(٢/ ١٩٣).

(٤) «المحلى» (٤/ ١٢٧).

ورواه عنه علي بن داود بلفظ : « **الحجامة على الريق أمثل وفيها شفاء** » .

ورواه محمد بن إسحاق الصغاني وعبدالله بن حماد الآملي بلفظ : « **إن في الجمعة لساعة لا يحتجم فيها محتجم إلا عرض له داء لا يشفى منه** » .

وهذا الاضطراب يزيد من وهاء الحديث .

وسكت الحاكم عن الحديث فلم يحكم عليه بشيء فعقب عليه الذهبي : فيه عطاف وثقه أحمد وغيره وقال أبو حاتم : ليس بذاك[١] .

قال البيهقي بعد تخريجه : «عطاف ضعيف»[٢]

وقال الشيخ الألباني معقبًا على كلام البيهقي : ومثله عبدالله بن صالح وهو كاتب الليث المصري فإنه قد تكلموا فيه من قبل حفظه[٣] .

٥- وأما رواية سعيد بن ميمون عن نافع.

فهي رواية ساقطة تالفة فيها آفات عديدة :

الآفة الأولى : عثمان بن عبد الرحمن : قال المزي : إن لم يكن الطرائفي فلا أدري من هو[٤] .

وقال الذهبي : لا يعرف لعله الطرائفي[٥] .

وقال الحافظ ابن حجر : يحتمل أن يكون الطرائفي[٦] .

---

(١) كما في «فيض القدير» (٣/ ٤٠٤-٤٠٥) وكلام الذهبي سقط من مطبوع «تلخيص المستدرك» (٢/ ٢١١).

(٢) «السنن الكبرى» (٩/ ٣٤١) .

(٣) «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»(٣/ ٥٩٨) .

(٤) «تهذيب الكمال» (١٩/ ٤٣٤) .

(٥) «ميزان الاعتدال»(٣/ ٤٧) .

(٦) «تهذيب التهذيب»(٣/ ٧٠) .

وقال -أيضًا- : يحتمل أن يكون الطرائفي وإلا فمجهول[١].

والطرائفي : وثق من جمع من الحفاظ وتكلم عليه لسببين :

الأول : التدليس.

الثاني : الرواية عن «الضعفاء» والمجهولين[٢].

قال ابن حبان : وكان يروي عن أقوام ضعاف أشياء يدلسها عن الثقات حتى إذا سمعها المستمع لم يشك في وضعها فلما كثر ذلك في أخباره ألزقت به تلك الموضوعات وحمل عليه الناس في الجرح فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته كلها على حالة من الأحوال لما غلب عليها من المناكير عن المشاهير والموضوعات عن الثقات[٣].

وقال ابن عدي : سمعت أبا عروبة ينسبه إلى الصدق وقال : لا بأس به متعبد ويحدث عن قوم مجهولين بالمناكير وعنده عجائب .

قال ابن عدي : وصورة عثمان بن عبد الرحمن أنه لا بأس به كما قال أبو عروبة إلا أنه يحدث عن قوم مجهولين بعجائب وتلك العجائب من جهة المجهولين وهو في أهل الجزيرة كبقية في أهل الشام وبقية أيضا يحدث عن مجهولين بعجائب وهو في نفسه ثقة لا بأس به صدوق ما يقع فيه حديثه من الإنكار فإنما يقع من جهة من يروي عنه .[٤]

وهو في هذا الحديث يروي عن مجهول ويروي عنه بالعنعنة فيحتمل تدليسه والحديث الذي يرويه منكر .

---

(١) «تقريب التهذيب»(ص/ ٣٢٥).

(٢) رَ : «تهذيب التهذيب»(٣/ ٦٩-٧٠).

(٣) «المجروحين»(٢/ ٩٧).

(٤) «الكامل في الضعفاء»(٥/ ١٧٣-١٧٤).

الآفة الثانية : عبد الله بن عصمة : مجهول العين[١] .

الآفة الثالثة : سعيد بن ميمون : مجهول العين[٢] .

قال الحافظ ابن حجر في ترجمة سعيد بن ميمون : حديثه منكر جدًا في الحجامة[٣] .

وقال الشيخ الألباني : وهؤلاء الثلاثة -يعني من سبق ذكرهم- كلهم مجهولون .

٦- وأما رواية أيوب السختياني عن نافع :

فهي مع كونها موقوفة ومتنها مخالف للرواية المرفوعة تالفة جدًا .

آفتها : عبد الله بن هشام الدستوائي : متروك[٤] .

قال الحاكم : وقد صح الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما من قوله من غير مسند ولا متصل .

فتعقبه الذهبي : قلت : عبد الله متروك[٥] .

قال الشيخ الألباني عقب ذكره كلام الذهبي : وروايته لهذا الحديث على هذه المخالفة مما يشهد لضعفه فإنه جعل يوم السبت والأحد من الأيام المأمور بالحجامة فيها وهي في كل الروايات المتقدمة من الأيام المنهي عنها[٦] .

---

(١) «تهذيب التهذيب»(٢/ ٣٨٦) و«تقريب التهذيب»(ص/ ٢٥٦) .

(٢) «تهذيب التهذيب»(٢/ ٤٧) و«تقريب التهذيب»(ص/ ١٨١) .

(٣) «تهذيب التهذيب»(٢/ ٤٧) .

(٤) «الجرح والتعديل»(٢/ ١٩٣) و«ميزان الاعتدال»(٢/ ٥١٧) و«لسان الميزان»(٤/ ١٨٣) .

(٥) «تلخيص مستدرك الحاكم» للذهبي(٤/ ٢١١) .

(٦) «السلسلة الصحيحة» (٢/ ٤٠٧) .

٧- وأما رواية أبي قلابة عن ابن عمر رضي الله عنهما :

فهي تالفة فيها آفتان :

الآفة الأول : إسماعيل بن إبراهيم : مجهول[١] .

الآفة الثانية : المثنى بن عمرو : مجهول[٢] .

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه أبو عبدالرحمن المقري عن إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثني المثنى بن عمرو عن أبي سنان عن أبي قلابة قال كنت جالسًا عند عبدالله بن عمر بن الخطاب إذ قال : لقد تبيغ بي الدم يا نافع ، فادع لي حجامًا ، ولا تجعله شيخًا ولا صبيًا ، ثم قال : وسمعت رسول الله ﷺ يقول : «**الحجامة على الريق أمثل ، فيها شفاء وبركة ، تزيد في العقل ، وتزيد في الحفظ**» قال أبي : ليس هذا الحديث بشيء ، ليس هو حديث أهل الصدق ، إسماعيل والمثنى مجهولان[٣] .

وقال ابن حبان : شيخ يروي عن أبي سنان ما ليس من حديث الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به ، روى عن أبي سنان عن أبي قلابة قال : كنت عند ابن عمر رضي الله عنهما فقال : لقد تبيَّغ بي الدم يا نافع ، ابغ لي حجامًا ، ولا تجعله شيخًا ولا شابًا ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**الحجامة على الريق أمثل ، فيها شفاء وبركة ، تزيد في العقل والحفظ ، من احتجم يوم الخميس والأحد يؤاثم قال : ثم يوم الخميس والثلاثاء فإنه يوم رفع الله فيه**

---

(١) رَ : «الجرح والتعديل»(٢/ ١٥٧) و«ميزان الاعتدال»(١/ ٢١٤) و«لسان الميزان» (١/ ٥٩٩) .

(٢) «الجرح والتعديل»(٤/ ٣٢٥) و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٤٣٥) والمغني في «الضعفاء» (٢/ ٥٤١) و«لسان الميزان» (٥/ ٦٠٠) .

(٣) «العلل لابن أبي حاتم» (٢/ ٣٢٠رقم٢٤٧٧) .

عن أيوب البلاء وضربه يوم الأربعاء وليلة الأربعاء، ثم دعا بابن له صغير فقبله واشترط ريقه وقبل زبه! وقال: أما إنا نتوضأ من القبلة فأما من قبَّل مثل هذا فلا؛ لأنها قبلة رحمة»[١].

وقال أبو حاتم أيضًا: إسماعيل بن إبراهيم مجهول والحديث الذي رواه ليس بشيء.

وأقره ابن الجوزي[٢] والذهبي[٣] والحافظ ابن حجر[٤].

وقد قال ابن الجوزي عن الحديث: هذا الحديث لا يصح[٥] وأقره المناوي[٦].

وذكره في الموضوعات[٧].

وقال ابن حجر: لم يثبت.[٨]

فظهر مما سبق أن الحديث ضعيف جدًا وطرقه كلها واهية والذي يظهر لي أنه موضوع لمنافاته للعقيدة الصحيحة لما يدعو إليه هذا الحديث للتشاؤم بهذه الأيام المنهي عن الحجامة فيها .

---

(١) «المجروحين»(٣/ ٢٠-٢١).
(٢) «الضعفاء» والمتروكين(١/ ١٠٧).
(٣) «ميزان الاعتدال»(١/ ٢١٤) والمغني في «الضعفاء»(١/ ٧٨).
(٤) «لسان الميزان»(١/ ٥٩٩).
(٥) «العلل المتناهية»(٢/ ٨٧٥).
(٦) «فيض القدير»(٣/ ٤٠٥).
(٧) (٢/ ٣٤٦).
(٨) «فتح الباري» (١٠/ ١٤٩).

والعجيب أن شيخنا الشيخ الألباني رحمه الله- وَهُوَ مَنْ هَوَ في قوه نقده وإتقانه- حسَّن هذا الحديث بمجموع الطرق ولا أعلم أحدًا سبقه إلىٰ ذلك حتىٰ الحاكم المعروف بتساهله لم يصحح الحديث وسبق النقل عن غير واحد من الحفاظ أنه حديث منكر وبعضهم قال: منكر جدًا وبعضهم قال: ليس بشيء وبعضهم حكم بوضعه وأورده ابن الجوزي أيضًا في «العلل المتناهية».

والناظر في طرقه يتبين له أنها واهية جدًا لا ترتقي إلىٰ درجة الحسن أبدًا بل يظهر لي أنه حديث موضوع وأكبر دليل عليه - سوىٰ منافاته للأصول- تداول المجهولين والمتروكين لهذا الحديث دون الثقات. والله أعلم.

الحديث الثامن

١٦٨- حديث: «من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه».

تخريجه: روي من حديث أبي هريرة وعن سبعة من أصحاب النبي ﷺ فيهم أبو هريرة وأنس وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم مرفوعًا وعن علي ﷺ موقوفًا ومن مرسل الزهري ومكحول وسليمان التيمي رحمهم الله.

١- أما حديث أبي هريرة ﷺ:

أ- فرواه البزار في «مسنده» (٣/ ٣٨٨ رقم٣٠٢٢-كشف الأستار) ومسلم الكجي في «سننه»-كما في اللآلئ(٢/ ٣٤١) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٥١) والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٠٩-٤١٠) والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣٤٠) من طريق سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ به مرفوعًا.

وقد توبع سليمان بن أرقم :

تابعه : عبدالله بن سمعان والحسن بن الصلت وابن أبي ذئب وسليمان الرقاشي

ب- أما متابعة عبدالله بن سمعان : فرواه ابن وهب -كما في «التمهيد» (٢٤/ ٣٥١) - وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤، ٢٥١/ ١٢٦) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٥٠٢رقم١٧٢٦) وعلقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٤٠) والدارقطني في «العلل»(٩/ ٣٨١-٣٨٢) من طريق عبدالله بن سمعان عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ﷺ به مرفوعًا .

جـ- وأما متابعة الحسن بن الصلت : فرواه أبو العباس الأصم في حديثه (ج٢رقم ١٤٧-نسخة الشيخ الألباني)-كما في «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤/ ٣٣)- والديلمي في «مسند الفردوس» - كما في «اللآلئ» (٢/ ٣٤١)- وعلقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٤٠) من طريق بكر بن سهل الدمياطي عن محمد بن أبي السري عن شعيب بن إسحاق عن الحسن بن الصلت عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ به مرفوعًا .

د- وأما متابعة ابن أبي ذئب : فعلقه الدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٨١-٣٨٢) من طريق داود بن عطاء عن ابن أبي ذئب وابن سمعان عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ به مرفوعًا .

هـ- وأما متابعة سليمان بن يزيد الرقاشي : فرواه أبو نعيم في الطب - كما في «اللآلئ»(٢/ ٣٤١)- من طريق إبراهيم بن محمد بن ميمون عن

داود بن الزبرقان عن سليمان الرقاشي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ به مرفوعًا.

و- وله طريق أخرى عن أبي هريرة: فرواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء»(٤/ ١٢٦) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٥٠١-٥٠٢ رقم ١٧٢٥) من طريق ضمرة عن عباد بن كثير عن الحسن قال حدثني سبعة من أصحاب رسول الله ﷺ عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وأبو هريرة وعمران بن حصين ومعقل بن يسار وسمرة بن جندب وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم أن رسول الله ﷺ: «**نهى عن الحجامة يوم السبت ويوم الأربعاء وقال من فعل ذلك فأصابه بياض فلا يلومن الا نفسه**».

٢- وأما حديث أنس ﷺ:

فرواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٢/ ٣٧١) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٥٠٢-٥٠٣رقم١٧٢٧) من طريق قاسم بن يزيد أبو صفوان الكلابي ثنا حسان بن سياه مولى عثمان بن عفان ﷺ ثنا ثابت عن أنس ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**من احتجم يوم السبت والأربعاء فرأى وضحًا فلا يلومن إلا نفسه**».

٣- وأما حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

فرواه ابن حبان في «المجروحين»(٢/ ٣٣) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٥٠٣رقم١٧٢٨) من طريق الحكم بن موسى عن عبدالله بن زياد الفلسطيني عن زرعة بن إبراهيم عن نافع عن بن عمر عن النبي ﷺ قال: «**من احتجم يوم السبت ويوم الأربعاء فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه**».

٤- وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما فيأتي في الحديث بعده إن شاء الله .

٥- وأما أثر علي ﷺ موقوفًا

قال ابن أبي حاتم في «العلل»(٢/ ٣٠٣رقم٢٤٢١) سألت أبي عن حديث رواه عبد الرزاق قال أخبرني أبو أميه قال حدثني حسين بن عبدالله عن أبيه عن جده عن علي قال : «**من احتجم يوم الأربعاء ، واطلى يوم السبت فلا يلومن إلا نفسه**» . قال أبي : أبو أمية لا أعرفه ، وحسين : هو ابن ضميرة وابن خضيرة متروك الحديث .

٦- وأما مرسل الزهري رحمه الله :

فرواه معمر في جامعه (١١/ ٢٩رقم ١٩٨١٦) وأبو داود في «المراسيل» (ص/ ٣٦٩ رقم٤٥١) من طريق معمر عن الزهري به مرسلًا .

ورواه علي بن الجعد في «مسنده»(٢/ ١٠٤١رقم ٣٠١٨) ومسلم الكجي في «سننه» -كما في «اللآلئ»(٢/ ٣٤١)- والدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٨١) وعلقه البغوي في «شرح السنة (٣/ ٣٦٤) من طريق عون مولى أم حكيم عن الزهري رحمه الله قال : قال رسول الله ﷺ : «**من احتجم أو اطلا يوم السبت أو الأربعاء فلا يلومن إلا نفسه من الوضح**» .

٧- وأما مرسل مكحول رحمه الله :

روى ابن أبي شيبة في «المصنف»(٥/ ٥٨رقم٢٣٦٧٥) من طريق ليث ابن أبي سليم عن مكحول رحمه الله قال : قال رسول الله ﷺ : «**من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت ؛ فأصابه وضح ، فلا يلومن إلا نفسه**» .

٨- وأما مرسل سليمان التيمي رحمه الله :

فرواه ابن وهب - كما في «التمهيد»(٢٤/ ٣٥١)- من طريق السري

ابن يحيى عن سليمان التيمي رحمه الله أن رسول الله ﷺ قال: «**من احتجم يوم السبت أو يوم الأربعاء فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه**».

الحكم عليه:

الحديث موضوع من جميع طرقه:

١- أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

أ- ففي الطريق الأولى: سليمان بن أرقم: متروك منكر الحديث[١].

وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار ويروي عن الثقات الموضوعات[٢].

قال البزار: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه وإنما أتى هذا من سليمان بن أرقم فإنه لين الحديث[٣].

قال الهيثمي: رواه البزار وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك[٤].

وصححه الحاكم[٥] فرده الذهبي بقوله: سليمان بن أرقم متروك[٦].

وقال ابن الجوزي: إسماعيل بن عياش ضعيف وسليمان بن أرقم وعبد الله بن زياد بن سمعان كذابان[٧].

وإعلال ابن الجوزي الحديث بإسماعيل بن عياش غير وارد لأنه متابع من حماد بن سلمة وغيره.

---

(١) رَ: «تهذيب التهذيب»(٢/ ٨٣).
(٢) «المجروحين»(١/ ٣٢٨).
(٣) «كشف الأستار عن زوائد البزار» (٣/ ٣٨٨).
(٤) «مجمع الزوائد»(٥/ ٩٢).
(٥) كما في «فيض القدير»(٦/ ٣٥) ولم أقف عليه في المطبوع من المستدرك و الله أعلم.
(٦) «تلخيص المستدرك» (٤/ ٤٠٩-٤١٠).
(٧) «الموضوعات»(٣/ ٥٠٤).

ب- **وأما متابعة عبد الله بن سمعان** : فتالفة : عبد الله بن سمعان : كذاب يضع الحديث(١) .

وانظر النقل السابق عن ابن الجوزي .

جـ- **وأما متابعة الحسن بن الصلت** : فهي ساقطة فيها آفات عديدة :

الآفة الأولى : بكر بن سهل الدمياطي : ضعفه النسائي(٢) .

الآفة الثانية : محمد بن أبي السري العسقلاني : كان حافظًا إلا أنه كان كثير الغلط .

[قال ابن عدي : كثير الغلط .

وقال مسلمة بن القاسم : كثير الوهم .

وقال ابن وضاح : كان كثير الحفظ كثير الغلط .

وقال الذهبي : أحاديثه تستنكر](٣) .

الآفة الثالثة : الحسن بن الصلت : لم أقف له على ترجمة .

وبعد البحث والتتبع لم أجد لهذا الرجل إلا روايتين والعجيب أن كلا الحديثين هما من حديث سليمان بن أرقم .

فهذا الحديث من رواية سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ به مرفوعًا .

---

(١) رَ : «تهذيب التهذيب»(٢/ ٣٣٦-٣٣٨) .

(٢) «ميزان الاعتدال»(١/ ٣٤٥) و«لسان الميزان»(٢/ ٩١) .

(٣) رَ : «تهذيب التهذيب»(٣/ ٦٨٦-٦٨٧) .

والحديث الآخر رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ٣٢٦ رقم٣٣٠٠) فقال: حدثنا بكر بن سهل قال نا محمد بن أبي السري العسقلاني قال نا شعيب بن إسحاق عن الحسن بن الصلت عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من وطئ امرأته وهي حائض فقضي بينهما ولد فأصابه جذام فلا يلومن إلا نفسه»**.

وهذا إنما هو حديث سليمان بن أرقم عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة ﷺ [(١)].

فراوٍ بهذه المثابة: مقل جدًا وأحاديثه أحاديث المتروكين حري بأن يكون في عداد الهلكى والمتروكين والله أعلم.

د- وأما متابعة ابن أبي ذئب: فتالفة جدًا إذ إنها من طريق داود بن عطاء: وهو تالف.

[قال البخاري وأبو زرعة: منكر الحديث.

وقال الدارقطني: متروك][(٢)].

هـ- وأما متابعة سليمان بن يزيد الرقاشي فساقطة فيها آفات:

الآفة الأولى: إبراهيم بن محمد بن ميمون: منكر الحديث ليس بثقة[(٣)].

الآفة الثانية: داود بن الزبرقان الرقاشي: متروك وكذبه الأزدي[(٤)].

---

(١) انظر «المجروحين»(٢/ ٧٤) و«ميزان الاعتدال»(٣/ ٢٨٦).

(٢) انظر: «تهذيب التهذيب»(١/ ٥٦٧).

(٣) رَ: «ميزان الاعتدال»(١/ ٦٣) و«لسان الميزان»(١/ ١٥٦).

(٤) «تقريب التهذيب»(ص/ ١٣٨).

الآفة الثالثة : سليمان بن يزيد الرقاشي : لم أقف له على ترجمة ولعل ثمة تصحيف في الاسم أو زيادة من الطابع فأظنه سليمان بن أرقم ذاك المتروك .

و- وأما الطريق الأخرى عن أبي هريرة ﷺ فتالفة جدًا .

آفتها : عباد بن كثير : متروك قال أحمد : روى أحاديث كذب[١] .

قال ابن عدي : وهذا حديث منكر وقد اضطرب في إسناده عباد بن كثير فقال مرة عن عثمان الأعرج عن الحسن وقال الحسن نفسه وروى عنه عن عباد عن حوشب عن الحسن وجاء بهذا الحديث بطوله[٢] .

٢- وأما حديث أنس ﷺ فموضوع آفته حسان بن سياه :

قال ابن عدي : وعامتها-يعني أحاديثه- لا يتابع عليها والضعف بين على حديثه[٣] .

وقال أبو نعيم : روى عن ثابت مناكير[٤] .

وقال ابن حبان : منكر الحديث جدًا يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات[٥] .

٣- وأما حديث ابن عمر ﷺ :

فموضوع فيه آفتان :

الآفة الأولى : عبد الله بن زياد الفلسطيني : قال فيه ابن حبان بعد ذكره

---

(١) «تقريب التهذيب»(ص/ ٢٣٣) .

(٢) «الكامل في الضعفاء»(٤/ ٣٣٤) .

(٣) «الكامل في الضعفاء»(٢/ ٣٧١) .

(٤) كما في «لسان الميزان»(٢/ ٣٥٢)

(٥) «المجروحين»(١/ ٢٦٧) .

حديث الحجامة هذا: ومن روى مثل هذا الحديث وجب مجانبة ما يروي من الأحاديث وإن وافق الثقات في بعض الروايات[١].

وقال أبو نعيم – بعد ذكره حديثًا منكرًا من رواية عبدالله بن زياد الفلسطيني: والحمل فيه على عبدالله بن زياد[٢].

الآفة الثانية: زرعة بن إبراهيم الدمشقي الزبيدي: قال أبو نعيم: زرعة: روى عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه روى عنه عبدالله بن زياد الفلسطيني ليس بثقة ولا مأمون[٣].

قال ابن حبان: لا يحل ذكر مثل هذا الحديث في الكتب إلا على سبيل الاعتبار لأنه موضوع **ليس هذا من حديث رسول الله ﷺ**[٤].

ونقل ابن الجوزي كلام ابن حبان وأقره[٥].

٤ – وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما فسيأتي في الحديث بعده إن شاء الله.

٥ – وأما أثر علي رضي الله عنه فموضوع عليه فيه ثلاث آفات:

الآفة الأولى: أبو أمية: مجهول لا يعرف.

قال أبو حاتم: لا أعرفه[٦].

وأقره الذهبي[٧] وابن حجر[٨].

---

(١) «المجروحين»(٢/ ٣٣).
(٢) كما في «لسان الميزان»(٤/ ٢٠-٢١).
(٣) رَ: «لسان الميزان»(٣/ ١٣٢).
(٤) «المجروحين»(٢/ ٣٣).
(٥) «الموضوعات»(٣/ ٥٠٤).
(٦) «العلل» (٢/ ٣٠٣).
(٧) «ميزان الاعتدال»(٤/ ٤٩٣).
(٨) «لسان الميزان»(٧/ ٥٧٨-٥٧٩).

الآفة الثانية : حسين بن عبد الله بن ضميرة : متروك الحديث كذاب[١] .

الآفة الثالثة : عبد الله بن ضميرة الحميري لم أقف له على ترجمة .

٦- وأما مرسل الزهري فالطريق الأول طريق معمر صحيح إلى الزهري وآفته الإرسال فلعل الزهري أخذه من متروك .

ومرسلات الزهري لا شيء كما سبق بيانه في حديث : اطلبوا الخير عند حسان الوجوه[٢] .

ولعل الزهري أخذه من سليمان بن أرقم فإنه من شيوخه .

وأما الطريق الثاني عن الزهري ففيه نظرٌ عون مولى أم حكيم : ذكره ابن حبان في الثقات[٣] وقال الإمام أحمد معروف[٤] وترجمه البخاري[٥] وابن أبي حاتم[٦] ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا .

فهو معروف العين مجهول الحال وقد روى عنه جمع من الثقات وهم ابنه محمد وابن أبي ذئب وعبد العزيز بن الماجشون ومثله يوثق إذا لم يأت بما لا ينكر عليه ولم أتتبع رواياته حتى أستطيع الحكم عليه .

وهو في هذا المرسل قد توبع من معمر فروايته عن الزهري صحيحة بهذه المتابعة ويبقى النظر في الإرسال .

وقد قال أبو داود : وقد أسند ولا يصح[٧] . والله أعلم .

---

(١) رَ : «ميزان الاعتدال»(١/ ٥٣٨) و«لسان الميزان»(٢/ ٥٣٤) .
(٢) باب التبرك (٢/ ٧٩) .
(٣) «الثقات»(٧/ ٢٨١) .
(٤) «العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ٣١٣) .
(٥) «التاريخ الكبير»(٧/ ١٦) .
(٦) «الجرح والتعديل»(٦/ ٣٨٦) .
(٧) «المراسيل» (ص/ ٣٦٩) .

٧- وأما مرسل مكحول: فتالف جداً.

آفته - سوى الإرسال- ليث بن أبي سليم ضعيف مضطرب الحديث[١].

٨- وأما مرسل سليمان التيمي فسنده صحيح إليه.

لكن مراسيل سليمان التيمي من أوهى المراسيل.

قال يحيى بن معين: مرسلات أبي إسحق يعني الهمداني عندي شبه لا شيء والأعمش والتيمي ويحيى بن أبي كثير يعني مثله[٢].

ويغلب على ظني أنه أخذ هذا الحديث عن الزهري أو عن أحد الرواة عن الزهري.

قال الخليلي: لقي الزهري ولكنه يروي كثير حديثه عن قدماء أصحابه[٣].

فتبين مما سبق أن الحديث موضوع وأن طرقه كلها واهية.

فإن قال قائل: إن هذا الحديث قد تعددت طرقه ومخارجه ولا سيما أنه جاء مرسلًا من طريقين صحيحين إلى المرسِل فيعتضدان إضافة إلى باقي الطرق لا سيما وأن الحاكم والمناوي قد صححاه.

فالجواب: إن الحديث الذي يروى من طريق «الضعفاء» يشترط لتحسينه بهذه الطرق **شرطان:**

الشرط الأول: أن يكون ضعفه منجبرًا بحيث لا يكون في سنده كذاب أو متروك أو متهم أو فاحش الغلط أو من لا يكتب حديثه.

---

(١) رَ: «تهذيب التهذيب»(٣/ ٤٨٤-٤٨٥).

(٢) «المراسيل لابن أبي حاتم» (١/ ٥).

(٣) «تهذيب التهذيب»(٢/ ٨٦).

الشرط الثاني : أن لا يكون متنه مخالفًا للشرع .

فإذا نظرنا في هذا الحديث وجدنا أن الشرطين غير متوفرين .

أما الشرط الأول : فقد بينت وهاء طرقه ، وأنها إنما جاءت من طريق الكذابين والمتروكين ،وشديدي الضعف والنكرات .

وأما المراسيل الثلاثة :

فأقواها مرسل الزهري ، ومع ذلك فإنه واه لأن الزهري روى عن سليمان بن أرقم وهذا الحديث مشهور عن سليمان بن أرقم ذاك المتروك فيغلب على الظن أن الزهري تلقاه عن هذا المتروك ، ولذلك لم يسنده الزهري والله أعلم .

وأما مرسل سليمان التيمي فواهٍ - أيضًا- لأن التيمي روى عن الزهري وأكثر روايته عن أصحاب الزهري عن الزهري ويغلب على ظني أنه أخذ هذا المرسل عن الزهري أو عمن روى عن الزهري . والله أعلم .

وأما مرسل مكحول فواهٍ جدًا لأن في الطريق إليه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف مضطرب الحديث فقد يكون تلقاه عن الزهري أو غيره فألصقه - وهمًا وخطئًا - بمكحول الشامي . والله أعلم .

وكون الحاكم صححه فهذا مردود بأمرين :

الأمر الأول : أن الذهبي قد رد على الحاكم ذلك كما سبق بيانه .

الأمر الثاني : أن الحاكم متساهل جدًا في التصحيح ، وقد سبق بيان ذلك في الباب الأول ؛ باب الغلو .

وتصحيحه لهذا الحديث من أكبر الأدلة على تساهله - رحمه الله - .

وأما تصحيح المناوي[١] فمن أوهامه -رحمه الله- فقد ضعفه في كتابه فيض القدير[٢] والمناوي - أيضًا- مشهور بالتساهل خاصة في كتابه التيسير الذي هو تلخيص لفيض القدير.

وأما الشرط الثاني: فغير متحقق في هذا الحديث فهو مخالف للشرع، والذي جاء النص فيه بالنهي عن الطيرة والتشاؤم ولم أجد له مثالًا صحيحًا في الشرع. والله أعلم.

فإن قال قائل: إن هذه الطرق المتكاثرة ترفع الحديث من درجة الوضع إلى الضعف لا سيما أن جمعًا من العلماء حكموا بضعفه فقط كالبيهقي[٣] والألباني[٤].

فالجواب: أني قد بينت سابقًا أن مدار هذا الحديث على الكذابين، والمتروكين، وشديدي الضعف، والنكرات؛ فلا تصلح هذه الطرق لرفع الحديث إلى درجة الضعف.

وكون الإمامين البيهقي والألباني وغيرهما ضعفوه ولم يحكموا عليه بالوضع مردود **بثلاثة أمور:**

الأمر الأول: أن العبرة بالأدلة التي يستدل بها من يحكم على الحديث بالصحة أو الضعف أو الوضع، وليست العبرة بقول فلان من العلماء الذي هو عرضة للخطأ والصواب، وما أبرئ نفسي فقد أكون أنا المخطئ في حكمي، ولكن هذا ما تبين لي. والله أعلم.

---

(١) في «التيسير».
(٢) (٦/ ٣٥).
(٣) «السنن الكبرى» (٩/ ٣٤٠).
(٤) «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٤/ ٣٢-٣٤).

الأمر الثاني : أن من العلماء من حكم عليه بالوضع وهما الإمامان ابن الجوزي والذهبي كما سبق بيانه .

الأمر الثالث : أن هناك من العلماء من تعمد مخالفة هذا الحديث لوهائه وبطلانه عنده .

قال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٤٤٣) : عن مطرف بن عبدالله قال : ما رأيت مالك بن أنس يحتجم إلا يوم الأربعاء أو يوم السبت ينكر الحديث الذي روي في ذلك . والله أعلم .

وقال ابن عبد البر : [والحجامة على ظاهر هذا الحديث غير ممنوع منها في كل يوم وقد جاء عن الزهري ومكحول جميعا أن رسول الله ﷺ قال : «**من احتجم يوم الأربعاء أو يوم السبت أو اطلى فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه**» وجاء عن الحجاج ابن أرطاة قال : قال رسول الله ﷺ : «**من كان محتجما فليحتجم يوم السبت**» .

وهذان حديثان ليس في واحد منهما حجة ومرسل الزهري ومكحول أشبه من مرسل الحجاج لأن مسند الحجاج بن أرطأة مما ينفرد به ليس بالقوي فكيف مرسله .

قال الأثرم سمعت أحمد بن حنبل يسأل عن الحجامة يوم السبت فقال يعجبني أن تتوقى لحديث الزهري وإن كان مرسلًا قال وكان حجاج بن أرطأة يروي فيه رخصة حديث ليس له إسناد][١] .

وقد سبق فعل مالك وموافقة لحجاج بن أرطاة .

---

(١) «التمهيد»(٢٤/ ٣٥٠-٣٥١) .

وهذا تعليق حول هذا الحديث وما سبق وما سيأتي مما فيه ذم للأيام أو التحذير من بعض الأعمال الدنيوية فيها.

وزيادة على ما سبق وتأكيدًا له: يظهر لي-والله أعلم- أنه موضوع لمنافاته للعقيدة الصحيحة لما يدعو إليه هذا الحديث للتشاؤم بهذه الأيام المنهي عن الحجامة فيها والأيام كلها خلق الله ولا مزية لبعضها إلا بما جاء عن الشرع كتفضيل يوم الجمعة.

ويوم الأربعاء حصلت فيه فتوحات عظيمة للمسلمين وحصل فيه بلاء على الكافرين من هذه الأمة والأمم السالفة فلا يصح حديث في ذم يوم من الأيام ولا يصح النهي عن عمل دنيوي غير ديني في يوم من الأيام لذات اليوم.

أما الأمور التعبدية فقد خصت بعض الأيام بالنهي عن الصوم فيها.

ويظهر لي أن هذه الأحاديث المكذوبة في ذم الأيام تتعارض مع قوله تعالى في الحديث القدسي: «**يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر أقلب الليل والنهار**»(١). والله أعلم.

الحديث التاسع

١٦٩- عن ابن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعًا: «**من اغتسل بالمشمس فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه، ومن احتجم يوم الأربعاء أو السبت فأصابه داء فلا يلومن إلا نفسه، ومن بات في مستنقع موضع**

(١) رواه البخاري(٤/ ٢٧٢٢، ١٨٢٥رقم٣، ٧٠٥٣، ٤٥٤٩) ومسلم(٤/ ١٧٦٢رقم٢٢٤٦) من حديث أبي هريرة ﷺ.

وضوئه فأصابه وسواس فلا يلومن إلا نفسه، ومن تعرىٰ في غير كن فخسف به فلا يلومن إلا نفسه، ومن نام وفي يده غمر الطعام فأصابه لمم فلا يلومن إلا نفسه، ومن نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه، ومن شك في صلاته فأصابه زحير! فلا يلومن إلا نفسه».

تخريجه: رواه قاضي المارستان في الجزء الخامس من مشيخته -كما في «التلخيص الحبير»(١/ ٢١)- من طريق عمر بن صبح عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ﭬ به مرفوعًا.

الحكم عليه:

الحديث موضوع فيه آفات عديدة:

الآفة الأولىٰ: عمر بن صبح التميمي الخراساني: كذاب وضاع[١].

الآفة الثانية: الضحاك لم يسمع من ابن عباس.

وكذلك لم أقف علىٰ سنده من قاضي المارستان إلىٰ عمر بن صبح.

قال الحافظ ابن حجر: وعمر بن صبح كذاب والضحاك لم يلق بن عباس[٢].

وقال ابن الملقن: غريب جدا وليس في الكتب المشهورة وهو في مشيخة قاضي المرستان بسند منقطع واه[٣]. والله أعلم.

---

(١) «تهذيب التهذيب»(٢/ ٢٣٣-٢٣٤).

(٢) «التلخيص الحبير» (١/ ٢١).

(٣) «خلاصة البدر المنير» (١/ ٩).

الحديث العاشر

١٧٠- عن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يوم السبت يوم مكر وخديعة والأحد يوم غَرْس وبناء، ويوم الإثنين يوم سفر وطلب رزق، ويوم الثلاثاء يوم حديد وبأس شديد، ويوم الأربعاء يوم [لا][1] أخذ ولا عطاء، ويوم الخميس يوم دخول على السلطان وطلب حوائج، والجمعة يوم خطبة ونكاح».

تخريجه: رواه تمام في فوائده (٢/ ٤٢٣ رقم ٧٨١- الروض البسام) والديلمي في «مسند الفردوس» (٥/ ٥٣٢رقم٨٩٩٦) والذهبي في «الميزان» (٢/ ١٧٨) من طريق سلام بن سليمان أبي العباس عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد به مرفوعًا. ورواه أبو يعلى في «مسنده» (٤/ ٤٧٩رقم٢٦١٢) عن عمرو بن حصين حدثنا يحيى بن العلاء حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن عن أبي صالح عن ابن عباس موقوفًا بلفظ: «يوم الأحد يوم غرس وبناء ويوم الإثنين يوم السفر ويوم الثلاثاء يوم الدم ويوم الأربعاء يوم أخذ ولا عطاء فيه ويوم الخميس يوم دخول على السلطان ويوم الجمعة يوم تزويج وباءة [ويوم السبت يوم صيد][2].

وله شاهد باطل من حديث أبي هريرة ﷺ يأتي في الحديث بعده إن شاء الله.

الحكم عليه:

الحديث موضوع فيه آفات:

الآفة الأولى: سلام بن سليمان أبو العباس الضرير:

---

(١) في بعض النسخ بدون (لا).

(٢) زيادة من «المطالب العالية»(٨/ ٣٩٨رقم٣٧٩٨).

قال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، عنده مناكير . وقال ابن عدي : منكر الحديث[١] .

وأورد الذهبي هذا الحديث من منكراته[٢] .

الآفة الثانية : فضيل بن مرزوق وثقه جمع من الحفاظ وضعفه النسائي وقال أبو حاتم : يهم كثيرًا .

وقال ابن حبان : يخطئ على الثقات ويروي عن عطية الموضوعات[٣] .

الآفة الثالثة : عطية بن سعد العوفي : ضعيف شيعي مدلس وكان يدلس الكلبي الكذاب يكنيه أبا سعيد[٤] فلعل هذا الحديث من حديث الكلبي فهو به أليق . والله أعلم .

وقال السيوطي عقب إيراده هذا الحديث : عطية وفضيل وسلام الثلاثة ضعفاء[٥] .

وقال ابن عراق : أخرجه تمام في «فوائده» بسند ضعيف[٦] .

وقال المعلمي رحمه الله : في سنده «سلام بن سليمان أبو العباس ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية» سلام منكر الحديث وفضيل على فضله قال ابن حبان يروي عن عطية الموضوعات وعطية فيه ما فيه[٧] .

---

(١) رَ : «تهذيب التهذيب»(٢/ ١٣٨-١٣٩) .
(٢) «ميزان الاعتدال»(٢/ ١٧٨) .
(٣) رَ : «تهذيب التهذيب»(٣/ ٤٠١-٤٠٢) .
(٤) رَ : «تهذيب التهذيب»(٣/ ١١٤-١١٥) .
(٥) «اللآلئ المصنوعة»(١/ ٤٨٢) .
(٦) «تنْزيه الشريعة»(٢/ ٥٤) .
(٧) «الفوائد المجموعة»(ص/ ٤٣٧-حاشيةرقم١) .

وأما أثر ابن عباس الموقوف فهو موضوع فيه آفات عديدة :

الآفة الأولى : عمرو بن الحصين العقيلي : متروك متهم بالوضع .

وكذبه الخطيب البغدادي[١] .

الآفة الثانية : يحيى بن العلاء البجلي : كذاب يضع الحديث[٢] . وقد سبق ذكره .

الآفة الثالثة : عبد الله بن عبد الرحمن : لم أقف على شيخ ليحيى بن العلاء بهذا الاسم فكأنه من اختلاق يحيى بن العلاء . والله أعلم .

قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه «يحيى بن العلاء» وهو متروك[٣] .

الحديث الحادي عشر

١٧١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن يوم السبت يوم مكر ومكيدة قالوا : ولم ذاك يا رسول الله» ؟!**

قال : إن قريشا أرادوا أن يمكروا فيه فأنزل الله ﴿**وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا**﴾ .

وقال : يوم الأحد يوم بناء وعرس . قالوا : ولم ذاك يا رسول الله ؟!

قال : لأن الجنة بنيت وعرس فيه .

قال : ويوم الإثنين يوم سفر وتجارة .قالوا : ولم ذاك يا رسول الله ؟!

قال : لأن ابن آدم قتل آخاه فيه .

---

(١) رَ : «تهذيب التهذيب»(٣/ ٢٦٤-٦١٣، ٢٦٥) .

(٢) رَ : «تهذيب التهذيب»(٤/ ٣٨٠) .

(٣) «مجمع الزوائد»(٤/ ٢٨٥) .

ويوم الأربعاء يوم نحس قريب الخطأ يشيب فيه الولدان وفيه أرسل الله الريح على قوم عاد وفيه ولد فرعون وفيه ادعى الربوبية وفيه أهلكه الله .

قال : ويوم الخميس يوم دخول على السلطان وقضاء الحوائج ، قالوا : ولم ذاك يا رسول الله ؟!

قال : لأن إبراهيم خليل الرحمن دخل على ملك مصر فرد عليه امرأته وقضى حوائجه .

قال : ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح . قالوا : ولم يا رسول الله ؟!

قال : لأن الأنبياء ينكحون ويخطبون فيه لبركة يوم الجمعة »[١] .

تخريجه : رواه ابن الجوزي في «الموضوعات»(٢/ ٣٤٢رقم٩١٥) من طريق أحمد بن محمد بن المؤمل الصوري عن الحسين بن ميمون المفسر عن أبي عبدالله عبد الرحمن بن خالد الزاهد السمرقندي عن يحيى بن عبدالله عن أبي معاوية الرملي عن أبي هريرة ﷺ به .

الحكم عليه :

الحديث موضوع فيه آفات عديدة :

الآفة الأولى : أحمد بن محمد بن المؤمل الصوري : ذكره الخطيب في تاريخه[٢] ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا .

الآفة الثانية : الحسين بن ميمون المفسر : لم أقف له على ترجمة ، وقد ذكره الخطيب في ترجمة أحمد بن محمد الصوري ضمن شيوخه[٣] .

(١) سبق ذكر هذا الحديث في الباب الأول(ص١/ ٣٠٨) .

(٢) «تاريخ بغداد»(٥/ ١٠٣) .

(٣) المصدر السابق .

الآفة الثالثة : أبو عبدالله عبد الرحمن بن خالد الزاهد السمرقندي :

قال الذهبي : أبو عبدالله السمرقندي شيخ كان بعد المائتين قال ابن الجوزي لا يوثق به(١) .

وقال ابن الجوزي : ليس حديثه بشيء(٢) .

الآفة الرابعة : يحيى بن عبد الله : قال الذهبي : شيخ مجهول حدث عنه عبدالرحمن بن خالد بحديث كذب في الأيام(٣) . وأقره الحافظ ابن حجر(٤) .

ونقل ابن الجوزي عن ابن معين أنه قال : ليس بشيء(٥) .

الآفة الخامسة : أبو معاوية الرملي : لم أجده .

قال ابن الجوزي رحمه الله : هذا حديث موضوع وفيه ضعفاء ومجهولون ويحيى بن عبدالله قال فيه يحيى : ليس بشيء . والسمرقندي الزاهد ليس حديثه بشيء(٦) .

وقال الذهبي : هذا كذب عن مجاهيل(٧) .

وقال -مرة- : حديث كذب . وأقره الحافظ ابن حجر كما سبق ذكره .

---

(١) المغني في «الضعفاء»(٢/ ٧٩٤) و«الموضوعات»(٢/ ١٧٥) .
(٢) «الموضوعات»(٢/ ٣٤٣)
(٣) «ميزان الاعتدال»(٤/ ٣٩١) .
(٤) «لسان الميزان»(٧/ ٤١٣) .
(٥) «الموضوعات»(٢/ ٣٤٣) .
(٦) المصدر السابق .
(٧) «تلخيص الموضوعات»(ص/ ١٦٧ رقم٣٦٦) .

وقال الشوكاني : رواه ابن حبان عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا وهو موضوع في إسناده مجاهيل وضعفاء [١] .

وعزو الحديث لابن حبان فيه نظر إذ لم أجده فيه ولم يعزه إليه أحد ممن ذكر هذا الحديث . والله أعلم .

الحديث الثاني عشر

١٧٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في قوله تعالى : ﴿فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ﴾ الأيام كلها خلق الله ، بعضها سعود ، وبعضها نحوس ، كما أن الخلق عبيد الله ، لكن جعل بعضهم للجنة ، وبعضهم للنار ، وما من شهر إلا وفيه سبعة أيام نحسات وهي : اليوم الثالث : قتل فيه قابيل هابيل ، واليوم الخامس : فيه أخرج آدم من الجنة ، وطرح يوسف في الجب ، واليوم الثالث عشر : فيه نزل البلاء على أيوب ، واليوم السادس عشر : فيه سلب ملك سليمان ، واليوم الحادي والعشرون : فيه خسف بقوم لوط ، واليوم الرابع والعشرون : فيه ولد فرعون ، وفيه غرق ، واليوم الخامس والعشرون : فيه ألقي إبراهيم في النار ، ويوم الأربعاء : إذا كان آخر الشهر ؛ فذاك يوم نحس مستمر ، لأن فيه أرسل الريح على عاد ، والصيحة على ثمود .

تخريجه : لم أقف له على إسناد .

الحكم عليه :

قال ابن عراق : سئل عنه الحافظ ابن حجر فقال : هذا كذب على ابن عباس لا تحل روايته [٢] .

---

(١) «الفوائد المجموعة»(ص/ ٤٣٧) .
(٢) «تنزيه الشريعة»(٢/ ٦٥) .

وأقره الشوكاني [١] والفتني [٢] .

الحديث الثالث عشر

١٧٣- حديث: **«من بشرني بخروج صفر بشرته بدخول الجنة»** .

تخريجه: لم أقف على من أسنده .

الحكم عليه:

قال الصغاني [٣] والعراقي [٤] وملا علي قاري [٥] والعجلوني [٦] والشوكاني [٧] والفتني [٨] وغيرهم: لا أصل له .

الحديث الرابع عشر

١٧٤- حديث: **«من بشرني بخروج آذار بشرته بالجنة»** وفي لفظ: **«ضمنت له الجنة»** وفي لفظ: **« من بشرني بخروج نيسان ضمنت له الجنة»** .

تخريجه: لم أقف على من أسنده .

الحكم عليه:

لا أصل له .

---

(١) «الفوائد المجموعة»(ص/ ٤٣٨) .

(٢) «تذكرة الموضوعات»(ص/ ١١٥) .

(٣) «موضوعات الصغاني» (ص/ ٦١ رقم١٠٠) .

(٤) كما في «الفوائد المجموعة»(ص/ ٤٣٨) .

(٥) «الأسرار المرفوعة» (ص/ ٣٢٤رقم٤٧٣) .

(٦) «كشف الخفا» (٢/ ٣٠٩) .

(٧) «الفوائد المجموعة»(ص/ ٤٣٨) .

(٨) تذكرة «الموضوعات»(ص/ ١٦٦) .

قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله : حديث : «من بشرني بخروج آذار بشرته بالجنة» . هذا لا أصل له نقله عن الإمام أحمد وأقره : ابن الجوزي(١) والذهبي(٢) وابن القيم(٣) والعيني(٤) وابن عراق(٥) والعجلوني(٦) وغيرهم .

وقال ابن القيم : ومن الأحاديث الباطلة : حديث : «من بشرني بخروج نيسان ضمنت له الجنة»(٧) .

وقال السيوطي : باطل لا أصل له(٨) .

الحديث الخامس عشر

١٧٥- عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال : قال رسول الله ﷺ : «ما **أهلك الله أمة من الأمم إلا في آذار ، ولا تقوم الساعة الا في آذار**» .

تخريجه : رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٣٤٧-٣٤٨ رقم٩٢٠) وعلقه ابن ماكولا في «الإكمال»(٢/ ٢٢-٢٣) من طريق أبي شيبة القاضي عن آدم بن علي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما به مرفوعًا .

ورواه الطبراني -كما في «مجمع الزوائد»(١٠/ ٣٣٢)- من الطريق نفسه بلفظ : «**ما هلك قوم لوط إلا في الأذان ، ولا تقوم الساعة إلا في الأذان**» .

---

(١) «الموضوعات»(٢/ ٣٤٨، ٦٣٣) .
(٢) «ميزان الاعتدال»(١/ ٤٨) وتلخيص «الموضوعات»(ص/ ١٦٨رقم٣٧٠) .
(٣) «المنار المنيف»(ص/ ١٢٣) .
(٤) كما في كشف الخفاء(٢/ ٣١٠) .
(٥) «تنْزيه الشريعة»(٢/ ٥٥) .
(٦) «كشف الخفاء» (٢/ ٣١٠) .
(٧) «المنار المنيف»(ص/ ١٢٣) .
(٨) «تدريب الراوي» (٢/ ١٧٦) .

ورواه الطبراني - كما في «مجمع الزوائد» (٧/ ٤٧)- من الطريق نفسه موقوفًا على ابن عمر باللفظ السابق .

الحكم عليه :

الحديث موضوع مرفوعًا وموقوفًا .

مداره على أبي شيبة القاضي وقد اضطرب فيه :

فمرة رواه مرفوعًا ومرة رواه موقوفًا .

ومرة رواه بلفظ : **«ما أهلك الله أمة من الأمم إلا في آذار ولا تقوم الساعة الا في آذار»** .

ومرة رواه بلفظ آخر وهو : **«ما هلك قوم لوط إلا في الأذان ولا تقوم الساعة إلا في الأذان»** .

وهذا يدل على تخليطه وضعفه .

وأبو شيبة القاضي اسمه إبراهيم بن عثمان العبسي .

[كذبه شعبة .

وقال ابن معين : ليس بثقة .

وقال النسائي والدولابي : متروك الحديث .

وضعفه أحمد وأبو داود .

وقال البخاري : سكتوا عنه .

وقال أحمد بن حنبل والترمذي : منكر الحديث .

وقال صالح جزرة : ضعيف لا يكتب حديثه][١] .

قال أبو الفتح الأزدي : هذا كذب وأبو شيبة متروك الحديث .قال يحيىٰ ابن معين : أبو شيبة ليس بثقة[٢] .

ونقله ابن الجوزي وزاد : قد كذبه شعبة .وقال أبو حاتم الرازي : تركوا حديثه[٣] .

وقال الأمير ابن ماكولا : منكر جدًا[٤] .

وقال الذهبي : لم يصح ذا [٥] .

وحكم الذهبي بوضعه تبعًا لابن الجوزي وقال : أبو شيبة متروك[٦] .

***

(١) رَ : «تهذيب التهذيب»(١/ ٧٦-٧٧) و«ميزان الاعتدال»(١/ ٤٧-٤٨) .

(٢) «الموضوعات» لابن الجوزي(٢/ ٣٤٨) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) «الإكمال» (٥/ ٢٣) .

(٥) «ميزان الاعتدال»(١/ ٤٨) .

(٦) تلخيص «الموضوعات»(ص/ ١٦٧-١٦٨رقم٣٦٩) .

المبحث الثاني

أثرها السيء على الأمة

إن الناظر في أحوال المسلمين يجد أن ما تقدم ذكره من الأحاديث المكذوبة وجد له آذانًا صاغية من طائفة كبيرة من المسلمين بل وغيرت المعتقدات الصحيحة التي جاء بها الإسلام إلى معتقدات فاسدة جاهلية محاها الإسلام وحرمها ونهى عنها وبين خطرها .

وقد سبق أن ذكرت في التمهيد لهذا الفصل نهي الإسلام الشديد عن الطيرة والتشاؤم والتحذير منها والاستبدال بما هو خير ألا وهو الفأل الحسن .

إلا أن الكثيرين لم ترض نفوسهم إلا بالتطير والفأل السيء الذي هو من الطيرة .

وفي هذا المبحث أذكر أمثلة من واقع الناس تبين مدى تأثير هذه الأحاديث عليهم .

١ - يوم الأربعاء ومدى تأثير الأحاديث الموضوعة فيه على الناس.

سبق أن ذكرت أن حديث «يوم الأربعاء يوم نحس مستمر» من الأحاديث الموضوعة المنتشرة بين الناس وقد تسارع الكذابون لوضع الطرق لتقوية هذا الحديث بل ولنشره بين الناس .

ونجد على العكس من ذلك فقابل بعضهم ما ورد من التطير بذلك اليوم بوضع أحاديث تبعث على التفاؤل بيوم الأربعاء!

والعجيب والغريب أن يؤثر هذا الأمر حتى على المنتسبين إلى العلم والدين.

فمن التشاؤم ما ذكره الزمخشري: «أن يزيدًا قال لأخيه اخرج معي في حاجة، فقال: هو الأربعاء. قال: فيه ولد يونس. قال: لا جرم قد بانت له بركته! في اتساع موضعه وحسن كسوته حتى خلصه الله!! قال: وفيه ولد يوسف. قال: فما أحسن ما فعل به إخوته حتى طال حبسه وغربته! قال: وفيه نصر المصطفى ﷺ يوم الأحزاب. قال: أجل ولكن بعد أن زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر!»[1].

فانظر إلى التأثير السيء لاعتقاده بنحس يوم الأربعاء جعله يتكلف الجواب والرد لما حصل في يوم الأربعاء من خير.

والعجيب أن الشرور تحصل في جميع الأيام وكذا الخيرات فلا مزية ليوم على آخر.

وأختم هذا الفقرة بما ذكره المناوي في فيض القدير حول يوم الأربعاء.

قال رحمه الله: « [وقال في البحر: (وليس قوله: «نحس» على جهة الطيرة، وكيف يريد ذلك والأيام كلها لله، وقد جاء في تفضيل بعض الأيام على بعض أخبار كثيرة، وهو من الفأل الذي كان يحبه.

وأما الطيرة فيكرهها، وليست من الدين، بل من فعل الجاهلية، وقول الكهان والمنجمين، فإنهم يقولون: يوم الأربعاء يوم عطارد، وعطارد نحس مع النحوس، سعد مع السعود، وقولهم خارج عن الدين، ويجوز

(١) ذكره المناوي في «فيض القدير» (١/ ٤٦).

كون ذكر الأربعاء نحس على طريق التخويف والتحذير، أي: احذروا ذلك اليوم لما نزل فيه من العذاب، وكان فيه من الهلاك، وجدِّدُوا لله توبة خوفًا أن يلحقكم فيه بؤس كما وقع لمن قبلكم، وكان إذا رأى مخيلة فزع إلى الصلاة حتى إذا نزل المطر سري عنه ويقول: «**ما يؤمنني أن يكون فيها عذاب**»[١] كما وقع لبعض الأمم السابقة، فكان يحذر أمته من مثل ما قال أولئك: ﴿**هَـٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا**﴾ فأتاهم بخلاف ما ظنوا، قال تعالى: ﴿**بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾[٢]، وكما قال حين أتى الحجر: «**لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين**»[٣]، وكما رغب في صوم يوم عاشوراء لما جعل الله فيه من نجاة موسى وبني إسرائيل من فرعون[٤]؛ حذر من يوم الأربعاء بما كان فيه). انتهى.

وقال السهيلي[٥]: (نحوسته على من تشاءم وتطير بأن كان عادته التطير وترك الاقتداء بالنبي في تركه وتلك صفة من قل توكله فذلك الذي تضره نحوسته في تصرفه فيه).

وقال بعضهم: (التطير مكروه كراهة شرعية إلا أن الشرع أباح لمن أصابه في آخر أربعاء شيء من نحو جائحة أن يدع التصرف فيه لا على جهة الطيرة واعتقاد أنه يضره أو يصيبه فيه فقر أو بؤس بل على جهة

---

(١) رواه البخاري في صحيحه(٤/ ١٨٢٧رقم٤٥٥١)، ومسلم في صحيحه(٢/ ٦١٦رقم٨٩٩) من حديث عائشة -رضي الله عنها-.

(٢) سورة الأحقاف آية: (٢٤).

(٣) رواه البخاري(١/ ١٦٧رقم٤٢٣)، ومسلم(٤/ ٢٢٨٥رقم٢٩٨٠) من حديث ابن عمر ﷺ.

(٤) ر: صحيح البخاري(٣/ ١٢٤٤رقم٣٢١٦)، ومسلم(٢/ ٧٩٥رقم١١٣٠) من حديث ابن عباس ﷺ.

(٥) «مازال النقل» للمناوي.

اعتقاد إباحة الإمساك فيه لما كرهته النفس لا ابتغاء التطير ولكن إثبات للرخصة في التوقي فيه لمن شاء مع وجوب اعتقاد أن شيئًا لا يضر شيئًا) .

وقال الحليمي : (علمنا ببيان الشريعة أن من الأيام نحسًا ، والذي يقابل النحس السعد ، فإذا ثبت أن بعض الأيام نحس ثبت أن بعضها سعد ، والأيام في هذا كالأشخاص منها مسعودة ومنها منحوسة ، ومن الناس شقي وسعيد ، فإذا أضاف أحد إلى الأيام أو الكواكب أنها تسعد باختيارها أوقاتًا أو أشخاصًا ، أو تنحسها فذلك باطل ، وإن قال : إن للكواكب طبائع وأمزجة مختلفة ، وتلك تتغير منها باتصال بعضها ببعض ، وانفصال بعضها عن بعض ؛ فطرة فطرها الله تعالى عليها تتأدى بتوسط النيِّرَيْنِ إلى الأرض وما فيها ، فأي شيء منها كان هو المتأدي إلى الأجسام الأرضية ، كانت الآثار التي تحدث فيها عنه بحسبها ، فقد يكون منها ما هو سبب للاغتنام ، وما هو سبب للصحة والسلامة ، وما هو سبب لحسن الخلق وبذل المعروف والإنصاف والرغبة في الخير ، وما هو سبب للقبائح والظلم والإقدام على الشر فهذا **قد** يكون لكنه بفعل الله وحده)[1] . انتهى .

وأخرج الخطيب في التاريخ[2] في ترجمة ابن مجاشع المدائني أن عليًا رضي الله عنه كره أن يتزوج الرجل أو يسافر في المحاق أو إذا نزل القمر العقرب .قال : والمحاق إذا بقي من الشهر يوم أو يومان ، وفي «الفردوس» عن عائشة رضي الله عنها

---

(١) لعلَّهُ أراد : بتقدير الله وتدبيره .

(٢) «تاريخ بغداد»(١١/ ١٨٣) وإسناده تالف فيه إبراهيم بن ناصح متروك كما في المغني في «الضعفاء» (ص/٢٨) ، ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد»(٧/ ٢٩٦) ، وفي إسناده الهيثم بن عدي : كذاب وضاع كما سبق بيانه(ص٢/ ٢٣٦) والأثر مكذوب على علي رضي الله عنه .

مرفوعًا: «**لولا أن تكره أمتي لأمرتها أن لا يسافروا يوم الأربعاء وأحب الأيام إلي الشخوص فيها يوم الخميس**»(١) وبيض ولده لسنده.

وأما حمل الحديث على الأربعاء الذي أرسل فيه الريح على عاد بخصوصه فمناف للسياق، مع أنه لا يلزم من تعذيب قوم فيه كونه نحسًا على غيرهم، وحمله على أنه نحس على المفسدين لا المصلحين مهلهل بالمرة إذ لا اختصاص للأربعاء به.

وأخرج(٢) أبو يعلى عن ابن عباس رضي الله عنهما وابن عدي وتمام في «فوائده» عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعًا: «**يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الأحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب رزق ويوم الثلاثاء يوم حديد وبأس ويوم الأربعاء لا أخذ ولا عطاء ويوم الخميس يوم طلب الحوائج والدخول على السلاطين ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح**»(٣). قال السخاوي: وسنده ضعيف](٤).

ثم قال المناوي: [والحاصل أن توقي يوم الأربعاء على جهة الطيرة، وظن اعتقاد المنجمين؛ حرام شديد التحريم، إذ الأيام كلها لله تعالى لا تضر ولا تنفع بذاتها، وبدون ذلك لا ضير ولا محذور، ومن تطير حاقت به نحوسته، ومن أيقن بأنه لا يضر ولا ينفع إلا الله لم يؤثر فيه شيء من ذلك قال:

تعلم أنه لا طير إلا ... على متطير وهو الشرور

---

(١) لم أقف عليه ولوائح الوضع عليه ظاهرة.

(٢) «الكلام» للمناوي.

(٣) سبق تخريجه (ص: ٢/ ٢٩٤)، وبيان أنه موضوع والحمد لله.

(٤) «فيض القدير» (١/ ٤٥-٤٦).

وفي حديث رواه ابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا، وخرجه الحاكم من طريقين آخرين: «**لا يبدو جذام ولا برص إلا يوم الأربعاء**»[(١)]. وكره بعضهم العيادة يوم الأربعاء. وعليه قيل: لم يؤت في الأربعاء مريض إلا دفناه في الخميس[(٢)].

وفي منهاج الحليمي وشعب البيهقي[(٣)]: (أن الدعاء يستجاب يوم الأربعاء بعد الزوال).

وذكر برهان الإسلام في «تعليم المتعلم» عن صاحب الهداية: أن ما بدئ ء شيء يوم الأربعاء إلا وتم فلذلك كان جمع من الشيوخ يتحرون ابتداء الجلوس للتدريس فيه، وذلك لأن العلم نور فبدايته يوم خلق النور فيه تناسب معنى على التمام[(٤)].

واستحب بعضهم غرس الأشجار فيه؛ لخبر ابن حبان والديلمي عن جابر ﷺ مرفوعا: «**من غرس يوم الأربعاء فقال سبحان الباعث والوارث أتته بأكلها**»[(٥)].

قالوا: ولما أرسل ملك الروم كتابه إلى المعتصم يتهدده، كتب له على ظهره: الجواب ما تراه لا ما تسمعه، وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار، وقام

---

(١) وقد سبق تخريجه(ص: ٢/ ٢٧٣) وبيان أنه موضوع.

(٢) وهذا من التطير المذموم إذ إن عيادة المريض مستحبة في أي يوم ولا تكره في يوم معين. والله أعلم.

(٣) مازال الكلام للمناوي.

(٤) وهذا لا دليل فيه وتخصيص يوم الأربعاء بابتداء التدريس فيه باعتقاد أفضليته بدعة ومحدثة في الدين قال ﷺ: «**من عمل عملًا ليس عليه أمرنا فهو رد**» رواه مسلم(٣/ ١٣٤٣ رقم ١٧١٨) عن عائشة رضي الله عنها.
وهذا يدخل في باب التبرك الممنوع. والله المستعان.

(٥) وهو حديث موضوع كما سبق بيانه في باب التبرك ففعلهم بدعة ومحدثة.

فخرج من فوره في وقته يوم الأربعاء، ولم يدخل بيته، فمنعه المنجمون، وقالوا: الطالع نحس، فقال: عليهم لا علينا، وسار فيه، فأسر ستين ألفًا، وقتل ستين ألفًا، وكانت وقعة أعز الله فيها الإسلام وأهله.

قال الحافظ ابن حجر(١): غضب السلطان على الكمال البارزي كاتم السر ثم رضي عنه وخلع عليه يوم الأربعاء رابع عشر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثمانمائة وركب في موكب لم ير مثله فاجتمع فيه خمس أربعات والثمانمائة تشتمل على أربعمائتين انتهى](٢).

ثم قال المناوي: [وقد أخر بعضهم السفر في أول السنة وقال: إن سافرت في المحرم فجدير أن أحرم أو في صفر خشيت على يدي أن تصفر فأخره إلى ربيع فسافر، فمرض، ولم يظفر بطائل، فقال: ظننته ربيع الرياض فإذا هو ربيع الأمراض! وفي المثل السائر لا تعادي الأيام فتعاديك.

قال:

ومن غالب الأيام فاعلم بأنه ... سينكص عنها لاهيا غير غالب](٣)

٢- التشاؤم بشهر صفر مورث الجاهلية ما زال باقيًا:

قد اعتاد الجهلاء أن يكتبوا آيات السلام كسلام على نوح في العالمين الخ في آخر أربعاء مِنْ شهر صفر ثم يضعونها في الأواني ويشربونها ويتبركون بها ويتهادونها لاعتقادهم أن هذا يذهب الشرور وهذا اعتقاد فاسد وتشاؤم مذموم وابتداع قبيح يجب أن ينكره كل من يراه على فاعله وكذا

(١) «مازال الكلام» للمناوي.
(٢) «فيض القدير» (١/ ٤٦).
(٣) «فيض القدير» (١/ ٤٧)، وانظر «كشف الخفاء» (٢/ ٥٣٨).

تشاؤمهم وتطيرهم من أ كل الجبن واللبن والسمك في يومي السبت والأربعاء[١] مما يدل على أن الشيطان قد قضى وطره من هؤلاء الناس وأعاد فيهم سنن أهل الجاهلية الأولى فان الإسلام نهى عن كل ذلك كما سبق بيانه في التمهيد لهذا الباب .

وعند بعض المسلمين في بعض الدول الإفريقية يعتقدون أن شهر صفر شهر بلاء فيه تنْزل البلايا وتقدر المصائب السنوية التي سوف تنزل بالناس في سنتهم كما أن فيها تنْزل الأوبئة .

ومصدر هذا الاعتقاد عندهم أنه لما كان شهر صفر يأتي بعد محرم وهو أحد الأشهر الحرم الأربعة التي لا يجوز فيها قتال ولا ظلم وهي بالتالي أشهر أمن وسلامة من الفتن فإنهم يتوقعون بعد انقضائها حصول فتن وبلايا ودواهي بحلول صفر فيتشاءمون منه .

ولذلك فهم يقومون بأعمال خاصة بهذا الشهر تفاديًا لتلك الأمور ؛ منها :

١- تغيير الترتيب الأساسي للبيت ابتداءًا بالسرير فيوجه غير وجهته المألوفة في الأشهر الماضية .

٢- إراقة ما في الأواني من ماء طوال شهر صفر ثم تنظف بعده جيدًا مما قد يكون أصابها من وباء كما يعتقدون وذلك قبل معاودة استعمالها .

٣- تقوم الأسرة بتنظيم دعاء خاص يعرف بـ«دعاء دفع البلايا» وذلك قبل انقضاء الشهر فيقوم إمام كل مسجد بالتجول على مجموعة الأسر التي تستدعيه لقراءة الأدعية[٢] .

---

(١) انظر : «السنن والمبتدعات» للشقيري(ص/ ١٢١-١٢٢) .

(٢) رَ : مظاهر الانحراف في توحيد العبادة لدى بعض مسلمي أوغندا وسبيل معالجتها على ضوء الإسلام(ص/ ٢٥٠) .

هذه بعض الأمور التي يفعلها كثير من الناس هي في حقيقتها من موروثات المشركين الجاهليين نسأل الله أن يهدي ضال المسلمين.

٣- ومن التطير الموجود عند كثير من المسلمين:

ما هو موجود في بعض الدول العربية: أنه لا تغسل المرأة ثيابها ولا ثياب أسرتها يوم السبت والثلاثاء لاعتقادها ان ذلك شر مستطير وكذا التنظيف - الحمم- عند الغروب وخياطة الثياب البيض في الليل(١).

وبعضهم لا يتزوج في شوال وذي القعدة لانهما يقعان بين عيدين!! وآخرون إذا مات لهم شخص لا يتزوجون، ولا يزوجون حتى تمضي سنة كاملة، أو عيد من العيدين(٢).



(١) رَ: «القصص الشعبي في قطر» (١/ ٢٢٢).

(٢) رَ: تحذير المسلمين عن البدع والابتداع في الدين (ص/ ٢٩٠) و«الألوهية في العقائد الشعبية» لعبد السلام البسيوني(ص/ ١٧٢).



الفصل الثالث

التطير ببعض الأمكنة لبنائه على أحاديث موضوعة

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : الأحاديث الموضوعة في ذلك .

المبحث الثاني : أثرها السيء على الأمة .



المبحث الأول

الأحاديث الموضوعة المتضمنة للتطير ببعض الأماكن والبقاع

الحديث الأول

١٧٦- عن رباح ﵁ عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن مصر ستفتح بعدي فانتجعوا خيرها، ولا تتخذوها قرارًا؛ فإنه يساق إليها أقل الناس أعمارًا**».

تخريجه: رواه الطبراني في «المعجم الكبير»(٥/ ٧٤رقم٤٦٢٥)، وابن يونس «في تاريخ مصر»وابن شاهين وابن السكن كلاهما في الصحابة -كما في «الإصابة» (٢/ ٤٥٠)-، والباوردي- كما في «الجامع الصغير» (٢/ ٥٢١- مع الفيض)-، وابن السني، وأبو نعيم كلاهما في الطب -كما في «اللآلئ» (١/ ٤٢٥)-، والديلمي في «مسند الفردوس» (١/ ٢٣٧ رقم٩١١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»(١٨/ ٣١) من طريق مطهر بن الهيثم الطائفي ثنا موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن جده به مرفوعًا.

وعزاه السيوطي في «اللآلئ»(١/ ٤٢٥) إلى البخاري في التاريخ الكبير ولم أجده فيه[١].

---

(١) كذا قال السيوطي وأظنه وهمًا، ولم يذكر البخاري هذا الحديث في «التاريخ الكبير» ولا ترجم لمطهر بن الهيثم في تاريخه الكبير-فيما وقفت عليه-. ولكن قال البخاري في التاريخ الأوسط في ترجمة علي بن موسى بن رباح(١/ ٢١٨): [وروى بعضهم عن موسى عن أبيه عن جده عن النبي الله ﷺ ولم يصح]. فلعل السيوطي ظن أن البخاري عنى به هذا الحديث وليس في كلام البخاري ما يدل عليه فهناك أحاديث أخرى رواها موسى بن علي ولم تصح .وعزاه المناوي في الفيض إلى تاريخ البخاري الصغير. و الله أعلم.

الحكم عليه :

الحديث موضوع آفته مطهر بن الهيثم الطائفي : متروك .

قال ابن يونس : متروك الحديث[١] .

وقال ابن حبان : منكر الحديث يأتي عن موسى بن علي ما لا يتابع عليه وعن غيره من الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات[٢] .

وقال الذهبي : ليس بثقة[٣] .

وقال أبو سعيد بن يونس : حديث منكر جدًا ، وقد أعاذالله أبا عبدالرحمن موسى بن علي أن يحدث بمثل هذا ولم يحدث به إلا مطهر بن الهيثم ومطهر متروك[٤] .

وأقره ابن الجوزي[٥] .

وقال ابن السكن : في إسناده نظر[٦] .

وقال الهيثمي : رواه الطبراني في معجمه الكبير وفيه مطهر بن الهيثم قال أبو سعيد بن يونس : متروك الحديث[٧] .

---

(١) «تهذيب التهذيب»(٤/ ٩٤) .
(٢) «المجروحين»(٣/ ٢٦) .
(٣) تلخيص «الموضوعات»(ص/ ١٦٣رقم٣٦١) .
(٤) «الموضوعات»(٢/ ٣١٩) .
(٥) المصدر السابق .
(٦) كما في « الإصابة» (٢/ ٤٥٠) .
(٧) «مجمع الزوائد»(١٠/ ٦٤) .

وحكم بوضعه:

السخاوي[١] والسيوطي[٢] وملا علي قاري[٣] والعجلوني[٤] والشوكاني[٥] والألباني[٦].

تنبيه: اشتهر هذا الحديث بلفظ: «**يساق إلى مصر كل قصير العمر**».

وهو موضوع كما سبق.

الحديث الثاني

١٧٧- عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**الجفاء والبغي بالشام**».

تخريجه: رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء»(١/ ٣٨٥) وابن عساكر في «تاريخ دمشق»(١/ ٣٤٩)وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٣١١رقم ٤٩٩) من طريق عبيدالله بن سعيد بن كثير بن عفير حدثني أبي حدثنا الفضل بن المختار عن أبان عن أنس ﷺ به مرفوعًا.

الحكم عليه:

الحديث موضوع فيه آفات عديدة:

الآفة الأولى: عبيدالله بن سعيد بن كثير بن عفير:

---

(١) «المقاصد الحسنة» (ص/ ٧٤٠-٧٤١رقم١٣٤١).

(٢) في «حسن المحاضرة» كما في «الفيض» (٢/ ٥٣٢).

(٣) «الأسرار المرفوعة» (ص/ ٣٧٨رقم٦٢١).

(٤) «كشف الخفا» (٢/ ٥٢٤).

(٥) «الفوائد المجموعة»(ص/ ٤٣٣).

(٦) «ضعيف الجامع» (ص/ ٢٨٧رقم١٩٧٨).

قال ابن حبان: يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات لا يشبه حديثه حديث الثقات... لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد(١).

وضعفه ابن عدي وابن الجوزي وغيرهما(٢).

الآفة الثانية: الفضل بن المختار:

قال العقيلي: منكر الحديث(٣).

وقال أبو حاتم الرازي: هو مجهول وأحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل.

وترجمه الذهبي وذكر له حديثًا ثم قال: فهذه أباطيل وعجائب. وذكر له حديثًا آخر ثم قال: يشبه أن يكون موضوعًا(٤).

الآفة الثالثة: أبان بن أبي عياش البصري: متروك قاله النسائي والدارقطني وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم.

وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

وكذبه شعبة وأحمد بن حنبل(٥)

قال ابن عساكر: هذا حديث لا يمكن الاعتماد عليه لضعف إسناده فإن أبان بن أبي عياش البصري مجمع على ضعفه والفضل بن المختار صاحب غرائب وعبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير لا يحتج بحديثه(٦).

---

(١) «المجروحين»(٢/ ٦٧).

(٢) رَ: «لسان الميزان»(٤/ ٥٣٥-٥٣٦) و«الضعفاء» والمتروكين(٢/ ١٦٣).

(٣) «الضعفاء»(٣/ ٤٤٩).

(٤) «ميزان الاعتدال»(٣/ ٣٥٩).

(٥) «تهذيب التهذيب»(١/ ٥٥-٥٦).

(٦) «تاريخ دمشق» (١/ ٣٤٩).

وقال ابن الجوزي رحمه الله : [هذا حديث لا يصح وأبان متروك الحديث .

قال أبو حاتم الرازي : والفضل بن المختار يحدث بالأباطيل][١] .

وحكم بوضعه الفتني[٢] وغيره .

الحديث الثالث

١٧٨- عن أنس ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول : «**إذا ركب الناس الخيل ولبسوا القباطي ونزلوا الشام واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء عمهم الله بعقوبة من عنده**» .

تخريجه : رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء»(٥/ ١٥١) وابن عساكر في «تاريخ دمشق»(١/ ٣٤٩) من طريق عمرو بن زياد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى النبي ﷺ نا حماد بن زيد وعبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس به مرفوعًا .

الحكم عليه :

الحديث موضوع آفته عمرو بن زياد بن عبد الرحمن بن ثوبان : كذاب وضاع[٣] .

قال ابن عساكر : [قال ابن عدي[٤] : وهذا بهذا الإسناد منكر موضوع على حماد بن زيد وعبد الوهاب الثقفي ، عمرو بن زياد الثوباني ذكر ابن

---

(١) «العلل المتناهية»(١/ ٣١١) وانظر «تنزيه الشريعة»(٢/ ٥٧) .

(٢) تذكرة «الموضوعات»(ص/ ١٢٠) .

(٣) رَ : «ميزان الاعتدال»(٣/ ٢٦٠) و«لسان الميزان»(٥/ ٣٠٥-٣٠٧) .

(٤) «الكامل في الضعفاء»(٥/ ١٥١) .

عدي أنه كان منكر الحديث يسرق الحديث ويحدث بالبواطيل وذكر أبو حاتم الرازي أنه كان يضع الحديث فلا يحتج بروايته](١) .

وأقر ابن عدي على الحكم بوضعه : الذهبي(٢) وابن حجر(٣) . والله أعلم .

الحديث الرابع

١٧٩- عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «**إن الله عز وجل خلق أربعة أشياء وأردفها أربعة أشياء خلق الجدب وأردفه الزهد وأسكنه الحجاز وخلق العفة وأردفها الغفلة وأسكنها اليمن وخلق الزيف وأردفه الطاعون وأسكنه الشام وخلق الفجور وأردفه الدرهم وأسكنه العراق**» .

تخريجه : رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»(١/ ٣٥٢) من طريق أبي علي محمد بن القاسم بن معروف نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البغدادي نا صالح نا موسى بن عثمان المدني نا سفيان بن عيينة عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها به مرفوعًا .

الحكم عليه :

الحديث موضوع فيه آفات عديدة :

الآفة الأولى : أبو علي محمد بن القاسم بن معروف الدمشقي :

قال الكتاني : حدث عن أحمد بن علي بأكثر كتبه واتهم في ذلك وقيل إن أكثرها إجازة(٤) .

---

(١) «تاريخ دمشق» (١/ ٣٤٩) .

(٢) «ميزان الاعتدال»(٣/ ٢٦٠) .

(٣) «لسان الميزان»(٥/ ٣٠٥-٣٠٧) .

(٤) «تاريخ دمشق» (٥٥/ ١٠٣) وانظر «ميزان الاعتدال»(٤/ ١٤) و«لسان الميزان»(٦/ ٤٦٥-٤٥٧) .

الآفة الثانية : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البغدادي : لم أعرفه ففي طبقته جماعة بهذا الاسم منهم ثقات ومنهم ضعفاء .

الآفة الثالثة : صالح .لم أتبين من هو .

الآفة الرابعة : موسى بن عثمان : متروك كما قال أبو حاتم

وقال البخاري : ذاهب الحديث . وقال ابن عدي : حديثه ليس بالمحفوظ(١) .

قال ابن عساكر رحمه الله : وهذا إسناد فيه مجاهيل فلا يحتج به .

وقال السيوطي : وأخرج ابن عساكر بسند فيه مجاهيل عن عائشة رضي الله عنها فذكر الحديث (٢) .

الحديث الخامس

١٨٠- عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- قال : ذكرت مصر عند رسول الله ﷺ فقال : «**السوداء تربتها ، المنتنة أرضها ، الحلفاء نباتها ، القبط أهلها ، من دخل فيها ، وسكن فيها ، وأكل في آنيتها ، وغسل رأسه بطينها ؛ ألبسه الله الذل والهوان ، وأذهب عنه الغيرة**» .

وإن كان ولا بد من السكنى فيها فعليكم بجبل يقال له المقطم فإنه مقدس أو بقرية يقال لها : الاسكندرية فإنها إحدى العروسين يوم القيامة» .

تخريجه : رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤/ ١١٦) من طريق أبي محمد الحسن بن رشيق العسكري حدثنا أبو الحسين محمد بن معمر البحراني المدائني حدثنا محمد بن عبد الرحيم البغدادي حدثنا هشام بن

---

(١) رَ : «الجرح والتعديل»(٤/ ١٥٢) والكامل في «الضعفاء»(٦/ ٣٤٩) وعلل الترمذي ترتيب القاضي(ص/ ١٦٩) و«ميزان الاعتدال»(٤/ ٢١٤) و«لسان الميزان»(٧/ ١١٩-١٢٠) .
(٢) «الدر المنثور» (١/ ٩٦) .

عمار عن صدقة بن خالد القرشي عن زيد بن واقد عن مغيث بن سمي الأوزاعي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما به .

الحكم عليه :

الحديث موضوع فيه آفتان :

الآفة الأولى : أبو الحسين محمد بن معمر البحراني المدائني : لم أقف له على ترجمة .

وفي «تاريخ بغداد»[١] : محمد بن معمر السامي وذكر له حديثًا منكرًا .ومن رجال التهذيب : أبو عبدالله محمد بن معمر البحراني البصري[٢] وليس هو الذي في هذا الإسناد لأن الذي في الإسناد : أبو الحسين ومدائني وطبقته متأخرة والذي من رجال التهذيب أبو عبدالله وبصري وأعلى طبقة والله أعلم .

الآفة الثانية : محمد بن عبد الرحيم البغدادي : ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وأورد له هذا الحديث وحمله تبعته هو والراوي عنه البحراني .

وترجمه في لسان الميزان ولم يزد على كلام الحافظ ابن عساكر[٣] .

قال الحافظ ابن عساكر : هذا حديث منكر والحمل فيه على البحراني أو على محمد بن عبد الرحيم والله أعلم[٤] .

وقال الحافظ ابن حجر : [محمد بن عبدالرحيم البغدادي . قال أبو القاسم الدمشقي في «تاريخه» : سمع بدمشق هشام بن عمار ، وحدث عنه بحديث

---

(١) (٣/ ٣٠٤) .

(٢) «تهذيب التهذيب»(٣/ ٧٠٦) .

(٣) «لسان الميزان»(٦/ ٢٩٥) .

(٤) «تاريخ دمشق» (٥٤/ ١١٧) .

منكر في زري[١] قصر، ورواه عنه أبو الحسن محمد بن معمر البحراني، والحمل فيه عليهما[٢]][٣].

الحديث السادس

١٨١- عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إياكم والسكنى في السواد فإنه من سكن السواد يصدأ قلبه**» قيل: يا رسول الله! وهل يصدأ القلب؟ قال: «**كما يُصدِئ الماءُ الحديدَ**».

تخريجه: رواه ابن حبان في كتاب «المجروحين» (١/ ١٢٣) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٣٤٠رقم٩١٤) من طريق إسماعيل بن عباد المزني عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك به

الحكم عليه:

الحديث موضوع آفته إسماعيل بن عباد: متروك[٤].

قال ابن حبان: يروى عن سعيد بن أبي عروبة مالا يتابع عليه من الروايات ويقلب الأخبار التي رواها الاثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال.

وقال ابن الجوزي: حديث لا يصح فيه إسماعيل بن عباد قال ابن حبان: يقلب الأخبار فلا يجوز الاحتجاج به وقال الدارقطني: متروك[٥].

---

(١) من الإزراء وهو العيب.
(٢) الذي عند ابن عساكر أن الحمل على أحدهما.
(٣) «لسان الميزان»(٦/ ٢٩٥).
(٤) رَ: «ميزان الاعتدال»(١/ ٢٣٤) و«لسان الميزان»(١/ ٦٣٦).
(٥) «الموضوعات»(٢/ ٣٤١).

المبحث الثاني

أثرها السيء على الأمة

١- اتخذ العرب في الجاهلية بعض النجوم للنحس وبعضها رموزا للسعد ولم يتفقوا في ذلك فكل بحسب تجاربه الشخصية التي تصادف طلوع الكواكب فزحل عند اليمانيين رمز للنحس وعند الصابئة رمز للثبوت وعند بعض جهال المسلمين رمز للخير[١].

وكانوا يزعمون أن من خرج في سفر والتفت وراءه لم يتم سفره فإذا التفت تطير كما كانوا يتشاءمون بولادة الوليد في ليلة القمر يقول الاخطل:

فهلا زجرت الطير ليلة جئته بضيقة بين النجوم والدبران

وهو مكان تزعم العرب أنه نحس[٢].

٢- وما زالت هذه المعتقدات سارية بين المسلمين ففي دراسة[٣] أجراها الدكتور عبدالرحمن عيسوي على ٤٣٥ شخصا من المصريين واللبنانيين فوجد أن:

٢٣٪ من المصريين يتشاءمون من الأرقام.

٢٢٪ من اللبنانيين يتشاءمون منها كذلك.

ومن دراسة على ٦٠٤ طلاب وطالبات في لبنان وجد أن:

---

(١) «مجلة التراث الشعبي» عدد ١٠ عام ١٩٧٥ (ص/ ٦).

(٢) المصدر السابق (ص/ ١٧).

(٣) سبق الإشارة إليها في الفصل الأول من هذا الباب.

٩٢,٧ ٪ منهم ومنهن يرى أن تعليق حدوة الحصان على مدخل الدار يجلب الحظ الحسن !!

ووجد[١] أن من أكثر الخرافات شيوعًا في مصر اعتقادهم :

- أن صوت البومة بجوار البيت نذير الخراب .
- وأن فتح المقص يجلب سوء الحظ .
- وأن كسر المرآة -كذلك- يجلب سوء الحظ أو أي إناء لأنه «حد الشر وراح» .
- وأن الحذاء المقلوب يجلب النكد .

ويقول الأستاذ عبد السلام البسيوني موضحًا حال الناس في مصر بالنسبة للتطير والتشاؤم : ويتشاءم المصريون وغيرهم من طنين الإذن ، ورَفِيف العين ، وأكَلان اليد ، وخَدَر الرجل[٢] .

وتتشاءم المرأة المصرية من اللونين الأسود والأزرق – النيلة- ولا يلبسان إلا في الحداد عادة!

ويتشاءمون من الضحك الكثير ، ويظنونه جالبًا للشر ، ويقولون : اللهم اجعله خيرًا[٣] .

وعند غير المصريين : يتشاءمون من تناثر قشر الثوم على أرضية المَنزِل فلو مشى عليه أحد الزوجين إيذانًا بالفراق .

---

(١) أي : الدكتور العيسوي .

(٢) رَ : «قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية» لـ أحمد أمين(ص/ ٢٩) .

(٣) «مجلة التراث الشعبي » عدد ١٢ عام١٩٧٤ مقال : الخرافات الشعبية .لـ د . كمال نشأت .

وفي العراقِ رموزٌ عجيبةٌ للفألِ والشؤمِ[(١)]:

فالكنسُ بمكنسةٍ جديدةٍ قبلَ تقليمِ أطرافِها يجلبُ الفقرَ لأهلِ الدارِ، وكذا منعُ الخميرةِ ممن يطلبُها بعدَ غروبِ الشَّمسِ (عكسُ المعتقدِ الشعبيِّ المصريِّ!!) ووضعُ قليلٍ من الرزِّ والملحِ في أساسِ الدارِ عندَ بنائِها يجلبُ السرورَ!!

وغسلُ كيسِ النقودِ -مهما بلغَ من الاتساخِ- لا يجوزُ لأنَّهُ يُنْذِرُ بانقطاعِ الرِّزقِ.

وتراكبُ فرْدَتَيْ حذاءٍ إحداهما فوق الأخرى؛ ينبئ بقربِ سفرِ صاحبِهما، وتلامسُهُما من المقدمةِ دليلُ الرزقِ الآتي!!

وفي بعض الدول العربية يتشاءمونَ بالنِّعالِ المقلوبةِ «المكبوبة»، وتحريكِ المفاتيحِ في الأبوابِ حتى لاتنشأَ المشاكلُ بين الزوجينِ، ولا يفتحُ المقصُّ في وجهِ الصغيْرِ «الجاهل»، ولا ينظرُ المرءُ في المرآة «المنظرة» ليلًا؛ لأنَّهُ يجلبُ الشرَّ... الخ[(٢)].

وقد أشارَ الشيخُ أحمدُ بنُ حجرٍ في «تحذير المسلمين» إلى بعضِ عقائدِ العامَّةِ -منَ النِّساء- فذكرَ أنَّ: «منهنَّ مَنْ إذا سافر من بيتها أحدٌ تتركُ كَنْسَ البيتِ وتنظيفِهِ يومين أو ثلاثة تشاؤمًا، زعمًا أنَّها إذا كنسَتْ البيتَ فكأنَّما كنستْ أثرَهُ من بيتِها فلا يعودُ إليه، ومنها أنَّ بعضَهُنَّ لاتخرجُ من بيتِها بعد المغربِ نارًا ولا قِدْرًا ولا مُنْخُلًا ولا غِربالًا ولا خميرةً ولا شيئًا من الماعونِ لأنَّها إنْ فعلتْ ذلك خرجَ زوجُها من البيتِ بموتٍ أو غيرِهِ»[(٣)].

(١) المصدر السابق عدد ١٢ عام ١٩٧٣ (ص/ ٣١).
(٢) «القصص الشعبي في قطر» (ص/ ٢٢٢).
(٣) «تحذير المسلمين عن البدع والابتداع في الدين» (ص/ ٢٩٠).

الباب السابع

منافاة توحيد العبادة بالرقى والتمائم الممنوعة لبنائها على أحاديث موضوعة

وفيه تمهيد وفصلان:

التمهيد : تعريف الرقى والتمائم وبيان أنواعها .

الفصل الأول : الأحاديث الموضوعة الواردة في الرقى الممنوعة ، ومنافاتها لتوحيد العبادة .

الفصل الثاني : الأحاديث الموضوعة الواردة في التمائم ، ومنافاتها لتوحيد العبادة .

التمهيد

تعريف الرقى والتمائم وبيان أنواعها

وفيه مبحثان

المبحث الأول : تعريف الرقى والتمائم .

المبحث الثاني : أنواع الرقى والتمائم .

المبحث الأول

تعريف الرقى والتمائم

المطلب الأول

تعريف الرقى

أولا: الرقية في اللغة

قال ابن سيده: الرقية هي العُوْذَة، قال عروة:

فما تركا من عُوْذَة يعرفانها ولا رقية إلا بها رقياني [١]

وقال الأزهري: رقي الرقية ورقيا: إذا عوذ ونفث [٢].

وقال ابن الأثير: الرُّقية - بالضم -: العُوذَة التي يُرقىٰ بها صاحب الآفة كالحمىٰ والصرع وغيرهما[٣].

ويقال: إن الرقية هي العزيمة.

قال الجوهري: العزائم هي الرقي [٤].

---

(١) «المحكم» لابن سيده(٦/ ٣٠٩)، وانظر «لسان العرب» لابن منظور (١٤/ ٣٣٢) مادة (رقي).

(٢) «تهذيب اللغة» للأزهري (٩/ ٢٩٣).

(٣) النهاية في «غريب الحديث» (٣/ ٢٥٤)وانظر: «تاج العروس» للزبيدي (١٠/ ١٥٤) و«القاموس المحيط» للفيروزآبادي(٤/ ٣٣٨)مادة(رقي).

(٤) «الصحاح»(٥/ ١٩٨٥).

وقال الفيروزآبادي : العزائم : أي الرقى ، وهي آيات من القرآن تقرأ على ذوي الآفات رجاء البُرء[١] .

وقال ابن فارس : عزمت على جِنِّي : وذلك أن تقرأ عليه من عزائم القرآن ، وهي الآيات التي يرجى بها قطع الآفة عن المؤوف[٢] ؛ أي : المصاب بالآفة وهو المريض .

وقال ابن منظور : العزائم هي الرقى ، وعَزَمَ الراقي كأنه أقسم على الداء[٣] .

ويتضح مما تقدم أن الرقية والعزيمة لفظتان مترادفتان في المعنى حيث تستعملان لمعنى واحد وهو تعويذ صاحب الآفة لكي يشفى .

ومن العلماء من فرق بين الرقية والعزيمة كالقرافي[٤] حيث قال :«الرقية ألفاظٌ خاصة يحدث عندها الشفاء من الأسقام والأدواء والأسباب المهلكة .

والعزيمة : هي كلمات تعظمها ملائكة متصرفة في قبائل الجن ، ويزعم أهل العزائم أن لكل نوع من الملائكة أسماء أمرت بتعظيمها ومتى أقسم عليها أطاعت وأجابت وفعلت ما طلب منها»[٥] .

---

(١) «القاموس المحيط» (ص :١٤٦٨) .

(٢) «معجم مقاييس اللغة» (٤/ ٣٠٨-٣٠٩) .

(٣) «لسان العرب» (١٢/ ٤٠٠) .

(٤) هو : أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن أبو العباس شهاب الدين الصنهاجي القرافي من علماء المالكية مصري المولد والنشأة والوفاة توفي سنة/ ٦٨٤ . رَ : ««الديباج المذهب»» لابن فرحون(رقم/ ٦٢) و«الأعلام» للزركلي(٢/ ٥٩) .

(٥) «الفروق» (٤/ ١٤٧-١٤٨) .

وذكر ابن منظور كلامًا قريبًا من ذلك حيث قال في لسان العرب: «**إن العزيمة من الرقى هي التي يعزم بها على الجن والأرواح**»(١).

والذي يتضح من كلام القرافي أن بينهما عمومًا وخصوصا فالعزيمة نوع من الرقى غير المشروعة، ولفظ الرقية أعم لأنه يشمل المشروعة وغيرها(٢).

وقال ابن الشَّاط(٣): وينبغي أن يكون حكم العزيمة حكم الرقية المشروعة إذا تحقق أن لا محذور في ألفاظ العزيمة(٤).

إذًا فعلى هذا فابن الشاط يرى أن العزيمة مرادفة للرقية. منهما ماهو مشروع وممنوع.

والذي يظهر لي -والله أعلم- أن العزيمة تطلق على الرقية المشروعة والممنوعة لكن غلب استخدامها على الرقى الممنوعة.

لذلك تجد العلماء يصفون المشعوذين والسحرة ونحوهم ممن يستخدم الرقية الممنوعة بأهل العزائم والأقسام وقليلًا ما يذكرون وصف الرقية عليهم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية-رحمه الله-: «والمقصود أن أرباب العزائم مع كون عزائمهم تشتمل على شرك وكفر، لا تجوز العزيمة والقسم به، فهم كثيرًا ما يعجزون عن دفع الجني، وكثيرًا ما تسخر منهم الجن إذا

---

(١) «لسان العرب» (١٢/ ٤٠٠).

(٢) «أحكام الرقى والتمائم» (ص: ٢٩)

(٣) هو: قاسم بن عبدالله بن محمد الأنصاري السبتي فرضي فقيه مالكي توفي سنة/ ٧٢٣. رَ: «الديباج المذهب» لابن فرحون(رقم/ ٣٢٥).

(٤) إدرار الشروق على أنواء «الفروق» لابن الشاط (٤/ ١٤٥).

طلبوا منهم قتل الجني الصارع للأنس أو حبسه ، فيخيلوا إليهم أنهم قتلوه أو حبسوه ويكون ذلك تخييلًا وكذبًا ، هذا إذا كان الذي يرئ ما يخيلونه صادقًا في الرؤية ، فإن عامة ما يعرفونه لمن يريدون تعريفه ؛ إما بالمكاشفة والمخاطبة إن كان من جنس عُبَّاد المشركين ، وأهل الكتاب ، ومبتدعة المسلمين الذين تضلهم الجن والشياطين ، وأما ما يظهرونه لأهل العزائم والأقسام أنهم يمثلون ما يريدون تعريفه فإذا رأى المثال أخبر عن ذلك ، وقد يعرف أنه مثال ، وقد يوهمونه أنه نفس المرئي ، وإذا أرادوا سماع كلام من يناديه من مكان بعيد مثل من يستغيث ببعض العُبَّاد الضالين من المشركين ، وأهل الكتاب ، وأهل الجهل من عُبَّاد المسلمين إذا استغاث به بعض محبيه ؛ فقال : يا سيدي فلان! فإن الجني يخاطبه بمثل صوت ذلك الإنسي ، فإذا رد الشيخ عليه الخطاب أجاب ذلك الإنسي بمثل ذلك الصوت ، وهذا وقع لعدد كثير أعرف منهم طائفة»[١] .

وقال- أيضًا- : «والمقصود هنا أن جميع طوائف المسلمين يُقِرُّون بوجود الجن ، وكذلك جمهور الكفار كعامة أهل الكتاب ، وكذلك عامة مشركي العرب ، وغيرهم من أولاد سام ،والهند ، وغيرهم من أولاد حام ، وكذلك جمهور الكنعانيين واليونانيين ، وغيرهم من أولاد يافث ، فجماهير الطوائف تقر بوجود الجن ، بل يقرون بما يستجلبون به معاونة الجن من العزائم والطلاسم سواء أكان ذلك سائغًا عند أهل الايمان ، أو كان شركًا فإن المشركين يقرأون من العزائم والطلاسم والرُّقى ما فيه عِبادةٌ للجن وتعظيم لهم .

وعامة ما بأيدي الناس من العزائم والطلاسم والرقى التي لا تفقه بالعربية فيها ما هو شرك بالجن ، ولهذا نهى علماء المسلمين عن الرقى التي لا يفقه

---

(١) «مجموع الفتاوى» (١٩/٤٦) .

معناها لأنها مَظِنَّةُ الشرك -وإن لم يعرف الراقي أنها شرك- وفي «صحيح مسلم»(١) عن عوف بن مالك الأشجعي ﷺ قال: كنا نرقي في الجاهلية؛ فقلنا: يا رسول الله! كيف ترى في ذلك؟ فقال: **«اعرضوا عليَّ رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك»**.

وفي «صحيح مسلم»(٢) -أيضًا- عن جابر ﷺ قال: نهى رسول الله ﷺ عن الرقى، فجاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله! إنه كانت عندنا رقية نَرقي بها من العقرب وإنك نهيت عن الرقى. قال: فعرضوها عليه فقال: **«ما أرى بأسًا، من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه»**(٣).

وقال أبو بكر الجصاص الحنفي(٤) -رحمه الله-: «وضرب آخر من السحر وهو ما يدَّعونه من حديث الجن والشياطين، وطاعتهم لهم بالرقى والعزائم، ويتوصلون إلى ما يريدون من ذلك بتقدمة أمور، ومواطأة قوم قد أعدوهم لذلك، وعلى ذلك كان يجري أمر الكهان من العرب في الجاهلية، وكانت أكثر مخارق الحلاج من باب المواطآت، ولولا أن هذا الكتاب لا يحتمل استقصاء ذلك لذكرت منها ما يوقف على كثير من مخاريقه ومخاريق أمثاله.

وضرر أصحاب العزائم، وفتنتهم على الناس غير يسير، وذلك أنهم يدخلون على الناس من باب أن الجن إنما تطيعهم بالرُّقَى التي هي

---

(١) «صحيح مسلم» (٤/ ١٧٢٧رقم٢٢٠٠).

(٢) «صحيح مسلم» (٤/ ١٧٢٦رقم٢١٩٩).

(٣) «مجموع الفتاوى» (١٩/ ١٣) وانظر (١٩/ ٥٣، ٤٦، ٤٥، ٣٤) وانظر «أحكام الذمة» لابن القيم(١/ ٢٣٩) وغير ذلك.

(٤) أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص محدث فقيه حنفي من كبار الزهاد توفي سنة٣٧٠هـ ر: «طبقات الحنفية» للقرشي(ص/ ٨٤-٨٥).

أسماء الله تعالى، فإنهم يجيبون بذلك من شاؤوا، ويخرجون الجن لمن شاؤوا، فتصدقهم العامة على اغترار بما يظهرون من انقياد الجن لهم بأسماء الله تعالى التي كانت تطيع بها سليمان بن داود -عليهما السلام- وأنهم يخبرونهم بالخبايا وبالسرق»[١].

ثانيا: الرقية في الشرع:

لايختلف معنى الرقية في الرقية في الشرع عن المعنى اللغوي؛ إذ الرقية هي العُوْذَةُ في اللغة؛ أي: الملتجأ[٢] فالمُرقِيُّ يلتجئ إلى الرقية لكي يُشْفَى مما أصابه، وسواء تلك الرقية كانت مشروعة أو ممنوعة هذا في اللغة.

أما في الشرع فالمراد بالرقية المشروعة: هي ماكان من الأدعية المشروعة أو الآيات القرآنية[٣].

ومن تعاريفها عند العلماء:

قال بعضهم: الرُّقية في الشرع: هي العُوذَة -بضم العين- أي: ما يُرقَى به من الدعاء لطلب الشفاء[٤].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «**الرقى بمعنى التعويذ، والاسترقاء طلب الرقية، وهو من أنواع الدعاء**»[٥].

والرقى في الحقيقة دعاء وتوسل يطلب فيها من الله شفاء المريض وذهاب العلة من بدنه[٦].

---

(١) «أحكام القرآن» (١/ ٥٧-٥٨).
(٢) رَ: «القاموس المحيط» (ص: ٤٢٨).
(٣) «أحكام الرقى والتمائم» (ص: ٢٩).
(٤) «حاشية العدوي» (٢/ ٤٥٢) و«عون المعبود» (١٠/ ٣٧٠).
(٥) «مجموع الفتاوى» (١/ ٣٢٨، ١٨٢)، (١٠/ ١٩٥).
(٦) «صراع بين الحق والباطل» لسعد محمد صادق(ص:١٤٧). بواسطة «أحكام الرقى والتمائم» (ص: ٣٠). للدكتور فهد السحيمي وفقه الله.

المطلب الثاني

تعريف التمائم

التمائم والتميم واحدتها تميمة[١] .

وقد اختلف في معناها على ثلاثة أقوال:

القول الأول : التميمة : خرزة رقطاء[٢] تُنْظَم في السَّيْر ، ثم تُعقَد في العنق والعَضُد[٣] .

القول الثاني : أنها قلادة يجعل فيها سيور وعُوَذ[٤] .

وفي ذلك قال الفرزدق :

وكيف يضل العنبري ببلدة بها قطعت عنه سيور التمائم[٥]

ولقد اعترِض على هذا القول : الأزهريُّ حيث قال :

والمراد بالتمائم : الخرز الذي يتخذ عُوَذًا ، ومن جعلها سيورًا فغير مصيب .

---

(١) «لسان العرب» (١٢/ ٦٩) .

(٢) الرقطة : سواد يشوبه نقطة بياض رَ : «الصحاح» للجوهري (٣/ ١١٢٨) .

(٣) رَ : «غريب الحديث» لابن قتيبة(١/ ٤٥) و«الصحاح» للجوهري(٥/ ١٨٧٨) و«تهذيب اللغة» للأزهري(١٤/ ٢٦٠) والنهاية في «غريب الحديث» لابن الأثير(١/ ١٩٧) وغيرها من كتب اللغة والغريب .

(٤) رَ : «لسان العرب» (١٢/ ٦٩) .

(٥) «ديوان الفرزدق» (٢/ ٢٩٦) .

أما قول الفرزدق :

وكيف يضل العنبري ببلدة ... بها قطعت عنه سيور التمائم

فإنه أضاف السيور إلى التمائم ، لأن التمائم خرز يثقب ويجعل فيها سيور وخيوط تُعلَّقُ بها ، ولم أر بين الأعراب خلافًا أن التميمة هي الخرزة نفسها[١] .

القول الثالث : أن التمائم هي العُوَذُ التي تعلق على الإنسان وغيره لدفع الآفات عنه من أي شيء كان[٢] .

والراجح من هذه الأقوال هو القول الثالث لما يلي :

أولًا : لاشتماله على القولين السابقين وغيرهما . فلو رجعنا إلى معنى العوذ لوجدناها جمع عوذة ، فالعوذة هي كل ما يستعاذ به . فمن تعلق خرزة أو غيرها فهو في حقيقة الأمر مستعيذ بذلك المعلَّق أي : لاجئٌ إليه .

يقال عُذت بفلان واستعذت به أي : لجأت إليه ، وهو عياذي أي ملجئي[٣] .

ثانيًا : إن التمائم سميت بهذا الاسم لأن العرب كانوا يعتقدون أنها تمام الدواء والشفاء فكل من تعلق شيئًا يرى أن حفظَهُ ودفعَ الأخطار عنه يتم بهذا المعلق . يقال : تَمام الشيء ، وتَمامَتُه ، وتَتِمَّتُه أي : ما يَتِمُّ به[٤] .

---

(١) «تهذيب اللغة» (١٤/ ٢٦٠) بتصرف . وانظر «لسان العرب» (١٢/ ٦٩-٧٠) .

(٢) رَ : «الصحاح» للجوهري (٥/ ١٨٧٨) و«لسان العرب» (١٢/ ٦٩) و«تيسير العزيز الحميد» (ص :١٦٧) .

(٣) «الصحاح» للجوهري (٢/ ٥٦٦) .

(٤) رَ : النهاية في «غريب الحديث» والأثر (٥/ ١٩٨) و«لسان العرب» (١٢/ ٧٠) .

ثالثًا: إن العبرة بالمقاصد، فالشارع عندما نهى عن التمائم لِعِلَّةِ ما كانوا يرجون منها من دفع الآفات عنهم.

فلو أنَّ إنسانًا علَّق شيئًا غير الخرزة أو القلائد فهل يخرج عمله هذا عن مسمى التمائم وحكمها؟!

كلا! فالحكم واحد، وإن كان السبب خاصًا.

إذًا، فكل ما عُلِّق لاتقاء العين وغيرها من الأخطار فهو تميمة.

ومن قال: بأن التمائم هي الخرز أو القلائد فكلامه صحيح، لأن ذلك مما عُلِّق لاتقاء الأخطار، وكان الجاهليون أكثرَ ما يستعملون في تمائهم الخرزَ والقلائدَ، فعبَّر كلٌّ بما علم.

أما قصر التميمة على الخرزة نفسِها فهذا ليس بصحيح، بدليل أن الجاهليين كانوا يعلقون على أولادهم ونسائهم وأنفسهم أشياء كثيرة غير الخرز؛ يرجون منها دفع الضر.

وجاء النهي عن هذه الأشياء فبعضها خُصَّ باسمه لشهرته، والبعض داخل في عموم النهي عن التمائم.

ولو قيل: إن التمائم هي الخرز فقط، فإن ما كان يتعلقه الجاهليون من غير الخرز يكون ملحقًا بالخرز لوجود العلة الجامعة بينهما؛ ألا وهي طلب النفع ودفع الضر من غير الله. والله أعلم[1].

***

---

(١) «أحكام الرقى والتمائم» (ص: ٢١٠-٢١١).

المبحث الثاني

أنواع الرقى والتمائم

المطلب الأول

أنواع الرقى

بالنظر في الأدلة الشرعية واتفاق العلماء واختلافهم يتبين أن الرقى على ثلاثة أنواع:

النوع الأول : الرقى المتفق على مشروعيتها .

النوع الثاني : الرقى المتفق على منعها .

النوع الثالث : الرقى المختلف في جوازها .

أما الرقى المشروعة(المتفق على شرعيتها) فكما سبق في المبحث السابق : هي ماكان من الأدعية المشروعة أو الآيات القرآنية .

وأما الرقى الممنوعة(المتفق على منعها) هي ما كانت مشتملة على أدعية غير شرعية وكلمات غير مفهومة المعاني .

وأما الرقى المختلف في جوازها فهي كتابة آيات من القرآن في ورقة أو في إناء ثم تمحى هذه الكتابة بالماء وبعد ذلك يشربها المريض ويغتسل بها .

وسأذكر – إن شاء الله تعالى– شروط الرقية الشرعية ، فانتفاء شرط منها يُدخِل الرقية في الرقى الممنوعة . والله أعلم .

شروط جواز الرقى:

قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله- : «أجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع **ثلاثة شروط وهي :**

١- أن تكون بكلام الله وبأسمائه وصفاته أو بما أثر عن النبي ﷺ .

٢- أن تكون باللسان العربي أو بما يعرف معناه من غيره .

٣- أن لا يعتقد أن الرقية تؤثر بذاتها بل بإذن الله عز وجل»[١] .

تفصيل هذه الشروط:

الشرط الأول : أن تكون بكلام الله وبأسمائه أو بما أثر عن النبي ﷺ .

فالرقية سبب من الأسباب يراد بها الحفظ والتداوي ومن المعلوم أن من شروط الأخذ بالأسباب أن يكون السبب مشروعًا، ولا تكون الرقية مشروعة إلا إذا كانت ببيان من الله ورسوله ﷺ .

قال الشيخ حافظ حكمي[٢] -رحمه الله- :

ثم الرقى من حمة أو عين إن تكن من خالص الوحيين
فذاك من هدي النبي وشرعته ذاك لا اختلاف في سنته

فالمراد بالوحيين الكتاب والسنة، ومعنى من الوحي الخالص بأن لا يدخل فيه غيره من شعوذة المشعوذين، بل يتلو الآيات على وجهها، والأحاديث كما رويت وعلى ما تُلُقِّيَتْ عن النبي ﷺ .

---

(١) «فتح الباري» (١٠/ ١٩٥) . وانظر «أحكام الرقى والتمائم» (ص :٣٦) .

(٢) هو : حافظ بن أحمد بن علي الحكمي فقيه أديب من علماء جيزان ولد في قرية السلام سنة ١٣٤٢ وتوفي في مكة سنة ١٣٧٧ . «الأعلام» للزركلي (٢/ ١٥٩) .

ذلك هو هدي النبي ﷺ الذي كان عليه هو وأصحابه والتابعون بإحسان(١) .

فمن الرقى بكتاب الله :

عن عائشة -رضي الله عنها- : أن النبي ﷺ **«كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات ، فلما ثقل كنت أنفث عليه بهن ، وأمسح بيده نفسه لبركتها»**(٢) .

قال ابن بطال : وإذا جازت الرقية بالمعوذتين وهما سورتان من القرآن كانت الرقية بسائر القرآن مثلها في الجواز إذ كله قرآن(٣) .

وأما الرقية بأسماء الله وصفاته فالقرآن مشتمل عليها وقد ورد في السنة ما يدل على ذلك :

فعن عائشة -رضي الله عنها- زوج النبي ﷺ أنها قالت : **«كان إذا اشتكى رسول الله ﷺ رقاه جبريل قال : باسم الله يُبْريك ، ومن كل داء يشفيك ، ومن شر حاسد إذا حسد ، وشر كل ذي شر»**(٤) .

وعن أبي سعيد رضي الله عنه أن جبريل -عليه السلام- **أتى النبي ﷺ فقال : (يا محمد! اشتكيت؟) فقال ﷺ : «نعم» . قال-عليه السلام- : (بسم الله أرقيك ، من كل شيء يؤذيك ، من كل شر نفس ، أو عين حاسد الله يشفيك ، باسم الله أرقيك)**(٥) .

---

(١) «معارج القبول» (١/ ٤٦٢) .
(٢) رواه البخاري في «صحيحه» (١٠/ ١٩٥رقم٥٧٣٥-مع الفتح) .
(٣) رَ : «أحكام الرقى والتمائم» (ص :٤٠) .
(٤) رواه مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٧١٨رقم١٢٨٥) .
(٥) «المصدر السابق» (٤/ ١٧١٨رقم١٢٨٦) .

قال القرطبي رحمه الله: قولها: «**كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى رقاه جبريل**» دليل على استحباب الرقية بأسماء الله تعالى وبالعُوَذ الصحيحة المعنى[١].

وأما ما أثر عن النبي ﷺ من الرقى فهو كثير.

ومن ذلك:

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ: كان يرقي يقول: «**امسح الباس، رب الناس، بيدك الشفاء، لاكاشف له إلا أنت**»[٢].

الشرط الثاني:

أن تكون باللسان العربي، أو بما يعرف معناه من غيره، لأن ما لا يعرف معناه ربما يؤدي إلى الشرك.

وقد شذ قوم في عدم اعتبار هذا الشرط[٣] فقالوا:

بجواز كل رقية جربت منفعتها ولو لم يعقل معناها.

واستدلوا بما رواه مسلم في صحيحه[٤] عن جابر قال: كان لي خال يرقي من العقرب فنهى رسول الله ﷺ عن الرقى: قال: فأتاه فقال: يا رسول الله! إنك نهيت عن الرقى وأنا أرقي من العقرب. فقال: «**من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل**».

قال ابن حجر: ويسلم لهم هذا الدليل لو لم يرد ما يقيده فقد روى

---

(١) «المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم» لأبي العباس القرطبي (٥/ ٥٦٣).

(٢) «رواه البخاري» (١٠/ ٢٠٦ رقم ٥٧٤٤ -مع الفتح) و«مسلم» (٤/ ١٧٢٣ رقم ١٢٩١)..

(٣) ر: «فتح الباري» (١٠/ ١٩٥).

(٤) «صحيح مسلم» (٤/ ١٧٢٦ رقم ٢١٩٩).

مسلم في صحيحه[١] عن عوف بن مالك الأشجعي قال: كنا نرقي في الجاهلية فقلنا: يارسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال: (**اعرضوا عليَّ رقاكم، لا بأس بالرقى مالم يكن فيه شرك**).

فهذا الحديث يدل على أن ما كان من الرقى يؤدي إلى الشرك يمنع، وما لايعقل معناه لا يؤمن أن يؤدي إلى الشرك فيمنع احتياطًا[٢] وسدًا للذريعة.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية-رحمه الله-: «أما ما لايعرف معناه فلا يشرع، لا سيما إن كان فيه شرك، فإن ذلك محرم، وأكثر الرقى الأعجمية تتضمن أسماء رجال من الجن، يُدْعَون ويُستَغَاثُ بهم، ويُقسم بمن يعظمونه، فتطيعهم الشياطين، وعامة ما بأيدي الناس من الرقى التي لا تفقه بالعربية فيها ما هو شرك»[٣].

وقال الشيخ حافظ حكمي:

«أما الرقى المجهولة المعاني ... فذاك وسواس من الشيطان

إذ كل من يقوله لا يدري ... لعله يكون محض الكفر

أما الرقى التي ليست بعربية الألفاظ، ولا مفهومة المعاني، ولا مأثورة في الشرع البتة، فليست من الله في شيء، ولا من الكتاب والسنة في ظل ولا فيء، وذلك لأن المتكلم به لا يدري أهو من أسماء الله تعالى أو من أسماء الملائكة؟ أو من أسماء الشياطين؟ ولا يدري هل فيه كفر أو إيمان؟ وهل هو حق أو باطل؟ أو فيه نفع أو ضر؟ أو رقية أو سحر؟.

---

(١) «صحيح مسلم» (٤/ ١٧٢٧رقم٢٢٠٠).
(٢) «فتح الباري» (١٠/ ١٩٥).
(٣) «مجموع الفتاوى» (١٩/ ١٣-١٦) و«اقتضاء الصراط المستقيم» (١/ ٤٦٢).

ولعمر الله لقد انهمك غالب الناس في هذه البلوى غاية الانهماك، واستعملوا هذه الرقى على أضرب كثيرة وأنواع مختلفة. فلا حول ولا قوة إلا بالله»[(١)].

الشرط الثالث:

أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بإذن الله عز وجل. وذلك لأن الرقية سبب من الأسباب، وقد تقدم أن من شروط الأخذ بالأسباب الاعتماد على مسببها وموجدها الله وحده لا شريك له لأن اعتقاد أن الرقية تؤثر بذاتها، اعتماد فاسد، وهو من عقائد الجاهلية، حيث كانوا يعتقدون أن الرقى والأدوية تؤثر بطبعها، فنسبوا إليها النفع والضر، وذلك لا يكون إلا لله، والالتفات إلى السبب وحده يوجب اعتماد القلب عليه، ورجاءَهُ له، والاستنادَ إليه، وليس في المخلوقات ما يستحق هذا. فلهذا كان الاعتماد على الأسباب وحدها شركا في التوحيد[(٢)].

الخلاصة[(٣)]:

يتضح مما تقدم أهمية هذه الشروط في جواز الرقية، وأنها شروط حق وهداية، فإذا اختل منها شرط واحد كانت بضد ذلك فلا بد من مراعاتها والانتباه إلى الذين يرقون هل هي متوفرة فيهم أم لا؟

لأن غالب الذين يذهب إليهم الناس اليوم في معظم أنحاء العالم الإسلامي لا تتوفر فيهم تلك الشروط فيجب الابتعاد عنهم ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾[(٤)].

---

(١) «معارج القبول» (١/ ٤٦٦).

(٢) «مجموع الفتاوى» (٨/ ١٧٥، ١٦٩، ١٣٩) و«فتح الباري» (١٠/ ٢١١).

(٣) «أحكام الرقى والتمائم» (ص: ٤١).

(٤) سورة الطلاق آية: (٢).

تبين مما سبق أن الرقى التي لا تتوفر فيها الشروط السابقة فهي ممنوعة وهذا باتفاق العلماء .

أما النوع المختلف فيه فهو كتابة آيات من القرآن في ورقة أو في إناء ثم تمحى هذه الكتابة بالماء وبعد ذلك يشربها المريض ويغتسل بها .

واختلف العلماء في هذا النوع على قولين :

القول الأول : جوازه .

القول الثاني : منعه .

وقد قال بالقول الأول : الإمام أحمد بن حنبل(١) والقاضي عياض(٢) وشيخ الإسلام(٣) وابن القيم(٤) وروي عن عبد الله بن عباس ﷺ ومجاهد وأبي قلابة .

وقال بالقول الثاني : أبو بكر بن العربي ، وروي عن ابن سيرين ، وإبراهيم النخعي(٥) .

قال ابن أبي شيبة في مصنفه : حدثنا علي بن مسهر عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : «**إذا عسر على المرأة ولدها فيكتب هاتين الآيتين والكلمات في صحفة ، ثم تغسل ، فتسقى منها :**

بسم الله ، لا إله إلا هو الحليم الكريم ، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ، ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾(٦) ،

(١) ر : «مسائل الإمام أحمد» لأبي داود(٢٦٠) و «مجموع الفتاوى» (١٢/ ٥٩٩) .
(٢) «إكمال المعلم بفوائد مسلم» للقاضي عياض(٧/ ١٠١) .
(٣) «مجموع الفتاوى» لشيخ الإسلام (١٢/ ٥٩٩)
(٤) زاد المعاد في «هدي خير العباد» (٤/ ١٧٠، ٣٥٦) .
(٥) وسيأتي عزو أقوالهم .
(٦) سورة النازعات آية : (٤٦) .

﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ بَلَٰغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾[١]»[٢].

وسنده ضعيف .فيه ابن أبي ليلى وهو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: سيء الحفظ جدًا[٣].

وقال أيضًا: حدثنا هشيم عن خالد عن أبي قلابة وليث عن مجاهد أنهما لم يريا بأسا أن يكتب آية من القرآن ثم يسقاه صاحب الفزع[٤].

وسنده ضعيف هشيم هو ابن بشير: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي[٥]، ولم يصرح بالتحديث.

وليث هو ابن أبي سليم: ضعيف[٦].

ولكنه صح عن أبي قلابة.

قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن أيوب قال: رأيت أبا قلابة كتب كتابًا من القرآن، ثم غسله بماء، وسقاه رجلًا كان به وجع -يعني: الجنون-[٧].

وسنده صحيح.

وقال أبو داود: سمعت أحمد سئل عن الرجل يكتب القرآن في شيء ثم يغسله ويشربه؟ قال: أرجو أن لا يكون به بأس[٨].

---

(١) سورة الأحقاف آية: (٣٥).

(٢) «مصنف ابن أبي شيبة» (٥/ ٤٠).

(٣) رَ: «تقريب التهذيب»(ص :٤٢٧).

(٤) «مصنف ابن أبي شيبة» (٥/ ٤١).

(٥) رَ: «تقريب التهذيب» (ص :٥٠٤).

(٦) قال الحافظ في «التقريب»(ص :٤٠٠): صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك.

(٧) «الجامع» لمعمر بن راشد(١١/ ١٥٢رقم٢٠١٧٠).

(٨) «مسائل الإمام أحمد» لأبي داود(٢٦٠).

وقال القاضي عياض: ويتبرك بغسل ما يكتب من الذكر والأسماء الحسنى[١].

وقال شيخ الإسلام: وإذا كتب شيء من القرآن أو الذكر في إناء أو لوح ومحي بالماء وغيره وشرب ذلك فلا بأس به نص عليه أحمد وغيره[٢].

وقال ابن القيم: ورأى جماعة من السلف أن تكتب الآيات من القرآن ثم يشربها وذكر ذلك عن مجاهد وأبي قلابة[٣].

وذكر ابن القيم رحمه الله كثيرًا مما يكتب ثم يشرب ويغتسل به وأن الكتابة تكون بما هو مباح[٤].

وأما المانعون:

فقال ابن أبي شيبة: حدثنا هشيم قال أخبرنا ابن عون عن إبراهيم أنه سئل عن رجل كان بالكوفة يكتب آيات من القرآن فيسقاه المريض فكره ذلك[٥].

وسنده صحيح.

وقال أبو بكر بن العربي: وهي بدعة من الشيطان[٦].

والذي يترجح- والله أعلم- أنها جائزة لعموم أدلة جواز الرقية وعدم مخالفتها لشرط من شروط جواز الرقية آنفة الذكر ولعدم وجود دليل عند من منعها والله أعلم.

---

(١) ر: «أحكام الرقى والتمائم» (ص :٦٨).
(٢) «مجموع الفتاوى» (١٢/ ٥٩٩).
(٣) «زاد المعاد» (٤/ ٣٥٦).
(٤) «المصدر السابق» (٤/ ٣٥٨-٣٥٩).
(٥) «مصنف ابن أبي شيبة» (٥/ ٤١)
(٦) «عارضة الأحوذي» (٨/ ٢٢٢).

المطلب الثاني

أنواع التمائم

لقد جاءت النصوص الشرعية بالتحذير من التمائم والنهي عنها على الإجمال ولا أعلم نصًا يجيز شيئًا من التمائم ولكن وردت بعض الآثار عن السلف تمسك بها بعض أهل العلم في جواز نوع من التمائم .

فسأعرض أولًا موقف الإسلام من التمائم ثم أذكر الخلاف بين العلماء في نوع من أنواع التمائم مع بيان الراجح إن شاء الله تعالى .

موقف الاسلام من التمائم :

لما في تعليق التمائم من تعلق القلوب والغفلة عن الله سبحانه وتعالى، ولمنافاة هذا العمل للتوحيد ، أنكره الاسلام عليهم وزجرهم عنه وشدد وغلظ في هذا الموضوع لما فيه من الشرك ، ومما جاء في ذلك من الأحاديث مايلي :

١- عن عبدالله بن مسعود ﵁ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**»(١) .

٢- وعن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله ﷺ أقبل إليه رهط فبايع تسعة وأمسك عن واحد فقالوا : يارسول الله بايعت تسعة وتركت هذا قال : «إن عليه تميمة» ، فأدخل يده فقطعها فبايعه وقال : «**من علق تميمة فقد أشرك**»(٢) .

---

(١) «رواه أحمد» (١/ ٣٨١) وأبو داود في «سننه» (١٠/ ٣٦٧-مع «عون المعبود») وابن ماجه في «سننه» (٢/ ١١٦٦) وغيرهم وسنده صحيح . انظر : «السلسلة الصحيحة» للشيخ الألباني (١/ ٥٨٤ رقم٣٣١) .

(٢) رواه أحمد في «مسنده» (٤/ ١٥٦) والحاكم في «المستدرك على الصحيحين» (٤/ ٢١٩) وسنده صحيح انظر «السلسلة الصحيحة» (رقم٤٩٢) .

٣- وعن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من تعلق تميمة فلا أتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له**»(١).

فهذه الأحاديث الثلاثة تدل دلاله واضحة على تحريم تعليق التمائم بعمومها، وعلى تحريم ما كان معروفًا عند الجاهليين من التمائم باسمه كالتولة والودعة، وما ذلك إلا لما في هذه الأشياء من الشرك المنافي للتوحيد.

قال ابن عبد البر رحمه الله: «وهذا كله تحذير ومنع مما كان أهل الجاهلية يصنعون من تعليق التمائم والقلائد، يظنون أنها تقيهم، وتصرف البلاء عنهم، وذلك لا يصرفه إلا الله عز وجل، وهو المعافي والمبتلي لا شريك له، فنهاهم رسول الله ﷺ عما كانوا يصنعون في جاهليتهم، فمن تعلق تميمة خشية ما عسى أن ينْزل به قبل أن ينْزل، فلا أتَمَّ الله عليه صحته وعافيته، وكذلك من تعلق ودعة فلا ودع الله له؛ أي: لا ترك الله له ماهو فيه من العافية، أو نحو هذا والله أعلم»(٢).

فتبين أن الأصل في التمائم أنها محرمة ممنوعة لكن ثمة نوعٌ اختلف العلماء من السلف في جوازه.

وسأجمل هذه المسألة في هذا النقل عن الشيخ سليمان بن عبد الله آل الشيخ رحمه الله.

قال الشيخ سليمان رحمه الله: «اعلم أنَّ العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم اختلفوا في جواز تعليق التمائم التي من القرآن وأسماء الله وصفاته.

---

(١) رواه أحمد(٤/ ١٥٤) والحاكم(٤/ ٢١٦) وصححه ووافقه الذهبي وصححه غير واحد من العلماء وهو حديث صحيح كما بينته في تحقيق لتيسير العزيز الحميد.

(٢) «التمهيد» لابن عبد البر(١٧/ ١٦٣).

فقالت طائفة: يجوز ذلك، وهو قول عبدالله بن عمرو بن العاص وغيره، وهو ظاهر ما روي عن عائشة -رضي الله عنها- وبه قال أبو جعفر الباقر، وأحمد في روايةٍ، وحملوا الحديث على التمائم الشركية، أما التي فيها القرآن وأسماء الله وصفاته فكالرقية بذلك.

قلت[(١)]: وهو ظاهر اختيار ابن القيم.

وقالت طائفة: لا يجوز ذلك، وبه قال ابن مسعود وابن عباس، وهو ظاهر قول حذيفة وعقبة بن عامر وابن عكيم ﷺ، وبه قال جماعة من التابعين منهم: أصحاب ابن مسعود، وأحمد في روايةٍ اختارها كثير من أصحابه، وجزم بها المتأخرون، واحتجوا بهذا الحديث وما في معناه، فإنَّ ظاهره العموم لم يفرق بين التي فيها القرآن وغيرها، بخلاف الرقى فقد فرَّق فيها، ويؤيد ذلك أن الصحابة الذين رووا الحديث فهموا العموم، كما تقدم عن ابن مسعود، وروى أبو داود عن عيسى بن حمزة قال: دخلت على عبدالله بن عكيم وبه حمرة فقلت: ألا تعلق تميمة، فقال: نعوذ بالله من ذلك، قال رسول الله ﷺ: «**من تعلق شيئًا وكِلَ إليه**»[(٢)]، وروى وكيع[(٣)] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: اتفل بالمعوذتين، ولا تعلِّق.

وأما القياس على الرقية بذلك فقد يقال بالفرق، فكيف يقاس التعليق الذي لا بد فيه من ورق أو جلود ونحوهما على مالا يوجد ذلك فيه؟!!

---

(١) القائل هو الشيخ سليمان آل الشيخ -رحمه الله-.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند(٤/ ٣١١)، والترمذي في سننه(٤/ ٤٠٣رقم٢٠٧٢)، والحاكم في المستدرك(٤/ ٢١٦) وغيرهم. وهو حديث حسن بشواهده. رَ: غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام للشيخ الألباني -رحمه الله-(رقم٢٩٧).

(٣) لم أقف عليه.

فهذا إلى الرقى المركبة من حق وباطل أقربُ .

هذا اختلاف العلماء في تعليق القرآن وأسماء الله وصفاته ، فما ظنك بما حدث بعدهم من الرقى بأسماء الشياطين وغيرهم وتعليقها؟! ، بل والتعلق عليهم ، والاستعاذة بهم ، والذبح لهم ، وسؤالهم كشف الضر وجلب الخير مما هو شرك محض ، وهو غالب على كثير من الناس إلا من سلَّم الله .

فتأمل ما ذكره النبي ﷺ وما كان عليه أصحابه والتابعون ، وما ذكره العلماء بعدهم في هذا الباب وغيره من أبواب الكتاب ، ثم انظر الى ما حدث في الخلوف المتأخرة يتبين لك دين الرسول ﷺ وغربته الآن في كل شيء فالله المستعان(١) .

***

(١) «تيسير العزيز الحميد» (ص/ ١٦٧-١٦٨) .

الفصل الأول

الأحاديث الموضوعة الواردة في الرقى الممنوعة، ومنافاتها لتوحيد العبادة

وفيه مبحثان:

المبحث الأول : الأحاديث الموضوعة الواردة في ذلك .

المبحث الثاني : أثرها السيء على الأمة .

المبحث الأول

الأحاديث الموضوعة المتضمنة للرقى المنافية لتوحيد العبادة

الحديث الأول

١٨٢- عن عبدالله بن مسعود ﵁ قال: ذكر عند النبي ﷺ رقية من الحمة، فقال: «اعرضوها عليَّ»، فعرضوها عليه: **«بسم الله شجة قرنية ملحة بحر قفطا»**، فقال: **«هذه مواثيق أخذها سليمان بن داود عليه السلام على الهوام ولا أرى بها بأسًا»**.

قال فلدغ رجل وهو مع علقمة فرقاه بها فكأنما نشط من عقال.

تخريجه: رواه الطبراني في «المعجم الكبير»(١٠/ ٩٠رقم١٠٠٥٠) وفي «المعجم الأوسط» (٥/ ٢٦٦رقم٥٢٧٦) من طريق زيد بن بكر بن خنيس عن إسماعيل بن مسلم عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله ابن مسعود ﵁ به.

وله شاهدان من حديث زيد بن عبدالله الأنصاري، ومن حديث أبي مذكر الراقي.

أما حديث زيد بن عبدالله الأنصاري:

فرواه الطبراني في «المعجم الأوسط»(٨/ ٢٩٧رقم٨٦٨٦) من طريق عبدالله بن صالح نا الليث عن الحسن بن أبي الحسن البصري عن زيد بن عبدالله قال عرضنا على رسول الله ﷺ رقية من الحمة فأذن لنا بها وقال: **«إنما هي مواثيق»** والرقية: بسم الله شجة قرنية ملحة بحر قفطا.

ورواه البخاري في «التاريخ الكبير»(٣/ ٣٨٥) والطبراني في «الأوسط» - كما في «الإصابة»(٢/ ٦١٢)- عن عبدالله بن صالح عن الليث عن إسحاق ابن رافع عن سعد بن معاذ عن الحسن عن زيد ﵁ به .

أما حديث أبي مذكر الراقي :

فرواه الترمذي الحكيم في «نوادر الأصول» في الأصل الثالث والثمانين - كما في «الإصابة» (٧/ ٣٦٨)- من طريق العرزمي عن أبي الزبير عن جابر﵁ قال : كان بالمدينة رجل يكنى أبا مذكر يرقي من العقرب فينفع الله بذلك فقال النبي ﷺ : «**يا أبا مذكر ما رقيتك هذه أعرضها عليَّ**» .

فقال : شجنة قرنية ملحة بحر قفطا ، فقال رسول الله ﷺ : «**لا بأس بهذا وهذه مواثيق أخذها سليمان بن داود على الهوام**» .

الحكم عليه :

الحديث موضوع .

أما حديث ابن مسعود ﵁ ففيه آفات عديدة :

الآفة الأولى : زيد بن بكر بن خنيس قال الأزدي : منكر الحديث جدًا وأورد له هذا الحديث .

وأقره الذهبي[١] والحافظ ابن حجر[٢] .

الآفة الثانية : إسماعيل بن مسلم أبو ربيعة المكي : منكر الحديث متروك[٣] .

قال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة إلا أنه ممن يكتب حديثه .

---

(١) «ميزان الاعتدال» (٢/ ٩٩) .

(٢) «لسان الميزان» (٣/ ١٨٥) .

(٣) «ميزان الاعتدال» (٢/ ٩٩) ولسانه(٣/ ١٨٥) .

وقال ابن حبان : ضعيف يروي المناكير عن المشاهير[١] .

الآفة الثالثة : أبو معشر نجيح السندي : ضعيف بل قال البخاري : منكر الحديث[٢] .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه من لما أعرفه[٣] .

وفيما قاله نظر يتبين بما سبق .

أما حديث زيد بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه ففيه آفات عديدة :

الآفة الأولى : عبد الله بن صالح كاتب الليث مختلف فيه اختلافًا شديدًا فوثقه جمع وكذبه جمع ومن أعدل ما رأيت في ترجمته قول ابن حبان : منكر الحديث جدا يروي عن الأثبات مالا يشبه حديث الثقات وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة وكان في نفسه صدوقًا يكتب لليث بن سعد الحساب وكان كاتبه على الغلات وإنما وقع المناكير في حديثة من قبل جار له رجل سوء [هو خالد بن نجيح][٤] سمعت ابن خزيمة يقول كان له جار بينه وبينه عداوة فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح ويطرح في داره في وسط كتبه فيجده عبدالله فيحدث به فيتوهم أنه خطه وسماعه فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره[٥] .

فيقبل حديثه ما وافق الثقات .

---

(١) رَ : «تهذيب التهذيب» (١/١٦٨) والذي في مطبوع كتاب المجروحين(١/ ١٢٠) أنه ضعيف ليس فيه يروي المناكير عن المشاهير .

(٢) «تهذيب التهذيب» (٤/ ٢١٤-٢١٥) .

(٣) «مجمع الزوائد» (٥/ ١١١) .

(٤) هذه زيادة أفادها أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان كما في تهذيب التهذيب(٢/ ٣٥٦) .

(٥) «المجروحين» (٢/ ٤٠) .

أما مفاريده ففيها المنكرات والموضوعات كالحديث الذي أنا بصدد تخريجه . والله أعلم .

الآفة الثانية : إسحاق بن رافع : قال أبو حاتم : ليس بقوي ، لين[١] .

الآفة الثالثة : سعد بن معاذ لم يرو عنه سوى إسحاق بن رافع وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا وذكره ابن حبان في الثقات على قاعدته في توثيق المجاهيل . فهو مجهول .

قال الحافظ ابن حجر : قال ابن أبي حاتم عن أبيه له صحبة وكذا قال ابن حبان وقال ابن السكن لم نجد حديثه إلا من هذا الوجه وليس بمعروف في الصحابة وقال الطبراني لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد تفرد به الليث[٢] .

والعجيب من الهيثمي أنه قال : رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن[٣] فكيف يحسن سنده مع ما فيه من الآفات المذكورات ؟!!

تنبيه : سقط عند الطبراني في «الأوسط» - في جميع نسخه الموجودة وكذا في «مجمع البحرين» (٨/ ٦٠-٦١رقم٤٧١٠)- إسحاق بن رافع وشيخه سعد ابن معاذ بين الليث بن سعد والحسن البصري فالسند على هذا معضل .

وأما حديث أبي مذكر الرقي ﷺ **فآفته محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك منكر الحديث**[٤] .

قال الحافظ ابن حجر : حديث ضعيف[٥] .

(١) «الجرح والتعديل» (١/ ٢١٩) و«ميزان الاعتدال» (١/ ١٩١) و«لسانه» (١/ ٥٥٢) .
(٢) «الإصابة» (٢/ ٦١٢) .
(٣) «مجمع الزوائد» (٥/ ١١١) .
(٤) رَ : «تهذيب التهذيب» (٦٣٧-٦٣٨) .
(٥) «الإصابة» (٢/ ٦١٢) .

الحديث الثاني

١٨٣- عن الشفاء رضي الله عنها أنها كانت ترقي في الجاهلية، وأنها لما هاجرت إلى رسول الله ﷺ، وكانت قد بايعته بمكة قبل أن يخرج فقدمت عليه فقالت: يا رسول الله! إني كنت أرقي برقى الجاهلية وقد أردت أن أعرضها عليك قال: «**اعرضيها علي**»، فعرضتها عليه، فكانت منها النملة فقال: «**ارقي بها وعلميها حفصة**» بسم الله صلو صلب جبر تعوذا من أفواهها فلا تضر أحدا، اللهم اكشف البأس رب الناس «فكانت ترقي بها على عود كركم سبع مرات وتضعه مكانا نظيفا ثم تدلكه على حجر بخل خمر ثقيف وتطليه على النملة.

تخريجه: رواه بقي بن مخلد -كما في «الاستيعاب» (٤/ ١٨٦٩)- والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٦) وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٣٧١ رقم٧٧٠٨) وابن منده- كما في «الإصابة» (٧/ ٧٢٨)- كلهم من طريق إبراهيم بن عبدالله الهروي عن عثمان بن عمر بن عثمان بن سليمان بن أبي حثمة العدوي قال سمعت أبي عن أبيه عن الشفاء به.

الحكم عليه:

الحديث موضوع بهذا السياق فيه آفات عديدة:

الآفة الأولى: عثمان بن عمر بن عثمان بن سليمان بن أبي حثمة: قال ابن معين: لا أعرفه[١].

وقال ابن عدي: مجهول[٢].

(١) «الجرح والتعديل» (٦/ ١٥٩)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٤٩)، و«لسانه» (٤/ ٦٢٢).

(٢) «الكامل» (٥/ ١٧٥).

الآفة الثانية : أبوه : عمر بن عثمان بن سليمان : لم أقف له على ترجمة ويظهر أن حاله كابنه وأبيه مجهول .

الآفة الثالثة : عثمان بن سليمان بن أبي حثمة : ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير»[(١)] وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»[(٢)] ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا وذكره ابن حبان في «الثقات»[(٣)] على قاعدته في توثيق المجاهيل .

وقال الحافظ ابن حجر : مقبول[(٤)] .

يعني : حيث يتابع وإلا فلين .

وهذا الإسناد غريب فرد لم أجد له متابعًا ولا شاهدًا بهذا اللفظ بل أراه موضوعًا لأنه مشتمل على كلمات غير مفهومة أشبه بالطلاسم والله أعلم .

واعلم أن حديث الشفاء- بدون ذكر لفظ الرقية- صحيح ثابت من طرق وقد خرج الشيخ الألباني بعضها وصححه في السلسلة الصحيحة (١/ ٢٨٩ رقم ١٧٨) .

***

(١) «التاريخ الكبير» (٦/ ٢٢٣) .
(٢) «الجرح والتعديل» (٦/ ١٥١) .
(٣) «الثقات» (٥/ ١٥٦) .
(٤) «تقريب التهذيب» (ص/ ٣٢٤) .

المبحث الثاني

أثرها السيء على الأمة

لقد كان لانتشار الأحاديث الموضوعة والضعيفة أثر كبير في انتشار الرقى التي لا تفهم معانيها والتي تشتمل في أغلبها على استغاثات شركية وتوسلات شيطانية .

وإن من عوامل انتشار مثل هذه الرقى والتعويذات انتشار الجهل بالسنن النبوية وانتشار المشعوذين والمخرفين الذين يتلبسون بلباس الولاية والتي يموهون بها على الناس ويكسبون بها ثقتهم ويغرونهم بها .

وسأعرض بعض النماذج السيئة لتلك التعويذات الشركية التي يستخدمها كثير من الناس خصوصًا في المجتمعات التي يقل فيها نور الوحي والنبوة ويكثر فيها الباطل وأهله .

نسأل الله أن يهدي ضال المسلمين وأن يكف عنهم شر الأشرار وكيد الكفار والفجار .

سأورد نماذج من الرقى الممنوعة لبيان مدى تأثير الأحاديث الموضوعة على الناس والتي شجعتهم على هذه الرقى .

ولكن يجب التنبيه على أنه لا يجوز استعمال شيء من هذه الرقى المذكورة مهما جربت منفعته .

والرقى الممنوعة لا نستطيع حصرها لأن الشر لا حد له ، ولو أردت أن أسترسل في ذكر ما جمعته من الرقى الممنوعة لكتبت شيئًا كثيرًا .

ولكن لشناعة هذه الرقى ولعدم الفائدة من إيرادها سأكتفي بذكر شيء قليل منها لأدلل على أن هذه الرقى لا تزال متداولة بين كثر من عوام المسلمين وأن الأمر بحاجة إلى التنبيه من طلاب العلم والكتابة المستمرة فيه والتذكير بين الفينة والأخرى في الدروس والخطب والمواعظ على هذه الرقى الممنوعة التي لا تزال موجودة إلى يومنا هذا والتي منها مايلي :

١- جاء في رقية العين : (بسم الله ولا بلاغ إلا بالله ثلاث مرات ثم تقرأ الفاتحة ثم تقول : عزمت عليك أيتها العين التي في فلان بعز الله وبنور عظمة وجه الله عزمت عليك أيتها العين التي في فلان بحق آه هيا شراهيا براهيا عزمت عليك أيتها العين في فلان بحق شهث بهث اخرجي يا نفس السوء)(١) .

فهذه الرقية كما هو واضح ؛ فيها حق وباطل فالحق كالفاتحة ، والباطل ما ورد فيها من الاستغاثة بهذه الأسماء ، فالقوم هذه عادتهم يخلطون الحق بالباطل .

٢- ومنها أيضا : يكتب للحمى في ثلاثة أطراف من عظم قديم : خيصور جهنم ميصور لظى يصور الحطمة ويبخر كل مرة بواحدة يبرأ .

فعقب الشيخ محمد الشقيري قائلًا : أقول لا يكتب هذا ويعمل به إلا من سفه نفسه وضل عقله وعاش أحمق جاهلا مغفلا .

٣- وجاء في رقية ذوات السموم : (بسم الله يا قراءة الله بالسبع السموات وبالآيات المرسلات التي تحكم ولا يحكم عليها ، يا سليمان الرفاعي ،

---

(١) انظر : «مجربات الديربي الكبير» (ص/ ٨٩) و«ذيل تذكرة داود لأحد تلامذته» (ص/ ٦٨) و«الرحمة في الطب والحكمة المنسوب» للسيوطي(ص/ ٦٣) ، و«السنن والمبتدعات» للشقيري(ص/ ٣٢٣) و«الإبداع في مضار الابتداع» للشيخ علي محفوظ(ص/ ٤٢٥) .

ويا كاظم سم الأفاعي، ناد الأفاعي باسم الرفاعي أنثاها وذكرها، طويلها وأبترها، وأصفرها وأسودها، وأحمرها وأبيضها، صغيرها وكبيرها، ومن شر سار الليل وماش النهار، استعنت عليها بالله وبآيات الله وتسعة وتسعين نبيًا وفاطمة بنت النبي ومن جاء بعدها من ذريتها) .

وهذه الرقية لها انتشار واسع النطاق بين كثير من العوام .

قال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله : هذا بعض ما بلغني ولها صور كثيرة لا تخلوا من الشرك وهذه الرقية فيها أنواع من الشرك مثل :

أ- قوله : بالسبع السموات .

ب- وقوله : يا سليمان الرفاعي، يا كاظم سم الأفاعي، ناد الأفاعي، باسم الرفاعي .

جـ- وقوله : استعنت عليها بالله وآيات الله وتسعة وتسعين نبيًا وفاطمة بت النبي ومن جاء بعدها من ذريتها . وهذا كله شرك [١] .

٤- وجاء في رقية الحية : (بسم الله الرحمن الرحيم، بين حبرهاش، جيبلوش، يا قزيا، قرش، محرش . . . قطعتك بالنبيين وما يأتيه من كلام رب البعالمين، بكا بكا، بكرا بكرا، هشا هشا)[٢] .

وغير ذلك من الرقى الشركية التي طبعت لها مؤلفات خاصة في معظم أنحاء العالم الإسلامي .

---

(١) انظر : «مجموع فتاوى الشيخ ابن باز» (١/ ٢١٤) .

(٢) «الأوفاق» للغزالي(ص/ ٢٩)، وهذه النقول مستفادة من كتاب «أحكام الرقي والتمائم» للدكتور فهد السحيمي .

وخلاصة القول أن الرقى الممنوعة لا حصر لها والرقية بها محرمة حتى ولو جربت منفعتها لأن ما حرمه الله ورسوله ضرره أكثر من نفعه وفي الرقى المشروعة ما يغنينا عن هذه الرقى الشركية ومتى اتقى الإنسان ربه وصبر على ما أصيب به من داء وسعى في علاجه بما هو مشروع فإن الفرج قريب منه بإذن الله(١) . والله أعلم .

***

(١) رَ : «أحكام الرقى والتمائم»(ص/ ١٩٧-١٩٩) .

الفصل الثاني

الأحاديث الموضوعة الواردة
في التمائم ومنافاتها لتوحيد العبادة

وفيه مبحثان:

المبحث الأول : الأحاديث الموضوعة الواردة في ذلك .

المبحث الثاني : أثرها السيء على الأمة .



المبحث الأول

الأحاديث الموضوعة المتضمنة للتمائم المنافية لتوحيد العبادة

الحديث الأول

١٨٤- حرز أبي دجانة ﷺ.

تخريجه: رواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ١١٨-١٢٠) وأبو بكر الإسماعيلي - كما في «دلائل النبوة» للبيهقي(٧/ ١٢٠)- من طريق أبي دجانة محمد بن أحمد بن سلمة بن يحيى بن سلمة بن عبد الله بن زيد بن خالد بن أبي دجانة عن أبيه أحمد بن سلمة عن أبيه سلمة بن يحيى عن أبيه يحيى بن سلمة عن أبيه سلمة بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن زيد بن خالد عن أبيه زيد بن خالد عن أبيه خالد بن أبي دجانة قال سمعت أبي أبا دجانة يقول: شكوت إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله بينما أنا مضطجع في فراشي إذ سمعت في داري صريرًا كصرير الرحى ودويًا كدوي النحل ولمعًا كلمع البرق فرفعت رأسي فزعًا مرعوبًا فإذا بظل أسود مولي يعلو ويطول في صحن داري فأهويت إليه فمسست جلده فإذا جلده كجلد القنفذ فرمى في وجهي مثل شرر النار فظننت أنه قد أحرقني وأحرق داري فقال رسول الله ﷺ: «عامرك عامر سوء يا أبا دجانة ورب الكعبة ومثلك يؤذى يا أبا دجانة! ثم قال: ائتوني بدواة وقرطاس فأتي بهما فناوله علي بن أبي طالب ﷺ وقال: «اكتب يا أبا الحسن» قال: وما أكتب؟ قال: اكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين ﷺ إلى من طرق الدار من العمار والزوار والصالحين إلا طارقًا يطرق بخير يا رحمن أما بعد فإن لنا ولكم في الحق سعة فإن تك عاشقًا مولعًا أو فاجرًا مقتحمًا أو راغبًا حقًا أو مبطلًا هذا كتاب الله تبارك

وتعالى ينطق علينا وعليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلنا يكتبون ما تمكرون اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا إلى عبدة الأصنام وإلى من يزعم أن مع الله إلهًا آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون يغلبون حم لا ينصرون حمعسق تفرق أعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة إلا بالله فسيكفيكهم وهو السميع العليم» قال أبو دجانة فأخذت الكتاب فأرجته وحملته إلى داري وجعلته تحت رأسي وبت ليلتي فما انتبهت إلا من صراخ صارخ يقول: يا أبا دجانة أحرقتنا واللات والعزى الكلمات بحق صاحبك لما رفعت عنا هذا الكتاب فلا عود لنا في دارك وقال غيره: في أذاك ولا في جوارك ولا في موضع يكون فيه هذا الكتاب قال أبو دجانة فقلت: لا وحق صاحبي رسول الله ﷺ لا أرفعنه حتى أستأذن رسول الله ﷺ . قال أبو دجانة: فلقد طالت علي ليلتي بما سمعت من أنين الجن وصراخهم وبكائهم حتى أصبحت فغدوت فصليت الصبح مع رسول الله ﷺ وأخبرته بما سمعت من الجن ليلتي وما قلت لهم فقال لي: «**يا أبا دجانة ارفع عن القوم فوالذي بعثني بالحق نبيًا إنهم ليجدون ألم العذاب إلى يوم القيامة**» .

ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٤٢٦رقم١٦٦٠) من طريق إبراهيم بن مهدي الأبلي عن عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي عن محمد ابن بكر البصري عن محمد بن أدهم القرشي عن إبراهيم بن موسى الأنصاري عن أبيه قال: شكا أبو دجانة الأنصاري إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله بينا أنا البارحة نائم إذ فتحت عيني فإذا عند رأسي شيطان فجعل يعلو ويطول فضربت بيدي إليه فإذا جلده كجلد القنفذ فقال رسول الله ﷺ: «**ومثلك يؤذى يا أبا دجانة؟** عامر دارك عامر سوء **ورب الكعبة ادع لي علي بن أبي طالب فدعاه فقال: يا أبا الحسن اكتب لأبي دجانة الأنصاري كتابًا ولأمتي من بعده**» فقال: وما أكتب؟ قال: اكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي العربي الأمي التهامي الأبطحي المكي المدني القرشي الهاشمي صاحب التاج والهراوة والقضيب والناقة والقرآن والقبلة صاحب قول : لا إله إلا الله إلى من طرق الدار من الزوار والعمار إلا طارقًا يطرق بخير أما بعد : فإن لنا ولكم في الحق سعة فإن تك عاشقًا مولعًا أو مؤذيًا مقتحمًا أو فاجرًا مجتهرًا أو مدعي حق مبطلًا فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق ورسله لدينا يكتبون ما تمكرون اتركوا حملة القرآن وانطلقوا إلى عبدة الأوثان إلى من اتخذ مع الله إله آخر لا إله إلا هو رب العرش العظيم ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾ ، ﴿فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾ ، ﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾ ، ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ﴾ قال : ثم طوى الكتاب فقال : ضعه عند رأسك قال : فوضعته فإذا هم ينادون : النار النار أحرقتنا بالنار والله ما أردناك ولا طلبنا أذاك ولكن زائر زارنا فطرق فارفع عنا الكتاب فقال : والذي نفس محمد بيده لا أرفعه عنكم حتى أستأذن رسول الله ﷺ فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ فأخبره ،

فقال : ارفع عنهم فإن عادوا بالسيئة فعد عليهم بالعذاب فوالذي نفس محمد بيده ما دخلت هذه الأسماء دارًا ولا موضعًا ولا منزلًا إلا هرب إبليس وذريته وجنوده والغاوون» .

الحكم عليه :

الحديث موضوع .

أما طريق البيهقي فسنده مظلم لم أقف على ترجمة راوٍ منهم .

قال البيهقي : وقد روي في حرز أبي دجانة حديث طويل وهو موضوع

لا تحل روايته والله أعلم بالصواب[١]. وقال الغماري: ورواية البيهقي موضوعة قطعًا[٢].

وأما طريق ابن الجوزي:

فقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع بلا شك وإسناده منقطع وليس في الصحابة من اسمه موسىٰ أصلًا وأكثر رجاله مجاهيل لا يعرفون[٣].

وقال ابن عبد البر: وإسناد حديثه في الحرز المنسوب إليه ضعيف[٤].

وقال الذهبي: وحرز أبي دجانة شيء لم يصح ما أدري من وضعه[٥].

وقال -أيضًا-: يزيد بن صالح الذي روىٰ عنه غلام خليل حرز أبي دجانة وهو حرز مكذوب كأنه من صنعة غلام خليل يرويه عَنْ شعبة بقلة حياء بسند الصحيح[٦].

وقال الحافظ ابن حجر: موسىٰ الأنصاري شخص كذاب أو اختلقه بعض الكذابين قال أبو الفرج بن الجوزي في الموضوعات بعد أن ساق حرز أبي دجانة من طريق محمد بن أدهم القرشي عن إبراهيم بن موسىٰ الأنصاري عن أبيه بطوله هذا حديث موضوع وإسناده منقطع وليس في الصحابة من اسمه موسىٰ وأكثر رجاله مجاهيل[٧].

---

(١) «دلائل النبوة» (٧/ ١٢٠).
(٢) «تنْزيه الشريعة» (٢/ ٣٢٥) حاشية (رقم/ ١).
(٣) «الموضوعات» (٣/ ٤٢٨).
(٤) «الاستيعاب» (٢/ ٦٥٢).
(٥) «سير أعلام النبلاء» (١/ ٢٤٥).
(٦) «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٢٩) وانظر: «لسان الميزان» (٧/ ٤٦٢-٤٦٣).
(٧) «الإصابة» (٦/ ٣٨٨).

الحديث الثاني

١٨٥- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كان على الحسن والحسين تعويذات حشوهما من زغب[1] جناح جبريل عليه السلام».

تخريجه:

١- رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٦٢١رقم١٨٤٤) محمد بن يونس الكديمي عن أحمد بن يحيى الأحول عن خلاد المنقري عن قيس عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر رضي الله عنهما به.

٢- ورواه ابن الأعرابي في «معجمه»(٢/ ٥٣٦رقم ١٠٣٩) وأبو نعيم-كما في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٩٥)- وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٧٢) ورواه الذهبي من طريق أبي نعيم كلهم من طريق إبراهيم ابن سليمان التيمي عن خلاد المنقري عن قيس عن أبي حصين عن يحيى ابن وثاب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (كان على الحسن والحسين تعويذان فيهما من زغب جناح جبريل).

٣- ورواه أبو نعيم -كما في «الميزان» (٣/ ٣٩٥)- ومن طريقه الذهبي في الميزان: من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي عن أحمد بن يحيى الأحول عن خلاد المنقري به

٤- ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»(١٣/ ٢٢٥) من طريق حماد الحداد أبو عمرو حدثني يحيى بن غياث الحبال نا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي نا خلاد عن قيس عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر قال: (كان على الحسن والحسين تعويذان فيهما زغب من زغب جناح جبريل).

---

(١) الزغب: أول ما يبدو من شعر أو الريش صغارهما الواحدة: زغبة. رَ: «النِّهاية» (٢/ ٣٠٤).

وله شاهد من حديث أم عثمان أم ولد علي رضي الله عنه :

رواه الدولابي في «الذرية الطاهرة»(ص/ ١٢١رقم ١٤٣) من طريق عباد بن يعقوب الرواجني حدثنا يحيى بن سالم عن صباح عن الحسن بن الحكم عن الشمال بنت موسى عن أم عثمان أم ولد علي بن أبي طالب قالت : كان لآل رسول الله وسادة يجلس عليها يجلس عليها جبريل لا يجلس عليها غيره فإذا خرج طويت فكان إذا عرج انتفض فسقط من زغب ريشه فتقوم فاطمة فتتبعه فتجعله في تمائم حسن وحسين .

الحكم عليه :

الحديث موضوع .

ومدار حديث ابن عمر على خلاد بن يحيى المنقري عن قيس بن الربيع عن أبي حصين عثمان بن عاصم الأسدي عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر به .

وهذا السند ساقط آفته قيس بن الربيع وهو ضعيف يلقن صاحب مناكير(١) .

قال ابن معين : ليس بشيء وقال-أيضًا- : ضعيف لا يكتب حديثه .

وقال أحمد : روى أحاديث منكرة .

قال عبد الله بن علي بن المديني سألت أبي عنه فضعفه جدا قال وسمعت أبي يقول حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي عن أبيه أن قيس بن الربيع وضعوا في كتابه عن أبي هاشم الرماني حديث أبي هاشم إسماعيل

(١) انظر : ترجمته وأقوال الحفاظ الآتية في : «تهذيب التهذيب» (٣/ ٤٤٧-٤٤٨) و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٩٣-٣٩٦) .

ابن كثير عن عاصم بن لقيط في الوضوء فحدث به فقيل له من أبو هاشم قال صاحب الرمان قال أبي وهذا الحديث لم يروه صاحب الرمان ولم يسمع قيس من إسماعيل بن كثير شيئا وإنما أهلكه ابن له قلب عليه أشياء من حديثه وقال جعفر بن أبان الحافظ سألت ابن نمير عن قيس بن الربيع فقال كان له ابن هو آفته نظر أصحاب الحديث في كتبه فأنكروا حديثه وظنوا أن ابنه قد غيرها .

وقال البخاري : لا أكتب حديث قيس بن الربيع ولا أروي عنه[١] .

وقال النسائي : متروك ، ومرة قال : ليس بثقة .

وقد لخص ابن حبان حال قيس فأجاد حيث قال :

قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعتها فرأيته صدوقا مأمونا حيث كان شابا فلما كبر ساء حفظه وامتحن بابن سوء فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقة منه بابنه فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدث بها عن سماعه وكل من وهاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره قال عفان كنت أسمع الناس يذكرون قيسا فلم أدر ما علته فلما قدمنا الكوفة أتيناه فجلسنا إليه فجعل ابنه يلقنه ويقول له حصين فيقول حصين فيقول رجل آخر ومغيرة فيقول ومغيرة فيقول آخر والشيباني فيقول والشيباني أخبرنا مكحول قال سمعت

---

(١) «علل الترمذي الكبير» (ص/ ٣٧٩- ترتيب القاضي) .

جعفر بن أبان يقول سألت ابن نمير عن قيس بن الربيع فقال إن الناس قد اختلفوا في أمره وكان له ابن فكان هو آفته نظر أصحاب الحديث في كتبه فأنكروا حديثه وظنوا أن ابنه غيرها[١].

وهو مع ضعفه شيعي وهذا الحديث مما يؤيد الشيعة.

وقد أنكرت أحاديث قيس بن الربيع عن أبي حصين خاصة.

قال شعبة: ذاكرني قيس حديث أبي حصين فوددت أن البيت وقع علي وعليه حتى نموت من كثرة ما كان يغرب[٢].

قال الذهبي: هذا منكر جدا ويرويه الكديمي عن خلاد[٣].

وقد روي عن خلاد من طرق:

١ - طريق ابن الجوزي:

فيها آفتان:

الآفة الأولى: محمد بن يونس الكديمي كذاب وضاع كما تقدم.

الآفة الثانية: أحمد بن يحيى الأحول: ضعفه الدارقطني. وقال الذهبي: ليس بشيء[٤].

قال ابن الجوزي رحمه الله: هذا حديث موضوع والمتهم به الكديمي فإنه كان يضع الحديث[٥].

---

(١) «المجروحين» (٢/ ٢١٨-٢١٩).

(٢) «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٩٥).

(٣) «المصدر السابق».

(٤) «ميزان الاعتدال» (١/ ١٦٢) و«لسان الميزان» (١/ ٤٨٦).

(٥) «الموضوعات» (٣/ ٦٢١).

٢- طريق ابن الأعرابي وأبي نعيم :

آفته إبراهيم بن سليمان الهمداني .

قال الذهبي : أراه وضع هذا القول -يعني هذا الحديث-[١] .

وأقره سبط ابن العجمي في الكشف الحثيث(ص/ ٣٥) .

٣- طريق أبي نعيم الثانية :

آفتها أحمد بن يحيى الأحول وقد تقدم .

٤- طريق ابن عساكر :

آفتها : الحسين بن عمرو العنقزي : اتهمه أبو زرعة بالكذب ولينه أبو حاتم وقال أبو داود : لا أحدث عنه[٢] .

ويحيى بن غياث لم أقف له على ترجمة .

أما الشاهد فهو شاهد زور وباطل فيه آفات عديدة :

الآفة الأولى : يحيى بن سالم الكوفي الشيعي : ضعفه الدارقطني والعقيلي[٣] .

الآفة الثانية : صباح .

وفي طبقته جماعة بهذا الاسم وكلهم ضعفاء ويغلب على ظني أنه : صباح بن يحيى

قال الذهبي : متروك بل متهم وأورد له حديث : **«كان الناس من شجر شتى وكنت أنا وعلي من شجرة واحدة»** .

---

(١) «ميزان الاعتدال» (١/ ٣٧) .

(٢) «ميزان الاعتدال» (١/ ٥٤٥) و«لسان الميزان» (٢/ ٥٦٦) .

(٣) «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٧٧) و«المغني في الضعفاء» (٢/ ٧٣٥) .

وقال البخاري : فيه نظر[١] .

الآفة الثالثة : الحسن بن الحكم : قال ابن القطان : لايعرف[٢] .

الآفة الرابعة : الشمال بنت موسى . لم أقف لها على ترجمة .

الآفة الخامسة : أم عثمان أم ولد علي بن أبي طالب ﷺ : لم أقف لها على ذكر في شيء من كتب التراجم والله أعلم .

فالحديث موضوع بالإضافة إلى نكارة متنه الظاهرة .

***

(١) «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٠٦) و«لسان الميزان» (٣/ ٥٥٩) وتعقب الحافظ ابن حجر الذهبي قائلًا : والآفة في هذا الخبر من غيره . ولم يوضح ابن حجر سبب قوله هذا ولكن المهم أنه موضع تهمة لضعفه وتشيعه وروايته حديثًا يؤيد مذهبه الباطل .

(٢) «ميزان الاعتدال» (١/ ٤٨٣) و«لسان الميزان» (٢/ ٣٧٨) .

المبحث الثاني

أثرها السيء على الأمة

لقد كان لهذه الأحاديث الموضوعة الأثر السيء على حياة كثير من المسلمين فتجد قلوبهم معلقة بهذه الأحراز ومن يحرزهم بها وتراهم في وجل دائم وخوف من العيون أن تصيبهم ومن الشياطين أن تتخطفهم وهم لجهلهم ونقص توحيدهم أو عدمه تراهم في حالة من الذعر والقلق والتي يلجؤون بسببها إلى ما يذهب عنهم القلق والذعر فيتجهون إلى السحرة والمشعوذين لتسكينهم وتحريزهم بتلك التمائم التي لا تنفعهم بل تضرهم في الدين والدنيا وفي هذا المبحث سأعرض لما حل بالمسلمين جراء هذه الأحاديث الموضوعة وغيرها من الأسباب التي أدت إلى اتجاه طائفة كبيرة من المنتسبين إلى الإسلام إلى تلك التمائم والأحراز.

١ - مشابهة أهل الجاهلية في اعتقاداتهم:

كان الرجل من أهل الجاهلية إذا بلغت إبله مائة عمد إلى البعير الذي تَمَّتْ به فنَزَع سناسن فقرته، وعقر سنامه، وإذا بلغت فقرته وعقر سنامه عين الفحل الذي تم به الألف لدفع العين والغارة قال الشاعر:

وهبتها وأنت ذو امتنان ... تفقأ فيها أعين البعران

وتفسير هذا أن العربي كان يعتقد أن الروح الشريرة تتربص بإبله التي يتزايد عددها على الدوام فإذا وصل المائة ثم الألف -وهو العدد الذي تحسده عليه العين الشريرة- عمد إلى البعير الذي اكتمل به كلا العددين فأصابه بسوء على سبيل تضليل الروح الشريرة التي إذا أبصرت البعير وقد أغلق ظهره أو فقئت عينه ارتدت حاسرة فلا تصيب سائر الإبل بسوء!!

وليس هذا التصوير بعيدًا عنا اليوم فعندما يضطر أهل الريف في مصر -على سبيل المثال- إلى كيلِ غِلالِهِمْ فإنهم لا يذكرون العدد ذكرًا مباشرًا حتى لا تصيبهم الروح الشريرة بأذى فيقولون: الله واحد... مالوش تاني... عليه اتكالي... وهكذا [١].

ودفعًا للعين كانوا يلجؤون للتقبيح، فيذكر الجاحظ: أن العرب إنما كانت تسمى بكلب وحمار وحجر وجعل وحنظلة وقرد جلبًا للتفاؤل وطيلة العمر وقد سبق نقل نحو هذا عن ابن القيم.

قال أعرابي: لما ولدت قيل لأبي: نفِّر عنه -أي: أبعد عنه العين- فسمَّاني قنفذا، وكنَّاني أبا العداء [٢].

ولا تزال هذه العادة قائمة حتى أيَّامِنا، فالناس في بعض الدول يسمون بـ«جُعْلُص»، وَ«شحاته»، وَ«عِفِش»، وَ«مُعَفِّن»، وَ«الدُّهُلّ»، وَ«صلاة النبي»، وغيرها لدفع العين!!

٢- انتشار الخرافات والاعتقاد بالتمائم بين المسلمين وكذا غيرهم.

يظن كثير من الناس أن الحديث عن أصحاب التمائم والحروز حديث عن أمر تاريخي لا صلة له بالواقع المعاصر ويظن أن الحضارة والمدنية قد نقلت الناس من تلك الخرافات إلى العلم الصحيح والتفكير السليم.

والواقع على خلاف ذلك فالمبتعدون عن الدين الإسلامي الصحيح مازالوا يتخبطون، وفي أوحال الجهل والظلمات سادرون.

---

(١) الدراسات الشعبية بين النظرية والتطبيق (ص/ ٨٩) تأليف: د. نبيلة إبراهيم.

(٢) «المفصل في تاريخ العرب» لـ«جواد علي» (٦/ ٧٤٦) وموسوعة الفلكلور والأساطير العربية لـ«شوقي عبد الحكيم» (ص/ ١٦٠).

قال الأستاذ عبد السلام البسيوني: جاءني أحدهم ذات مرة يطلب أن أخط له على السيارة كلمتين يقرؤها على السيارات كثيرًا، ولا يعرف ما هما فقلت: وما الكلمتان؟ قال كهيعص -على وزن غضنفر- وحم عسق-، فضحكت، وقلت مصححًا: إنهما لا تنطقان هكذا كما أنهما ثلاث آيات من القرآن الكريم!

فقال: وما أدراني ؟! إن الناس يكتبوها حرزًا على السيارات يستدفعون بها الحسد، كما يكتبون ويفعلون أشياء أخرى كثيرة. فقلت له: نعم. إن إبليس -عليه لعائن الله- لا يضيع وقته، فإنه يصر على أن يبرَّ بقسمه الذي قطعه على نفسه ؛بألا يألو جهدًا في إغواء وإضلال وإكفار بني آدم، ليكونوا رفاقه في سواء الجحيم ...نعوذ بالله من الشيطان وهمزه ونفثه ونعوذ به من النار(١).

وأشار د/ زعرور- في كتابة عن «الخرافة» - أنه أجرى استبانه على (٦٠٤) طلابٍ وطالباتٍ بين مجموعات من الطلاب العرب اللبنانيين فوجد أن ٩٦.٢٪ منهم أن وضع الخرز الأزرق يحمي من الحسد !!

ووجد د/ عيسوي في دراسة ميدانية له ببيروت على ٤٣٥ شخصًا أن مما يؤمن به أفراد الدراسة وضع العجين دفعًا للحسد، وكذا تعليق الخرز، والحدوة، وإمساك الخشب، واستخدام فص الملح، كما وجد أن ٧٠.١٪ منهم يؤمنون يالتاثير الزائد للحسد .

وفي استبانه ثانية بين مجموعتين مصرية ولبنانية وجد أن ٢١٪ من العينة المصرية و٤١ ٪ من اللبنانية يؤمنون بأن الأحجبة تدفع الحسد

---

(١) «الألوهية في العقائد الشعبية» (ص/ ١٨٩).

ووجد أن ١٢٪ من العينة المصرية مؤمنين بأن حدوة الحصان ذات أثر في منع الشر !![١].

وسائل دفع الحسد:

من قبيح ما يشاع - على نطاق واسع - أن الغربيين ومن يتشبه بهم من أبناء المسلمين يستدفعون الحسد بلمس الخشب فإذا ما خاف إنسان من آخر حسدًا قال له: أمسك الخشب أو المس الخشب ! والأدهى من ذلك أن بعض المتفرنجة من أبناء المسلمين يصلب بيديه أو يقول النصارى: **Make fingers crossed** أي اعقد الصليب بأصابعك ! وذلك طردًا للعين الشريرة !!

وللحذاء -في العراق- حين يعَتَق[٢] ويهترئ بعض الفوائد أهمها: تسميره على جبهة الدار، يقصد طرد الحسد، وهو ثالث ثلاثة تستعمل لهذا الغرض؛ أولها: الحذاء العتيق، وثانيها: إبريق الخزف الصغير، وثالثها: نعل حديدي ينتزع من حافر الحمار أو الحصان (الحذوة) ويسمر فوق أبواب الدور أو أبواب الغرف!![٣].

وقد ارتبطت حذوة الحصان بالبرق! والبركة!، وارتبطت - منذ الجذور الوثنية السابقة على الإسلام - بالخصوبة والجنس والحياة الوفيرة والتناسل وبالقمر وبالأنثى وبالبرق والسحاب[٤].

---

(١) سيكلوجية الخرافة والتفكير العلمي لـ: د.عبد الرحمن عيسوي (ص/ ٢٢).

(٢) أي: يصبح عتيقًا أي: قديمًا.

(٣) «الألوهية في العقائد الشعبية» (ص/ ١٩٥).

(٤) «المصدر السابق».

إن هذه المعتقدات فاسدة ظاهرة الفساد، وهي مغايرة للدين الإسلام الذي بعث به محمد ﷺ[١].

ومن عادات أهل العراق -وغيرهم- أن يحصنوا سياراتهم بأحراز وأحجبة ورموز، فتراهم يكتبون عليها: ياالله! يا محمد!! ياعلي!!

الحسود لا يسود!

عين الحسود بيها عود!

عين الحسود تبلى بالعمى!

كما يضعون جزءًا من الثور المجنَّح المستعمل لطرد الأرواح الشريرة أيام الأشوريين.

وأحيانًا يضعون صورًا يزعمون أنها صور بعض الأنبياء!! والأئمة كآدم وحواء وعيسى وإبراهيم وإسماعيل وسليمان وعلي والحسين وغيرهم[٢].

وفي العراق -أيضًا- يرى العامة أهمية تعليق «سن» الحيوان على الطفل والشائع في حديثة - مدينة بالعراق- تعليق «سن» ذئب بعد أن تصاغ له حلقة من الذهب أو الفضة، وتعلق معه خرزتان تسمى إحداهما «ودعة»، والأخرى «خضرمة»، وتحتل مكانها؛ إما على صدر الطفل، أو بشعر رأسه من الأمام، أو على جانبي الرأس كما يعلقون -أيضًا- «سن» الخنْزير[٣].

وأمر آخر يتعلق بالذئب[٤] إذ يوضع شعره في حجاب تتلى عليه عزائم، ويعلق على صدر الصبي، أو يعمل حجاب من جلده -أي: الذئب- لمنع العين.

---

(١) رَ: «مجلة التراث الشعبي» عدد١٠عام١٩٧٥ (ص/ ١٦٥).

(٢) «الكتابة على السيارات» (ص/ ٥٩) لـكاظم سعد الدين.

(٣) «الألوهية في العقائد الشعبية» (ص/ ١٩٦).

(٤) رَ: «مجلة التراث الشعبي» عدد١ ١٩٧٤ ص١٦٥

وفي الأردن يستعملون لعلاج ألم الرأس بخورًا للطفل بحرق كمية من شعير معين، ويقال على رأسه: [محوط بالله والملح والطحين، ومن عيني، وعين الحاسدين المبغضين][(١)].

وفي الشام: عندما يعقد البنّاء شاشية باب البيت فانه يعلق على الحجر هنالك خرزة زرقاء وثومًا وقطعة من الشب وبيضة مفرغة.

وهناك من يعلق شكل يد بشرية، أو صليبًا؛ بهدف حماية البيت من شر الحساد![(٢)].

ومثل هذه الممارسات موجودة بين قطاعات مصرية مختلفة.

وفي قطر وبعض الدول المجاورة يستخدمون أساليب مختلفة لدرء الحسد منها:

١- تبخير المولود بالبخور أو الشبة أو السويدة منعًا للحسد كما يستخدم الحرز - الجامعة - للرجل والمرأة للغرض نفسه[(٣)].

٢- ويرشون الملح أو يضعون بعضه في خرقة يدسونها تحت كراسي السيارات الجديدة حرزًا من القدر، وحفظًا من العين[(٤)].

٣- وفي الأربعين يضعون تحت رأس الصبي ملحًا وسكينا لإبعاد الحسد والشر.

كما يغطون -يوم الأربعين- نصف وجه الطفل الأعلى بالكحل، ليظهر قبيحًا ويبتعد عنه الحسد[(٥)].

---

(١) رَ: «دراسة في عادات وتقاليد المجتمع الأردني» (ص/ ٢٣٨).
(٢) رَ: «المعتقدات الشعبية في التراث العربي» (ص/ ٣٦٣).
(٣) رَ: دراسة أنثروبولوجية في المجتمع القطري» (ص٢٠٨، ٩٨).
(٤) رَ: «الألوهية في العقائد الشعبية» (ص/ ١٩٦).
(٥) رَ: «القصص الشعبي في قطر» (ص٢١٣-٢٢٣).

٤- ويأخذون ترابًا من عتبة المسجد وسبعة أبواب في الحي، ويقلى على النار حتى يتغير لونه ويضرب إلى السواد، فيرش تحت ثياب المريض للتبخير وياخذون خليط التراب بالماء الناتج من العملية، ويمسح بذلك كله باطن يد المريض ورجله اتقاء للحسد.

٥- الخرزة الزرقاء والخضراء تمنعان الحسد.

٦- تحرق الأم شَبَّةً إذا أصابت ابنها العينُ، وتنظر في الشكل الناتج أهو لامرأة أو لرجل، وبعد أن تبرد تفركها في قاع الرِّجْلِ، أو راحة اليد.

ويسود عمل الحجاب في المجتمع القطري في أوساط العامة غير المتعلمين إلى اليوم، فالمطوع[١] يضع للولد المحسود جامعة -أو حجابا -من أسنان ذئب أو جلده - كاهل العراق- او يضع جامعة من ملح ومسمار -أو حافور- أي ظلف ذبيحة[٢].

وفي بعض الدول العربية: يرمي بعض الناس -عندما يري من ينظر إليه وهو يأكل- جزءًا من الطعام خوفًا من العين، وهو اعتقاد فاسد مخالف لقول النبي ﷺ: «**إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط ما بها من الأذى وليأكلها**»[٣].

وفي اليمن: يعتقدون أن المرأة اذا طعنت في السن ونظرت إلى شاب أو شابة -أو غيرهما- فإنها تقبض روحه وإذا شاءت أحيته من جديد!!

---

(١) المطوع: هو المتدين، وهذا ليس مطوِّعًا وإنما هو ساحر شيطان. والله المستعان

(٢) رَ: الألوهية في العقائد الشعبية(ص/ ١٩٧).

(٣) رَ: مجموع فتاوى الشيخ محمد الصالح بن عثيمين -رحمه الله-(٢/ ١٠٢).

والمرأة التي تتهم بمثل هذا يخرجها عائلها من منْزلها، وترمى في الشمس المحرقة، ولديهم رجل يحكمونه فيهن، فيبرئ من يشاء ويحكم بقتل من يشاء[١].

أما في مصر: فالطقوس كثيرة والمعتقدات متباينة، ونبدأ بلمحة ساخرة من لمحات «بيرم» التونسي، يسخر فيها من ممارسات النساء لرد أثر العين.

وبيرم راصدٌ حساس لما كان يدور با لمجتمع المصري -وما يزال موجودا- يقول:

قالت لي أم المره: نزل وهات لي قوام
رتم... وتنفيل... وإيد مريم... وسنبل خام
وعكنة... ومغات... ومحلب عفصلي... وخزام
ونخشبان هندي أزرق: كل شيء رطلين
قلت لها: دا النخشبان بطَّال على الصحة
والعفصلي والبابونج يورثو الكحة
والشبة والميعة -رخره- يورثو البحة
قالت لي: لكن دا شيء موصوف لمنع العين!

ومن البداية تصاحب الأغاني الطفل - في الصعيد- من يوم مولده فإذا ما استحم غنَّت له أمه مشيرة فحسب إلى الأحجبة التي تُلْبِسه إياها:

جعلتك حرز ولبستك حرز
حرز الحسن والحسين ما تنوبك عين[٢]

---

(١) «فتاوى اللجنة الدائمة» (١/ ٣٦٦).

(٢) رَ: «الألوهية في العقائد الشعبية» (ص/ ١٩٦).

ونسمع[١] في أغاني الأسبوع -أسبوع الولادة-، وفي الحواديت- الحكايات- باستخدام الملح لطرد الشر والحسد، فنجد النساء والأطفال يلقون به خلف ظهورهم، وتتردد في أغانيهم ومأثوراتهم:

ملحة فـ«عين اللي ما يصلي على النبي»، أي الحاسد وقد لاحظ الفلكوريون أن الإيمان بالحسد والشر كثيرًا ما يرتبط بمظاهر التعفن في الطعام أو الفساد في الكائن بسبب توالد الجراثيم.

وأنت تجد في الأساطير القديمة الظن باستطاعة قتل الشياطين والأرواح الخبيثة عن طريق إضافة ملح الطعام[٢].

ولم تزل أجزاء من رقوة عاشورة -رقية عاشوراء- مستعملة حتى الآن في المنظومات الشفهية التي تستخدمها النساء في الريف لرد الحسد.

وتشير الرقية - بجانب الحسد- إلى شر إبليس بالنسبة لما يلبسه الإنسان ليستر أعضاءه الجنسية ومما كان يقال فيها:

١- قول النبي حق ... لما رقى واسترقى ... من كل عين خاينة أو زرقا.

٢- إن العيون شدة ... أربعة معدة ... للوجع والشدة.

٣- منهم عين الراجل الفاجر ... أحمى من المجامر.

٤- وعين المرة أحمى مِن الشرشرة.

٥- وعين البنت أحمى مِن الخشت.

---

(١) «الألوهية في العقائد الشعبية» (ص/ ١٩٨).

(٢) ر: «الأدب الشعبي» (ص/ ٢٥٢، ١٨٤).

٦- وعين الولد أحمى من الزرد .

٧- رقوتي تمام من بركات الامام .

٨- رقوتي تمللي من بركات المتولي

٩- بخوري نعناعي من بركات الرفاعي

١٠- بخوري ريفي من عند العفيفي

١١- بخوري ندوي من عند أحمد البدوي

١٢- رقيتك بالاتنين : بالحسن والحسين

١٣- بخوري جاوي من عند القناوي(١) وعن الرقية والبخور والمرور فوق تحويجة أو خلطة من الملح والبخور واللبان الذكر وغيرها يقول بيرم :

والأمهات . . . وأنت عليهم ترسي الصبح نينته لما يخرج مرسي ترقيه تلات مرات بآية الكرسي ويفوت سبع خطوات على الدفاية وفي رشيد(٢)- وغيرها- لا يزالون يضعون بجانب المولود سكينًا ونباتا أخضر لمنع الحسد والعين والأرواح الشريرة كما يعلقون على صدره خرزًا وأحجبة وعملة فضية وغير ذلك(٣) .

ومما يدفع به الحسد عند العامة الخمسة وخمسية ، وهي كف من معدن أو غيره ذات خمسة أصابع يعتقد أنها تستلفت نظر العائن فتقع عليها عينه فلا يؤذي الشيء الذي وضعت عليه .

---

(١) رَ : «الأدب الشعبي» (ص/ ٣٥٤، ٣٤٦) .
(٢) مدينة بمصر .
(٣) « الألوهية في العقائد الشعبية» (ص/ ٢٠٠) .

ويعتقد بعض المسلمين أن الكف - الخمسة وخميسة- يمثل يد السيدة فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهو عند الشيعة كف العباس، وعند النصارى هو كف مريم -عليها السلام-، وعند اليهود هو كف الإله يهوه[1] .

ومن ممارستهم وضع رغيف فوقه بعض الملح بجانب رأس الوليد .

ومن أساليبهم أيضًا:

استخدام الأطَر - يعني: الأثر- وهو قطعة من طرف ثوب صاحب العين وتحرق في النار وتتلى عليها تعاويذ .

إذا حسد أحد الأولاد قصت المارة قطعة من الورق على شكل إنسان وأخذت تثقبها بإبرة ذاكرة -مع كل شكة إبرة- اسم واحدة ممن تضنهن حواسده ثم تحرق الدمية الورقية حتى تصير رمادًا فيؤخذ الرماد وترسم به علامة الصليب على جبهة الطفل المريض وقد تستخدم هذه الطريقة علاجًا للمحصوب أيضًا وهي مع كونها جهلًا بالأسباب الصحيحة فيها خلط بين الإسلام والنصرانية .

إذا قيل: إن أحد الأبناء مريض مر به على سبع من بيوت الجيران التي يغلب على ظن أمه أن بها حسادًا أو حواسد لجمع قدر من الكزبرة يمضغها المحسود ليبرأ .

ومن أساليبهم أن من حسد له ولد، حرقوا له قطعة من «الشبَّة» بعد إمرارها على جبهته سبع مرات فإذا أصابتها النار انكمشت وتغير لونها وتشكلت بشكل -أيَّ شكل- يحاولون أن يشبهوه بأي امرأة ممن يظن أنهن حسدن الطفل .

---

(١) «الألوهية في العقائد الشعبية» (ص/ ١٩٨).

ثم يلفون قطعة الشَّبَّة مع شيء من الملح في صرة صغيرة وتعقد ثم تدلك -تصحن- بكعب الرجل اليسرى للمحسود كأنما يغيظون الحاسد ويفهمونه أنه كيده رد عليه، ثم يحمل شخص الصرة في يده اليمنى ويسير -دون أن يتحدث مع أحد- إلى شارع له مفرقان ليلقي الصرة بين المفرقين من خلف كأنما يتخلص منها .

لرد الحسد ابتداءً يعمل حجاب منشوري الشكل من القماش -أو غيره- به قليل من الملح وقطعة معدنية مثقوبة من وسطها، وربما كان مع هذين ورقة بها بعض الرموز والطلاسم، ويعلق الحجاب على صدر الصبي أو يشد على وسطه!

تلطيخ الأبواب والجدران بدماء الذبائح فإذا كانت ثمة مناسبة للذبح كالعيد أو الوفاء بالنذر أو ليلة (حضرة صوفية!)

أو ماشابه لطخ أحدهم كفه بدم الذبح الدافئ، ثم يبصم عدة بصمات على الأبواب والحوائط دفعًا للحسد وأملًا أن يدوم ماهم فيه من سعة !!

تعليق فردة حذاء أو حذوة حمار أو حصان أو كف من القماش أو المعدن يعلقونها على الباب!

وقد تطور هذا ووضع داخل السيارات العامة والخاصة بعد أن صنع بعض التجار نماذج صغيرة وأنيقة من الأحذية أو الأكف أو العيون أو المسابح! وربما كان ذلك مرسومًا على لواصق تلصق على زجاج السارات .

وقد كتب بيرم[1] ساخرًا ممن يعلقون الحذوة أو غيرها من رموز دفع الحسد على باب الدار :

---

(١) «بيرم» اسم أحد الشعراء الشعبيين .

وفوق عاليات تشوف في الوش فوق الرأس
حجاب وحدوة حصان كانت في رجله مداس
وخمسة وخميسة .. قال تمنع عيون الناس
والباب مالوش أكره .. واللوح الأزاز مكسور.

- دلك الجبهة! بالشبة والفاسوخ سبع مرات!!
- إذا كان لأحدهم طفل حسن الهيئة يخشى عليه الحسد أو كان الصبي وحيدًا ألبسه بعض الأساور حتى يظن أنه فتاة، وربما ألبسوه خلخالًا صغيرًا أو حلقة معدنية في أذنه اليسرى، وربما نادوه باسم فتاة أو باسم قبيح مستهجن كما مر.
- المرأة الولود المُذْكِرَة تكون مظنة الحسد ممن حولها - وبخاصة العقيمات او اللواتي تكثر في ذريتهن البنات- وحتى لا تؤثر فيها عين حسود يؤتي بقطعة من الفاسوخ تلصق بها قطعة معدنية بهيئة الكف من النحاس أو الحديد أو الذهب أو الفضة، وتعلق بناصية المرأة.
- ومن الممارسات الشعبية التي كانت ولا تزال - بشيء من التطوير المناسب للزمن- أن يرسموا على البيوت والسيارات عينًا اخترقها سهم فأدماها، أو كفًا بها عين، أو يكتبون رقم خمسة بالعربية والانجليزية.

من الصيغ الشفوية لرد العين عند كثير من العامة:

١- امسك الخشب! المس الخشب!

٢- التكبير مرتين، وربما أديرت اليد على الرأس!

٣- خمسة وخميسة!! ، النهارْ دَهْ[1] الخميس!

٤- صلي على النبي! ، ملحة! ، حصوة! ، فصّ ملح! في عين اللي ما يصلي على النبي!!

٥- الحسود لا يسود! تكتب على ورق .

٦- ياناس ياشرّ بطلوا أرّ[2] -تكتب- .

٧- ماذا يعمل الحاسد مع الرازق!

٨- ماتْبُصِّلِيشْ[3] بعين رديّة! وماشابه ذلك .

٩- إذا اشتهر أحد بالحسد ونظر إلى شيء بإمعان قيل له : وراك عقربة ، أو وراك ثعبان؛ ليلتفت فتقع عين كلّ شيء بعيد ويبطل فعلها[4] .

هذه أمثلة لحال كثير من الناس المستخدمين للتمائم ومعها بعض العبارت التي تشتمل على الطيرة والتشاؤم .

أسأل الله أن يهدي ضال المسلمين . والله أعلم .

***

(١) أي : هذا النهار .

(٢) أرّ : أصلها : قرّ بمعنى : حسد أي : اتركوا الحسد .

(٣) يعني : لا تنظر إليّ .

(٤) «الألوهية في العقائد الشعبية» (ص/ ٢٠٠-٢٠٢) .

الخاتمة



الخاتمة «نسأل الله حسنها»

وفي خاتمة هذا البحث الذي يستحق من الوقت المزيد، ومن الجهد الشيء الكثير أذكر خلاصة البحث وأهم نتائجة :

١- أن الانحرافات العقدية لدى المسلمين والمنتسبين إليه لها عوامل عديدة منها ما يكون سببًا مباشرًا للانحراف ومنها ما يكون سببًا غير مباشر له .

٢- من أعظم الأمور التي تفتن المسلمين وتضعف عقيدتهم أو تذهبها الغلو لذا جاء التحذير منه والنهي عنه .

والواجب الاحتياط لهذا الأمر وتعاهد النفس والبعد عن أسباب الغلو .

٣- الأصل في كل بدعة وخرافة، بل وأساس الانحرافات العقدية هو الغلو، لذلك جاء في الحديث : «**إياكم والغلو فإنما أهلك منكان قبلكم الغلو**»[1] . والأحاديث المكذوبة المتضمنة للغلو كثيرة جدا كالأحاديث المكذوبة الدالة على حياة الخضر إلى زمن النبي ﷺ وإلى ما بعده .

٤- أن الاستغاثة بالأحياء والأموات من أعظم أبواب الشرك، ومدخل عظيم من مداخل الشيطان لإيقاع كثير من الناس في الشرك الأكبر، لذا وضع الكذابون أحاديث تدل على جواز الاستغاثة فيما لا يقدر عليه إلا الله بالأحياء والأموات كحديث : «**إذا أعيتكم الأمور فعليكم بأصحاب القبور**» .

٥- أن التوسل منه ما هو شركي وهذا إذا كانت الوسيلة شركية كالتوسل بنداء الموتى والطلب منهم، ومنه ما هو بدعي محرم كالتوسل بذوات

---

(١) سبق تخريجه(١/ ١٠٥).

الأنبياء والصالحين، والتوسل بحقهم، والإقسام على الله بهم، وبالتوسل بالبدع والخرافات ومن تلك الأحاديث المكذوبة حديث توسل آدم-عليه السلام- بنبينا محمد ﷺ.

٦- أن بدع القبور من أعظم مستنداتها أحاديث موضوعة مكذوبة كالأحاديث الداعية إلى شد الرحال إلى القبور، والأحاديث التي تتضمن إثبات شرف الصحبة لمن زار قبر النبي ﷺ!، وكالأحاديث المتضمنة لجواز البناء على القبور، وقد بينت أنها مكذوبة ولله الحمد.

٧- أن التبرك الممنوع من أبواب الشرك والبدع، وقد ذكرت عددًا كثيرًا من الأحاديث الموضوعة تتضمن جواز التبرك بأمور مخالفة للشرع أولم يأت بها الشرع كالتبرك بالعقيق وأنه ينفي الفقر!

٨- أن التطير والتشاؤم من الأمور المحرمة، وقد ذكرت عددًا كثيرًا من الأحاديث الموضوعة تتضمن التشاؤم والتطير مما نهى عنه الشرع كالتطير من السود والزنوج والهنود.

٩- أن الرقى منها ما هو شرعي ومنها ما هو شركي وقد ذكرت أحاديث تتضمن جواز الرقى التي قد تتضمن الشرك بالله.

١٠- أن تعليق التمائم من الأمور التي حرمها الشرع بتاتًا، وقد ذكرت عدة أحاديث موضوعة يستدل بها على عمل التمائم والحروز كحرز أبي دجانة رضي الله عنه.

١١- أن الأحاديث الموضوعة لها تأثير عجيب في نشر الخرافة بين الناس ومزج الحق بالباطل، بل والصد عن سبيل الله، ولا غرابة في ذلك؛ فإن معظم الوضاعين إما زنادقة وإما جهال ضلال لا يعرفون الحق ولا يهتدون إليه.

١٢- موضوع : «الأحاديث الموضوعة وأثرها السيء على الأمة» مهم غايةً ، تجب العناية به ، والتوسع فيه ، فهناك كثير من العقائد الفاسدة مبناها على الأحاديث الموضوعة سواء كانت متعلقة بتوحيد العبادة ، أو بتوحيد الأسماء والصفات ، أو القدر ، أو الإيمان بالملائكة ، أو الإيمان بالغيبيات ، فكل هذه الأبواب العقدية كان للأحاديث الموضوعة أثره السلبي السيء الذي عانت منه الأمة الإسلامية ما شاء الله أن تعاني .

١٣- بعد النظر والتأمل في أبواب الرسالة وما تضمنته من أحاديث اتضح لي : أن بعض الأبواب بينها اشتراك قوي بحيث يقف الباحث أحيانًا حائرًا عند أحاديث تتضمن تلك الأبواب المشتركة وقد وقع لي ذلك في عدة أمثلة :

فمنها : حديث : «**لو حسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه**» هذا الحديث يدخل في باب التبرك وفي باب الاستغاثة بالجمادات دخولًا يكاد يكون متساويًا لذا كررته في البابين .

ومنها : حديث : «**من زار قبر والديه أو أحدهما يوم الجمعة كتب برًا**» فهذا يصلح أن يكون في باب التوسل بأعمال لم يشرع التوسل بها ويدخل في باب التبرك ويدخل في باب ما يتعلق بالقبور والموتى من البدع والشركيات ويصعب استئثار باب بها دون باب .

١٤- ومن الأمور المهمة التي استنتجتها خلال هذا البحث - الذي أسأل الله أن يبارك فيه- أن جماعة من العلماء لا يعطون متن الحديث حقه من النظر والتأمل بل يكون اهتمامه ونظره إلى السند فقط فإذا تكاثرت طرقه جعل هذا مانعًا من الحكم على الحديث بالوضع وهذا غفلة شديدة من هذا العالم عن منهج العلماء الراسخين في العلم الذين تُلُقي عنهم علم الحديث .

فمثلًا : اتفق المحدثون على أن حديث : «**يكون في أمتي رجل هو أضر على أمتي من إبليس يقال له محمد بن إدريس**» مكذوب وموضوع على رسول الله ﷺ وإنما وضعه من لا خلاق له ومن أعماه التعصب للرجال وأقوالهم عن قبول الحق والأخذ به مع أن هذا الحديث المكذوب له عدة طرق قد يغترَّ مغتر بكثرتها وتباعد مخارجها لذا حاول بدر الدين العينيَ صاحب عمدة القاري شرح صحيح البخاري وأيده على ذلك ونصره الكوثري الجهمي الضال وهذا من البدر العيني غفلة (وفَرْطُ تعصب) كان ينبغي أن ينزِّه نفسه عنه رحمه الله وغفر له .

وكذلك حديث : «**من حفظ على أمتي أربعين حديثًا**» اتفق الحفاظ على أنه ليس من كلام رسول الله ﷺ مع تعدد طرقه وتشعبها .

والأمثلة كثيرة إلا أني أردت بهذا بيان أن الواجب على الناقد أن يتأمل في المتن ويعطيه حقه من التأمل فإن كان مصادمًا لأصول الشرع وقواعده المتفق عليها بين أهل العلم وجب التروي فيه والبحث والنظر وعدم الاغترار بكثرة طرقه .

١٥- ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن الحديث الموضوع لا يشترط في الحكم بوضعه أن يكون في سنده من يضع الحديث ، هذا وإن كان مدونًا في كتب المصطلح وهو معلوم عند أهل الحديث إلا أن الواقع العملي أفادني يقينًا بهذا الأمر المقرر عند أهل الحديث «**وليس الخبر كالمعاينة**»[١] ، وأفادني أمرًا آخر وهو أن هذا المقرر عند أهل

---

(١) حديث صحيح رواه الإمام أحمد في المسند(١/ ٢١٥)، وابن حبان في صحيحه(١٤/ ٩٦)، والحاكم في المستدرك(٢/ ٣٥١) من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- وانظر : صحيح موارد الظمآن للشيخ الألباني(٢/ ٣٠٠رقم٢٠٨٨، ٢٠٨٧) .

الحديث غفل عنه كثير ممن اشتغل بالحديث ولم يطبقوه على الواقع العملي بل يعارضوا هذا الأمر باعتراضات تخالف هذا المقرر .

وبنظرة سريعة في هذا البحث يظهر جليًا مصداق ما ذكرته خصوصًا من السيوطي أو ابن عراق أو ملا علي قاري أو عبد الحي اللكنوي وغيرهم فتجد الحديث ظاهر البطلان ولوائح الوضع عليه ظاهرة ومع ذلك يعترض بعضهم بأن إسناد هذا الحديث ليس فيه كذاب أو وضاع وإنما فيه مجهول والمجهول من قسم الضعيف لا الموضوع!

بمثل هذه الإجابة يرد حق كثير وتجد الأحاديث الموضوعة مرتعًا خصبًا للتجول بين الناس وإفساد ما تستطيعه من إفساد .

١٦- وأيضًا مما يتعلق بالفقرتين السابقتين ما وجدته من صنيع بعض العلماء في الحكم على أحاديث يجزم الواقف عليها بكذبها ووضعها فتجد بعض المحدثين يكتفي بالقول بأن سنده ضعيف !

وهذه من العبارات الموهمة فإن عبارة سنده ضعيف تعني أنَّ ضعفه يسير وأنه ليس شديد الضعف وأنه قد يصلح للعمل به في فضائل الأعمال على قول بعض العلماء فهذه النتائج إنما هي متركبة ومترتبه على تقصير المحدث مِن وصْفِ الحديثِ بما يستحقه من حكم والله أعلم .

وهذا الذي ذكرته من أهم ما توصلت إليه في البحث وأسأل الله أن ينفع به كاتبه وقارئه والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

***



الملحق

سرد الأحاديث الموضوعة المنافية
لتوحيد العبادة مرتبة على حروف المعجم



(٧) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «الأبدال في هذه الأمة ثلاثون مثل إبراهيم خليل الرحمن- عز وجل- كلما مات رجل أبدل الله -تبارك وتعالى- مكانه رجلًا»

ص/ ١/ ١٣٤

(١٤٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اتخذوا الحمام المقاصيص في بيوتكم فإنها تلهي الجن عن صبيانكم».

ص/ ٢/ ١٧٨

(١٤٧) حديث: «اتقوا السود والهنود ولو سبعين بطنًا».

ص/ ٢/ ٢٢٧

(١٤٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا: «احذروا صفر الوجوه فإنه إن لم يكن من علة أو سهر فإنه من غل في قلوبهم للمسلمين».

ص/ ٢/ ٢٢٧

(١٦٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا: «آخر أربعاء الشهر يوم نحس مستمر».

ص/ ٢/ ٢٦٨

(٦٢) عن عتبة بن غزوان رضي الله عنه عن نبي الله ﷺ قال: «إذا أضل أحدكم شيئا أو أراد أحدكم عونا وهو بأرض ليس بها أنيس فليقل يا عباد الله! أغيثوني. يا عباد الله! أغيثوني. فإن لله عبادا لا نراهم».

ص/ ١/ ٣٦١

(٦٤) حديث : «إذا أعيتكم الأمور فعليكم بأصحاب القبور» وفي لفظ : «إذا تحيرتم في الأمور فاستعينوا بأهل القبور» .

ص/ ١/ ٧٢، ٣٩١

(٦١) عن عبدالله بن مسعود ﵁ أنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد : يا عباد الله ! احبسوا . يا عباد الله ! احبسوا . فإن لله حاضرا في الأرض سيحبسه عليكم» .

ص/ ١/ ٣٥٧

(١٧٨) عن أنس ﵁ أنه سمع النبي ﷺ يقول : «إذا ركب الناس الخيل ولبسوا القباطي ونزلوا الشام واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء عمهم الله بعقوبة من عنده» .

ص/ ٢/ ٣٢٧

(١١٦) عن علي ﵁ : قال رسول الله ﷺ : «إذا سمعتم موت مؤمن أو مؤمنة فبادروا الى الجنة فإنه إذا مات مؤمن أو مؤمنة أمر الله جبريل أن ينادي في الأرض رحم الله من شهد جنازة هذا العبد فمن شهدها فلا يرجع الا مغفورا له وكتب الله لمن شهدها بكل قدم اثنا عشر حجة وعمرة وكتب الله له بكل تكبيرة يكبر عليها ثواب اثني عشر ألف شهيد وكأنما أعتق بكل شعرة على بدنه رقبة وأعطاه الله بكل حرف من الدعاء الذي دعا له ثواب نبي وأعطاه قنطارا وكتب الله له عبادة سنة وأعطاه الله بكل مرة يأخذ بالسرير مدينة في الجنة واستغفر له ملائكة السماوات والأرض أيام حياته فإذا رجع الى منزله نادى ملك من تحت العرش يا عبدالله استأنف العمل فقد غفر لك ذنب السر والعلانية فإن مات الى مائة يوم مات شهيدا فإذا حضرتم الجنازة فامشوا خلفها

ولا تمشوا أمامها فإنكم تشيعونها وليست تشعيكم وإن فضل الماشي خلفها كفضلي على أدناكم» .

ص/ ٢/ ١٠٢

(١٣٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا قدم أحدكم على أهله من سفر فليهد لأهله فليطرفهم ولو كان حجارة» .

ص/ ٢/ ١٥٨

(٧٤) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلتها وصوموا يومها فإن الله تبارك وتعالى يقول ألا مستغفر فأغفر له ألا مسترزق فأرزقه ألا سائل فأعطيه ألا كذا حتى يطلع الفجر» .

ص/ ١/ ٤٦٢

(٣٤) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ «إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم منبر أمام العرش ونصب لي منبر أمام العرش ونصب لأبي بكر كرسي فيجلس عليه فينادي مناد: يالك من صديق بين خليل وحبيب!» .

ص/ ١/ ٢٤٦

(٣٥) عن عبد الله بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «إذا كان يوم القيامة يأمر الله عز وجل فينصب لإبراهيم الخليل منبر ولي منبر ولك يا أبا بكر منبر فيتجلى الرب جل جلاله مرة في وجه إبراهيم ضاحكًا ومرة في وجهي ضاحكًا ومرة في وجهك ضاحكا ثم قرأ ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ قال: أبو بكر رضي الله عنه» .

ص/ ١/ ٢٤٨

(١٠٦) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره وليقرأ عند رأسه فاتحة الكتاب وعند رجليه بخاتمة البقرة في قبره».

ص/ ١/ ٥٨٤

(٥٨) عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «أربع مدائن من مدائن الجنة في الدنيا مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق وأربع مدائن من مدائن النار في الدنيا القسطنطينية والطبرانة وأنطاكية المحترقة وصنعاء وقال ان من المياه العذبة والرياح اللواقح من تحت صخرة بيت المقدس».

ص/ ١/ ٣١٧

(٥٩) عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعة أبواب من أبواب الجنة مفتحة في الدنيا أولهن الإسكندرية وعسقلان وقزوين وعبادان وفضل جدة على هؤلاء كفضل بيت الله الحرام على سائر البيوت».

ص/ ١/ ٣١٨

(١٥٢) عن عبد الله بن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «اشتروا الرقيق وشاركوهم في ارزاقهم يعني كسبهم وإياكم والزنج فإنهم قصيرة أعمارهم قليلة أرزاقهم».

ص/ ٢/ ٢٣٩

(١٠٩) حديث «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه».

ص/ ٢/ ٤٨

(١٥٥) عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا: «إن الأسود إذا جاع سرق، وإذا شبع زنى، وإن لهم لخلتين صدق السماحة والنجدة».

ص/ ٢/ ٢٤٤

(١١٥) عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: أن رسول الله ﷺ قال: «إن أول ما يجازى به العبد بعد موته أن يغفر لجميع من اتبع جنازته».

ص/ ٢/ ٩٣

(١١٩) عن جابر رضي الله عنه مرفوعًا: «إن الحبشة نجد أسخياء وإن فيهم ليمنًا فاتخذوهم وامتهنوهم فإنهم أقوى شيء».

ص/ ٢/ ١٠٧

(١٠) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الخضر عليه السلام في البحر، واليسع -عليه السلام- في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج، ويحجان أو يجتمعان كل عام، ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى قابل».

ص/ ١/ ١٤٤

(١٦٠) عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ اشترى غلامًا نوبيًا فألقى بين يديه تمرًا فأكثر من الأكل فقال: «إن الرغبة من الشؤم».

ص/ ٢/ ٢٥٤

(٣٦) عن البراء بن عازب رضي الله عنه: عن النبي ﷺ قال: «إن الله اتخذ لإبراهيم في أعلى عليين قبة من ياقوتة بيضاء معلقة بالقدرة تخترقها رياح

الرحمة للقبة أربعة آلاف باب كلما اشتاق أبو بكر إلى الجنة انفتح منها باب ينظر إلى الله عز وجل» .

ص/ ١/ ٢٤٩

(٢٨) عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى فضل المرسلين على المقربين، لما بلغْت السماء السابعة لقيني ملك من نور على سرير من نور، فسلمت عليه فرد علي السلام فأوحى الله إليه: يسلم عليك صفيي ونبيي فلم تقم له وعزتي وجلالي لتقومن ولا تقعد إلى يوم القيامة» .

ص/ ١/ ٢٠٣

(١٧٩) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل خلق أربعة اشياء وأردفها أربعة أشياء خلق الجدب وأردفه الزهد وأسكنه الحجاز وخلق العفة وأردفها الغفلة وأسكنها اليمن وخلق الزيف وأردفه الطاعون وأسكنه الشام وخلق الفجور وأردفه الدرهم واسكنه العراق» .

ص/ ٢/ ٣٢٨

(٣١) عن جابر ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «إن الله ليتجلى للمؤمنين عامة ويتجلى لأبي بكر خاصة» .

ص/ ١/ ٢٣٣

(٦٥) حديث: «إن الله يوكل ملكًا على قبر كل ولي يقضي حوائج الناس» .

ص/ ١/ ٣٩٣

(٨١) عن أبي بن كعب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن جبريل أتاني ليلة النصف من شعبان قال قم فصل وارفع رأسك ويديك إلى السماء قال فقلت يا جبريل ما هذه الليلة قال يا محمد يفتح فيها أبواب السماء وأبواب الرحمة ثلاثمائة باب فيغفر لجميع من لا يشرك بالله شيئا غير مشاحن أو عاشر أو مدمن خمر أو مصر على زنى فإن هؤلاء لا يغفر لهم حتى يتوبوا فأما مدمن الخمر فإنه يترك له باب من أبواب الرحمة مفتوحا حتى يتوب فإذا تاب غفر الله له وأما المشاحن فيترك له باب من أبواب الرحمة حتى يكلم صاحبه فإذا كلمه غفر له قال النبي يا جبريل فإن لم يكلمه حتى يمضي عنه النصف قال لو مكث إلى أن يتغرغر بها في صدره فهو مفتوح فإن تاب قبل منه فخرج رسول الله إلى بقيع الغرقد فبينا هو ساجد قال وهو يقول في سجوده أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك جل ثناؤك لا أبلغ الثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فنزل جبريل عليه السلام في ربع الليل فقال يا محمد ارفع رأسك إلى السماء فرفع رأسه فإذا أبواب الرحمة مفتوحة على كل باب ملك ينادي طوبى لمن تعبد في هذه الليلة وعلى الباب الآخر ملك ينادي طوبى لمن سجد في هذه الليلة وعلى الباب الثالث ملك ينادي طوبى لمن ركع في هذه الليلة وعلى الباب الرابع ملك ينادي طوبى لمن دعا ربه هذه الليلة وعلى الباب الخامس ملك ينادي طوبى لمن ناجى ربه في هذه الليلة وعلى الباب السادس ملك ينادي طوبى للمسلمين في هذه الليلة وعلى الباب السابع ملك ينادي طوبى للموحدين وعلى الباب الثامن ملك ينادي هل من تائب يتب عليه وعلى الباب التاسع ملك ينادي هل من مستغفر فيغفر له وعلى الباب العاشر ملك ينادي هل من داعي فيستجاب له ثم إن رسول الله قال يا جبريل إلى متى

أبواب الرحمة مفتوحة قال من أول الليل إلى صلاة الفجر فقال رسول الله فيها من العتقاء أكثر من شعور الغنم فيها ترفع أعمال السنة وفيها تقسم الأرزاق» .

ص/ ١/ ٤٨٢

(١٠٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت النبي ﷺ يقول : «إن قبر إسماعيل في الحجر» .

ص/ ١/ ٥٧٧

(٤٢) عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «إن لكل نبي خليلا من أمته وإن خليلي عثمان بن عفان» .

ص/ ١/ ٢٥٨

(٣) عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «إن لله عز وجل في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام ، ولله تعالى في الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى -عليه السلام- ، ولله تعالى في الخلق سبعة قلوبهم على قلب إبراهيم -عليه السلام- ، ولله تعالى في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل -عليه السلام- ، ولله تعالى في الخلق واحد قلبه على قلب إسرافيل عليه السلام- ، فإذا مات الواحد أبدل الله عز وجل مكانه من الثلاثمائة ، وإذا مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة ، وإذا مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة ، وإذا مات من السبعة أبدل الله مكانه من الأربعين ، وإذا مات من الأربعين أبدل الله مكانه من الثلاثمائة ، وإذا مات من الثلاثمائة أبدل الله مكانه من العامة . فبهم يحيى ويميت ، ويمطر وينبت ، ويدفع البلاء» قيل لعبد الله بن مسعود : كيف بهم يحيى ويميت؟!

قال: «لأنهم يسألون الله عز وجل إكثار الأمم فيكثرون، ويدعون على الجبابرة فيقصمون، ويستسقون فيسقون، ويسألون فتنبت لهم الأرض، زيدعون فيدفع بهم أنواع البلاء».

ص/ ١/ ١٢٧

(٦٣) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن لله ملائكة في الأرض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر فإذا أصاب أحدكم عرجة بأرض فلاة فليناد أعينوا عباد الله».

ص/ ١/ ٣٦٣

(١٧٦) عن رباح رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «إن مصر ستفتح بعدي فانتجعوا خيرها، ولا تتخذوها قرارًا؛ فإنه يساق إليها أقل الناس أعمارًا».

ص/ ٢/ ٣٢٣

(٢) عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم مرفوعًا: «إن من بركة الطعام أن يكون عليه رجل اسمه اسم نبي».

ص/ ١/ ١٢٥

(٥٣)، (١٧١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن يوم السبت يوم مكر ومكيدة قالوا: ولم ذاك يا رسول الله؟! قال: إن قريشا أرادوا أن يمكروا فيه فأنزل الله ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾. وقال: يوم الأحد يوم بناء وعرس. قالوا: ولم ذاك يا رسول الله؟! قال: لأن الجنة بنيت وعرس فيه .قال: ويوم الإثنين يوم سفر وتجارة. قالوا: ولم ذاك يا رسول الله ؟!

قال : لأن ابن آدم قتل آخاه فيه .ويوم الأربعاء يوم نحس قريب الخطأ يشيب فيه الولدان وفيه أرسل الله الريح على قوم عاد وفيه ولد فرعون وفيه ادعى الربوبية وفيه أهلكه الله .قال : ويوم الخميس يوم دخول على السلطان وقضاء الحوائج ، قالوا : ولم ذاك يا رسول الله ؟!قال : لأن إبراهيم خليل الرحمن دخل على ملك مصر فرد عليه امرأته وقضى حوائجه .قال : ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح. قالوا : ولم يا رسول الله ؟! قال : لأن الأنبياء ينكحون ويخطبون فيه لبركة يوم الجمعة» .

ص/ ١/ ٣٠٩، ٢/ ٣٠٣

(١٥٩) عن أم أيمن رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إنما الأسود لبطنه وفرجه» .

ص/ ٢/ ٢٥٢

(٣٧) عن زيد بن ثابت ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ «أول من يعطى كتابه بيمينه من هذه الأمة عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس قيل فأين أبو بكر الصديق؟ قال : تزفه الملائكة إلى الجنان» .

ص/ ١/ ٢٥١

(١٥٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «إياكم والزنج فإنه خلق مشوه» .

ص/ ٢/ ٢٣٣

(١٨١) عن أنس بن مالك ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «إياكم والسكنى في السواد فإنه من سكن السواد يصدأ قلبه» قيل : يا رسول الله !

وهل يصدأ القلب؟ قال: «كما يُصدِئ الماءُ الحديدَ».

ص/ ٢/ ٣٣١

(٥٧)، (١٣٧) عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «بابان مفتوحان في الجنة عبادان وقزوين، وأول بقعة آمنت بمحمد ﷺ عبادان، وأول بقعة آمنت بعيسى عليه السلام نصيبين».

ص/ ١/ ٣١٥، ٢/ ١٦٥

(١٤٣) عن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ أنه قال: «البركة في صغر القرص وطول الرشاء وصغر الجدول».

ص/ ٢/ ١٧٤

(١٥٤) عن ابن مسعود ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تاركوا الترك ما تركوكم ولا تجاوروا الأنباط في بلادهم فإنهم آفة الدين فإذا أدوا الجزية فأذلوهم فإذا أظهروا الإسلام وقرأوا القرآن وتعلموا العربية واحتبوا في المجالس وراجعوا الرجال الكلام فالهرب الهرب من بلادهم ولا تناكحوا الخوز فإن لهم أصلا يدعوهم إلى غير الوفاء ولو كان هذا الدين معلقا بالثريا لتناوله قوم من أبناء فارس».

ص/ ٢/ ٢٤٣

(١٣٤) حديث: أن النبي ﷺ قال لعلي ﷺ: «تختم بالعقيق الأحمر فإنه جبل أقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولأولادي بالإمامة ولمحبيك بالجنة».

ص/ ٢/ ١٥٥

(١٢٧) عن علي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ «تختموا بالخواتم العقيق، فإنه لا يصيب أحدكم غم ما دام عليه».

ص/ ٢/ ١٤٨

(١٣٢) حديث: «تختموا بالزمرد فإنه يسر لا عسر فيه». وفي لفظ: «تختموا بالزبرجد فإنه يسر لا عسر فيه».

ص/ ٢/ ١٥٣

(١٢٣) عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «تختموا بالعقيق، فانه ينفي الفقر». وفي رواية: «تختموا بالعقيق فإنه أنجح للأمر، واليمين أحق بالزينة».

ص/ ٢/ ١٤١

(١٢٨) عن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «تختموا بالعقيق فإن جبريل أتاني به من الجنة وقال لي: يا محمد تختم بالعقيق وائمر أمتك أن تختَّم به».

ص/ ٢/ ١٤٩

(١٣٠) عن عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «تختموا بالياقوت فإنه ينفي الفقر».

ص/ ٢/ ١٥١

(١٥١) عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال: «تخيروا لنطفكم واجتنبوا هذا السواد فإنه لون مشوه».

ص/ ٢/ ٢٣٧

(١١٤) عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «تزوجوا الزرق فإن فيهن يمنًا».

ص/ ٢/ ٩٢

(٦٧) حديث: «توسلوا بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم». وله لفظ آخر «إذا سألتم الله فاسألوه بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم».

ص/ ١/ ٤٣٧

(١٧٧) عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «الجفاء والبغي بالشام».

ص/ ٢/ ٣٢٥

(٣٠) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال النبي ﷺ: «خلق الله قضيبا من نور قبل أن يخلق الله الدنيا بأربعين ألف عام، فجعله أمام العرش حتى كان أول مبعثي، فشق منه نصفا فخلق منه نبيكم، والنصف الاخر علي بن أبي طالب».

ص/ ١/ ٢٠٦

(٢٢) عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «خلقت أنا وعلي من نور، فكنا عن يمين العرش قبل أن يخلق آدم بألفي عام!، ثم خلق الله آدم، فانقلبنا في أصلاب الرجال، ثم جعلنا في صلب عبد المطلب، ثم شق أسماءنا من اسمه؛ فاسم الله محمود وأنا محمد، والله الأعلى وعلي علي».

ص/ ١/ ١٨٩

(٤٣) عن علي ﷺ : قال قال رسول الله ﷺ : «خلقت أنا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريا وعلي بن أبي طالب من طينة واحدة» .

ص/ ١/ ٢٦٠

(٨٠) عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «خمس ليال لا ترد فيهن الدعوة : أول ليلة من رجب ، وليلة النصف من شعبان ، وليلة الجمعة ، وليلة الفطر ، وليلة النحر» .

ص/ ١/ ٤٨٠

(٩٩) حديث : «رحم الله من زارني وزمام ناقته بيده» .

ص/ ١/ ٥٥٠

(١١٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «الزرقة في العين يُمْن» .

ص/ ٢/ ٨٨

(١٥٨) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : «الزنجي حمار» .

ص/ ٢/ ٢٥١

(٥١) عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «سيأتي من بعدي رجل اسمه النعمان بن ثابت ويكنى أبا حنيفة ليحيين دين الله وسنتي على يديه» .

ص/ ١/ ٢٧٦

(١٥٧) عن أبي رافع ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «شر الرقيق الزنج إذا شبعوا زنوا ، وإن جاعوا سرقوا» .

ص/ ٢/ ٢٥٠

(١١٢) عن أبي أمامة وعبد الله بن بشر وجماعة من الصحابة -رضي الله عنهم- عن النبي ﷺ قال: «**الشرب من فضل وضوء المؤمن فيه شفاء من سبعين داء أدناه الهم**».

ص/ ٢/ ٨٧

(١٤٢) عن عائشة -رضي الله عنها- عن رسول الله ﷺ قال: «**صغروا الخبز، وأكثروا عدده؛ يبارك لكم فيه**».

ص/ ٢/ ١٧٢

(٨٥) «**صلاة الكفاية وهي: ركعتان في كل ركعة تقرأ الفاتحة وقل هو الله أحد خمس مرات والقدر خمس مرات ثم يقول في آخره: يا شديد القوى يا شديد المحال يا ذا القوة والجلال يا ذا العزة والسلطان أذللت جميع مخلوقاتك اكفني ما أخاف وأحذر يقولها ثلاث مرات ثم يتشهد ويسلم**».

ص/ ١/ ٥٠٧

(٤٤) عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: «**عرضت علي أمتي في الميثاق في صور الذر بأسمائهم وأسماء آبائهم وكان أول من آمن بي وصدقني علي بن أبي طالب وكان أول من آمن بي وصدقني حين بعثت فهذا الصديق الأكبر**»

ص/ ١/ ٢٦١

(١٢١) عن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بالسراري فإنهن مباركات الأرحام**».

ص/ ٢/ ١٠٩

(١٥) عن أنس بن مالك ﷺ قال :غزونا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بفج الناقة -عند الحجر- إذا نحن بصوت يقول : «**اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة ، المغفور لها ، المتاب عليها ، المستجاب لها**» . فقال لي رسول الله ﷺ : «**يا أنس! انظر ما هذا الصوت؟**» فدخلت الجبل ؛ فإذا برجل أبيض الرأس واللحية ، عليه ثياب بيض ، طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع ، فلما نظر إلي قال : «أنت رسول النبي؟» قلت : نعم ، قال : «ارجع إليه فأقرئه مني السلام ، وقل له : هذا أخوك إلياس يريد يلقاك» ، فجاء النبي ﷺ وأنا معه حتى إذا كنا قريبًا منه ؛ تقدم النبي ﷺ وتأخرت ، فتحدثا طويلًا ، فنَزل عليهما شيء من السماء شبه السفرة ، فدعواني ، فأكلت معهما ، فإذا فيها كمأة ورمان وكرفس ، فلما أكلت قمت فتنحبت ، وجاءت سحابة فاحتملته أنظر إلى بياض ثيابه فيها ، تهوي به قبل الشام .فقلت للنبي ﷺ : بأبي أنت وأمي هذا الطعام الذي أكلنا من السماء نزل عليك ؟ فقال النبي ﷺ : «سألته عنه فقال لي : أتاني به جبريل في كل أربعين يومًا أكلة ، وفي كل حول شربة من ماء زمزم ، وربما رأيته على الجب يمد بالدلو فيشرب ، وربما سقاني» .

ص/ ١/ ١٥٩

(١٠٤)/ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «**في مسجد الحرام قبران قبر شعيب مستقبل الحجر ، وقبر إسماعيل في الحجر**» .

ص/ ١/ ٥٨١

(١٠٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «**في مسجد الخيف قبر سبعين نبيًا**» .

ص/ ١/ ٥٨٢

(١٤٤) عن أبي الدرداء ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**قوتوا طعامكم يبارك الله فيه**».

ص/ ٢/ ١٧٧

(٧٣) عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ: «**كان إذا قضى صلاته مسح جبهته بكفه اليمنى ثم أمرها على وجهه حتى يأتي بها على لحيته ويقول: بسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم أذهب عني الغم والحزن والهم، اللهم بحمدك انصرفت وبذنبي اعترفت أعوذ بك من شر ما اقترفت وأعوذ بك من جهد بلاء الدنيا ومن عذاب الآخرة**».

ص/ ١/ ٤٥٩

(١٨٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «**كان على الحسن والحسين تعويذات حشوهما من زغب جناح جبريل عليه السلام**».

ص/ ٢/ ٣٧٩

(٣٣) عن عائشة قالت: كانت ليلتي من رسول الله ﷺ فلما ضمني وإياه الفراش قلت: يا رسول الله ألست أكرم أزواجك عليك قال بلى يا عائشة قلت: فحدثني عن أبي بفضله قال: حدثني جبريل: أن الله تعالى لما خلق الأرواح اختار روح أبي بكر الصديق من بين الأرواح وجعل ترابها من الجنة وماءها من الحيوان وجعل له قصرًا في الجنة من درة بيضاء مقاصيرها فيها من الذهب والفضة البيضاء وأن الله تعالى آلى على نفسه ألا يسلبه حسنة ولا يسأله عن سيئة وإني ضمنت كما ضمن الله على نفسه ألا يكون لي ضجيع في حفرتي ولا أنيسًا في وحدتي ولا خليفة على أمتي من

بعدي إلا أبوك يا عائشة بايع على ذلك جبريل وميكائيل وعقدت خلافته براية بيضاء وعقد لواؤه تحت العرش قال الله تعالى للملائكة : رضيتم بما رضيت لعبدي فكفى بأبيك فخرًا أن بايع له جبريل وميكائيل وملائكة السماء وطائفة من الشياطين يسكنون البحر فمن لم يقبل هذا فليس مني ولست منه قالت عائشة فقبلت أنفه وما بين عينيه وقال : حسبك يا عائشة فمن لست بأمه فوالله ما أنا بنبيه فمن أراد أن يتبرأ من الله فليتبرأ منك» .

ص/ ١/ ٢٤٣

(٧١) عن ابن عباس رضي الله عنه قال : كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فكلما التقوا هزمت يهود فعاذت بهذا الدعاء : اللهم إنا نسألك بحق محمد النبي الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم فكانوا إذا دعوا بهذا الدعاء هزموا غطفان فلما بعث النبي ﷺ كفروا به فأنزل الله تعالى :﴿ **وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ** ﴾ .

ص/ ١/ ٤٤٨

(٤٧) عن أبي الزبير رحمه الله قال : كنا عند جابر بن عبدالله رضي الله عنهما وقد كف بصره وعلت سنه فدخل عليه علي بن الحسين رحمه الله ومعه ابنه محمد وهو صبي صغير فسلم على جابر رضي الله عنه وجلس ؛ فقال لابنه محمد : قم إلى عمك فسلم عليه وقبل رأسه ففعل الصبي ذلك ، فقال جابر رضي الله عنه : من هذا؟ فقال : محمد ابني ، فضمه إليه وبكى وقال : يا محمد! إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام فقال له صحبه : وما ذاك أصلحك الله؟ فقال : كنت عند رسول الله ﷺ فدخل عليه الحسين بن علي فضمه إليه وقبله وأقعده إلى جنبه ثم قال : «**يولد**

لابني هذا ابن يقال له :علي ، إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : ليقم سيد العابدين فيقوم هو ، ويولد له ابن يقال له : محمد ، إذا رأيته يا جابر فاقرأ عليه السلام مني واعلم أن بقاءك بعد ذلك اليوم قليل» ، فما لبث جابر بعد ذلك اليوم إلا بضعة عشر يوما حتى توفي .

ص/ ١/ ٢٦٦

(٤٨) عن جابر بن عبدالله اليمامي قال :كنت جالسًا عند الحسن فسمعت الحسن يقول : ولدتني أمي ليلة الأربعاء فحملوني إلى النبي ﷺ فدعا لي رسول الله ﷺ ومسح يده على رأسي وقال : «**اللهم نزّهه في العلم**» .

ص/ ١/ ٢٦٩

(١٤) عن علي ﷺ قال : كنت عند النبي ﷺ فذكر عنده الأدهان فقال : فضل دهن البنفسج على سائر الأدهان كفضلنا آل البيت على سائر الخلق وكان النبي ﷺ يدهن به ويستعط وذكر عنده البقول فقال : فضل الكراث على البقول كفضل الخبز على سائر الأشياء وذكر له الحوك وهو الباذروج فقال بقلي وبقلة الأنبياء قبلي فإني أحبها وآكلها وكأني أنظر إلى شجرتها نابتة في الجنة وذكر له الجرجير فقال : أكرهها ليلًا ولا بأس بها نهارًا كأني أنظر إلى شجرتها نابتة في جهنم وذكر الهندباء فقال : كلوا الهندباء من غير أن ينفض أو تغسل فإنه ليس فيها ورقة إلا وفيها من الجنة وذكر الكمأة والكرفس فقال : الكمأة من الجنة ماؤها شفاء للعين وفيها شفاء من السم وهما طعام إلياس واليسع يجتمعان كل عام بالموسم فيشربان شربة من ماء زمزم يكتفيان بها إلى قابل فيرد الله شبابهما في كل عام مرة طعامهما الكمأة والكرفس وذكر اللحم فقال : ليس منه مضغة

تقع في المعدة إلا أنبتت مكانها شفاءً وأخرجت مثلها من الداء وذكر الحيتان فقال: ليس منه من مضغة تقع في المعدة إلا أنبتت مكانها داءً وأخرجت مثلها شفاءً وأورثت صاحبها السل».

ص/ ١/ ١٥٦

(٤٦) عن عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما- عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: «كفوا عن علي ﷺ فلقد سمعت من رسول الله ﷺ فيه خصالًا لأن يكون واحد منها في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فانتهينا إلى باب أم سلمة وعلي نائم على الباب فقلنا: أردبا رسول الله ﷺ فقال: يخرج إليكم. فخرج رسول الله فسرنا إليه فاتكأ على علي بن أبي طالب ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال: إنك مخاصم مخصم: أنت أول المؤمنين إيمانًا وأعلمهم بأيام الله وأوفاهم بعهده وأقسمهم بالسوية وأرفقهم بالرعية وأعظمهم مرزبة وأنت عضدي وغاسلي ودافني والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة ولن ترجع بعدي كافرًا وأنت تتقدمني بلواء الحمد وتذود عن حوضي. ثم قال ابن عباس ﷺ: ولقد فاز علي ﷺ بصهر رسول الله ﷺ وبسبطيه في العشيرة وبذل الماعون وعلم بالتنْزيل وفقه في التأويل وقتلات الأقران».

ص/ ١/ ٢٦٣

(٢٣) عن عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما- عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**كنت أنا وعلي نورًا بين يدي الله قبل أن يخلق آدم عليه السلام بألفي عام، يسبح ذلك النور تسبيح الملائكة فلما خلق الله آدم عليه السلام ألقى ذلك النور في صلبه، وأهبطنا الله يبحانه إلى الأرض في صلب آدم وجعلنا**

في السفينة في صلب نوح وقذف بنا في النار في صلب إبراهيم ولم يزل ينقلنا من الأصلاب الكرام إلى الأرحام الطاهرة حتى دفعنا في صلب عبد المطلب فافترقنا من صلبه إلى صلب عبدالله وأبي طالب فكنت من عبدالله وخرج علي من أبي طالب، ولم يلحقنا سفاح قط ثم اجتمع النور مني ومن علي في فاطمة».

ص/ ١/ ١٩١

(٢٩) عن سلمان ﷺ قال: سمعت حبي رسول الله ﷺ يقول: «كنت أنا وعلي نورًا بين يدي الله مطيعًا، يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق ادم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله ادم رَكَزَ ذلك النور في صلبه، فلم نَزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، فجزء أنا وجزء علي».

ص/ ١/ ٢٠٥

(١٥٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تساكنوا الأنباط في بلادهم فإن نازعوكم الكلام، واختبؤوا في الأقنية فالهرب الهرب ولا تناكحوا الخوز فإن لهم أصولا تدعو الى غير الوفاء».

ص/ ٢/ ٢٤٢

(١٤٦) عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكرهوا أربعة فإنها لأربعة: لا تكرهوا الرمد فإنه يقطع عروق العمى، ولا تكرهوا الزكام فإنه يقطع عروق الجذام ولا تكرهوا السعال فإنه يقطع عروق الفالج، ولا تكرهوا الدماميل فإنها تقطع عروق البرص».

ص/ ٢/ ١٨٠

(١٥٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبدو جذام ولا برص إلا يوم الأربعاء».

ص/ ٢/ ٢٧٣

(٢٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الفقر بيتًا فيه اسمي».

ص/ ١/ ١٩٩

(٤) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال أربعون رجلًا من أمتي قلوبهم على قلب إبراهيم -عليه السلام- يدفع الله بهم عن أهل الأرض، يقال لهم: الأبدال. قال رسول الله ﷺ إنهم لم يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا صدقة قالوا: يا رسول الله! فبم أدركوها؟ قال: بالسخاء والنصيحة للمسلمين».

ص/ ١/ ١٢٩

(٢٠) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أذنب آدم الذنب الذي أذنبه رفع رأسه إلى العرش فقال: أسألك بحق محمد إلا غفرت لي فأوحى الله إليه: وما محمد؟ ومن محمد؟ فقال: تبارك اسمك، لما خلقتني رفعت رأسي إلى عرشك فإذا فيه مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله. فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدرًا ممن جعلت اسمه مع اسمك، فأوحى الله عز وجل إليه: يا آدم إنه آخر النبيين من ذريتك وإن أمته آخر الأمم من ذريتك ولولاه يا آدم ما خلقتك».

ص/ ١/ ١٧٧

(٦٨) عن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي فقال الله: يا آدم وكيف عرفت محمدا ولم أخلقه؟ قال: يا رب لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبًا لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك. فقال الله: صدقت يا آدم إنه لأحب الخلق إلي ادعني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك».

ص/ ١/ ٤٣٨

(٣٨) عن أنس ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: «لما عرج بي جبريل عليه السلام رأيت في السماء خيلًا موقوفة مسرجة ملجمة، لا تروث، ولا تبول، ولا تعرق، رؤوسها من الياقوت الأحمر، حوافرها من الزمرد الأخضر، وأبدانها من العقيان الأصفر، ذوات أجنحة فقيل: لمن هذه؟ فقال جبريل: هذه لمحبي أبي بكر وعمر يزورون الله عليها يوم القيامة».

ص/ ١/ ٢٥٢

(٧٢) عن أنس ﷺ قال: لما ماتت فاطمة بنت أسد ﷺ دخل عليها رسول الله ﷺ فجلس عند رأسها فقال: «رحمك الله يا أمي كنت أمي بعد أمي تجوعين وتشبعيني، وتعرين وتكسونني، وتمنعين نفسك طيب الطعام وتطعميني، تريدين بذلك وجه الله والدار الآخرة» ثم أمر أن تغسل ثلاثًا وثلاثًا، فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور؛ سكبه عليها رسول الله بيده، ثم خلع رسول الله قميصه، فألبسها إياه، وكفنت فوقه، ثم دعا رسول الله ﷺ أسامة بن زيد، وأبا أيوب الأنصاري وعمر بن الخطاب، وغلامًا أسود

ليحفروا، فحفروا قبرها، فلما بلغوا اللحد؛ حفره رسول الله بيده، وأخرج ترابه بيده، فلما فرغ دخل رسول الله فاضطجع فيه وقال: «الله الذي يحيي ويميت، وهو حي لا يموت: اغفر لأمي فاطمة بنت أسد، ولقنها حجتها، ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي فإنك أرحم الراحمين» ثم كبر عليها أربعًا، ثم أدخلوها القبر هو والعباس وأبو بكر الصديق.

ص/ ١/ ٤٤٩

(٥) عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لن تخلو الأرض من أربعين رجلًا مثل إبراهيم خليل الرحمن، فبهم يسقون، وبهم ينصرون، ما مات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر» قال: وسمعت قتادة يقول: لسنا نشك أن الحسن منهم.

ص/ ١/ ١٣١

(٦) عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «لن تخلو الأرض من ثلاثين مثل إبراهيم خليل الرحمن، بهم تغاثون وبهم ترزقون وبهم تمطرون».

ص/ ١/ ١٣٣

(٦٦)، (١٢٢) حديث: «لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه» أو «لنفعه الله به».

ص/ ١/ ٣٩٣، ٢/ ١٣٩

(١٦١) عن عبد الله بن أم مكتوم ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لو سافر جبل يوم السبت من مشرق إلى مغرب لرده الله عز وجل إلى موضعه».

ص/ ٢/ ٢٦٣

(١٧) حديث «لولاك لما خُلِقَتِ الأفلاك»

ص/ ١/ ٢٧٢

(١٨) حديث: «لولاك ما خلق الله عرشًا ولا كرسيًا ولا أرضًا ولا سماءً ولا شمسًا ولا قمرًا ولا غير ذلك».

ص/ ١/ ١٧٣

(٨٢) عن طلحة بن عبيد الله ﷺ مرفوعًا: «ليلة الفطر ليلة رحمة يعتق فيها الرقاب فمن سجد في تلك الليلة سجدتين كتب الله تعالى له من الثواب كمن صام رمضان من صغير أو كبير ذكر أو أنثى ويعطيه الغد ثواب من صلى يوم الفطر في الجبانة من المشرق إلى المغرب».

ص/ ١/ ٤٨٤

(٢٤) عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أطعم طعام على مائدة ولا جلس عليها وفيها اسمي إلا قُدِّسوا في كل يوم مرتين».

ص/ ١/ ١٩٤

(١٧٥) عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أهلك الله أمة من الأمم إلا في آذار، ولا تقوم الساعة الا في آذار».

ص/ ٢/ ٣٠٨

(٥٤) حديث: «ما ابتدئ بشيء يوم الأربعاء إلا تم».

ص/ ١/ ٣١٢

(٢٥) عن علي ﷺ مرفوعًا: «ما اجتمع قوم قط في مشورة فيهم رجل اسمه محمد لم يدخلوه في مشورتهم إلا لم يبارك لهم فيها».

ص/ ١/ ١٩٧

(١١١) وعن أبي موسى الأشعري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «ما قعد يتيم مع قوم على قصعتهم فيقرب قصعتهم شيطان». وفي لفظ: قال: «لا يقرب الشيطان مائدة عليها يتيم». وفي لفظ: «ما أكل يتيم مع قوم في صحفتهم أو قصعة فيقرب صحفتهم الشيطان».

ص/ ٢/ ٨٤

(١) عن علي بن أبي طالب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «ما من أهل بيت فيهم اسم نبي إلا بعث الله إليهم ملكًا يقدسهم بالغداة والعشي».

ص/ ١/ ١٢٤

(١٣٩) عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «ما من كتاب يلقى بمضيعة من الأرض فيه اسم من أسماء الله إلا بعث الله إليه سبعين ألف ملك يحفونه بأجنحتهم، ويقدسونه حتى يبعث الله إليه وليًا من أوليائه يرفعه من الارض، فمن رفع كتابًا من الأرض فيه اسم من أسماء الله رفع الله اسمه في عليين، وحط عن والديه -يعني العذاب- وإن كانا من المشركين».

ص/ ٢/ ١٦٧

(١٠٧) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يسلم علي في شرق ولا غرب إلا أنا وملائكة ربي نرد عليه السلام فقال له

قائل: يا رسول الله! فما بال أهل المدينة؟ فقال له: وما يقال لكريم في جيرته وجيرانه مما أمر الله به من حفظ الجوار وحفظ الجيران؟!».

ص/ ٢/ ٤٥

(٩٣) عن بكير بن عبد الله: عن النبي ﷺ: «من أتى المدينة زائرًا لي وجبت له شفاعتي يوم القيامة ومن مات في أحد الحرمين بعث آمنًا».

ص/ ١/ ٥٣٤

(٧٦) عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحيا أربع ليال أحياه الله ما شاء: ليلتي العيدين، وليلة عاشوراء، وليلة النصف من شعبان أحياه الله ما شاء».

ص/ ١/ ٤٧٠

(٧٩) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحيا الليالي الخمس وجبت له الجنة: التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان». وفي رواية: «من أحيا الليالي الأربع وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر».

ص/ ١/ ٤٧٨

(٧٨) عن كردوس قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحيا ليلتي العيد وليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب».

ص/ ١/ ٤٧٥

(٧٧) عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحيا ليلتي العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب».

ص/ ١/ ٤٧١

(١٢٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا: «من أدخل بيته حبشيا أو حبشية أدخل الله بيته بركة».

ص/ ٢/ ١٠٨

(١٣١) عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: «من اتخذ خاتما فصه ياقوت نفي عن الفقر».

ص/ ٢/ ١٥٢

(١٦٨) حديث: «من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه».

ص/ ٢/ ٢٨٥

(١٦٩) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعًا: «من اغتسل بالمشمس فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه، ومن احتجم يوم الأربعاء أو السبت فأصابه داء فلا يلومن إلا نفسه، ومن بات في مستنقع موضع وضوئه فأصابه وسواس فلا يلومن إلا نفسه، ومن تعرى في غير كن فخسف به فلا يلومن إلا نفسه، ومن نام وفي يده غمر الطعام فأصابه لمم فلا يلومن إلا نفسه، ومن نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه، ومن شك في صلاته فأصابه زحير! فلا يلومن إلا نفسه».

ص/ ٢/ ٢٩٩

(٣٢) عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من افترى على الله قتل ولا يستتاب ومن سبني قتل ولا يستتاب ومن سب أب بكر قتل ولا يستتاب ومن سب عمر قتل ولا يستتاب ومن سب عثمان جلد الحد ومن سب عليًا جلد الحد قيل يا رسول الله لم فرقت بين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي قال لأن الله خلقني وخلق أبا بكر وعمر من تربة واحدة وفيها ندفن».

ص/ ١/ ٢٤١

(١٧٤) حديث: «من بشرني بخروج آذار بشرته بالجنة» وفي لفظ: «ضمنت له الجنة» وفي لفظ: «من بشرني بخروج نيسان ضمنت له الجنة».

ص/ ٢/ ٣٠٧

(١٧٣) حديث: «من بشرني بخروج صفر بشرته بدخول الجنة».

ص/ ٢/ ٣٠٧

(١٢٥) عن فاطمة -رضي الله عنها- عن رسول الله ﷺ قال: «من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيرًا».

ص/ ٢/ ١٤٥

(١٢٩) عن فاطمة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «من تختم بالعقيق لم يقض له إلا بالتي هي أحسن».

ص/ ٢/ ١٤٩

(١٣٣) عن علي ﷺ مرفوعًا: «من تختم بالياقوت الأصفر منع من الطاعون».

ص/ ١٥٤

(١٢٦) عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من تختم بالعقيق ونقش فيه ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ وفقه الله لكل خير، وأحبه الملكان الموكلان به».

ص/ ٢/ ١٤٧

(٩٥) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من جاءني زائرًا لا يعلمه حاجة إلا زيارتي كان حقًا علي أن أكون له شفيعًا يوم القيامة».

ص/ ١/ ٥٤١

(١٠١) عن عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «من حج إلى مكة ثم قصدني في مسجدي كتبت له حجتان مبرورتان».

ص/ ١/ ٥٥١

(٨٥) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: «من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني».

ص/ ١/ ٥٠٧

(٩٨) عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من حج حجة الإسلام، وزار قبري، وغزا غزوة، وصلى علي في بيت المقدس؛ لم يسأله الله عز وجل فيما افترض عليه».

ص/ ١/ ٥٤٧

(١٠٨) عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من حج حجة الإسلام، وزار قبري، وغزا غزوة، وصلى في بيت المقدس لم يسأله الله فيما افترض عليه».

ص/ ٢/ ٤٦

(٨٦) عن عبد الله بن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي».

ص/ ١/ ٥١١

(١٤٠) عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من رفع قرطاسًا من الأرض فيه بسم الله الرحمن الرحيم إجلالا لله أن يداس كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وإن كانا مشركين».

ص/ ٢/ ١٦٩

(١٤١) عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «من رفع كتابًا عن الطريق، فجعله فيما لا يوطأ تعظيما لاسم الله عز وجل؛ خفف الله عنه وعن والديه وإن كانا مشركين».

ص/ ٢/ ١٧١

(٥٦)، (١١٧) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من زار قبر أبويه أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب برًا».

ص/ ١/ ٣١٣، ٢/ ١٠٣

(١١٨) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من زار قبر أبيه أو أمه أو عمته أو خالته أو أحد قراباته كانت له حجة مبرورة ومن كان زائرا لهما حتى يموت زارت الملائكة قبره».

ص/ ٢/ ١٠٦

(١٠٠) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «من زار قبر رسول الله ﷺ كان في جواره».

ص/ ١/ ٥٥١

(٩٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من زار قبري وجبت له شفاعتي».

ص/ ١/ ٥٣٥

(٩٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من زارني إلى المدينة كنت له شفيعًا وشهيدًا».

ص/ ١/ ٥٤٣

(٨٨) عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن حج ولم يزر قبري فقد جفاني».

ص/ ١/ ٥٢١

(٨٩) عن حاطب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن مات بأحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة».

ص/ ١/ ٥٢٣

(٩٢) عن أبي هريرة ﷺ قال قال رسو الله ﷺ: «من زارني بعد موتي فكأنما زارني وأنا حي ومن زارني كنت له شهيدًا وشفيعًا يوم القيامة».

ص/ ١/ ٥٣٢

(٩١) عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من زارني ميتًا فكأنما زارني حيًا، ومن زار قبري وجبت له شفاعتي يوم القيامة، وما من أحد من أمتي له سعة ثم لم يزرني فليس له عذر».

ص/ ١/ ٥٣٠

(١٠٢) حديث: «من زارني وزار أبي إبراهيم في عام واحد دخل الجنة».

ص/ ١/ ٥٥٣

(٦٩) عن ابن عباس ﷺ عن النبي ﷺ قال: «من سره أن يوعيه الله عز وجل حفظ القرآن وحفظ أصناف العلم فليكتب هذا الدعاء في إناء نظيف أو في صحفة قوارير بعسل وزعفران وماء مطر ويشربه على الريق وليصم ثلاثة أيام وليكن إفطاره عليه فإنه يحفظها إن شاء الله عز وجل ويدعو به في أدبار صلواته المكتوبة: اللهم إني أسألك بأنك مسؤول لم يسأل مثلك ولا يسأل، أسألك بحق محمد رسولك ونبيك وإبراهيم خليلك وصفيك وموسى كليمك ونجيك وعيسى كلمتك وروحك وأسألك بصحف إبراهيم وتوراة موسى وزبور داود وإنجيل عيسى وفرقان محمد ﷺ وأسألك بكل وحي أوحيته وبكل حق قضيته وبكل سائل أعطيته وأسألك بأسمائك التي دعاك بها أنبياؤك فاستجبت لهم وأسألك باسمك المخزون المكنون الطهر الطاهر المطهر المبارك المقدس الحي القيوم ذي الجلال والإكرام وأسألك باسمك الذي وضعته على الأرضين فاستقرت وأسألك

باسمك الذي وضعته على الجبال فرست وأسألك باسمك الذي وضعته على الليل فأظلم وأسألك باسمك الذي وضعته على النهار فاستنار وأسألك باسمك الذي يحيي به العظام وهي رميم وأسألك بكتابك المنزل بالحق ونورك التام أن ترزقني حفظ القرآن وحفظ أصناف العلم وتثبتها في قلبي وأن تستعمل بها بدني في ليلي ونهاري أبدًا ما أبقيتني يا أرحم الراحمين»

ص/ ١/ ٤٤٤

(٨٤) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام أول يوم من رجب عدل ذلك بصيام سنة ومن صام سبعة أيام غلق منه سبعة أبواب النيران».

ص/ ١/ ٤٨٦

(٥٥) عن جابر ﷺ مرفوعا: «من غرس يوم الأربعاء فقال سبحان الباعث والوارث أتته بأكلها».

ص/ ١/ ٣١٢

(١٣٨) عن جابر ﷺ مرفوعًا: «من غرس يوم الأربعاء فقال: سبحان الباعث والوارث أتته بأكلها».

ص/ ٢/ ١٦٧

(١٣٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «من لبس نعلا صفراء لم يزل في سرور ما دام لابسها».

ص/ ٢/ ١٥٥

(٨٣) عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ:

«من لقي أخاه عند الانصراف من يومه الجمعة فليقل تقبل الله منا ومنك فإنها فريضة أديتموها إلى ربكم عز وجل» .

ص/ ١/ ٤٨٥

(٨٧) عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات بين الحرمين حاجًا أو معتمرًا بعثه الله تعالى يوم القيامة لا حساب عليه ولا عذاب، ومن زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي، ومن جاورني بعد موتي فكأنما جاورني في حياتي، ومن مات بمكة فكأنما مات في السماء الدنيا، ومن شرب من ماء زمزم فماء زمزم لما شرب له، ومن قبل الحجر واستلمه شهد له يوم القيامة بالوفاء، ومن طاف حول بيت الله أسبوعًا أعطاه الله بكل طواف عشر نسمات من ولد اسماعيل عتاقة، ومن سعى بين الصفا والمروة ثبت الله تعالى قدميه على الصراط يوم تزل الأقدام» .

ص/ ١/ ٥١٨

(٩٠) عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات في أحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة، ومن زارني محتسبًا إلى المدينة كان في جواري يوم القيامة» .

ص/ ١/ ٥٢٨

(١٦٣) عن علي ﷺ مرفوعًا: «نزل جبريل عليه السلام باليمين مع الشاهد والحجامة ويوم الأربعاء يوم نحس مستمر» .

ص/ ٢/ ٢٦٦

(٤٥) عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي أخصمك

بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيه أحد من قريش : أنت أولهم إيمانًا وأوفاهم بعهد الله وأقومهم بأمر الله وأقسمهم بالسويه وأعدلهم في القضية وأعظمهم عند الله مَرْزية يوم القيامة» .

ص/ ١/ ٢٦٢

(١٢) عن علي بن أبي طالب ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «يجتمع كل يوم عرفة بعرفة ؛ جبريل ، وميكائيل ، وإسرافيل ، والخضر فيقول جبريل : ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله ، فيرد عليه ميكائيل : ما شاء الله كل نعمة فَمِنَ الله ، فيرد عليه إسرافيل : ما شاء الله الخير كله بيد الله ، فيرد عليه الخضر : ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ، ثم يتفرقون عن هذه الكلمات ، فلا يجتمعون إلى قابل في ذلك اليوم» . قال رسول الله ﷺ : «فما من أحد يقول هؤلاء الأربع مقالات حين يستيقظ من نومه إلا وكل الله به أربعة من الملائكة ، يحفظونه مقالة جبريل من بين يديه ، وصاحب مقالة ميكائيل عن يمينه ، وصاحب مقالة إسرافيل عن يساره ، وصاحب مقالة الخضر من خلفه إلى أن تغرب الشمس من كل آفة وعاهة وعدو وظالم وحاسد» قال رسول الله ﷺ : «وما من أحد يقولها في يوم عرفة مائة مرة من قبل غروب الشمس إلا ناداه الله تعالى من فوق عرشه : أي عبدي قد أرضيتني وقد رضيت عنك فسلني ما شئت فبعزتي حلفت لأعطينك»

ص/ ١/ ١٤٩

(٥٢) عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «يجيء في آخر الزمان رجل يقال له محمد بن كرام يحيي السنة والجماعة هجرته من خارسان إلى بيت المقدس كهجرتي من مكة إلى المدينة» .

ص/ ١/ ٢٧٨

(٥٠) عن أبي هريرة ﷺ: عن رسول الله ﷺ: «يكون في أمتي رجل يقال له النعمان وكنيته أبو حنيفة وهو سراج أمتي هو سراج أمتي».

ص/ ١/ ٢٧٤

(٤٩) عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس أضر على أمتي من إبليس ويكون في أمتي رجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمتي هو سراج أمتي».

ص/ ١/ ٢٧١

(١١) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، قال: قال النبي ﷺ: «يلتقي الخضر وإلياس - عليهما السلام- في كل عام في الموسم فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه، ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات: بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله؛ ما شاء الله لايصرف السوء إلا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله، ما شاء الله ولاحول ولا قوة إلا بالله». قال ابن عباس: «من قالهن حين يصبح وحين يمسي كل يوم وليلة ثلاث مرات عوفي من الغرق والحرق والشرق -وأحسبه قال: ومن الشيطان، والسلطان، ومن الحية والعقرب حتى يصبح ويمسي».

ص/ ١/ ١٤٥

(٢٧) عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يوقف عبْدان بين يدي الله تعالى فيأمر بهما إلى الجنة فيقولان: ربنا بم نستأهل الجنة ولم نعمل عملًا تجازينا؟ فيقول الله لهما: عبدَيَّ ادخلا الجنة فإني آليت على نفسي أن لا

يدخل النار من اسمه أحمد أو محمد» .

ص/ ١/ ٢٠١

(١٦٢) عن جابر ﷺ مرفوعًا : «يوم الأربعاء يوم نحس مستمر» .

ص/ ٢/ ٢٦٤

(١٧٠) عن أبي سعيد ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «يوم السبت يوم مكر وخديعة والأحد يوم غَرْس وبناء ، ويوم الإثنين يوم سفر وطلب رزق ، ويوم الثلاثاء يوم حديد وبأس شديد ، ويوم الأربعاء يوم [لا] أخذ ولا عطاء ، ويوم الخميس يوم دخول على السلطان وطلب حوائج ، والجمعة يوم خطبة ونكاح» .

ص/ ٢/ ٣٠١

(١٦٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «يوم نحس يوم الأربعاء» .

ص/ ٢/ ٢٧٢

(٧٠) عن أبي بكر الصديق ﷺ أنه أتى النبي ﷺ فقال : إني أتعلم القرآن فيتفلت مني فقال النبي ﷺ : «قل : اللهم إني أسألك بمحمد نبيك وبإبراهيم خليلك وبموسى نجيك وبعيسى روحك وكلمتك وبتوراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وفرقان محمد وكل وحي أوحيته وقضاء قضيته وأسألك بكل اسم هو لك أنزلته في كتابك أو استأثرت به في غيبك وأسألك باسمك الطهر الطاهر بالأحد الصمد الوتر وبعظمتك وكبريائك وبنور وجهك أن ترزقني القرآن والعلم وأن تخلطه بلحمي ودمي وسمعي

وبصري وتستعمل به جسدي بحولك وقوتك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك» .

ص/ ١/ ٤٤٦

(١٢٤) عن عائشة -رضي الله عنها- قالت : أتى بعض بني جعفر ﷺ إلى رسول الله ﷺ فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله! أرسِل مَن يشتري لي نعلًا وخاتمًا فدعا النبي ﷺ بلال بن رباح ﷺ فقال : **«انطلق إلى السوق فاشتر له نعلًا واستجده ، ولا تكن سوداء ، واشتر له خاتمًا وليكن فصه عقيقًا ، فإنه من تختم بالعقيق لم يقض له إلا بالذي هو أسعد»** .

ص/ ٢/ ١٤٣

(٣٩) عن جابر ﷺ : أن رسول الله ﷺ أتي بجنازة رجل فلم يصل عليها فقيل «**له : يا رسول الله ما رأيناك تركت الصلاة على أحد إلا هذا؟! قال : «إنه كان يبغض عثمان ، أبغضه الله»** .

ص/ ١/ ٢٥٣

(١٨٣) عن الشفاء رضي الله عنها أنها كانت ترقي في الجاهلية ، وأنها لما هاجرت إلى رسول الله ﷺ ، وكانت قد بايعته بمكة قبل أن يخرج فقدمت عليه فقالت : يا رسول الله! إني كنت أرقي برقى الجاهلية وقد أردت أن أعرضها عليك قال : «اعرضيها علي» ، فعرضتها عليه ، فكانت منها النملة فقال : «**أرقي بها وعلميها حفصة» «بسم الله صلو صلب جبر تعوذا من أفواهها فلا تضر أحدا ، اللهم أكشف البأس رب الناس»** فكانت ترقي بها على عود كركم سبع مرات وتضعه مكانا نظيفا ثم تدلكه على حجر بخل خمر

ثقيف وتطليه على النملة .

ص/ ٢/ ٣٦٧

(١٧٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في قوله تعالى : ﴿فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ﴾ الأيام كلها خلق الله بعضها سعود وبعضها نحوس كما أن الخلق عبيد الله لكن جعل بعضهم للجنة وبعضهم للنار وما من شهر إلا وفيه سبعة أيام نحسات وهي : اليوم الثالث : قتل فيه قابيل هابيل واليوم الخامس فيه أخرج آدم من الجنة وطرح يوسف في الجب واليوم الثالث عشر فيه نزل البلاء على أيوم واليوم السادس عشر فيه سلب ملك سليمان واليوم الحادي والعشرون فيه خسف بقوم لوط واليوم الرابع والعشرون فيه ولد فرعون وفيه غرق واليوم الخامس والعشرون فيه ألقي إبراهيم في النار ويوم الأربعاء إذا كان آخر الشهر فذاك يوم نحس مستمر لأن فيه أرسل الريح على عاد والصيحة على ثمود .

ص/ ٢/ ٣٠٦

(١٦) عن عمر ﷺ قال : بينا نحن قعود مع رسول الله ﷺ على جبل من جبال تهامة ؛ إذ أقبل شيخ في يده عصًا ، فسلم على نبي الله ﷺ فرد عليه السلام وقال : «نغمة جني وغنَّتهم ، من أنت ؟» ، قال : أنا هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس . قال : «وليس بينك وبين إبليس إلا أبوين؟!» قال : لا!! . قال : «فكم أتى لك من الدهر؟» قال : قد أفنت الدنيا عمرها إلا قليل . قال : «على ذاك؟!» قال : كنت وأنا غلام بن أعوام ، أفهم الكلام ، وأمر بالآكام ، وآمر بإفساد الطعام ، وقطيعة الأرحام . فقال رسول الله ﷺ : «بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم أو الشاب المتلوِّم» ،

قال: ذرني من التعداد إني تائب إلى الله، إني كنت مع نوح في مسجده مع من آمن به من قومه، فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم فأبكاني، وقال: لا جرم إني على ذلك من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين. قال: قلت: يا نوح! إني ممن شرك في دم الشهيد هابيل ابن آدم فهل تجد لي من توبة؟ عند ذلك قال: يا هامة! هُمَّ بالخير، وافعله مع الحسرة والندامة، إني قرأت فيما أنزَل الله علي: أنه ليس من عبد تاب إلى الله تعالى بالغًا ذنبه ما بلغ إلا تاب الله عليه، فقم فتوضأ، واسجد لله سجدتين. قال: ففعلت من ساعتي ما أمرني به قال: فناداني: ارفع رأسك فقد نزلت توبتك من السماء قال: فخررت لله ساجدًا. وكنت مع هود في مسجده مع من آمن به من قومه، فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وأبكاني. وكنت مع يوسف بالمكان المكين. وكنت ألقى إلياس في الأودية، وأنا ألقاه الآن. وإني لقيت موسى ابن عمران فعلمني من التوراة وقال: أنت إن لقيت عيسى بن مريم فاقرأه مني السلام. وإني لقيت عيسى ابن مريم فقرأته من موسى السلام، وإن عيسى -عليه السلام- قال لي: إن لقيت محمدًا فاقرأه مني السلام. قال: فأرسل رسول الله ﷺ عينيه فبكى ثم قال: «على عيسى السلام مادامت الدنيا، وعليك يا هامة بأدائك الأمانة»، ثم قال: قلت يا رسول الله!: افعل فيَّ ما فعل بي موسى بن عمران فإنه علمني من التوراة، فعلمه رسول الله ﷺ سورة المرسلات، و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾، و﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، والمعوذتين، و﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وقال: ارفع إلينا حاجتك يا هامة، لا تدع زيارتنا. قال: فقبض رسول الله ﷺ ولم ينعه إلينا، ولست أدري أحي هو أم ميت؟».

ص/ ١/ ١٦٣

(٤١) عن جابر ﷺ قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في نفر من المهاجرين فيهم أبوبكر وعمر وعثمان وعلي فقال النبي ﷺ: «**لينهض كل رجل إلى كفئه، ونهض النبي ﷺ إلى عثمان فاعتنقه وقال: انت وليي في الدنيا والآخرة**».

ص/ ١/ ٢٥٦

(٩٧) عن سعيد بن المسيب قال: جاء عثمان بن مظعون ﷺ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! غلبني حديث النفس فلم أحب أن أحدث شيئًا حتى أذكر ذلك لك. فقال له النبي ﷺ: «**وما تحدثك به نفسك يا عثمان؟!**» قال: تحدثني نفسي أن أختصي. فقال: «**مهلًا يا عثمان! فإن خصاء أمتي الصيام**». قال: يا رسول الله! فإن نفسي تحدثني بأن أترهب في رؤوس الجبال. قال: «**مهلًا يا عثمان! فإن تَرَهُّبَ أمتي الجلوس في المساجد انتظارًا للصلاة**». قال: يا رسول الله! فإن نفسي تحدثني أن أسيح في الجبال. قال: «**مهلًا يا عثمان! فإن سياحة أمتي الغزو في سبيل الله والعمرة والحج**». قال: يا رسول الله! فإن نفسي تحدثني بأن أخرج من مالي كله. قال: «**مهلًا يا عثمان! فإنَّ صدقتك يومًا بيومٍ، وتكف نفسك وعيالك، وترحم المسكين واليتيم فتطعمه؛ أفضل من ذلك**». قال: يا رسول الله! فإن نفسي تحدثني بأن أطلق خولة امرأتي. قال: «**مهلًا يا عثمان! فإنَّ الهجرة في أمتي من هجر ما حرَّم الله عليه، أو هاجر إلي في حياتي، أو زار قبري بعد موتي، أو مات له امرأتان وثلاث وأربع**». قال: يا رسول الله! فإن نهيتني أن أطلقها فإن نفسي تحدثني بأنْ

لا أغشاها . قال : «مهلًا يا عثمان! فإنَّ الرجل المسلم إذا غشي أهله ، أو ما ملكت يمينه ، فلم يكن من وقعته تلك ولد ؛ كان له وصيف في الجنة ، وإن كان من وقعته ولد فمات قبله ؛ كان له فرطًا وشفيعًا يوم القيامة ،وإن مات بعده كان له نورًا يوم القيامة» . قال :يا رسول الله! فإن نفسي تحدثني بأنْ لا آكل اللحم . قال : «**مهلًا يا عثمان! فإني أحب اللحم ولآكله إذا وجدته ، ولو سألت ربي أن يطعمنيه في كل يوم لأطعمنيه**» . قال : يا رسول الله! فإن نفسي تحدثني بأن لا أمس الطيب . قال : «**مهلًا يا عثمان! فإن جبرائيل عليه السلام أتاني بالطيب غبًا ، وقال : يوم الجمعة لا مترك له . يا عثمان! لا ترغب عن سنتي ، ومن رغب عن سنتي فمات قبل أن يتوب ضربت الملائكة وجهه عن حوضي يوم القيامة**» .

ص/ ١/ ٥٤٥

(١٩) عن سلمان الفارسي ﷺ قال :حضرت النبي ﷺ ذات يوم فإذا بأعرابي حافٍ راجل بدوي قد وقف علينا ، فسلم ، فرددنا عليه ، فقال : يا قوم أيكم محمد رسول الله ﷺ؟ فقال النبي ﷺ : «**أنا محمد رسول الله**» ، فقال الأعرابي : لقد آمنت بك قبل أن أراك ، وأجبتك قبل أن ألقاك ، وصدقتك قبل أن أرىٰ وجهك ، ولكني أريد أن أسألك عن خصال . قال ﷺ : «**سل عما بدا لك**»فقال : فداك أبي وأمي أليس الله عز وجل كلم موسىٰ؟ قال : «**بلىٰ**» . قال : وخلق عيسىٰ من روح القدس؟ قال : «**بلىٰ**» . قال : واتخذ إبراهيم خليلًا واصطفىٰ آدم؟ قال : «**بلىٰ**» ، قال : بأبي أنت وأمي أي شيء أعطيت من الفضل؟ فأطرق النبي ﷺ ، وهبط عليه جبريل ، فقال : الله يقرئك السلام ، وهو يسألك -عما هو أعلم به منك- يقول : يا حبيبي! لم أطرقت؟! ارفع رأسك ، ورد على الأعرابي جوابه ،

قال : «أقول ماذا ياجبريل ؟» قال : الله يقول : إن كنت اتخذت إبراهيم خليلًا ، فقد اتخذتك من قبل حبيبًا ، وإن كلمت موسىٰ في الأرض فقد كلمتك وأنت معي في السماء ، والسماء أفضل من الأرض ، وإن كنت خلقت عيسىٰ من روح القدس ، فقد خلقت اسمك قبل أن أخلق الخلق بألفي سنة ، ولقد وطئتَ في السماء موطنًا لم يطأه أحد قبلك ، ولا يطأه أحد بعدك ، وإن كنتُ قد اصطفيت آدم فبك ختمتُ الأنبياء ، ولقد خلقت مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي ما خلقت خلقًا أكرم علي منك ، ومن يكون أكرم علي منك؟! ولقد أَعطيتك الحوض ، والشفاعة ، والناقة ، والقضيب ، والميزان ، والوجه الأقمر والجمل الأحمر ، والتاج ، والهراوة ، والحجة ، والعمرة ، والقرآن ، وفضل شهر رمضان ، والشفاعة كلها لك حتىٰ ظل عرشي في القيامة علىٰ رأسك ممدود ، وتاج الملك علىٰ رأسك معقود ، ولقد قرنتُ اسمك مع اسمي ، ولا أذكر في موضع حتىٰ تذكر معي ، ولقد خلقت الدنيا وأهلها لأعرفنهم كرامتك علي ومنْزلتك عندي ، ولولاك يا محمد ما خلقت الدنيا» .

ص/ ١/ ١٧٣

(٩) عن أنس بن مالك قال : خرجت مع رسول الله ﷺ في بعض الليالي أحمل له الطهور إذ سمع مناديًا فقال : (يا أنس صُبَّه) فقال : اللهم أعني علىٰ ما ينجيني مما خوفتني منه ، فقال النبي ﷺ **«لو قال أختها»** فكأن الرجل لُقِّن ما أراد رسول الله ، فقال : وارزقني شوق الصادقين إلىٰ ما شوقتهم إليه .فقال النبي ﷺ :**«حيًّا يا أنس ضع الطهور وائت هذا المنادي فقل له : أن يدعو لرسول الله ﷺ أن يعينه علىٰ ما ابتعثه به ، وادع لأمته أن يأخذوا ما أتاهم به نبيهم بالحق»** فأتيته فقلت : ادع لرسول الله ﷺ أن يعينه الله علىٰ ما ابتعثه

وادع لأمته أن يأخذوا ما أتاهم به نبيهم بالحق. فقال: ومن أرسلك؟ فكرهت أن أعلمه ولم أستأذن رسول الله ﷺ فقلت: وما عليك -رحمك الله- بما سألتك؟ قال: أولا تخبرني من أرسلك؟ فأتيت رسول الله ﷺ فقلت له ما قال، فقال: «قل له أنا رسول رسول الله» فقال لي: مرحبًا برسول الله ومرحبًا برسوله أنا كنت أحق أن آتيه أقرئ رسول الله ﷺ السلام وقل له: الخضر يقرئك السلام ويقول لك: إن الله قد فضلك على النبيين كما فضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل أمتك على الأمم، كما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام فلما وليت عنه سمعته يقول: (اللهم اجعلني من هذه الأمة المرحومة المرشدة المتاب عليها).

ص/ ١/ ١٤٠

(١٨٢) عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: ذكر عند النبي ﷺ رقية من الحمة، فقال: «اعرضوها علي»، فعرضوها عليه: «**بسم الله شجة قرنية ملحة بحر قفطا**»، فقال: «هذه مواثيق أخذها سليمان بن داود عليه السلام على الهوام ولا أرى بها بأسًا». قال فلدغ رجل وهو مع علقمة فرقاه بها فكأنما نشط من عقال.

ص/ ٢/ ٣٦٣

(١٨٠) عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: ذكرت مصر عند رسول الله ﷺ فقال: «**السوداء تربتها، المنتنة أرضها، الحلفاء نباتها، القبط أهلها، من دخل فيها، وسكن فيها، وأكل في آنيتها، وغسل رأسه بطينها؛ ألبسه الله الذل والهوان، وأذهب عنه الغيرة. وإن كان ولا بد من السكنى فيها فعليكم بجبل يقال له المقطم فإنه مقدس أو بقرية يقال**

لها : الاسكندرية فإنها إحدىٰ العروسين يوم القيامة» .

ص/ ٢/ ٣٢٩

(١٤٩) عن أنس ﷺ قال : رأىٰ أبو هريرة ﷺ رجلًا فأعجبته هيئته فقال : ممن أنت ؟ قال : من النبط . قال : تنح عني . سمعت رسول الله ﷺ يقول : «قتلة الأنبياء وأعوان الظلمة فإذا اتخذوا الرباع وشيدوا البنيان فالهرب الهرب» .

ص/ ٢/ ٢٣٢

(١٦٥) عن عامر الشعبي رحمه الله قال :سئل النبي ﷺ عن الأيام وسئل عن يوم الأربعاء قال : «يوم نحس» . قالوا : وكيف ذاك يا رسول الله؟ ! قال : «أغرق الله فرعون وقومه وأهلك عادًا وثمودًا» .

ص/ ٢/ ٢٧١

(٢١) عن جابر ﷺ قال : سألت رسول الله ﷺ عن أول شئ خلقه الله تعالىٰ؟ فقال : «هو نور نبيك يا جابر ؛ خلقه الله ثم خلق فيه كل خير وخلق بعده كل شئ ، وحين خلقه أقامه قدامه من مقام القرب اثني عشر ألف سنة ، ثم جعله أربعة أقسام : فخلق العرش من قسم ، والكرسي من قسم ، وحملة العرش وخزنة الكرسي من قسم .وأقام القسم الرابع في مقام الحب اثني عشر ألف سنة ، ثم جعله أربعة أقسام : فخلق القلم من قسم ، واللوح من قسم ، والجنة من قسم ، وأقام القسم الرابع في مقام الخوف اثني عشر ألف سنة ، ثم جعله أربعة أجزاء : فخلق الملائكة من جزء ، والشمس من جزء ، والقمر والكواكب من جزء .وأقام الجزء الرابع في مقام الرجاء اثني عشر ألف سنة ، ثم جعله أربعة أجزاء : فخلق العقل من جزء ، والعلم والحكمة من جزء ، والعصمة والتوفيق من جزء .وأقام الجزء

الرابع في مقام الحياء اثني عشر ألف سنة، ثم نظر الله -عز وجل- إليه، فترشح النور عرقًا، فقطر منه مائة ألف أربعة وعشرون ألف قطرة من النور، فخلق الله من كل قطرة روح نبي أو روح رسول، ثم تنفست أرواح الأنبياء، فخلق الله من أنفاسهم الأولياء والشهداء والسعداء والمطيعين إلى يوم القيامة، فالعرش والكرسي من نوري، والكروبيون من نوري، والروحانيون والملائكة من نوري، والجنة وما فيها من النعيم من نوري، وملائكة السموات السبع من نوري، والشمس والقمر والكواكب من نوري، والعقل والتوفيق من نوري، وأرواح الرسل والأنبياء من نوري، والشهداء والسعداء والصالحون من نتاج نوري. ثم خلق الله اثني عشر ألف حجاب فأقام الله نوري، وهو الجزء الرابع في كل حجاب ألف سنة، وهي مقامات العبودية والسكينة والصبر والصدق واليقين، فغمس الله ذلك النور في كل حجاب ألف سنة، فلما أخرج الله النور من الحجب ركبه الله في الأرض، فكان يضيء منها ما بين المشرق والمغرب كالسراج في الليل المظلم. ثم خلق الله آدم من الأرض فركب فيه النور في جبينه، ثم انتقل منه إلى شيث، وكان ينتقل من طاهر إلى طيب، ومن طيب إلى طاهر إلى أن أوصله الله صلب عبد الله بن عبد المطلب، ومنه إلى رحم أمي آمنة بنت وهب، ثم أخرجني إلى الدنيا فجعلني سيد المرسلين، وخاتم النبيين، ورحمة للعلمين، وقائد الغر المحجلين. هكذا كان بدء خلق نبيك يا جابر».

ص/ ١/ ١٨٢

(١٨٤) حرز أبي دجانة ﷺ عن أبي دجانة قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله بينما أنا مضطجع في فراشي إذ سمعت في داري صريرًا

كصرير الرحى ودويًا كدوي النحل ولمعًا كلمع البرق فرفعت رأسي فزعًا مرعوبًا فإذا بظل أسود مولي يعلو ويطول في صحن داري فأهويت إليه فمسست جلده فإذا جلده كجلد القنفذ فرمى في وجهي مثل شرر النار فظننت أنه قد أحرقني وأحرق داري فقال رسول الله ﷺ: «**عامرك عامر سوء يا أبا دجانة ورب الكعبة ومثلك يؤذى يا أبا دجانة!** ثم قال: ائتوني بدواة وقرطاس فأتي بهما فناوله علي بن أبي طالب ﷺ وقال: «**اكتب يا أبا الحسن**» قال: وما أكتب؟ قال: اكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين ﷺ إلى من طرق الدار من العمار والزوار والصالحين إلا طارقًا يطرق بخير يا رحمن أما بعد فإن لنا ولكم في الحق سعة فإن تك عاشقًا مولعًا أو فاجرًا مقتحمًا أو راغبًا حقًا أو مبطلًا هذا كتاب الله تبارك وتعالى ينطق علينا وعليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلنا يكتبون ما تمكرون اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا إلى عبدة الأصنام وإلى من يزعم أن مع الله إلهًا آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون يغلبون حم لا ينصرون حمعسق تفرق أعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة إلا بالله فسيكفيكهم وهو السميع العليم» قال أبو دجانة فأخذت الكتاب فأرجته وحملته إلى داري وجعلته تحت رأسي وبت ليلتي فما انتبهت إلا من صراخ صارخ يقول: يا أبا دجانة أحرقتنا واللات والعزى الكلمات بحق صاحبك لما رفعت عنا هذا الكتاب فلا عود لنا في دارك وقال غيره: في أذاك ولا في جوارك ولا في موضع يكون فيه هذا الكتاب قال أبو دجانة فقلت: لا وحق صاحبي رسول الله ﷺ لا أرفعنه حتى أستأذن رسول الله ﷺ. قال أبو دجانة: فلقد طالت علي ليلتي بما سمعت من أنين الجن وصراخهم وبكائهم حتى أصبحت فغدوت فصليت الصبح مع رسول الله ﷺ وأخبرته بما سمعت من الجن ليلتي

وما قلت لهم فقال لي: «يا أبا دجانة ارفع عن القوم فوالذي بعثني بالحق نبيًا إنهم ليجدون ألم العذاب إلى يوم القيامة».

ص/ ٢/ ٣٧٥

(٨) عن عمرو بن عوف المزني ﷺ: أن رسول الله ﷺ كان في المسجد فسمع كلامًا من زاوية وإذا بقائل يقول: اللهم أعني على ما ينجيني مما خوفتني. فقال رسول الله ﷺ حين سمع ذلك: الا تضم إليها أختها؟! فقال: اللهم ارزقني شوق الصالحين إلى ما شوقتهم إليه. قال رسول الله ﷺ لأنس بن مالك- وكان معه-: «**اذهب يا أنس فقل له: يقول لك رسول الله ﷺ: استغفر لي**»، فجاء أنس فبلغه، فقال له الرجل: يا أنس أنت رسول رسول الله إلي؟! فقال: كما أنت، فرجع واستثبته فقال رسول الله ﷺ: قل له: نعم. فقال: نعم. فقال له: (اذهب فقل له فضلك الله على الأنبياء بمثل ما فضل رمضان على الشهور وفضل أمتك على الأمم مثل ما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام). فذهبوا ينظرون فإذا هو الخضر- عليه السلام-

ص/ ١/ ١٣٧

(١٣) عن واثلة بن الأسقع ﷺ قال: غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك حتى إذا كنا ببلاد جذام وقد كان أصابنا عطش فإذا بين أيدينا آبار غيث فسرنا ميلًا فإذا بغدير حتى إذا ذهب ثلث الليل إذا نحن بمناد ينادي بصوت حزين: اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفور لها المستجاب لها والمبارك عليها فقال رسول الله ﷺ: «**يا حذيفة ويا أنس ادخلا إلى هذا الشعب فانظرا ما هذا الصوت؟**» قال: فدخلنا فإذا نحن

برجل عليه ثياب بياض أشد بياضًا من الثلج ، وإذا وجهه ولحيته كذلك ، وإذا هو أعلى جسمًا منا بذراعين أو ثلاثة ، فسلمنا عليه ، فرد علينا السلام ، ثم قال : مرحبًا أنتما رسلا رسول الله ﷺ؟ فقلنا : نعم . من أنت يرحمك الله؟ قال : أنا إلياس النبي ، خرجت أريد مكة ، فرأيت عسكركم ، فقال لي جند من الملائكة : «**على مقدمتكم جبريل ، وعلى سياقكم ميكائيل ، هذا أخوك رسول الله فسلم عليه والقه**» .ارجعا فاقرآه مني السلام ، وقولا له : لم يمنعني من الدخول إلى عسكركم إلا أني تخوفت أن تذعر الإبل ، ويفزع المسلمون من طولي ، فإن خلقي ليس كخلقكم ، قولا له : «يأتني يبايعني» . قال حذيفة وأنس: فصافحناه، فقال لأنس -خادم رسول الله ﷺ : من هذا؟ قال : هذا حذيفة صاحب سر رسول الله ﷺ فرحب به ثم قال : إنه لفي السماء أشهر منه في الأرض يسميه أهل السماء صاحب سر رسول الله قال حذيفة : هل تلقى الملائكة قال ما من يوم إلا وأنا ألقاهم يسلمون علي ، وأسلم عليهم قال : فأتينا النبي ﷺ فخرج النبي ﷺ معنا حتى أتينا الشعب ، وإذا ضوء وجه إلياس وثيابه كالشمس ، فقال النبي ﷺ : «**على رِسْلِكُم**» ، فتقدمنا النبي ﷺ قدر خمسين ذراعًا قال : فعانقه مليًا ثم غدا نحوًا منا شيئا كشبه الطير العظام قد أحدقت بهم ، وهي بيض قد نشرت أجنحتها فحالت بيننا وبينهم ، ثم صرخ بنا رسول الله ، فقال : «يا حذيفة! ويا أنس! تقدما» ، فإذا بين أيديهم مائدة خضرًا لم أر شيئًا قط أحسن منها ، قد غلب خضرتها بياضًا ؛ فصارت وجوهنا خضرًا ، وثيابنا خضرًا ، وإذا عليها جبن ، وتمر ، ورمان ، وزيتون ، وعنب ، ورطب ، وبقل ما خلا الكراث ، فقال النبي ﷺ : «**كلوا بسم الله**» فقلنا : يا رسول الله! أمن طعام الدنيا هذا؟ قال : «لا» قال

لنا: «هذا رزقي، ولي في كل أربعين يومًا وأربعين ليلة أكلة يأتيني بها الملائكة، وهذا تمام الأربعين يومًا، وهو شيء يقول الله -تعالى- له: كن فيكون» فقلنا: أين وجهك؟ قال: وجهي من خلف رومية، كنت في جيش من الملائكة مع جيش من الجن مسلمين غزونا أمة من الكفار. قلنا: فكم مسافة ذلك الموضع الذي كنت فيه؟ قال: «أربعة أشهر وفارقته أنا منذ عشرة أيام وأنا أريد مكة أشرب منها في كل سنة مشربة، وهي رِيِّي وعصمتي إلى تمام الموسم من قابل». قلنا: فأي المواطن أكثر مثواك؟ قال: **«الشام، وبيت المقدس، والمغرب، واليمن، وليس من مسجد من مساجد محمد ﷺ إلا وأنا أدخله صغيرًا كان أو كبيرًا»** فقلنا: الخضر متى عهدك به؟ قال: **«منذ سنة كنت قد التقيت أنا وهو بالموسم، وأنا ألقاه بالموسم، وقد كان قال: إنك ستلقى محمدًا ﷺ قبلي فأقرئه مني السلام»**، وعانقه وبكى، وعانقناه، وبكى، وبكينا ننظر إليه حتى هوى في السماء كأنه حمل حملًا فقلنا: يا رسول الله! لقد رأينا عجبًا إذ هوى إلى السماء فقال: **«إنه يكون بين جناحي ملك حتى ينتهي به حيث أراد»**.

ص/ ١/ ١٥٣

(٧٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما كانت ليلة النصف من شعبان انسل رسول الله ﷺ من مرطي، ثم قالت: (والله ما كان مرطنا من خز ولا قز ولا كرسف ولا كتان ولا صوف)، فقلنا: سبحان الله! فمن أي شيء؟ قالت: (إن كان سداه لشعر، وإن كانت لحمته لمن وبر الإبل) قالت: فخشيت أن يكون أتى بعض نسائه، فقمت ألتمسه في البيت فيقع قدمي على قدميه وهو ساجد، فحفظت من قوله وهو يقول: «سجد لك سوادي وخيالي وآمن لك فؤادي، وأبوء لك بالنعم، وأعترف بالذنوب العظيمة،

ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، أعوذ بعفوك من عقوبتك ، وأعوذ برحمتك من نقمتك ، وأعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك» قالت : فما زال رسول الله ﷺ يصلي قائمًا وقاعدًا حتى أصبح ، فأصبح وقد اصمعدت قدماه فإني لأغمزها ، وقلت : بأبي أنت وأمي أتعبت نفسك . أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، أليس قد فعل الله بك ،أليس ، أليس ، فقال : «بلى يا عائشة أفلا أكون عبدا شكورًا ، هل تدرين ما في هذه الليلة ؟» قالت : ما فيها يا رسول الله؟الحمدلله ، والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد : فقال : فيها يكتب كل مولود من بني آدم في هذه السنة وفيها أن يكتب كل هالك من بني آدم في هذه السنة وفيها ترفع أعمالهم وفيها تنزل أرزاقهم فقالت يا رسول الله ما أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله فقال ما من أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله» قلت : ولا أنت يا رسول الله ؟! فوضع يده على هامته فقال : «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة» يقولها ثلاث مرات .

ص/ ١/ ٤٦٣

(٤٠) عن سهل بن سعد ؓ قال :وصف لنا رسول الله ﷺ ذات يوم الجنة فقام إليه رجل فقال : يل رسول الله أفي الجنة برق ؟ قال : «نعم ، والذي نفسي بيده ، **إن عثمان ليتحول من منْزل إلى منْزل فتبرق له الجنة**» .

ص/ ١/ ٢٥٥

(١١٠) عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال : قلت :يا رسول الله! الوضوء من جر جديد مخمر أحب إليك أم من المطاهر ؟ فقال : «لا . بل

من المطاهر، **إن دين الله الحنيفية السمحة»** . قال : وكان رسول الله يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه يرجو بركة أيدي المسلمين .

ص/ ٢/ ٨١

(٦٠) عن تميم الداري رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله! رأيت للروم مدينة يقال لها : أنطاكية ما رأيت أكثر مطرا منها . فقال النبي ﷺ : «**نعم وذلك أن فيها التوراة وعصا موسى ورضراض الألواح وسرير سليمان بن داود في غار من غير أنها ما من سحابة تشرف عليها من وجه من الوجوه إلا أفرغت ما فيها من البركة في ذلك الوادي فلا تذهب الأيام ولا الليالي حتى يسكنها رجل من عترتي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يشبه خلقه لخلقي وخلقه خلقي يملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا**» .

ص/ ١/ ٣١٩

(١٥٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قيل : يا رسول الله! ما يمنع حبش بني المغيره أن يأتوك إلا أنهم يخشون أن تردهم . قال : «**لا خير في الحبش إذا جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا وإن فيهم لخلتين حسنتين إطعام الطعام وبأس عند البأس**» .

ص/ ٢/ ٢٤٨



الفهارس

١- فهرس : الآيات .

٢- فهرس الأحاديث .

٣- فهرس الرجال المترجم لهم .

٤- فهرس المصادر والمراجع .

٥- فهرس الموضوعات .



فهرس الآيات القرآنية

***

فهرس الأحاديث والآثار

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة
«من أحب أن يتمثل له الناس»	١/ ٧
«من أحدث في أمرنا . . .»	١/ ٢٩٨، ٤٣٠
	٢/ ٢٨
«من أحيا أربع ليال أحياه الله ما شاء»	١/ ٤٧٠
«من أحيا الليالي الأربع وجبت له»	١/ ٤٧٨
«من أحيا الليالي الخمس وجبت له»	١/ ٤٧٨
«من أحيا ليلتي العيد لم يمت قلبه يوم»	١/ ٤٧١
«من أحيا ليلتي العيد وليلة النصف»	٢/ ٤٧٥
«من أدخل بيته حبشيا أو حبشية»	٢/ ١٠٨
«من اتخذ خاتما فصه ياقوت نفي عن»	٢/ ١٥٢
«من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت»	٢/ ٢٨٥
«من اغتسل بالمشمس فأصابه وضح»	١/ ٢٩٩
«من افترى على الله قتل ولا يستتاب»	٢/ ٢٤١
«من بشرني بخروج آذار بشرته بالجنة»	٢/ ٣٠٧
«من بشرني بخروج صفر بشرته بدخول الجنة»	٢/ ٣٠٧
«من بشرني بخروج نيسان ضمنت له الجنة»	٢/ ٣٠٧
«من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيرا»	٢/ ١٤٥
«من تختم بالعقيق لم يقض له إلا بالتي»	٢/ ١٤٩
«من تختم بالعقيق ونقش فيه ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾»	٢/ ١٤٧

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة
«من زارني بعد موتي فكأنما زارني وأنا»	١/ ٥٣٢
«من زارني ميتاً فكأنما زارني حياً ومن»	١/ ٥٣٠
«من زارني وزار أبي إبراهيم في عام»	١/ ٥٥٣
«من سره أن يوعيه الله عز وجل»	١/ ٤٤٤
«من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها»	١/ ٤٩
«من صام أول يوم من رجب عدل»	١/ ٤٨٦
«من صلى الضحى كذا وكذا»	١/ ٧٦
«من علق تميمة»	٢/ ٣٥٧
«من عمل عملًا ليس»	١/ ٤٢٤، ٤٣٠
«من غرس يوم الأربعاء فقال سبحان»	١/ ٣١٢، ٢/ ١٦٧
«من قرأ حرفا . . .»	٢/ ١٦
«من لبس نعلا صفراء لم يزل في»	٢/ ١٥٥
«من لقي أخاه عند الانصراف من»	١/ ٤٨٥
«من مات بين الحرمين حاجا»	١/ ٥١٨
«من مات في أحد الحرمين بعث من»	١/ ٥٢٤
«نزل جبريل عليه السلام باليمين»	٢/ ٢٦٦
«نهى رسول الله ﷺ عن تجصيص . . .»	١/ ٥٦٥
«نهى رسول الله عن الرقي»	٢/ ٣٤٣
«هذه مواثيق أخذها سليمان»	٢/ ٣٦٣

الحديث	الصفحة

***

فهرس الرجال المترجم لهم

الاسم — الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة
أبو علي محمد بن القاسم	٢/ ٣٢٨
أبو عمر البزاز = حفص بن سليمان	١/ ٣٢١
أبو عمار المروزي	١/ ٧٣
أبو عمران الجوني	١م٣٢٠
أبو قعنب	١/ ٤٨١
أبو قلابة	١/ ٢٠٤
أبو مصعب الأنصاري	٢/ ٧٨
أبو معاوية الرملي	١/ ٣١٠، ٢/ ٣٠٥
أبو معشر السندي	١/ ١٦٨
أبو منصور الأزهري	١/ ٤٨
أبو موسىٰ عيسىٰ بن خشنام	٢/ ٧٠
ابن الشاط : قاسم بن عبدالله	٢/ ٣٤١
ابن النحاس : أحمد بن إبراهيم	١/ ٤٠٦
ابن العذراء	٢/ ١٥٦
أبو معشر نجيح السندي	١/ ١٦٨، ٢/ ٣٦٥
أحمد بن إدريس القرفي	٢/ ٣٤٠
أحمد بن إسحاق الطيبي	٢/ ٢٣٨
أحمد بن إسماعيل القرشي	١/ ١٣٨
أحمد بن تيمية	١/ ٢٥
أحمد بن جعفر الحراني	١/ ١٩٧
أحمد بن الحسين	١/ ٤٦
أحمد بن حفص الجزري	١/ ١٩٧

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة
سعيد بن عبد الجبار	٢/ ١٦٤
سعيد بن عبدالله الدهان	٢/ ١٦٣
سعيد بن عبد الكريم	١/ ٤٦٦
سعيد بن عمرو	١/ ١٨١
سعيد بن ميمون	٢/ ٢٧٢، ٢٨٢
سلام بن سليم أبو العباس المكفوف	١/ ١٩٣
سلام المدائني الطويل	١/ ٤٦١، ٢/ ١٨٠
سلمة بن رداد	٢/ ٢٦٣
سلمة بن سليمان الجزري الموصلي	١/ ٤٧٦
سليم بن مسلم	٢/ ٦٨
سليمان بن أبي كريمة	١/ ٤٦٥
سليمان بن أرقم :	٢/ ٧٦، ٢٨٩
سليمان بن داود الشاذكوني	٢/ ٢٥١
سليمان بن الربيع	٢/ ١٧١
سليمان بن سلمة	٢/ ٦٧
سليمان بن عبد الرحمن هو ابن بنت شرحبيل	١/ ٤٦٦
سليمان بن علي	٢/ ٢٤٠
سليمان بن عمر بن صبيح	٢/ ٢٤٦
سليمان بن عمران	٢/ ١٦٨
سليمان بن عيسى	١/ ٢٧٦
سليمان بن قيس	١/ ٢٧٧
سليمان بن كراز	٢/ ٦٤

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة
الفضل بن محمد بن سليمان	١/ ١٩٩
فضيل بن مرزوق	٢/ ٣٠٢
القاسم بن بهرام	١/ ١٤٤
القاسم بن عبد الله العمري	١/ ٥٤٧
قاسم بن عبدالله بن مهدي	٢/ ١١٣
القرطبي	١/ ١١٠
قيس بن الربيع	٢/ ٣٨٠
كثير بن سليم	١/ ٤٦٠، ٢/ ١١٢
كثير بن شنظير	١/ ٥١٢
كثير بن عبد الله	١/ ١٣٨
كردوس بن العباس التغلبي	١/ ٤٧٦
الليث ابن بنت الليث بن أبي سليم	١/ ٥١٢
ليث بن أبي سليم	١/ ٥١٣، ٢/ ٢٩٥
مأمون بن أحمد السلمي	١/ ٢٧١
المبارك بن الأثير	١/ ٥٠
المبارك بن سعيد	٢/ ٦٦
المثنى بن عمرو	٢م٢٨٣
مجالد بن سعيد	١/ ٣٢٠
مجاهد بن جبر	١/ ٢٩
محمد بن أبي بكر	٢/ ١٧٥
محمد بن أبي بكر بن القيم	١/ ٧٦
محمد بن أبي جعفر	٢/ ٢٦٩

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة
محمد بن مقاتل	١/ ٥٣١
محمد بن المنذر	٢/ ١٦١
محمد بن المنكدر	١/ ١٩٤
محمد بن ميسر الجعفي الضرير	١/ ١٥٢
محمد بن النعمان	٢/ ١٠٤
محمد بن يحيى بن رزين	١/ ١٢٥
محمد بن يزيد السلمي	١/ ٢٧٦
محمد بن يوسف بن عاصم	١/ ١٣٨
محمد بن يونس العبسي	٢/ ١٧٦
محمد بن يونس الكديمي	٢/ ٦٢، ٨٩، ٣٨٢
محمد بن هارون	٢/ ٧٢
محمد-عبيد- بن واقد	١/ ٢٤٢
محمود بن علي	٢/ ٦٥
مروان بن سالم	١/ ٤٧٦، ٢/ ٩٧
مسلم بن حاتم	١/ ٥٤٢
مسلم بن عبد الله	٢/ ٢٧٢
مسلمة بن الصلت الشيباني	٢/ ٢٦٩
مسلمة بن محمد	٢/ ٢٣٦
مسلمة ويقال: مسلم بن سالم	١/ ٥٤٢
مصعب بن سلام	٢/ ٦٦، ٧٨

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

***

فهرس المصادر والمراجع

١- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير تأليف : الحافظ الحسين بن إبراهيم الجورقاني تحقيق : عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي ط/ دار الصميعي للنشر والتوزيع- الرياض ط٣ ١٤١٥هـ

٢- أبجد العلوم تأليف : صديق حسن خان ط . دار الكتب العلمية بيروت ١٩٧٨

٣- الإبداع في مضار الابتداع للشيخ علي محفوظ ط . دار الاعتصام - القاهرة .

٤- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة تأليف : أحمد بن أبي بكر البوصيري تحقيق : عادل بن سعد وزميله ط/ مكتبة الرشد-الرياض ط/ ١ ١٤١٩هـ

٥- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة تأليف : الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ط/ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- المدينة النبوية ط١

٦- الإتقان في علوم القرآن تأليف : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي . نشر عالم الكتب .بيروت .

٧- الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة تأليف : عبدالحي اللكنوي ط . دار الكتب العلمية بيروت ط١ .

٨- الآحاد والمثاني تأليف : أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني ط . دار الراية -الرياض- الرياض ط١ .

٩- الأحاديث المختارة تأليف : ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي ط . مكتبة النهضة الحديثة مكة المكرمة تَ : عبدالملك بن دهيش ط١ .

١٠- الأحاديث الواردة في فضائل المدينة تأليف : د.صالح بن أحمد الرفاعي ط . الجامعة الإسلامية ط١ .

١١- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان تأليف : ابن بلبان وهو ترتيب لصحيح الحافظ محمد بن حبان البستي تحقيق : شعيب الأرناؤوط ط . مؤسسة الرسالة - بيروت ط١عام ١٤١٤ .

١٢- أحكام أهل الذمة تأليف : العلامة شمس الدين أبو بكر الزرعي المشهور بابن القيم تحقيق : يوسف البكري وشاكر العاروري ط/ رمادي للنشر والتوزيع . ط١ عام١٤١٨هـ .

١٣- أحكام الجنائز وبدعها تأليف : الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله- ط .مكتبة المعارف الرياض ط١ .

١٤- أحكام الرقى والتمائم تأليف : د .فهد السحيمي ط .مكتبة أضواء السلف . الرياض ط١عام١٤١٩هـ

١٥- أحكام القرآن تأليف : أبو بكر الجصاص الحنفي تحقيق : محمد الصادق قمحاوي ط دار إحياء التراث-بيروت١٤٠٥هـ

١٦- أحكام القرآن تأليف : أبو بكر محمد بن عبدالله بن العربي المالكي ط . دار المعرفة . بيروت .عام١٤٠٧هـ

١٧- إحياء علوم الدين تأليف : أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الصوفي ط/ دار الندوة الجديدة-بيروت .

١٨- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه تأليف : محمد بن إسحاق الفاكهي تحقيق : عبدالملك بن هيش ط مكتبة النهضة الحديثة- مكة ط١

١٩- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار تأليف : أبو الوليد محمد بن عبدالله الأزرقي تحقيق : رشدي الصالح ملحس ط/ دار الأندلس- بيروت ط٣ ١٤٠٣هـ .

٢٠- الآداب الشرعية تأليف : ابن مفلح . تحقيق : شعيب الأرناؤوط ط مؤسسة الرسالة-بيروت ط١ .

٢١- الأدب المفرد تأليف : الإمام محمد بن إسماعيل البخاري تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ط دار البشائر الإسلامية-بيروت ط٣ ١٤٠٩

٢٢- إدرار الشروق على أنواء الفروق تأليف : قاسم بن عبدالله الأنصاري المعروف بابن الشاط ط عالم الكتب-بيروت

٢٣- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للعلامة الألباني ط . المكتب الإسلامي-بيروت ط٢ عام١٤٠٥هـ .

٢٤- الأسامي والكنى تأليف : أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحاكم الكبير تحقيق : د .يوسف الدخيل ط/ مكتبة الغرباء الأثرية-المدينة النبوية ط١ عام١٤١٤هـ .

٢٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب تأليف : يوسف بن عبدالله النمري المعروف بابن عبدالبر تحقيق : علي البجاوي ط/ دار الجيل -بيروت ط عام١٤١٢هـ

٢٦- أسد الغابة في معرفة الصحابة تأليف : عز الدين أبي الحسن علي بن محمد ابن الأثير الجزري تحقيق : محمد إبراهيم البنا وزملاؤه ط/ دار الشعب- القاهرة .

٢٧- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة تأليف : ملا علي بن محمد بن سلطان القاري الحنفي تحقيق : محمد بن لطفي الصباغ ط/ المكتب الإسلامي-بيروت ط٢ عام١٤٠٦هـ .

٢٨- الإشارة إلى وفيات الأعيان تأليف : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي تحقيق : إبراهيم الصالح ط . دار ابن الأثير-بيروت ط١عام١٤١١هـ .

٢٩- الإشاعة لأشراط الساعة تأليف : محمد بن رسول الحسيني البرزنجي نشر دار الكتب العلمية بيروت .

٣٠- الإصابة في تمييز أسماء الصحابة تأليف : الحافظ أحمد بن علي العسقلاني ط .دار الجيل-بيروت ط١ ١٤١٢هـ .

٣١- أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن تأليف : العلامة محمد الأمين الشنقيطي ط مكتبة ابن تيمية -القاهرة .

٣٢- إعجاز القرآن أبو بكر محمد بن الطيب الجرجاني بدون ذكر الناشر أو سنة نشر .

٣٣- إعلام الساجد بأحكام المساجد تأليف : محمد بن عبدالله الزركشي تحقيق : مصطفى المراغي . ط/ مطابع الأهرام -القاهرة ط٢ / ١٤٠٣ .

٣٤- الأعلام تأليف : خير الدين الزركلي ط/ دار العلم للملايين- بيروت ط/ ٥ .

٣٥- إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ومكايده تأليف : العلامة ابن القيم تحقيق : محمد حامد فقي ط/ دار المعرفة -بيروت ط٢ عام١٣٩٥هـ .

٣٦- اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية . تحقيق : د . ناصر العقل ط/ شركة العبيكان للطباعة والنشر- الرياض ط١ عام١٤٠٤هـ . وتحقيق : محمد حامد فقي ط/ مطبعة السنة المحمدية -القاهرة . ط٢عام١٣٦٩هـ .

٣٧- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب تأليف : الأمير الحافظ : علي بن هبة الله أبي نطر ابن ماكولا ط/ دار الكتب العلمية بيروت .

٣٨- إكمال المعلم بفوائد مسلم تأليف : القاضي أبو الفضل عياض بن موسىٰ اليحصبي تحقيق :د .يحيىٰ إسماعيل ط/ دار الوفاء مصر-المنصورة ط١ ١٤١٩هـ

٣٩- الألوهية في العقائد الشعبية تأليف : عبدالسلام البسيوني ط/ دار الإيمان الأسكندرية . ط١ عام ١٤١٣هـ .

٤٠- الأمالي المطلقة تأليف : الحافظ ابن حجر تحقيق : العلامة حمدي السلفي ط/ المكتب الإسلامي-بيروت ط/ ١عام ١٤١٦هـ .

٤١- الأمالي تأليف : يحيىٰ بن الحسين الشجري تصوير : عالم الكتب-بيروت ، ومكتبة المتنبي-القاهرة .

٤٢- الأمثال في الحديث النبوي تأليف : الحافظ عبدالله بن محمد بن حيان الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ . تحقيق : د .عبد العلي حامد ط/ الدار السلفية-بومباي-الهند ط٢ عام١٤٠٨هـ .

٤٣- الأنساب تأليف : أبو سعد عبدالكريم السمعاني قدم له : محمد أحمد حلاق ط/ دار إحياء التراث العربي -بيروت ط١ ١٤١٩هـ

٤٤- الأوفاق تأليف : أبو حامد محمد بن محمد الغزالي ط/ دار إحياء الكتاب العربي-القاهرة .

٤٥- أوهام الحاكم في المدخل لعبد الغني الأزدي الإيضاح في المناسك تأليف : محيي الدين النووي دار الكتب العلمية بيروت ط١ ١٤٠٥هـ .

٤٦- الباعث علىٰ إنكار البدع والحوادث تأليف : أبو شامة عبدالرحمن بن إسماعيل تحقيق :مشهور حسن سلمان ط/ دار الراية-الرياض ط١

٤٧- بحر الدم فيمن تكلم فيه أحمد بمدح أو ذم تأليف : ابن عبدالهادي تحقيق : وصي الله عباس ط/ دار الراية-الرياض ط١ ١٤٠٩هـ .

٤٨- بدائع الفوائد تأليف : شيخ الإسلام محمد ابن القيم تحقيق : هشام عبدالعزيز عطا وزملائه ط/ مكتبة نزار الباز-مكة المكرمة . ط١ عام ١٤١٦هـ .

٤٩- البداية والنهاية تأليف : محمد بن إسماعيل بن كثير ط/ دار الكتب العلمية بيروت ط٦ .

٥٠- البدع والنهي عنها تأليف : محمد بن وضاح القرطبي ط/ دار الرائد العربي-بيروت ط٢ عام١٤٠٢هـ

٥١- البرهان في علوم القرآن تأليف : محمد بن بهادر الزركشي تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعرفة-بيروت١٣٩١هـ .

٥٢- البريلوية عقائد وتاريخ تأليف : الشيخ إحسان إلهي ظاهير طبع باكستان .

٥٣- بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار تأليف : عبدالرحمن السعدي ط/ مركز ابن صالح -عنيزة .

٥٤- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام تأليف : أبي الحسن علي ابن القطان الفاسي تحقيق : د .الحسين آيت سعيد ط/ دار طيبة-الرياض ط١ ١٤١٨هـ .

٥٥- تأويل مختلف الحديث تأليف : عبدالله بن مسلم بن قتيبة ط/ دار الجيل – بيروت .

٥٦- تاج العروس من جواهر القاموس تأليف : محب الدين السيد مرتضى الحسيني الزبيدي .منشورات مكتبة الحياة-بيروت-لبنان .

٥٧- تاج العقائد ومعدن الفوائد تأليف : الداعي الإسماعيلي الباطني علي بن محمد الإسماعيلي ط/ دار عز الدين للطباعة والنشر-بيروت ط٢ .

٥٨- تاريخ الإسلام تأليف : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي تحقيق : عمر تدمري ط/ عالم الكتب-بيروت ط١

٥٩- تاريخ الدوري تأليف : عباس الدوري ط/ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرئ - مكة المكرمة ط١ .

٦٠- التاريخ الصغير تأليف : محمد بن إسماعيل البخاري ط/ دار الوعي- حلب ط١ .

٦١- تاريخ العرب في عصر الجاهلية تأليف : د السيد عبد العزيز السالم ط/ دار النهضة العربية ١٩٧١م .

٦٢- التاريخ الكبير تأليف : محمد بن إسماعيل البخاري ط/ دار الفكر-بيروت .

٦٣- تاريخ بغداد تأليف : أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي دار الكتب العلمية بيروت ط١ .

٦٤- تاريخ جرجان تأليف : حمزة بن يوسف السهمي ط/ عالم الكتب- بيروت ط٣ .

٦٥- تاريخ مدينة دمشق تأليف : هبة الله أبي القاسم ابن عساكر ط/ دار الفكر-بيروت ط١ .

٦٦- تالي تلخيص المتشابه تأليف : أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي تحقيق : مشهور حسن سلمان ط/ دار الصميعي- الرياض ط١ .

٦٧- التبرك أنواعه وأحكامه تأليف : د .ناصر الجديع ط/ مكتبة الرشد- الرياض ط٢عام١٤١٣هـ .

٦٨- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه تأليف : الحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق : علي البجاوي . تصوير المكتبة العلمية-بيروت .

٦٩- التبيين لأسماء المدلسين تأليف : إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي تحقيق : محمد إبراهيم الموصلي ط/ مؤسسة الريان-بيروت ط١ ١٤١٤هـ

٧٠- تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد تأليف : الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ط/ المكتب الإسلامي ط٤ ١٤٠٣هـ

٧١- تحذير المسلمين عن الابتداع والبدع في الدين تأليف : الشيخ أحمد بن حجر آل بوطامي ط/ قطر-الدوحة ١٩٨٣م

٧٢- تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي تأليف : محمد بن عبدالرحمن المباركفوري ط/ مكتبة ابن تيمية-القاهرة ط٣عام١٤٠٧هـ .

٧٣- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل تأليف : أبو زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي تحقيق : عبدالله نواره ط/ مكتبة الرشد-الرياض ط١ - ١٩٩٩م

٧٤- تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ﷺ تأليف : محمد بن علي الشوكاني ط/ دار الكتاب العربي-بيروت .

٧٥- تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق للربعي تأليف : العلامة محمد ناصر الدين الألباني ط/ المكتب الإسلامي-بيروت ط٤ عام ١٤٠٥هـ .

٧٦- تدريب الراوي شرح تقريب النواوي تأليف : جلال الدين أبو بكر السيوطي ط/ دار الكتب العلمية بيروت .

٧٧- التدوين في أخبار قزوين تأليف : عبدالكريم الرافعي ط/ دار الكتب العلمية بيروت .

٧٨- تذكرة الموضوعات تأليف : محمد طاهر بن علي الفتني ط/ دار إحياء التراث العربي-بيروت ط٢ .

٧٩- التذكرة في الأحاديث المشتهرة تأليف : بدر الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله الزركشي تحقيق : مصطفى عطا ط/ دار الكتب العلمية بيروت ط١ عام١٤٠٦هـ.

٨٠- الترغيب والترهيب تأليف : أبي القاسم إسماعيل بن محمد للأصبهاني تحقيق : محمد السعيد زغلول ط/ مؤسسة الخدمات الطباعية-بيروت .

٨١- الترغيب والترهيب تأليف : عبدالعظيم المنذري تحقيق : إبراهيم شمس الدين ط/ دار الكتب العلمية بيروت ط ١ ١٤١٧هـ.

٨٢- تفسير أبي السعود تأليف : أبو السعود محمد العمادي ط/ دار إحياء التراث-بيروت .

٨٣- تفسير ابن أبي حاتم تأليف : عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ط/ دار الفكر-بيروت ط١ .

٨٤- تفسير البغوي المسمى : معالم التنزيل تأليف : أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي مطبوع بهامش الخازن ط/ دار الفكر-بيروت ١٣٩٩هـ

٨٥- تفسير القاضي البيضاوي تحقيق : عبدالقادر حسونة ط/ دار الفكر-بيروت عام١٤١٦هـ.

٨٦- تفسير السعدي تأليف : عبدالرحمن السعدي توزيع مركز ابن صالح-عنيزة .

٨٧- تفسير السمعاني تأليف :أبو المظفر السمعاني ط/ دار الوطن-الرياض ط١ .

٨٨- تفسير الطبري تأليف : محمد بن جرير الطبري ط/ دار الفكر-بيروت .

٨٩- تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن كثير تفسير النسفي تأليف : عبدالله ابن أحمد النسفي ط/ دار الكلم الطيب-دمشق ط١

٩٠- تقريب التهذيب تأليف : الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ط/ مؤسسة الرسالة-بيروت ط١ تحقيق : عادل مرشد .

٩١- تلبيس إبليس تأليف : أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي . تحقيق : السيد الجميلي ط/ دار الكتاب العربي-بيروت ط٣

٩٢- تلخيص(مختصر) الأباطيل للجورقاني تأليف : الحافظ الذهبي تحقيق : محمد الغماري ط/ دار البشائر الإسلامية-بيروت عام١٤١٣هـ .

٩٣- التلخيص الحبير تخريج شرح الرافعي الكبير تأليف : الحافظ ابن حجر العسقلاني . تحقيق : عبدالله هاشم يماني ط/ دار الفكر-بيروت

٩٤- تلخيص المستدرك تأليف : الحافظ الذهبي مطبوع في هامش المستدرك .

٩٥- تلخيص الموضوعات لابن الجوزي تأليف : الحافظ الذهبي تحقيق : عبدالجبار الفريوائي ط/ دار الوطن-الرياض ط١

٩٦- تمام المنة في التعليق على فقه السنة تأليف : العلامة محمد ناصر الدين الألباني ط/ دار الراية-الرياض ط١

٩٧- التمهيد لما تضمنه الموطأ من المعاني والأسانيد تأليف : الحافظ أبو عمر يوسف بن عبدالبر النمري تحقيق : جماعة من الباحثين والمحققين ط/ وزارة الأوقاف المغربية ١٣٨٧هـ

٩٨- تنبيه الغافلين عن أعمال الجاهلين وتحذير السالكين من أعمال الهالكين تأليف : الإمام أحمد بن إبراهيم الشهير بابن النحاس ط/ مطابع الفرزدق التجارية-الرياض ط٢عام١٤٠٦هـ .

٩٩- تنْزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة تأليف : علي ابن محمد بن عراق الكناني تحقيق : عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالله الغماري ط/ دار الكتب العلمية بيروت ط ٢ .

١٠٠- التنكيت والإفادة لابن همات .

١٠١- تهذيب الآثار تأليف : أبي جعفر محمد بن جرير الطبري تحقيق : محمود شاكر ط/ مطبعة المدني-مصر عام١٤٠٢هـ.

١٠٢- تهذيب التهذيب تأليف : الحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق : إبراهيم الزيبق وعادل مرشد ط/ مؤسسة الرسالة-بيروت ط١

١٠٣- تهذيب الكمال تأليف : أبي الحجاج جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن المزي تحقيق :بشار عواد ط/ مؤسسة الرسالة-بيروت ط١ عام١٤٠٠هـ.

١٠٤- تهذيب اللغة تأليف : أبو منصور محمد الأزهري ط/ الدار المصرية للتأليف والترجمة مطابع سجل .

١٠٥- تهذيب مستمر الأوهام تأليف : الأمير أبو نصر ابن ماكولا تحقيق : سيد كسروي حسن ط/ دار الكتب العلمية بيروت ط١ ١٤١٠ هـ

١٠٦- التوسل أنواعه وأحكامه تأليف : الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ط/ المكتب الإسلامي-بيروت ط٢ عام ١٣٩٧هـ.

١٠٧- التوصل إلى حقيقة التوسل المشروع والممنوع تأليف : الشيخ محمد نسيب الرفاعي . ط/ مطابع دار لبنان للطباعة والنشر-بيروت ط٣ عام ١٣٩٩هـ.

١٠٨- توضيح المشتبه تأليف : محمد بن عبدالله القيسي المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ورفاقه . ط/ مؤسسة الرسالة-بيروت ط١ ١٤٠٧هـ

١٠٩- تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد تأليف : الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب ط/ المكتب الإسلامي ط٣ .

١١٠- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان = تفسير السعدي

١١١- التيسير تأليف : عبد الرؤف المناوي ط/ الهند .

١١٢- الثقات = كتاب الثقات .

١١٣- جامع البيان في تأويل آي القرآن = تفسير ابن جرير الطبري .

١١٤- جامع الترمذي = سنن الترمذي .

١١٥- جامع الرسائل والمسائل تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية تحقيق : محمد رشاد سالم ط/ مكتبة ابن تيمية-القاهرة .

١١٦- الجامع الصغير لأحاديث البشير النذير تأليف : جلال الدين عبدالرحمن ابن أبي بكر السيوطي ط/ دار الفكر-بيروت مطبوع مع فيض القدير .

١١٧- جامع العلوم والحكم تأليف : زين الدين ابن رجب الحنبلي تحقيق : شعيب الأرناؤوط ط/ مؤسسة الرسالة بيروت ط١ .

١١٨- الجامع الكبير تأليف : جلال الدين عبدالرحمن السيوطي مصور عن مخطوطة دار الكتب المصرية - الهيئة المصرية العامة للكتاب .

١١٩- الجامع لأحكام القرآن تأليف : أبو عبدالله محمد بن أحمد القرطبي تحقيق : أحمد البردوني ط/ دار الشعب- مصر ط٢ .

١٢٠- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع تأليف : الحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي تحقيق : محمود الطحان . ط/ مكتبة المعارف - الرياض ط١

١٢١- الجامع لمعمر بن راشد ملحق مع مصنف عبدالرزاق تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ط/ المكتب الإسلامي - بيروت .ط٢عام١٤٠٣هـ .

١٢٢- الجرح والتعديل تأليف : الحافظ عبدالرحمن ابن أبي حاتم الرازي تحقيق : عبدالرحمن المعلمي . تصوير دار الفكر عن دائرة المعارف العثمانية- الهند ط١ عام ١٣٧١هـ .

١٢٣- جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام تأليف : العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر الزرعي المشهور بابن القيم تحقيق : مشهور حسن آل سلمان ط/ دار ابن الجوزي -الدمام ط١ .

١٢٤- جمع الجوامع= الجامع الكبير .

١٢٥- جمهرة اللغة تأليف : أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي المعروف بابن دريد ط/ دار صادر-بيروت .

١٢٦- الجواب الباهر في زوار المقابر تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية .ط/ دار الإفتاء بالسعودية-الرياض .

١٢٧- حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح تأليف : أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي نشر/ مكتبة البابي الحلبي - مصر ط٣ .

١٢٨- حاشية العدوي تأليف : علي الصعيدي العدوي تحقيق : يوسف البقاعي ط/ دار الفكر-بيروت عام١٤١٢هـ .

١٢٩- الحاوي للفتاوي تأليف : جلال الدين عبدالرحمن السيوطي تصوير/ دار الكتب العلمية-بيروت عام١٤٠٨هـ .

١٣٠- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء تأليف : أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني ط/ دار الكتاب العربي-بيروت ط٤عام١٤٠٥هـ .

١٣١- الحوادث والبدع تأليف : أبو بكر الطرطوشي تحقيق : علي الحلبي ط/ دار ابن الجوزي-الدمام ط١ .

١٣٢- الخصائص الكبرى للسيوطي ط/ دار الكتب العلمية بيروت (بدون تاريخ) .

١٣٣- خصائص المصطفى بين الغلو والجفا تأليف : محمد إبراهيم -رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير في الجامعة الإسلامية (مصورة) .

١٣٤- خلاصة البدر المنير تأليف : عمر بن علي المعروف بابن الملقن تحقيق : حمدي السلفي ط/ مكتبة الرشد-الرياض ط١ عام١٤١٠هـ

١٣٥- الدر المنثور في التفسير بالمأثور تأليف : جلال الدين السيوطي ط/ دار الفكر - بيروت ط٢ ١٤٠٩هـ .

١٣٦- الدر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد تأليف : العلامة محمد بن علي للشوكاني - ط/ دار الكتب العلمية-بيروت . مصور عن الطبعة الأولى سنة ١٣٥٠هـ ضمن الرسائل السلفية .

١٣٧- الدراسات الشعبية بين النظرية والتطبيق . تأليف : د . نبيلة إبراهيم . ط/ دار المريخ ١٩٨٥ .

١٣٨- دراسة أنثروبولوجية في المجتمع القطري تأليف : د . فاروق العادلي ط/ دار الكتاب الجامعي بالقاهرة ١٩٨١ .

١٣٩- دراسة في عادات وتقاليد المجتمع الأردني تأليف : د . سليمان عبيدات ط/ الأهلية للنشر والتوزيع- عمان .

١٤٠- الدراية في تخريج أحاديث الهداية تأليف : الحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق : السيد عبدالله هاشم يماني ط/ دار المعرفة-بيروت .

١٤١- الدعاء للطبراني = كتاب الدعاء .

١٤٢- دقائق التفسير من مؤلفات شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية جمع وتحقيق : د . محمد السيد الجليند ط/ مؤسسة علوم القرآن-دمشق ط٢ ١٤٠٤هـ .

١٤٣- دلائل النبوة تأليف : أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني تحقيق : محمد قلعجي وعبد البر عباس ط/ دار النفائس-بيروت ط٢ عام١٤٠٦هـ .

١٤٤- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة تأليف : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي تحقيق : عبدالمعطي قلعجي ط/ دار الكتب العلمية بيروت ط١ عام١٤٠٥هـ .

١٤٥- ديوان الفرزدق ط/ دار صادر-بيروت ط١ ١٤١٠هـ .

١٤٦- الذخائر المحمدية تأليف : محمد علوي مالكي الصوفي .

١٤٧- ذخيرة الحفاظ تأليف : محمد بن طاهر المقدسي تحقيق : عبدالجبار الفريوائي ط/ دار الصميعي للنشر والتوزيع-الرياض ط١ .

١٤٨- ذكر أخبار أصبهان تأليف : أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني ط/ دار الكتب العلمية بيروت ط١ .

١٤٩- ذيل الأحاديث الموضوعة = ذيل اللآلئ المصنوعة .

١٥٠- ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد تأليف : أبي الطيب محمد بن أحمد الفاسي تحقيق : كمال الحوت الحبشي ط/ دار الكتب العلمية بيروت ط١عام١٤١٠هـ

١٥١- ذيل اللآلئ المصنوعة تأليف : جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ط/ المطبع العلوي لكنو-الهند ١٣٠٣ .

١٥٢- ذيل تذكرة داود تأليف : أحد تلامذته-لم يذكر اسمه- ط/ مطبعة مصطفى البابي الحلبي-القاهرة ١٣٧٢هـ

١٥٣- ذيل طبقات الحنابلة تأليف : العلامة زين الدين ابن رجب الحنبلي . ط/ دار المعرفة-بيروت مطبوع مع طبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى (بدون تاريخ) .

١٥٤- رحلة الصديق إلى البيت العتيق تأليف : صديق حسن خان القنوجي تعليق : عبدالحكيم شرف الدين ط/ دار ابن القيم ط٣ عام١٤٠٦هـ .

١٥٥- الرحمة في الطب والحكمة منسوب لجلال الدين السيوطي ط/ دار القلم-بيروت .

١٥٦- الرد على الأخنائي لشيخ الإسلام ابن تيمية تحقيق : عبدالرحمن المعلمي نشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء-الرياض ١٤٠٤هـ .

١٥٧- الرد على البكري = كتاب الاستغاثة .

١٥٨- الرسائل والمسائل = جامع الرسائل والمسائل .

١٥٩- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني تأليف : العلامة أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي طبع/ إدارة الطباعة المنيرية تصوير دار إحياء التراث العربي-بيروت .

١٦٠- الروض البسام تخريج وترتيب فوائد تمام تأليف : جاسم الدوسري طبع/ دار البشائر الإسلامية-بيروت ط١عام ١٤٠٨هـ . وتمام هو أبو القاسم تمام بن محمد الرازي .

١٦١- زاد المعاد في هدي خير العباد تأليف : العلامة شيخ الإسلام محمد بن قيم الجوزية . تحقيق : عبدالقادر وشعيب الأرناؤوط طبع/ مؤسسة الرسالة - بيروت .

١٦٢- سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني تحقيق : محمد العمري طبع/ مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ط١ عام١٣٩٩هـ .

١٦٣- سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي تحقيق : د.سعدي هاشمي طبع/ دار الوفاء-المنصورة ط٢ عام ١٤٠٩هـ .

١٦٤- سؤالات حمزة السهمي للدارقطني تحقيق : موفق عبدالقادر طبع/ مكتبة المعارف-الرياض ط١ عام١٤٠٤هـ

١٦٥- سبل السلام شرح بلوغ المرام تأليف : الأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني تحقيق : محمد الخولي ط/ دار إحياء التراث العربي-بيروت ط٤ عام ١٩٧٤ .

١٦٦- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها تأليف : الشيخ العلامة محمد ناصر الدين بن نوح نجاتي الألباني ط/ مكتبة المعارف - الرياض سنوات مختلفة كلها الطبعة الأولى من الكتاب .

١٦٧- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء على الأمة تأليف : الشيخ العلامة محمد ناصر الدين بن نوح نجاتي الألباني ط/ مكتبة المعارف - الرياض السنوات كسابقه .

١٦٨- السنة تأليف : أبي بكر أحمد بن عمرو بن عاصم بن أبي عاصم الشيباني تحقيق : الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ط/ المكتب الإسلامي- بيروت ط١ عام١٤١٠هـ

١٦٩- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي تأليف : د. مصطفى السباعي ط/ المكتب الإسلامي-بيروت ط٢ عام١٣٩٦هـ .

١٧٠- سنن أبي داود تأليف : أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني تحقيق : محيي الدين عبدالحميد ط/ دار الفكر-بيروت .

١٧١- سنن الترمذي تأليف : أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي تحقيق : أحمد شاكر وآخرين ط/ دار إحياء التراث-بيروت (بدون تاريخ) .

١٧٢- سنن الدارمي تأليف : أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي تحقيق : خالد السبع العلمي وفواز زمرلي ط/ دار الكتاب العربي- بيروت ط١عام١٤٠٧هـ .

١٧٣- السنن الكبرىٰ للبيهقي تأليف : أبي بكر محمد بن الحسين البيهقي ط/ مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية-الهند ط١عام١٣٤٤هـ تصوير دار الفكر .

١٧٤- السنن الكبرىٰ للنسائي تأليف : أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي تحقيق : د.عبد الغفار البنداري وسيد كسروي ط/ دار الكتب العلمية بيروت ط ١عام١٤١١هـ .

١٧٥- السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات تأليف : الشيخ العلامة محمد عبدالسلام خضر الشقيري ط/ دار الكتب العلمية بيروت عام١٤٠٠هـ .

١٧٦- سير أعلام النبلاء تأليف : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي تحقيق : شعيب الأرناؤط وآخرين ط/ مؤسسة الرسالة- بيروت ط٩ عام ١٤١٣هـ .

١٧٧- سيكلوجية الخرافة والتفكير العلمي تأليف : د.عبد الرحمن عيسوي ط/ دار النهضة العربية-بيروت عام ١٩٨٤م .

١٧٨- شرح الزرقاني للموطأ تأليف : محمد بن عبدالباقي الزرقاني ط/ دار الكتب العلمية بيروت ط١عام١٤١١هـ .

١٧٩- شرح السنة تأليف : محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي تحقيق : شعيب الأرناؤط وزهير الشاويش ط/ المكتب الإسلامي - بيروت ط٢عام١٤٠٣هـ .

١٨٠- شرح صحيح مسلم = المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج .

١٨١- شرح مشكل الآثار تأليف : أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي تحقيق : شعيب الأرناؤوط ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت ط١ عام ١٤١٥هـ .

١٨٢- شرح معاني الآثار تأليف : أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي تحقيق : محمد زهري النجار . ط/ دار الكتب العلمية بيروت ط١ عام ١٣٩٩هـ .

١٨٣- شرف أصحاب الحديث تأليف : أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي تحقيق : عمرو عبدالمنعم سليم ط/ مكتبة ابن تيمية-القاهرة ط١ .

١٨٤- شعب الإيمان تأليف : أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي تحقيق : محمد بسيوني زغلول ط/ دار الكتب العلمية بيروت ط١عام١٤١٠هـ .

١٨٥- الشفا بتعريف حقوق المصطفى تأليف : القاضي عياض اليحصبي الأندلسي ط/ دار الفكر-بيروت عام ١٤٠٥هـ .

١٨٦- شفاء السقام في زيارة خير الأنام تأليف : تقي الدين علي بن عبدالكافي السبكي توزيع/ مكتبة دار جوامع الكلم-القاهرة عام ١٩٨٤م .

١٧٨- شفاء العليل ببيان مراتب ألفاظ الجرح والتعديل تأليف : أبي الحسن مصطفى بن إسماعيل المأربي ط/ مكتبة ابن تيمية-القاهرة ط١ .

١٨٨- الصارم المنكي في الرد على السبكي تحقيق : عقيل المقطري ط/ مؤسسة الريان .

١٨٩- الصحاح تأليف : إسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار ط/ دار العلم للملايين-بيروت ط٢ عام١٣٩٩هـ .

١٩٠- صحيح البخاري تأليف : الإمام محمد بن إسماعيل البخاري تحقيق : د/ مصطفى البغا ط/ دار ابن كثير-اليمامة-بيروت ط٣عام١٤٠٧هـ .

١٩١- صحيح ابن حبان = الإحسان

١٩٢- صحيح ابن خزيمة تأليف : إمام الأئمة الحافظ محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ط/ المكتب الإسلامي-بيروت ط١عام١٣٩٠هـ

١٩٣- صحيح الجامع الصغير تأليف : الشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني ط/ المكتب الإسلامي-بيروت .

١٩٤- صحيح مسلم تأليف : مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ط/ دار إحياء التراث العربي-بيروت (بدون تاريخ) .

١٩٥- صراع بين الحق والباطل تأليف : سعد صادق محمد ط/ دار اللواء للنشر والتوزيع-الرياض ط٤عام١٣٩٨هـ .

١٩٦- صيانة الإنسان عن وسوسة دحلان تأليف : العلامة محمد بشير السهسواني نشر وتوزيع مكتبة دار الأرقم-الكويت ط١ عام١٤٠١هـ .

١٩٧- الضعفاء الصغير تأليف : محمد بن إسماعيل البخاري تحقيق : محمود زايد ط/ دار الوعي-حلب ط١عام١٣٩٦هـ .

١٩٨- الضعفاء تأليف : أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي تحقيق : د.عبد المعطي قلعجي ط/ دار الكتب العلمية بيروت ط١ عام١٤٠٤هـ .

١٩٩- الضعفاء والمتروكين تأليف : عبدالرحمن بن علي بن الجوزي تحقيق : عبدالله القاضي ط/ دار الكتب العلمية بيروت ط١ عام١٤٠٦هـ .

٢٠٠- الضعفاء والمتروكون تأليف : أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي تحقيق : محمود زايد ط/ دار الوعي-حلب ط١ عام١٣٩٦هـ

٢٠١- ضعيف الأدب المفرد تأليف : الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ط/ مكتبة الصديق-الطائف ط١ عام١٤١٦هـ

٢٠٢- ضعيف الجامع الصغير وزيادته = انظر : صحيح الجامع الصغير .

٢٠٣- ضوابط الجرح والتعديل للشيخ عبدالعزيز العبد اللطيف -رحمه الله- ط/ مطابع الجامعة الإسلامية -المدينة النبوية .

٢٠٤- طبقات الحنابلة تأليف : القاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى ط/ دار المعرفة-بيروت (بدون تاريخ) .

٢٠٥- طبقات الشافعية الكبرى تأليف : تاج الدين عبدالوهاب السبكي تحقيق : محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو ط/ مكتبة ابن تيمية-القاهرة ط١ عام١٣٨٣هـ .

٢٠٦- الطبقات الكبرى تأليف : محمد بن سعد الزهري تحقيق : إحسان عباس ط/ دار صادر-بيروت (بدون تاريخ) .

٢٠٧- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها تأليف : أبي محمد عبدالله بن محمد المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني تحقيق : د .عبد الغفور البلوشي ط/ مؤسسة الرسالة -بيروت ط٢ عام١٤١٢هـ .

٢٠٨- طبقات المدلسين تأليف : الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني تحقيق : د .عاصم القريوتي ط/ مكتبة المنار-عمان ط١ عام ١٤٠٣هـ .

٢٠٩- علل الترمذي الكبير تأليف : الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي - ترتيب أبي طالب القاضي . تحقيق : صبحي السامرائي وزملائه ط/ عالم الكتب-بيروت ط١ عام١٤٠٩هـ .

٢١٠- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية تأليف : عبدالرحمن بن علي بن الجوزي تحقيق : خليل الميس ط/ دار الكتب العلمية بيروت ط١ عام ١٤٠٣هـ .

٢١١- علل الحديث تأليف : الحافظ عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي المعروف بابن أبي حاتم تحقيق : محب الدين الخطيب ط/ دار المعرفة بيروت عام١٤٠٥هـ.

٢١٢- العلل للدارقطني تأليف : علي بن عمر الدارقطني تحقيق : محفوظ الرحمن السلفي ط/ دار طيبة-الرياض ط١ عام١٤٠٥

٢١٣- علوم الحديث تأليف : الحافظ أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن المشهور بابن الصلاح تحقيق : نور الدين عتر ط/ دار الفكر-دمشق ط٣ عام ١٤٠٤هـ

٢١٤- عمل اليوم والليلة تأليف : الحافظ أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني تحقيق : بشير محمد عيون ط/ مكتبة دار البيان-دمشق ط١ عام١٤٠٧هـ.

٢١٥- عنوان المجد في تاريخ نجد تأليف : العلامة عثمان بن عبدالله بن بشر الناشر : مكتبة الرياض الحديثة بالرياض (بدون تاريخ).

٢١٦- العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم تأليف : محمد بن إبراهيم الحسني المعروف بابن الوزير تحقيق : شعيب الأرناؤوط ط/ مؤسسة الرسالة-بيروت ط٢ عام١٤١٢هـ.

٢١٧- عون المعبود شرح سنن أبي داود تأليف : أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي ط/ دار الفكر-بيروت ط٣ عام١٣٩٩هـ.

٢١٨- غريب الحديث تأليف : عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ط/ دار الكتب العلمية بيروت ط١ عام١٤٠٨هـ.

٢١٩- الغلو في الدين تأليف : د. عبدالرحمن الويحق ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت ط١عام١٤١٢هـ.

٢٢٠- فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ- جمع وترتيب وتحقيق محمد بن عبدالرحمن بن قاسم. مطبعة الحكومة-مكة المكرمة عام١٣٩٩هـ.

٢٢١- الفتاوى الكبرى(الفتاوى المصرية) تأليف: شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية تصوير دار المعرفة-بيروت.

٢٢٢- فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء ط/ الرئاسة العامة للإفتاء بالرياض ط١.

٢٢٣- فتاوى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز -رحمه الله- جمع: محمد الشويعر ط/ الرئاسة العامة للإفتاء -الرياض ط١ عام١٤١٢هـ.

٢٢٤- فتاوى الإمام النووي ترتيب تلميذه الشيخ العلامة علاء الدين بن العطار ط/ دار الكتب العلمية بيروت ط١ عام١٤٠٢هـ.

٢٢٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري تأليف: الحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي ومحب الدين الخطيب تصوير/ دار المعرفة - بيروت عام١٣٧٩ هـ.

٢٢٦- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير تأليف: محمد بن علي الشوكاني ط/ دار الفكر-بيروت

٢٢٧- فتح المغيث شرح ألفية الحديث تأليف: شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي تحقيق: عثمان علي حسن طبع مكتبة السنة- مصر.

٢٢٨- الفتوحات المكية .دار صادر تحقيق: د.عثمان يحيى الناشر: وزارة الثقافة المصرية سنة١٣٩٢.

٢٢٩- الفروق الفقهية تأليف: أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن أبو العباس شهاب الدين الصنهاجي القرافي المالكي. دار الكتب العلمية بيروت ط١

٢٣٠- فضائل الشام ودمشق تأليف : أبي الحسن علي بن محمد الربعي تحقيق : صلاح الدين المنجد ط/ مطبعة الترقي-دمشق ط١ عام ١٩٥٠م .

٢٣١- فضائل الصحابة تأليف : الإمام أحمد بن حنبل تحقيق : وصي الله عباس ط/ دار العلم-جدة ط١ عام١٤٠٣هـ .

٢٣٢- الفهرست تأليف : محمد بن إسحاق بن النديم ط/ دار المعرفة-بيروت ١٣٩٨هـ .

٢٣٣- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة تأليف : محمد بن علي الشوكاني تحقيق : العلامة عبدالرحمن المعلمي ط/ مطبعة السنة المحمدية عام ١٣٩٨هـ .

٢٣٤- فوائد تمام = الروض البسام .

٢٣٥- الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة تأليف : مرعي بن يوسف الكرمي تحقيق : محمد لطفي الصباغ ط/ دار العربية-بيروت عام١٣٩٧هـ .

٢٣٦- فيض القدير شرح الجامع الصغير تأليف : عبدالرؤوف المناوي ط/ المكتبة التجارية الكبرى-مصر ط١ عام١٣٥٦هـ .

٢٣٧- قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية تحقيق : الشيخ ربيع المدخلي ط/ دار لينة للنشر والتوزيع ط١ عام ١٤٠٩هـ .

٢٣٨- قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية تأليف : أحمد أمين ط/ مصر .

٢٣٩- القاموس المحيط تأليف : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ط/ مؤسسة الرسالة ط٤عام١٤١٥هـ .

٢٤٠- القانون في الطب لابن سينا ط/ مؤسسة عز الدين-بيروت .

٢٤١- القصص الشعبي في قطر لـ د . محمد طالب الدويك ط/ مركز التراث الشعبي - الدوحة عام١٩٨٤م .

٢٤٢- قضاء الحوائج تأليف : عبدالله بن محمد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا تحقيق : مجدي السيد ط/ مكتبة القرآن -القاهرة .

٢٤٣- قواطع الأدلة في أصول الفقه تأليف : الإمام أبي المظفر منصور بن محمد ابن عبدالجبار السمعاني الشافعي تحقيق : د .علي الحكمي ط١ ١٤١٩هـ

٢٤٤- القول البديع في الصلاة والسلام على الحبيب !!الشفيع تأليف : محمد بن عبدالرحمن السخاوي ط/ دار الكتب العلمية بيروت ط١ عام١٤٠٧هـ .

٢٤٥- القول الجلي في حكم التوسل بالنبي والولي تأليف : محمد خضر .

٢٤٦- الكاشف في أسماء رجال الكتب الستة تأليف : الإمام الذهبي تحقيق : محمد عوامة ط/ دار القبلة للنشر والتوزيع ط١ عام١٤١٣هـ .

٢٤٧- الكامل في ضعفاء الرجال تأليف : الحافظ أحمد بن عدي الجرجاني تحقيق : يحيى غزاوي ط/ دار الفكر-بيروت ط٣ عام١٤٠٩هـ .

٢٤٨- كتاب الإشارات إلى أماكن الزيارات المسمى زيارات الشام تأليف : عثمان بن أحمد السويدي الدمشقي المعروف بابن الحوراني تحقيق : بسام عبدالوهاب الجابي الناشر/ مكتبة الغزالي -دمشق ط١ عام ١٤٠١هـ .

٢٤٩- كتاب البر والصلة لابن الجوزي ط/ المكتبة التجارية-مكة .

٢٥٠- كتاب التنبيهات السنية على العقيدة الواسطية تأليف : الشيخ عبدالعزيز ابن ناصر الرشيد ط/ دار الأصفهاني للطباعة- جدة (بدون تاريخ) .

٢٥١- كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد تأليف : شيخ الإسلام محمد ابن عبدالوهاب التميمي ط/ دار الإفتاء-الرياض .

٢٥٢- كتاب الثقات تأليف : أبي حاتم محمد بن حبان البستي تحقيق : العلامة عبدالرحمن المعلمي ط/ مجلس دائرة المعارف العثمانية- الهند ط١ عام ١٣٩٣-١٤٠٣هـ .

٢٥٣- كتاب الدعاء تأليف : الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني . تحقيق : د.محمد سعيد بن محمد حسن البخاري ط/ دار البشائر الإسلامية ط١ ١٤٠٧هـ

٢٥٤- كتاب المجروحين من المحدثين تأليف : أبي حاتم محمد بن حبان البستي تحقيق : محمود إبراهيم زايد ط/ دار الوعي-حلب ط١ عام١٣٩٦هـ .

٢٥٥- كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات تأليف : أبي الفرج عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي تحقيق : د. نور الدين بن شكري بويا جيلار ط/ أضواء السلف - الرياض . ط١ ١٤١٨هـ .

٢٥٦- كشاف القناع عن متن الإقناع تأليف : منصور البهوتي .

٢٥٧- كشف الأستار عن زوائد البزار تأليف : نور الدين علي الهيثمي تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ط/ مؤسسة الرسالة-بيروت ط١ .

٢٥٨- كشف الأسرار تأليف : علاء الدين عبدالعزيز البخاري ط/ دار الكتاب العربي-بيروت . ط٣

٢٥٩- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث تأليف : إبراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي . تحقيق : صبحي السامرائي ط/ عالم الكتب-بيروت ط١عام١٤٠٧هـ .

٢٦٠- كشف الحجاب عن كتاب الدعاء المستجاب لخالد الردادي .

٢٦١- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس تأليف : إسماعيل بن محمد العجلوني تحقيق : أحمد القلاش ط/ مؤسسة الرسالة -بيروت ط٤عام١٤٠٥هـ .

٢٦٢- كشف الظنون تأليف : مصطفى بن عبدالله الرومي الحنفي ط/ دار الكتب العلمية بيروت عام١٤١٣هـ .

٢٦٣- الكفاية في علم الرواية تأليف : الحافظ أحمد بن علي الخطيب البغدادي ط/ المكتبة العلمية-بيروت .

٢٦٤- كنْز العمال في سنن الأقوال والأفعال تأليف : علاء الدين علي المتقي ابن حسام الدين الهندي ط/ مكتبة التراث الإسلامي- حلب .

٢٦٥- الكوكب المنير شرح مختصر التحرير تأليف : محمد بن أحمد الفتوحي الشهير بابن النجار ط/ مكتبة العبيكان- الرياض ط١ .

٢٦٦- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة تأليف : جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ط/ دار الكتب العلمية بيروت ط١ عام ١٤١٧هـ .

٢٦٧- لسان العرب تأليف : أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي ط/ دار إحياء التراث-بيروت .

٢٦٨- لسان الميزان تأليف : الحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق : جماعة بإشراف محمد عبدالرحمن المرعشلي ط/ دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان ط١ عام ١٤١٦هـ .

٢٦٩- لطائف المعارف تأليف : زين الدين عبدالرحمن بن رجب الحنبلي ط/ دار الفكر-بيروت .

٢٧٠- المؤتلف والمختلف تأليف : محمد بن طاهر بن القيسراني تحقيق : كمال الحوت الحبشي ط/ دار الكتب العلمية بيروت ط١عام ١٤١١هـ

٢٧١- المؤتلف والمختلف تأليف : الحافظ علي بن عمر الدارقطني تحقيق : موفق عبدالقادر ط/ نشر دار الغرب الإسلامي ط١ عام ١٤٠٦هـ .

٢٧٢- المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح تأليف : الحافظ أبي محمد شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي تحقيق : د.عبد الملك بن دهيش ط/ دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع-بيروت ط٨ عام١٤١٨هـ .

٢٧٣- مجربات الديربي الكبير ط/ مطبعة مصطفى البابي الحلبي-القاهرة عام ١٣٤٣هـ.

٢٧٤- المجروحين لابن حبان = كتاب المجروحين.

٢٧٥- المجلة العربية عدد١٣١ شهر ذي الحجة ١٤٠٨هـ.

٢٧٦- مجلة «التراث الشعبي» : بغداد ، أعداد مختلفة مشار إليها في الحواشي.

٢٧٧- مجلس إملاء في رؤية الله تبارك وتعالى تأليف : محمد بن عبدالواحد الأصبهاني تحقيق الشريف حاتم ط/ مكتبة الرشد - الرياض ط١ عام ١٩٩٧م.

٢٧٨- مجمع البحرين في زائد المجمعين تأليف : أبي بكر علي الهيثمي تحقيق : عبدالقدوس نذير ط/ مكتبة الرشد ط١عام ١٤١٤هـ.

٢٧٩- مجمع الزوائد تأليف : نور الدين علي الهيثمي ط/ دار الكتاب العربي- بيروت ط٣عام١٤٠٢هـ.

٢٨٠- مجموع الفتاوى تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية جمع العلامة عبدالرحمن بن قاسم ط/ دار الإفتاء - الرياض.

٢٨١- المجموع شرح المهذب محيي الدين يحيى بن شرف الدين النووي تحقيق : محمود مطرحي ط/ دار الفكر-بيروت ط١عام١٤١٦هـ.

٢٨٢- مجموع فتاوى الشيخ ابن باز = فتاوي سماحة الشيخ ابن باز.

٢٨٣- مجموع فتاوى الشيخ محمد الصالح بن عثيمين -رحمه الله- في العقيدة جمع وترتيب : فهد السلمان توزيع مؤسسة الجريسي ط٣ عام١٤١١هـ.

٢٨٤- مجموعة الرسائل الكبرى تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية ط/ دار الفكر-بيروت (بدون تاريخ).

٢٨٥- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي تأليف : الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي تحقيق : محمد عجاج الخطيب ط/ دار الفكر-بيروت ط٣ عام ١٤٠٤هـ .

٢٨٦- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة تأليف : علي بن إسماعيل بن سيده ط/ مطبعة البابي الحلبي- القاهرة ط١عام١٣٧٧هـ .

٢٨٧- المحلى بالآثار تأليف : علي بن أحمد بن حزم الظاهري ط/ دار إحياء التراث-بيروت .

٢٨٨- مختار الصحاح تأليف : محمد بن أبي بكر الرازي ط/ دار النهضة للطباعة والنشر الفجالة-القاهرة .

٢٨٩- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين تأليف : محمد بن أبي بكر الزرعي المعروف بابن القيم تحقيق : محمد حامد فقي ط/ دار الكتاب العربي-بيروت ط٢ عام١٣٩٣هـ .

٢٩٠- المدخل إلى الصحيح تأليف : محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري تحقيق : الشيخ ربيع المدخلي ط/ مؤسسة الرسالة-بيروت ط١ عام ١٤٠٤هـ .

٢٩١- المدخل تأليف : محمد بن محمد العبدري الفاسي الشهير بابن الحاج ط/ دار الحديث عام١٤٠١هـ .

٢٩٢- المراسيل لابن أبي حاتم تأليف : عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي المعروف بابن أبي حاتم تحقيق : شكرالله نعمة الله ط/ مؤسسة الرسالة-بيروت ط١ عام ١٣٩٧هـ .

٢٩٣- المراسيل تأليف : أبي داود سليمان بن الأشعث تحقيق : شعيب الأرناؤوط . ط/ مؤسسة الرسالة-بيروت ط١ عام١٤٠٨هـ .

٢٩٤- مسائل الإمام أبي داود للإمام أحمد تحقيق : .زياد منصور ط/ مكتبة العلوم والحكم- المدينة ط١عام١٤١٤هـ .

٢٩٥- مسند أبي يعلى تأليف : أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي تحقيق : حسين سليم أسد ط/ دار المأمون للتراث- دمشق ط١ عام١٤٠٤هـ .

٢٩٦- مسند أحمد تأليف : الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ط/ بولاق (بدون تاريخ) .

٢٩٧- مسند الحارث بن أبي أسامة طبع منه : بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث تأليف : نور الدين علي الهيثمي تحقيق : د .حسين أحمد الباكري ط/ الجامعة الإسلامية - المدينة ط١ عام١٤١٣هـ .

٢٩٨- مسند الدارمي = سنن الدارمي .

٢٩٩- مسند الشافعي تأليف : الإمام محمد بن إدريس القرشي . ط/ دار الكتب العلمية بيروت .

٣٠٠- مسند الشهاب تأليف : محمد بن سلامة القضاعي تحقيق : الشيخ حمدي السلفي ط/ مؤسسة الرسالة-بيروت ط٢عام١٤٠٧

٣٠١- مسند الطيالسي تأليف : أبي داود سليمان بن داود الطيالسي .

٣٠٢- مسند الفردوس تأليف : أبي شجاع شيرويه الديلمي تحقيق : السعيد ابن بسيوني زغلول ط/ دار الكتب العلمية بيروت ط ط١ عام١٩٨٦هـ

٣٠٣- مسند علي بن الجعد تحقيق : عامر حيدر ط/ مؤسسة نادر-بيروت ط١عام١٤١٠هـ

٣٠٤- مسند البزار المسمى البحر الزخار تأليف : أبي بكر أحمد بن عمرو البزار تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ط/ مؤسسة علوم القرآن مع مكتبة العلوم والحكم . بيروت-المدينة ط١ عام١٤٠٩هـ .

٣٠٥- مشكل الآثار = شرح مشكل الآثار .

٣٠٦- مشكلة الغلو في الدين الحاضر الأسباب - الآثار - العلاج تأليف : د .عبد الرحمن اللويحق . بدون ذكر الطابع ط١عام ١٤١٩هـ .

٣٠٧- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه تأليف : الحافظ أحمد بن أبي بكر البوصيري تحقيق : كمال الحوت الحبشي ط/ دار الجنان- بيروت ط١ عام ١٤٠٦هـ .

٣٠٨- المصباح المنير تأليف : أحمد بن محمد الفيومي ط/ المطبعة الأميرية- القاهرة ط٥ .

٣٠٩- مصنف عبدالرزاق بن همام الصنعاني تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ط/ المكتب الإسلامي ط٢عام١٤٠٣هـ .

٣١٠- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع تأليف : ملا علي قاري تحقيق : أبي غدة ط/ مكتبة الرشد-الرياض ط٤عام ١٤٠٤هـ .

٣١١- المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية تأليف : الحافظ ابن حجر العسقلاني ط/ المكتبة المكية ط١عام١٤١٩هـ .

٣١٢- معارج الألباب في معرفة مناهج الحق والصواب تأليف : حسين بن مهدي النعمي تحقيق : علي الحلبي ط/ مكتبة المعارف-الرياض ط٣ عام١٤٠٥هـ .

٣١٣- معارج القبول شرح سلم الوصول إلى علم الأصول في توحيدالله ومعرفة الرسول تأليف : الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي تحقيق : محمود أبو عمر ط/ دار ابن القيم- الخبر .

٣١٤- معالم السنن تأليف : أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي تحقيق : أحمد شاكر ومحمد حامد فقي الناشر : دار المعرفة-بيروت ١٤٠٠هـ .

٣١٥- معاني القرآن تأليف : أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ط/ عالم الكتب- بيروت ط٣ عام١٤٠٣هـ .

٣١٦- المعتقدات الشعبية في التراث العربي تأليف : حسن الباشا ومحمد توفيق السهلي ط/ دار الجيل .

٣١٧- المعجم الأوسط تأليف : سليمان بن أحمد الطبراني تحقيق : طارق عوض الله وزملائه . ط/ دار الحرمين - القاهرة ط١ عام١٤١٥هـ .

٣١٨- معجم البلدان تأليف : ياقوت الحموي تأليف : دار الفكر-بيروت .

٣١٩- معجم الصحابة تأليف : عبدالباقي بن قانع تحقيق : صلاح المصراتي ط/ مكتبة الغرباء الأثرية-المدينة ط١ عام١٤١٨هـ .

٣٢٠- المعجم الصغير للطبراني تأليف : الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني تحقيق : محمد شكور أمرير ط/ المكتب الإسلامي-دار عمار بيروت-عمان ط١ عام١٤٠٥هـ .

٣٢١- المعجم الكبير تأليف : الحافظ أحمد بن سليمان الطبراني تحقيق : حمدي السلفي ط/ دار إحياء التراث العربي .

٣٢٢- المعجم الوسيط . قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وزملاؤه . نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة . ط٢ عام١٤٠٠هـ .

٣٢٣- معجم مقاييس اللغة تأليف : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا . تحقيق : عبدالسلام محمد هارون . ط/ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده-مصر ط٢ عام١٣٨٩هـ .

٣٢٤- معرفة الثقات تأليف : أحمد بن عبدالله العجلي تحقيق : عبدالعليم البستوي ط/ مكتبة الدار-المدينة ط١ عام١٤٠٥هـ .

٣٢٥- معرفة الصحابة تأليف : أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني تحقيق : عادل العزازي ط/ دار الوطن للنشر-الرياض ط١عام١٤١٩هـ .

٣٢٦- المغني عن حمل الأسفار-هامش الإحياء = انظر : إحياء علوم الدين .

٣٢٧- المغني في الضعفاء تأليف : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي تحقيق : نور الدين عتر .

٣٢٨- المغني شرح مختصر الخرقي تأليف : موفق الدين عبدالله بن أحمد المقدسي المعروف بابن قدامة ط/ دار الفكر-بيروت ط١ .

٣٢٩- المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير تأليف : أحمد الغماري . ط/ دار الرائد العربي بيروت ١٤٠٢هـ

٣٣٠- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة تأليف : شيخ الإسلام ابن قيم الجوزية تحقيق : الشيخ علي الحلبي ط/ دار ابن عفان- الدمام ط١ .

٣٣١- المفردات في غريب القرآن تأليف : أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ط/ دار القلم-دمشق .

٣٣٢- المفصل في تاريخ العرب تأليف : جواد علي .

٣٣٣- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم تأليف : أبو العباس أحمد بن عمر القرطبي تحقيق : محيي الدين مستو وزملائه ط/ دار ابن كثير ودار الكلم الطيب -دمشق-بيروت ط١ ١٤١٧هـ

٣٣٤- المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة تأليف : شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي تحقيق : عثمان الخشت .

٣٣٥- المقتنى في سرد الكنى تأليف : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي تحقيق : محمد صالح المراد ط/ مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ط١ ١٤٠٨هـ .

٣٣٦- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد تأليف : العلامة إبراهيم بن محمد المعروف بابن مفلح ط/ مكتبة الرشد-الرياض ط١ .

٣٣٧- مكارم الأخلاق تأليف : عبدالله بن محمد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا تحقيق : مجدي السيد إبراهيم ط/ مكتبة القرآن - القاهرة .

٣٣٨- ملحق قصيدة البردة تأليف : عبدالله بن الصديق الغماري وهو مطبوع بذيل كتاب البوصيري مادح الرسول ﷺ لعبد العال الحمامصي ط/ مكتبة الهداية - بيروت ط٢ ١٤١٣هـ .

٣٣٩- المنار المنيف في الصحيح والضعيف تأليف : شيخ الإسلام محمد بن القيم تحقيق : أبي غدة ط/ مكتب المطبوعات- حلب ط٢ .

٣٤٠- مناسك الحج والعمرة تأليف : الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ط/ مكتبة المعارف-الرياض .

٣٤١- المنتخب من المسند لعبد بن حميد الكشي تحقيق : مصطفى بن العدوي شلباية ط/ دار الأرقم-الكويت ودار ابن حجر-مكة المكرمة ط١ عام ١٤٠٥-١٤٠٨هـ .

٣٤٢- منسك شيخ الإسلام ضمن مجموع الفتاوى المجلد رقم٢٦ .

٣٤٣- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية . تحقيق : د.محمد رشاد سالم ط/ جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية ط١ عام١٤٠٦هـ .

٣٤٤- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج تأليف : أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ط/ دار إحياء التراث العربي-بيروت ط٢ عام ١٣٩٣هـ .

٣٤٥- المنهج السَّوي والمنهل الروي في الطب النبوي للسيوطي

٣٤٦- المهروانيات : الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب تأليف الإمام يوسف بن محمد المهرواني تخريج الخطيب البغدادي . تحقيق : خليل العربي النشار/ مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر- مصر ط١ عام ١٤١٥هـ .

٣٤٧- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية تأليف : أبو بكر أحمد بن محمد القسطلاني - دار المعرفة-بيروت ١٣٩٣هـ .

٣٤٨- موسوعة الفلكلور والأساطير العربية تأليف : شوقي عبدالحكيم ط/ دار العودة - بيروت .

٣٤٩- موضح أوهام الجمع والتفريق تأليف : أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي تحقيق : عبدالمعطي قلعجي ط/ دار المعرفة-بيروت ط١ عام ١٤٠٧هـ .

٣٥٠- موضوعات الصغاني تأليف : العلامة أبي الفضائل الحسن بن محمد القرشي الصغاني تحقيق : نجم عبدالرحمن خلف ط/ دار المأمون للتراث - دمشق ط٢ عام ١٤٠٥هـ .

٣٥١- الموضوعات لابن الجوزي= كتاب الموضوعات

٣٥٢- موطأ الإمام مالك بن أنس الأصبحي رواية : يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي . طبع/ دار إحياء التراث العربي- مصر .

٣٥٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال تأليف : محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي تحقيق : علي محمد البجاوي ط/ دار الفكر- بيروت

٣٥٤- النفحات المكية واللمحات الحقية في شرح أساس الطريقة الختمية لمحمد عثمان الميرغني ضمن مجموعة النفحات الربانية ط/ شركة البابي الحلبي ط٢ عام ١٤٠٠هـ .

٣٥٥- النهاية في غريب الحديث والأثر تأليف : مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، محمود الطناحي ط/ المكتبة العلمية-بيروت .

٣٥٦- نوادر الأصول في أحاديث الرسول تأليف : محمد بن علي الترمذي المعروف بالحكيم الترمذي تحقيق : عبدالرحمن عميرة ط/ دار الجيل- بيروت ط١ عام١٩٩٢ .

٣٥٧- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار تأليف : محمد بن علي الشوكاني ط/ دار الكتب العلمية بيروت .

٣٥٨- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. تأليف : إسماعيل باشا البغدادي مصور عن طبعة استانبول سنة ١٩٥١ نشر : مكتبة المثنى -بغداد .

٣٥٩- هذه مفاهمينا تأليف : الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ ط/ مطابع القصيم بالرياض ١٤٠٦هـ .

٣٦٠- الوابل الصيب تأليف : محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي المعروف بابن القيم تحقيق : محمد عبدالرحمن عوض ط/ دار الكتاب العربي ط١ ١٤٠٥هـ .

٣٦١- الورع تأليف : الإمام أحمد بن محمد بن حنبل . ط/ دار الكتب العلمية-ط١ .

٣٦٢- الوصية الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية = ضمن مجموع الفتاوى .

٣٦٣- وفيات الأعيان تأليف : ابن خلكان . ط/ دار المعرفة - بيروت .

***

فهرس موضوعات

الموضوع — الصفحة

المجلد الثاني

الباب الخامس

الموضوع	الصفحة

الباب السادس

الموضوع **الصفحة**

الباب السابع

الموضوع	الصفحة

***